منوعات

كرم مطاوع فارس المسرح المصري الذي رحل 10

مدارات

عرض لكتاب «مصطفى البارزاني زعيم الحركة القومية الكردية» 14

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

تقرير

6 رفع دعوى قضائية ضد جامعة الأزهر لرفضها الاقباط

قراءة

8 خيري شلبي يكتب عن رسائل يحيى حقي لابنته

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2399 Thursday 23 January 1997

السنة السابعة العدد 2399 الخميس 23 كانون الثاني (يناير) 1997 ـ 14 رمضان 1417 هـ

احدها قتل قيادات عسكرية.. واخر فشل في تعطيل حفل راقص

اكبر موجة انفجارات تضرب الجزائر منذ الاستقلال ورعب متزايد اثر تهديدات بـ 50 هجوما اخر في رمضان

باريس ـ «القدس العربي»:

الجزائر ـ رويترز ـ ا ف ب:

شهدت الجزائر ثلاثة انفجارات اخرى ضخمة خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية ضمن موجة هي الاسوأ على الاطلاق منذ حرب الاستقلال عن فرنسا.

وأوقعت الانفجارات الجديدة التي وقعت في العاصمة ومدينة البليدة عشرات القتلى والجرحى، واصبح من الصعب على الأجهزة المختصة ملاحقة الهجمات أو حصر ضحاياها نتيجة للوتيرة المتصاعدة التي لم تعرفها من قبل للواجهات بين الحكومة والجماعات المتشددة، التي تحملها البيانات الرسمية مسؤولية تلك العمليات.

ولاحظ مراقبون للشأن الجزائري أن الانفجارات الأخيرة أصبحت تستهدف الجيش وقياداته بشكل خاص، حيث ذكرت أنباء أن الحافلة التي فجرت أمس الأول في العاصمة كانت تابعة لوزارة الدفاع وانها كانت تقل قيادات كبيرة.

كما استهدف انفجار آخر ضخم وقع امس وسط مدينة البليدة التي تضم مقر قيادة الجيش في رسالة واضحة للقيادة السياسية. وتحدثت انباء عن وقوع قتيلين على الأقل بجانب عشرات الجرحى.

وتعرف البليدة بأنها معقل للمتشددين الاسلاميين وممر الى مخابئهم في الجبال المحيطة بالمنطقة.

ولم تصدر أجهزة الأمن اي حصيلة رسمية فورية بضحايا الانفجار. وفي المستشفى، حاولت بعض النسوة، وهن يبكين، الحصول على معلومات من الأطباء.

وعلقت لائحة بأسماء عشرين جريحا.

والبليدة تضم اكبر تجمع عسكري في الجزائر، وتكثر فيها الحواجز العسكرية. وقد عززت الاجراءات الأمنية في وسط المدينة. وشهدت المنطقة المحيطة بالمدينة، الواقعة عند سفح جبال الأطلس، مجازر دموية عدة استهدفت قرويين، نسبت الى الجماعة الاسلامية المسلحة.

وكان انفجار سيارتين ملغومتين هز وسط الجزائر العاصمة خلال أقل من خمس ساعات الثلاثاء وأسفر عن مقتل سبعة أشخاص وجرح 54 حسب الحصيلة الرسمية ليرتفع بذلك عدد القتلى منذ بدء شهر رمضان الى اكثر من 150 شخصا. ولكن الصحف تحدثت عن وقوع 17 قتيلا نتيجة للانفجار.

وقالت قوات الامن الجزائرية في بيان اذاعته وكالة الانباء الرسمية ان سيارة ملغومة انفجرت بالقرب من متنزه للاطفال بشارع خليفة وللمان في حي المدينة بالجزائر العاصمة فقتلت شخصا واحدا.

وكان المكان يشهد حفلا لموسيقى «الراي». واستمر نحو أربعين من الشباب في الرقص بعد وقوع الانفجار، تحديا للاصوليين. وقالت سليمة (20 عاما) «بالنسبة لي انها طريقة للتغلب على القلق والاستمرار في الحياة رغم كل شيء».

ويتذكر المسنون من أبناء الجزائر العاصمة الذين عايشوا حرب التحرير، موجة العنف التي كانت وراءها «منظمة الجيش السري» آنذاك. ولجأت هذه المنظمة التي كانت ترفض استقلال الجزائر عام 1962، الى اعتداءات يومية، والى قتل المسلمين رميا بالرصاص، والى تنفيذ عمليات ضد الجيش الفرنسي.

وقتل نحو 60 الف شخص في احداث العنف في الجزائر منذ عام 1992 عندما ألغت الحكومة الجزائرية انتخابات عامة كان الاسلاميون على وشك الفوز فيها.

وقتل نحو 157 شخصا وأصيب أكثر من 170 بجروح في الجزائر منذ بداية رمضان. ويعد الاسلاميون شهر رمضان شهرا للجهاد ضد الحكومة.

وقال سكان في العاصمة ان المتشددين علقوا منشورات في السوق ذكروا فيها انهم سيقومون بخمسين تفجيرا خلال رمضان وان الجماعة الاسلامية المسلحة حذرت من أنها ستصعد الهجمات خلال رمضان.

وقال بيان لزعيم الجماعة الاسلامية المسلحة علق على جدران بعض المساجد في شمال الجزائر ونشرته صحيفة «الوطن» ان الحرب ستستمر وتتكثف خلال شهر رمضان. وذكر ان الجماعة تملك من العدد والعدة ما يمكنها من معاقبة كل من لا يؤيدها.

ورغم أن أبناء الجزائر العاصمة لم يستسلموا لحال الهلع، فهم يعيشون في توتر وفي هاجس الانفجارات. بعدما تم تعطيل عبوات عدة في المدينة في اللحظة الأخيرة.

وبدت الحركة صباح امس، في بعض الأحياء، أخف بكثير من المعتاد.

وباتت أي سيارة متوقفة بطريقة سيئة، تعتبر سيارة مشبوهة. وروى أحد السكان الثلاثاء: ركنت سيارتي في ساحة مكتظة. وخرجت منها مسرعا لأني كنت على عجل (...). ولدى عودتي، كان المكان مقفرا، واقفلت المحال التجارية ستائرها الحديد. وما ان صعدت الى سيارتي، حتى بادرني أحد التجار قائلا: «لقد أخلت الحي برمته».

الميرغني دعا العرب لعدم مساعدتها

الخرطوم تعلن تكبيد المتمردين خسائر فادحة وادلة على تورط اثيوبيا

الخرطوم ـ محمد علي سعيد:

اعلن الجيش السوداني امس الاربعاء، وللمرة الاولى منذ بدء المعارك في 12 كانون الثاني (يناير)، انه نفذ هجوما واسعا ضد «الغزاة» في شرق البلاد، في حين دعت المعارضة الى انتفاضة شعبية في الخرطوم.

واكدت صحيفة «السودان الحديث» الحكومية ان القوات الحكومية كبدت «المعتدين» خسائر فادحة في المعارك التي اندلعت «على كافة جبهات القتال مساء الثلاثاء».

وقالت الصحيفة ان «الحكومة السودانية وقوات الدفاع الشعبي (ميليشيا موالية للحكومة) قتلت وجرحت العشرات من المعتدين» الذين ارغمهم الجيش «على التقهقر، بعد تلقيه تعزيزات كبيرة». الا ان الصحيفة لم توضح الجبهة التي شهدت هذه المواجهات.

وذكرت مجلة «المخبر» ان القوات السودانية «دمرت ست دبابات للغزاة الذين كبدتهم خسائر فادحة» في حين قام الطيران السوداني «بقصف مواقع العدو».

وقال والي ولاية النيل الازرق بابكر جابر كبلو لصحيفة «السودان الحديث» ان القوات الحكومية تحقق تقدما في المنطقة «مرغمة العدو على التراجع».

واضاف ان «الاف المقاتلين المدججين بالسلاح» القادمين من مختلف المناطق السودانية وصلوا الى الجبهة «للمساهمة في المجهود الحربي».

وقال رئيس التجمع المعارض عثمان الميرغني، في بيان وزع خلال مؤتمر صحافي عقد في القاهرة امس ان المعارضة «لم تحمل السلاح من اجل الحرب، وانما لتمهد الطريق امام الانتفاضة الشعبية، بارهاق النظام، وتبديد قواه وتشريد قواته في اكثر من جبهة».

ودعا الميرغني الدول العربية الى عدم الاستجابة لمساعي الخرطوم الدبلوماسية الرامية الى الحصول على دعم في مواجهة المعارضة.

وقال الميرغني في بيان تلي خلال المؤتمر الصحافي «اننا ندعو كل اخوتنا واشقائنا واصدقائنا في المنطقة العربية ان يضعوا ايديهم في ايدي الشعب السوداني بتفهم طبيعة نضاله ودعم هذا النضال وقفل كل الابواب والنوافذ والثغرات التي يمكن ان يتسلل منها النظام الى مؤسساتهم السياسية واجهزتهم الاعلامية».

ودعت المنظمة السودانية لحقوق الانسان الى الافراج عن «المئات» من المعارضين الذين اعتقلتهم السلطات السودانية «في الخرطوم ومدن اخرى» منذ السابع من كانون الثاني (يناير) الجاري.

ولا تزال الخرطوم تتهم اديس ابابا واسمرا بالتورط في المعارك الدائرة، رغم نفي البلدين.

فقد اكدت «السودان الحديث اليوم» ان «خبراء اجانب يشرفون على المعارك، في الخطوط الخلفية لقوات التيغري»، وهي الاثنية الحاكمة في اثيوبيا، دون ان توضح جنسيتهم.

وقالت ان القوات السودانية عثرت على «وثائق اثيوبية، بينها بطاقات هوية، ونقود اثيوبية، في جيوب الجنود القتلى، ما يثبت تورط قوات التيغري في الهجوم على الكرمك وقيسان».

طائرة ليبية تخرق الحظر برحلة الى مطار غانا

■ تونس ـ اكرا ـ رويتر: قالت ليبيا أمس ان طائرة ليبية أقلت وفدا ليبيا رسميا الى أكرا رغم الحظر الذي تفرضه الأمم المتحدة منذ عام 1992 على رحلاتها الجوية الدولية.

وأشارت وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء الى الرحلة غير انها لم تقل متى هبطت الطائرة في العاصمة الغانية.

وقالت الوكالة التي التقطت نشرتها في تونس ان أحد مستشاري الرئيس الغاني جيري رولينجز كان في استقبال وفد وزارة الخارجية الليبية في مطار اكرا.

وأشارت الوكالة الى أن الوفد يقوم بزيارة رسمية الى غانا.

وكانت ليبيا قالت لمجلس الامن التابع للأمم المتحدة انها لم تعد تعتبر نفسها خاضعة لحظر الطيران بعد ان أعطت اذنا لبالون بالطيران فوق أراضيها في الاسبوع الماضي. ورفض مصدر بلجنة العقوبات بمجلس الامن أمس الزعم الليبي.

وفرضت الامم المتحدة عقوبات على ليبيا تشمل حظرا على الطيران الدولي بعد ان رفضت تسليم ليبيين تتهمهما الولايات المتحدة وبريطانيا بدور مزعوم في تفجير طائرة لشركة بان أمريكان فوق لوكربي باسكتلندا عام 1988 ما أدى الى مقتل 270 شخصا.

وخرقت ليبيا حظر الطيران في عدد من المناسبات اذ نقلت حجاجا الى المملكة العربية السعودية في عامي 1995 و1996 بينما أقلت طائرة ليبية الزعيم الليبي معمر القذافي الى القاهرة لحضور قمة عربية في حزيران (يونيو) 1996.

وفي وقت لاحق قال مصدر من مطار اكرا امس ان طائرة ليبية هبطت في مطار اكرا الثلاثاء وغادرت العاصمة الغانية بعد أقل من ثلاث ساعات.

واضاف المصدر الذي كان في المطار حينذاك «وصلت طائرة ليبية من طراز بوينغ 747 الى هنا».

واستطرد المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان المسؤولين منحوا بيانات الرحلة لاحقا.

معارض يمني يدعو الى مقاطعة الانتخابات

■ عدن (اليمن) ـ ا ف ب: دعا أحد قادة المعارضة اليمنية امس الى مقاطعة الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في نيسان (ابريل) المقبل متهما الائتلاف الحاكم بالرغبة في تزويرها.

وقال رئيس التجمع الوحدوي اليمني عمر الجاوي ان على المعارضة ان تقاطع الانتخابات كليا والا تعترف بنتائجها.

واتهم الجاوي طرفي الائتلاف الحكومي، المؤتمر الشعبي العام بزعامة الرئيس علي عبد الله صالح وحزب الاصلاح الاسلامي، بالرغبة في «تقاسم مقاعد مجلس النواب المقبل ونسف التعددية والديمقراطية».

وكان هذان الحزبان اللذان تشهد العلاقة بينهما توترا، عقدا اجتماع مصالحة اتفقا خلاله على «تنسيق الجهود وخوض منافسة شريفة في الانتخابات المقبلة».

وقال الجاوي ان غالبية اعضاء مجلس المعارضة، الذي يضم ثمانية احزاب بينها الحزب الاشتراكي اليمني، «اتخذت قرارا برفض الانتخابات» التي ستجري في 27 نيسان (ابريل) 1997.

يذكر ان مجلس المعارضة لم يعلن بعد اي موقف نهائي في هذا الخصوص.

مفتي مصر: المناصب العليا لا تتفق مع طبيعة المرأة

■ القاهرة ـ ا ف ب: أعلن مفتي مصر الشيخ نصر فريد واصل معارضته تولي المرأة مناصب قيادية عليا في الدولة لان ذلك يشكل «خروجا على طبيعتها». وذلك في تصريحات نقلتها وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية امس الاربعاء.

وقال المفتي ان المرأة «اذا طلبت الوظائف القيادية العليا في الدولة تكون قد خرجت على طبيعتها اذ ان هذه الوظائف تتطلب الشدة والحزم بينما طبيعة المرأة هي الرحمة والحنان، واذ لم تقم بالشدة على عكس طبيعتها تكون خانت امانة الوظيفة وستحاسب على ذلك أمام الله». وتوجد ثلاث سيدات في الحكومة المصرية هن الدكتورة نوال تطاوي وزيرة الاقتصاد والدكتورة فينيس كامل جودة، وزيرة البحث العلمي، والدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية.

وكرر المفتي خلال ندوة نظمت مساء الثلاثاء بمناسبة شهر رمضان، نهيه الصائمين عن الافطار على موائد الرحمن، اذا لم تكن أقيمت من «مال حلال». واعتبر المفتي ان «اي موائد للرحمن تقام من أموال حرام او من تجارة حرمها الله هي بناءة وفحش ومخالفة للشرع ويجب وقفها فورا». ويتسابق الاثرياء على تنظيم هذه الموائد الخيرية في شهر الصوم، لاطعام الفقراء وعابري السبيل. وكان مفتي مصر أكد في وقت سابق انه لا يجوز للصائم الافطار على الموائد التي لا تأتي من «اموال حلال»، ولا سيما الموائد التي تقيمها الراقصات المصريات وعلى رأسهن، فيفي عبده.

الموساد يتوقع نشوب حرب مع سورية خلال العام الحالي
دمشق تطالب نتنياهو الاقرار بالتزامات الحكومة السابقة

دمشق ـ من عصام حمزة

القدس ـ «القدس العربي»

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن ان جهاز «موساد» الاسرائيلي للتجسس والمهمات الخاصة حذر من اندلاع صدام عسكري محتمل بين اسرائيل وسورية في حال استمرار الجمود المسيطر على محادثات السلام بين البلدين. فيما قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع انه يجب على حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان تقر بالالتزامات التي قطعتها على نفسها الحكومة الاسرائيلية السابقة حتى تفتح الطريق امام استئناف محادثات السلام مع دمشق. وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية الصادرة امس ان داني ياتوم رئيس جهاز «موساد» للتجسس والمهمات الخاصة عرض قبل نحو اسبوعين على نتنياهو خطة العمل السنوية لجهاز «موساد» للسنة الحالية 1997. وقالت الصحيفة ان الخطة التي صادق عليها نتنياهو بكاملها تمحورت حول «الخطر السوري» في ظل القدرة الصاروخية غير التقليدية التي تمتلكها سورية، والتي جعلت منها «التهديد رقم واحد» في لائحة ترتيب الاولويات الامنية للدولة العبرية.

واضافت أنها خلافا لخطط العمل التي وضعها «موساد» في السنوات القليلة الماضية، حيث تصدر هذه المواضيع ذاتها قائمة سلم الاولويات شهدت هذه السنة تحولا في ترتيب الاولويات الامنية نفسها، وذلك من حيث انها وضعت للمرة الاولى الموضوع السوري على رأس لائحة الاولويات، معتبرة سورية «التهديد المركزي» لاسرائيل.

وجاء في التقرير الذي قدمه رئيس جهاز «موساد» لرئيس الوزراء انه «اذا استؤنفت محادثات السلام بين اسرائيل وسورية فان احتمالية نشوب حرب بين البلدين ستهبط بدرجة كبيرة للغاية. ولكن في حال تعذر العثور بسرعة على صيغة لاستئناف المحادثات على المسار السوري الاسرائيلي فان من المحتمل وقوع صدام عسكري قد يتطور الى حرب شاملة بين البلدين» خلال العام الحالي 1997.

وفي دمشق قال وزير الخارجية السوري انه يجب على حكومة نتنياهو ان تقر بالالتزامات التي قطعتها على نفسها الحكومة الاسرائيلية السابقة حتى تفتح الطريق امام استئناف محادثات السلام مع دمشق. وقال الشرع في تصريحات للصحافيين امس انه يجب على الحكومة الاسرائيلية ايضا ان تعرب عن استعدادها لاستئناف المفاوضات مع سورية من حيث توقفت هذه المفاوضات مع الحكومة السابقة. واشار وزير الخارجية السوري الى ان تصريحات نظيره الاسرائيلي دافيد ليفي عن استعداد اسرائيل لاستئناف المفاوضات مع دمشق على اساس مبادىء مؤتمر مدريد وهي الارض مقابل السلام وقراري الامم المتحدة 242 و338 لم تحمل اي شيء جديد.

واوضح الشرع في هذا الصدد ان اسرائيل كانت ممثلة بتكتل الليكود نفسه عندما بدأت المفاوضات الا ان الجانب الاسرائيلي كان دائما يرفض الحديث عن الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ويدعي بان لاسرائيل تفسيرا خاصا فيما يتعلق بمبدأ الارض مقابل السلام وبالقرارين 242 و338.

واشار وزير الخارجية السوري الى ان دمشق لم تتلق اي اشعار من الولايات المتحدة الامريكية يشير الى ان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر قد بعث برسالة لنتنياهو يعفيه فيها من التزام سلفه اسحق رابين بانسحاب كامل من الجولان كما ذكرت بعض التقارير الصحفية.

وقال «انا استطيع القول اننا لم نبلغ بهذا الامر اطلاقا وثانيا ليس من حق الولايات المتحدة الامريكية التي اودع لديها التزام اسرائيل ان تتصرف بهذا الالتزام». ومضى الشرع يقول «من الطبيعي انه لو حصل مثل هذا التنصل الامريكي فان الولايات المتحدة ستعاني من ضرر حقيقي وخطير يمس بمصداقيتها في المنطقة والعالم اجمع». وقال «ليس من المعقول لدولة عظمى من هذا النوع وراعية لعملية السلام ان تتنصل من وديعة والتزام اعطي لها خلال اربع سنوات من المفاوضات المضنية بين الجانبين السوري والاسرائيلي». ولم يشر الشرع الى تصريحات ليفي التي قال فيها انه يتبادل الرسائل مع دمشق بطريق غير مباشر وانه مستعد للاجتماع مع نظيره السوري في اي وقت لمناقشة احياء محادثات السلام.

وذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان ليفي والشرع يتبادلان الرسائل من خلال وزير اوروبي لم تذكر اسمه.

من جهة اخرى حذر مسؤولون اسرائيليون خلال محادثات جرت مؤخرا مع مسؤولين في ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون مما وصف بتراجع مستمر في التفوق العسكري النوعي لاسرائيل امام تعاظم قوة الجيوش العربية.

وذكرت صحيفة «معاريف» الصادرة امس ان المسؤولين الاسرائيليين الذين عرضوا هذا التحذير خلال المحادثات التي اجراها رئيس هيئة الاركان المشتركة للجيش الامريكي لدى زيارته لاسرائيل، وعلى المسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية اوضحوا ان السبب لتراجع التفوق العسكري لاسرائيل يكمن في تسلح عدد من الجيوش العربية بشبكات تكنولوجية من صنع الولايات المتحدة ومن صناعة دول اوروبية مختلفة.

ونسب الى المسؤولين الاسرائيليين قولهم ان امريكا مطالبة بزيادة جهودها من اجل الحفاظ على التفوق العسكري الاستراتيجي لاسرائيل.

فلسطينية تمر امام حاجز اسرائيلي قرب مستوطنة بيت هداسا في الجزء المحتل من مدينة الخليل الذي يقطنه اكثر من عشرين الف فلسطيني و400 مستوطن (رويترز)

الأردن يحتج على اطلاق سراح لبنان الدبلوماسيين العراقيين

■ عمان ـ «القدس العربي»: قدمت الحكومة الأردنية أمس احتجاجا رسميا الى الحكومة اللبنانية على خلفية افراجها عن متهمين بقتل المعارض العراقي طالب السهيل الذي يحمل الجنسية الأردنية وقتل في بيروت في عام 1994، واعتقلت السلطات اللبنانية بعد مقتله ثلاثة دبلوماسيين عراقيين قالت انهم نفذوا عملية الاغتيال.

وطالب السهيل أقام بين بيروت وعمان ولندن خلال السنوات العشر الأخيرة. وهو متزوج من لبنانية وحصل على الجنسية الاردنية منذ عدة سنوات ويعتبر شيخ مشايخ بني تميم في العراق.

القبض على 80 شابا من «عبدة الشيطان» بمصر

■ القاهرة ـ ا ف ب: القت اجهزة الأمن المصرية في القاهرة أمس القبض على 80 شابا وشابة من الجامعيين المتهمين بممارسة «عبادة الشيطان».

وقال مصدر في الشرطة ان المعتقلين «يطلقون على أنفسهم اسم «عبدة الشيطان» ويتبعون افكارا متطرفة تحض على ازدراء الاديان والدعوة الى ممارسة الرذيلة والأفعال الجنسية المخالفة للشرائع، وعدم الايمان بالله وتقديس الشيطان، والادعاء بتعرضه للظلم والاضطهاد لطرده من الجنة».

ولم ينكر المصدر الجامعات التي ينتمي اليها الطلبة المعتقلون، ولا ما اذا كانوا جميعا من المصريين، وهي المرة الأولى التي تعلن فيها الشرطة المصرية وجود مثل هذه العبادات في مصر.

وتشكل تهم مثل «ازدراء الدين» او «ممارسة الرذيلة» جرائم يعاقب عليها القانون المصري بالسجن.

وقال المصدر ان المعتقلين الذين أحيلوا الى النيابة للتحقيق معهم كانوا «يقومون بارتداء ملابس عليها رسوم للموتى وصلبان مقلوبة» وكانوا «يقيمون حفلات موسيقية في الأماكن الصحراوية الخالية يرتلون خلالها عبارات خاصة بعبادتهم».

قضاة ألمان يتهمون تشيلر بالتستر على مافيا المخدرات

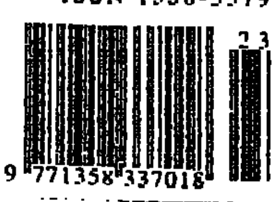
■ فرانكفورت (المانيا) ـ ا ف ب: قال القاضي الالماني فوكس تيفيلنغ امس الاربعاء ان وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ووزراء آخرين في حكومة انقرة اتهموا أثناء محاكمة ثلاثة من مهربي المخدرات في فرانكفورت بتغطية عمليات تهريب هيروين الى المانيا.

واوضح تيفيلنغ ان المحققين الألمان خصلوا بعد تحقيق استغرق وقتا طويلا على وثائق تثبت ان عمليات تهريب الهيروين من تركيا الى دول البنلوكس (بلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا) والى المانيا تقودها عائلتا بايباشكين وتشكينوغلو الاسطنبوليتان.

وتابع ان نفوذ هاتين العائلتين يصل الى «قمة هرم الحكومة» التركية وان اسم تشيلر اثير أثناء المحاكمة، كما يصل الى داخل حزب العمال الكردستاني.

وقال القاضي ان المحكمة مقتنعة بصحة التحقيق. ولدى سؤاله عما اذا كان الأمر قد تكون له انعكاسات سياسية اجاب «يمكن ان يحصل ذلك، لكن ليس لدينا ما نخشاه».

ISSN 1358-3379



تبث من غير رقابة وطنية أو أجهزة تقنية

أقنية فضائية بدون صحون لاقطة في منازل الضفة الغربية

رام الله ـ «القدس العربي» ـ

من ماجد عبد الهادي:

تساءلت زوجة صديقي القادمة من طولكرم الى رام الله. ما اسم هذه المحطة التي تشاهدها: فاجبت: انه التليفزيون الفلسطيني. وفيما بدا ان هذا الجواب غامضا نوعا ما، فانها أعادت طرحه بطريقة اخرى: اعرف انه تليفزيون فلسطيني، لكني اسأل عن اسمه، ومن أين يبث؟

وهنا أدركت سوء الفهم الذي ينطوي عليه سؤالها. ففي مناطق شمال الضفة الغربية تكثر الى حد يصعب حصره محطات التلفزة المحلية الخاصة، التي بالكاد يصل بثها الى بضعة كيلومترات، في حين ما زال التليفزيون الرسمي الفلسطيني الذي يبث في فترة الصباح من رام الله، وفي المساء من غزة، قاصرا على الوصول الى هذه المناطق نتيجة ضعف امكاناته الفنية.

ويلاحظ المراقبون انتشار محطات التلفزة الخاصة. ففي مدينة طولكرم وحدها اربع محطات، هي «السلام» و«الفجر الجديد» و«البلاد» و«طولكرم المركزي». ناهيك عما تستطيع «هوائيات» المنازل التقاطه من بث المحطات الأخرى المنتشرة في المدن المجاورة تحت مسميات مختلفة مثل «جت» و«باقة» و«النور» و«الشروق» التي يبث أكثرها من مناطق «المثلث» الواقعة خلف «الخط الأخضر».

ويعتقد عيسى الأشقر مدير محطة تليفزيون «السلام» التي تبث من طولكرم، ويصل بثها الى المدن والقرى القريبة، ان «العبرة» هي السبب في انتشار محطات التلفزة المحلية على نطاق واسع.

لكن المحامي عبد الكريم حنون يرى ان انشاء محطة للتلفزة المحلية في مدينة صغيرة مثل طولكرم يبدو مشروعا مربحا بالنظر الى قلة تكاليفه، سواء من حيث التأسيس اذ لا يحتاج الا الى معدات بسيطة (كاميرا تليفزيونية، صحن لاقط، وشبكة لارسال متواضعة). أو من حيث التشغيل الذي لا يعتمد على اعداد البرامج الخاصة، بقدر اعتماده اساسا على نقل ما تبثه الأقنية الفضائية العالمية من برامج جاهزة.

ويشير حنون الى ان ظاهرة محطات التلفزة الخاصة تبدو شبه معدومة في مدينة كبيرة نسبيا مثل رام الله التي ليس لها سوى محطة واحدة. لسبب بسيط هو ان الصحون اللاقطة للأقنية الفضائية متوفرة في معظم منازل المدينة، فيما يعتمد الناس في المدن الاصغر على محطات تكاد وظيفتها تنحصر في نقل ما تبثه الاقنية الفضائية العالمية، اضافة الى بث بعض البرامج المحلية غير المكلفة مثل المقابلات وتغطية المناسبات الوطنية، وحوارات هاتفية مع المشاهدين.

ويقول المحامي جواد عماوي ان عمليات النقل تتم بدون رقابة ذاتية، وكثيرا ما يشاهد عرض أفلام معادية لقضايانا الوطنية والقومية، ذلك ان القائمين على ادارة هذه المحطات يفتقدون الى الثقافة والكفاءة المهنية، كما يفتقد بعضهم الى الاحساس باحترام المواطن.

وكانت وزارة الاعلام في السلطة الفلسطينية قررت منع محطات التلفزة المحلية من بث نشرات اخبار الاقنية الفضائية العالمية، واضطرت هذه المحطات الى الاستعاضة عن ذلك ببث نشرات اخبار بسيطة تقتصر غالبا على تغطية الانشطة السياسية والاجتماعية في المدن التي تبث منها.

ويرى الاشقر ان هذا القرار لم يكن صائبا، وكان من الافضل لو تم تنفيذه بالتدريج «لان الناس اعتادوا على مشاهدة اخبار شبكة N. B. C ثم قطعناها عنهم فجأة». وبينما يؤكد الاشقر على الجدوى المالية المربحة لمشروعه، فانه يؤكد انه غير متخصص في المجال التلفزيوني أو الاعلامي، وانما هو هاو كان يحلم منذ ايام الطفولة بامتلاك دار للسينما، ثم شاءت الاقدار أن يمتلك محطة تلفزة.

ومع ان مدير تلفزيون «السلام»، كما أصحاب محطات التلفزة المحلية الأخرى، يرفض الاقرار بتنافسه مع التلفزيون الرسمي الفلسطيني، ويتحدث عن تلفزيون السلطة الوطنية بوصفه «الأم» لجميع المحطات الأخرى، الا ان واقع الحال يعكس وجود مثل هذا التنافس، سواء على صعيد استقطاب الجمهور أو جذب الاعلانات التجارية.

ويقول المحامي عبد الكريم حنون ان الطابع التقليدي لبرامج التليفزيون الفلسطيني، تضعف قدرته على منافسة ما تبثه المحطات الخاصة من برامج عربية واجنبية منوعة. في حين ان الاسعار الزهيدة جدا للاعلان على شاشات التلفزة الخاصة لا تمنح التليفزيون الرسمي أي قدرة على مجاراتها.

يشار الى ان كلفة تصوير اعلان تجاري لمدة دقيقتين للبث يوميا على مدار شهر في اي من هذه المحطات لا تزيد عن ألف شيكل اسرائيلي (300 دولار أمريكي)، بينما تبلغ كلفة الاعلان الاجتماعي (تهنئة أو عزاء) لمرتين على مدار يومين 20 شيكلا (6 دولارات) للمواطنين العاديين. ومجانا للمواطنين من أصحاب النفوذ. كما قال أحد ضباط الأمن الفلسطيني مازحا.

وزير الخارجية الكندي يزور كوبا رغم انتقادات واشنطن

■ هافانا ـ رويتر: بدأ وزير الخارجية الكندي لويد اكسووردي زيارة لهافانا رغم انتقادات الولايات المتحدة للزيارة مبرزا خلاف اوتاوا مع واشنطن بشأن السياسة تجاه كوبا.

ووصل اكسووردي الذي الى هافانا برفقته وزيرة الدولة لشؤون امريكا اللاتينية وافريقيا كريستين ستيوارت. واجتمع مع الرئيس الكوبي فيدل كاسترو في حفل استقبال في قصر الثورة في وقت لاحق امس الاربعاء.

وفي واشنطن قال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز للصحافيين في وقت سابق ان كندا تكافئ كاسترو بارسال وزير خارجيتها لزيارة الجزيرة وربما الاجتماع معه.

وكرر بيرنز رأي واشنطن بشأن ضرورة عزل كوبا. وسئل وزير الخارجية الكندي عن تصريحات بيرنز بعد محادثات أجراها مع نظيره الكوبي روبرتو روباينا فقال نحن نجري محادثات طيبة مع كوبا على أساس وجهات نظرنا.

وركز اكسووردي على حقوق الانسان خلال زيارته التي استغرقت 24 ساعة.

وقال للصحافيين قبل محادثاته مع روباينا إنه على الرغم من عدم اتفاق الدولتين في الرأي بشأن كل القضايا فان اوتاوا تسعى الى حوار صريح ومفتوح مع هافانا. واشاد وزير الخارجية الكوبي بكندا لاتخاذها موقفا مختلفا عن الولايات المتحدة.

الفلبين: مقتل 22 في مواجهات بين الجيش وثوار مسلمين

■ زامبوانجا (الفلبين) ـ رويتر: قال الجيش امس الاربعاء ان القوات الفلبينية تعززها طائرات الهليكوبتر الحربية قتلت 20 من الثوار المسلمين على الاقل في معارك عنيفة على جزيرة ميندناو الجنوبية.

وجاء في تقرير عسكري رسمي ان جنديين قتلا وان اربعة اخرين جرحوا في القتال الذي اندلع أمس الاول الثلاثاء حول بلدة بوليون في اقليم ميندناو على بعد 800 كيلومتر تقريبا جنوبي مانيلا.

واشترك في القتال مئات من الجنود وما يقدر بنحو 400 من ثوار جبهة مورو الاسلامية للتحرير التي تقاتل من أجل قيام دولة اسلامية في ميندناو والجزر المجاورة.

وصرح المتحدث العسكري الميجر تيدي كوقارو بايس للصحافيين في مقر الجيش بمدينة زامبوانغا الجنوبية ان الجنود استردوا ايضا اكثر من 12 مدفعا من الثوار.

وجبهة مورو الاسلامية للتحرير فصيل منشق عن جبهة مورو الوطنية للتحرير التي ابرمت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اتفاق سلام مع حكومة الرئيس الفلبيني فيدل راموس. ولم تكن الجبهة الاسلامية طرفا في الاتفاق لكنها أجرت في الاونة الاخيرة محادثات مع جهة حكومية بهدف انهاء تمردها.

زائير: القوات الحكومية تستعد لمهاجمة مواقع المتمردين

■ لندن ـ كنشاسا ـ اف ب ـ ق ن ا: ظهرت بوادر جديدة على ان القوات المسلحة في زائير تستعد لشن حملة مضادة على المتمردين الذين استولوا على مناطق شاسعة من شرق زائير في الأشهر القليلة الماضية.

ويقول مراسل لهيئة الاذاعة البريطانية في مقر العمليات العسكرية ان طائرات الهليوكبتر تحلق في الجو كما ان الجنود يجوبون المناطق المجاورة في سيارات عسكرية جديدة.

وقد أرسلت قوات حكومية الى مناطق قريبة من الجبهة ويقول سكان محليون ان المرتزقة الاجانب مروا في المنطقة خلال الايام القليلة الماضية.

من جهة أخرى علم امس الاربعاء من مصادر موثوق بها في كينشاسا ان السفير الزائيري في فرنسا رمضاني بايا قدم استقالته الى رئيس الدولة الماريشال موبوتو سيسي سيكو.

وتابعت المصادر نفسها ان الماريشال موبوتو ابلغ نفسه بلدية مانتون (جنوب فرنسا) ان رمضاني قدم اليه استقالته وانه قبلها.

وتجدر الاشارة الى ان استقالة رمضاني ستتيح مثوله أمام القضاء الفرنسي بسبب مسؤوليته على مقتل صبيين صدمهما بسيارته في الثالث والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بينما كان متوجها الى مقر اقامة الرئيس الزائيري في كاب مارتان.

وكان السفير اعترف على الفور بمسؤوليته عن الحادث واعلن استعداده للمثول أمام القضاء الفرنسي.

الاتحاد الأوروبي لا يتوقع انضمام أعضاء جدد قبل عام 2002

■ بروكسل ـ رويتر: قالت اللجنة الاوروبية امس الاربعاء انه من غير المرجح ان يضم الاتحاد الاوروبي أي أعضاء جدد قبل عام 2002.

واضافت في وثيقة عن عملية تمديد عضوية الاتحاد الاوروبي مع وضع الفترة الزمنية المحتملة التي ستستغرقها المفاوضات والوقت المطلوب للتصديق عليها في الاعتبار فان انسب تاريخ لتمديد العضوية لن يكون قبل عام 2002.

واضافت انه من غير المرجح ان تنضم جميع الدول التي ستقرر حكومات الدول الاعضاء بالاتحاد اجراء محادثات معها الى الاتحاد في نفس الوقت.

وتجري اللجنة حاليا محادثات مع الدول العشر من اوروبا الشرقية التي ترغب في الانضمام الى الاتحاد وستبدأ ايضا محادثات مع قبرص وما زال طلب مالطا في انتظار دوره.

كوريا الجنوبية: تراجع حدة الاضرابات مع اعادة مناقشة قانون العمل

■ سيول ـ رويتر: ابدى العمال في كوريا الجنوبية استجابة فاترة امس الاربعاء لدعوة الى الاضراب وجهها اتحاد عمالي محظور بعد موافقة الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام على اعادة قانون عمل مثير للجدل الى البرلمان في تنازل مثير للمعارضة.

واعتقلت الشرطة دان بيونغ هو أحد زعماء الاتحاد الكوري لنقابات العمال المحظور نشاطه لكنها افرجت عنه في وقت لاحق بعد استجوابه.

وانسحبت قوات مكافحة الشغب من كاتدرائية ميونغدونغ في سيول بعد اوامر كيم بوقف تنفيذ اوامر الاعتقال الصادرة ضد زعماء الاضرابات.

لكن سماسرة قالوا ان الاسهم هبطت بشدة في بداية التعاملات بسبب مخاوف من ان يؤدي تحول موقف كيم الى تأخير الاصلاح الاقتصادي. وهبط المؤشر الرئيسي بنسبة 2,02 في المئة الى 676,59 نقطة.

وقال مسؤول بوزارة العمل ان بعض العمال في صناعات رئيسية مثل صناعة السيارات اضربوا عن العمل.

لكنه اضاف «لم نعرف بعد الصورة بالكامل». وقال الاتحاد الكوري لنقابات العمال ان الاضرابات مرة اسبوعيا احتجاجا على القانون ستستمر حتى تلغيه الحكومة.

وأعرب كيم امس الاول عن اسفه للخسائر التي لحقت بالانتاج والتي تقدر بمليارات الدولارات من جراء الاضرابات التي اثارها تمرير مشروع قانون العمل في البرلمان خلال جلسة استغرقت ست دقائق فجر 26 كانون الاول (ديسمبر) الماضي دون مناقشة. ويقضي قانون العمل بتيسير اجراءات فصل العمال من قبل الشركات وابدال العمال المضربين.

لكن كيم أصر على ان الغاء القانون يتعارض مع الدستور وان الشيء الوحيد المتاح هو تعديله.

وقال مسؤول عمالي في شركة هونداي في مدينة اولسان الجنوبية ان 29 الف عامل انضموا الى الاضراب وان الانتاج سيتوقف ليوم واحد لكن مسؤولا عن العلاقات العامة بالشركة قال ان المصنع يعمل ولكن ببطء.

وقال مسؤول في شركة هونداي للصناعات الثقيلة وهي اكبر حوض سفن في البلاد ان 210 عمال فقط انضموا الى الاضرابات وان الانتاج لم يتأثر.

وقال مسؤول بالاتحاد الكوري لنقابات العمال ان اعضاء الاتحاد في شركة كيا للسيارات خارج سيول مباشرة قاموا باضرابات جزئية لمدة اربع ساعات مساء امس.

أحد أقرباء زعيم كوريا الشمالية يلجأ الى الجنوبية

■ سيول ـ رويتر: قالت وكالة تخطيط الامن القومي الكورية الجنوبية ان اسرتين كوريتين شماليتين يمت أحد افرادهما بصلة نسب بعيدة للزعيم الكوري الشمالي الراحل كيم ايل سونغ هربتا الى كوريا الجنوبية بحرا امس الاربعاء.

واضافت الوكالة في بيان ان احد الهاربين الشماليين هو كيم يونغ جين وهو قريب بالنسب لزوجة كيم ايل سونغ.

وطلب الشماليون اللجوء السياسي بعد ان دخلوا المياه الكورية الجنوبية في البحر الاصفر.

ومن المقرر ان يصل الهاربون الشماليون الذين التقتهم الشرطة البحرية الكورية الجنوبية الى ميناء اينشون الى الغرب مباشرة من سيول. ولم تذكر الوكالة تفصيلات أخرى لكن التلفزيون يونهاب قال في وقت سابق انهم هربوا في قارب صغير.

وهرب عدد متزايد من الكوريين الشماليين من بلادهم وطلبوا اللجوء في الجنوب بعد عدة سنوات شهدت ازمات شديدة في الغذاء في الشمال.

تسعى للفوز بمقعد افغانستان في الامم المتحدة

طالبان تعلن صد هجوم شمال كابول

شاريكار (افغانستان) ـ من سيد صلاح الدين:

قال مقاتلو حركة طالبان انهم صدوا هجوما كبيرا شنته قوات المعارضة امس الاربعاء شمالي كابول.

وقال الملا عزيز الله آغا احد قادة ميليشيا طالبان لرويتر في مدينة شاريكار «صددنا هجوما كبيرا للعدو استمر منذ ساعات الصباح المبكرة».

ولم يعط بيانات عن حجم الخسائر غير ان موظفي المعونة قالوا انهم نقلوا خمسة جرحى على الاقل من مقاتلي طالبان الى العاصمة.

واستولت طالبان الاسبوع الماضي على شاريكار التي تبعد نحو 50 كيلومترا عن كابول علاوة على قاعدة باجرام الجوية العسكرية اضافة الى معظم انحاء اقليم كابيسا من قوات بقيادة الجنرال عبد الرشيد دستم وقائد قوات الحكومة المخلوعة احمد شاه مسعود.

واضاف آغا ان هجوم المعارضة وهو الاول منذ تقدم قوات طالبان لم يحدث تغيرا في الخطوط الامامية.

وجاء الهجوم بعد ان اغارت طائرات للمعارضة على كابول ليلة امس وصباح امس حيث استهدفت المطار اساسا.

وقال شهود عيان ان ثلاث قنابل على الاقل سقطت على المطار في شمال شرقي العاصمة الافغانية فاصابت مبنى المطار لكن مدرج الطائرات لم يصب.

وسقطت قنبلة اخرى على ارض فضاء داخل محيط المطار الذي يستخدم في الاغراض المدنية والعسكرية.

وقال مدير المطار مصباح الله نوري لرويتر «المدرج يعمل بصورة طبيعية ومستعد لعمليات الاقلاع والهبوط».

وقالت مصادر طالبان ان طائرات دستم قصفت شاريكار اربع مرات امس الاربعاء لكن لم تقع خسائر.

وفي اسلام اباد قال الملا وكيل احمد احد كبار مساعدي زعيم طالبان الملا محمد عمر انه اجتمع امس الاول لمدة 90 دقيقة في اسلام اباد مع روبين رافيل مساعدة وزير الخارجية الامريكي.

واشار الى ان رافيل ابلغته بان واشنطن لن تعترف بحكومة طالبان.

واكد متحدث باسم السفارة الامريكية انعقاد الاجتماع وهو اعلى مستوى من الاتصال يجري بين واشنطن والحركة التي تحكم حاليا معظم انحاء افغانستان.

ولم يعط المتحدث تفاصيل عن محادثاتهما غير ان احمد قال انهما ركزا على مسعى طالبان لكسب اعتراف دولي وعلى المخاوف الامريكية بشأن تهريب المخدرات.

وقال احمد لرويتر في اتصال هاتفي «طلبنا اعترافا رسميا بحكومتنا بينما اعرب الامريكيون عن مخاوفهم من زراعة زهور الخشخاش».

ونقل احمد عن رافيل قولها ان الولايات المتحدة لا تستطيع الاعتراف بحكومة طالبان وستعترف فقط بحكومة ذات قاعدة عريضة تمثل فيها جميع الفصائل.

واستطرد الزعيم الطالباني «قلنا اننا مستعدون للتفاوض لكن المعارضة ليست مستعدة. اذ تتكون من جماعات مختلفة ولا يتحدثون بصوت واحد».

واشار احمد الى انه ينوي التوجه الى الولايات المتحدة على رأس وفد طالباني يضم اربعة اعضاء.

ويضم الوفد مولاي عبد الحكيم مجاهد مرشح طالبان لمنصب المندوب الدائم لدى الامم المتحدة وعبد الرقيب القائم باعمال وزير شؤون اللاجئين في حكومة طالبان وعبد الوهاب وهو دبلوماسي افغاني مقره باكستان.

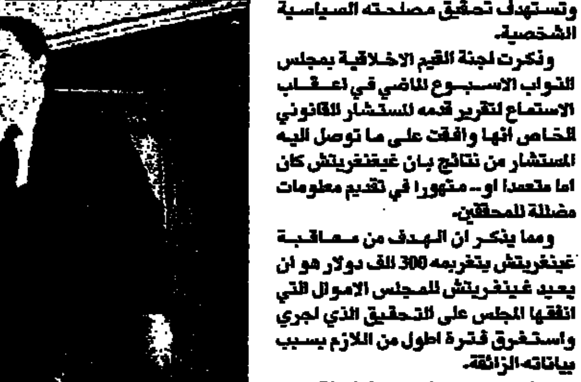
واضاف ان الوفد سيجتمع مع مسؤولي وزارة الخارجية في واشنطن ثم يتوجه الى نيويورك للمطالبة بمقعد افغانستان في المنظمة الدولية.

وقالت رافيل في مؤتمر صحفي في اسلام اباد ان بلادها لا تنوي اي خطط «في المستقبل القريب» لاعادة فتح سفارتها في كابول والمغلقة منذ عام 1989.

واضافت ان «الوضع الامني ليس بالوضع الذي يمكننا من اعادة الفتح» مشيرة الى تحطم قطاع من سور السفارة في غارة شنتها المعارضة في الأونة الاخيرة.

عاقبه بتغريمه 300 ألف دولار

الكونغرس يوبخ غينغريتش لانتهاكه «القيم الاخلاقية»





نيوت غينغريتش يغادر مبنى الكونغرس في واشنطن عقب توبيخه (رويتر)

■ واشنطن ـ د ب ا: تعرض نيوت غينغريتش رئيس مجلس النواب الامريكي وزعيم موجة المعارضة التي اجتاحت الكونغرس في انتخابات عام 1994 امس الاول الثلاثاء رسميا للتأنيب والتوبيخ من جانب رفاقه وعوقب بتغريمه ثلاثمائة الف دولار لانتهاكه القيم الاخلاقية لاعضاء مجلس النواب الامريكي.

ففي اجراء غير مسبوق صوت 395 عضوا تأييد لتأنيب غينغريتش مقابل 28 معارضا وامتناع خمسة اعضاء عن التصويت في الاقتراع الذي اجراه مجلس النواب بكامل اعضائه.

وتعتبر هذه المرة الاولى التي يتعرض فيها رئيس مجلس النواب للتوبيخ من مجلسه وهو اجراء لا يرقى الى حد التعنيف الرسمي الذي من شأنه ان يؤدي الى تجريد غينغريتش من منصبه.

وقالت النائبة نانسي جونسون رئيسة لجنة القيم في المجلس اثناء المناقشات التي استغرقت ثلاث ساعات ان «هذا يعتبر بمثابة عقاب قاس».

واضافت قائلة «انني اعتقد انه عقاب مناسب. وقد اظهر انه لا يوجد شخص فوق اللوائح».

وتجدر الاشارة الى ان غينغريتش وهو استاذ تاريخ سابقا ويتمسك بمواقف محافظة كان اعترف امام الكونغرس الشهر الماضي بانه ادلى ببيانات زائفة او مضللة للمحققين الذين يحققون في احتمال سوء استخدامه لاموال كان يجب سداد الضرائب عليها وتلك لاغراض سياسية.

وتتمثل نقطة الخلاف في دورة دراسية كان غينغريتش يقوم خلالها بالقاء محاضرات عن السياسة الامريكية وقال عنها النقاد انها كانت ذات طابع حزبي وتستهدف تحقيق مصلحته السياسية الشخصية.

وذكرت لجنة القيم الاخلاقية بمجلس النواب الاسبوع الماضي في اعقاب الاستماع لتقرير قدمه المستشار القانوني الخاص انها وافقت على ما توصل اليه المستشار من نتائج بان غينغريتش كان اما متعمدا او ـ متهورا في تقديم معلومات مضللة للمحققين.

ومما يذكر ان الهدف من معاقبة غينغريتش بتغريمه 300 الف دولار هو ان يعيد غينغريتش للمجلس الاموال التي انفقها المجلس على التحقيق الذي اجري واستغرق فترة اطول من اللازم بسبب بياناته الزائفة.

وكان جيمس كول المستشار القانوني الخاص الذي تولى التحقيق في القضية قد ابلغ اللجنة يوم الجمعة الماضي انه يعتقد ان تمويل الدورة الدراسية بمساهمات مالية كان يجب خصم ضرائب منها يعتبر انتهاكا لقوانين الضرائب الفيدرالية.

وتجدر الاشارة الى انه تم اجراء تصويت قبل ان تصدر اللجنة نتائجها حيث اعيد فيه انتخاب غينغريتش رئيسا لمجلس النواب وهو منصب قوي يتيح لشاغله تحديد جدول الاعمال التشريعي للمجلس.

غير ان قليلا من الاعضاء الجمهوريين لم يصوتوا لصالح غينغريتش وهو امر كان بمثابة انقلاب واتضح اثر على الاتهامات الخاصة بانتهاك القيم الاخلاقية التي قوضت من وضع غينغريتش ومن ثقة اعضاء الهيئة التشريعية للحزب فيه كما قوضت من موقفه الذي طرد لنفسه كمدافع عن الاخلاق ضد الرئيس بيل كلينتون الذي تعرض لعدد من الفضائح الاخلاقية.

بكين تندد بانتقاد باتون لمقترحاتها تعديل قوانين محلية في هونغ كونغ

■ بكين ـ د ب ا: اعربت الصين امس الثلاثاء عن رفضها القاطع للانتقادات التي وجهها كريس باتون حاكم هونغ كونغ للمقترحات التي قدمتها اللجنة شكلتها بكين لالغاء او تعديل خمسة وعشرين قانونا محليا تتعلق بالحريات المدنية لسكان مستعمرة هونغ كونغ البالغ عددهم ستة ملايين نسمة.

وكان باتون قد انتقد هذا الاجراء بشدة في هونغ كونغ يوم الاثنين، وقال ان المقترحات التي قدمتها اللجنة التحضيرية التي شكلتها بكين ستكون سببا في شيوع الفوضى وانعدام الثقة في النظام القانوني لهونغ كونغ بعد اعادتها للصين.

وحث باتون بكين على رفض هذه المقترحات وان توافق بدلا من ذلك على السماح للرئيس التنفيذي المعين تونغ تش هو ومستشاريه بتقرير كيفية السيادة الصينية يوم الاول من شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وقال شين غواقانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في بكين الثلاثاء «لا يمكن ان نقبل بما يوصف بتصريحات كريس باتون».

واكدت بكين من جديد موقفها القاضي بأن النظام الاقتصادي والاجتماعي لهونغ كونغ سيظل دون تغيير بعد انتقال السلطة «ولكن هذه التعديلات في قوانين المستعمرة التي سنتها السلطات البريطانية بعد الاعلان الصيني ـ البريطاني الصادر عام 1984 قد تمت دون موافقة الصين».

وقد حث شين القيادة الحالية في هونغ كونغ على عدم الادلاء بتصريحات من شأنها ارباك او تضليل الشعب اثناء الاشهر القليلة الباقية على انتقال السلطة.

وقال شين ان من الامور الطبيعية والمنطقية ان تعيد اللجنة التحضيرية النظر في القوانين المحلية الحالية في هونغ كونغ لمعرفة ما اذا كانت هذه القوانين تتفق مع اسس الدستور الصيني في مرحلة ما بعد انتقال السلطة.

واضاف شين قائلا: «اود ان الفت انتباه سلطات هونغ كونغ الى حقيقة ان الحكومة الصينية الحالية ليست هي نفس الحكومة التي كانت قائمة قبل عام 1949. ولن نقبل اي شيء مفروض علينا».

وفي لندن اصدرت وزارة الخارجية البريطانية بيانا قالت فيه «ان الحكومة البريطانية تشعر بالقلق من ان مجموعة العمل المنبثقة عن اللجنة التحضيرية قد اوصت بتعديل او الغاء قوانين محلية معينة في هونغ كونغ».

ومضى البيان البريطاني قائلا «لقد اوضحنا مرارا وبجلاء للسلطات الصينية انه لا يمكن ان يكون هناك مبرر لمثل هذا الاجراء».

واضاف بيان الخارجية البريطانية ان «قانون لائحة الحقوق يتفق تماما مع الاعلان المشترك والدستور. وسنواصل اجراء الاتصالات مع حاكم المستعمرة ويعكف الوزراء الان على تحديد الاجراء القادم الذي يتعين اتخاذه في ضوء مقترحات اللجنة التحضيرية».

وفي واشنطن انضمت وزارة الخارجية الامريكية الى قافلة الانتقادات للوجهة لمحاولة اللجنة التحضيرية تضييق نطاق لائحة الحقوق في هونغ كونغ.

وصرح نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بأن حماية الفرنية مثل حرية الصحافة تشكل جزءا هاما من الاتفاق الموقع عام 1984 الذي ستعود هونغ كونغ بموجبه الى السيادة الصينية في منتصف العام الحالي.

وقال بيرنز «ان الولايات المتحدة قلقة بشدة ازاء صيانة حقوق الانسان».

سكانها يعملون بلا رواتب

غروزني لم تعرف المجاعة رغم تدمير غالبية أحيائها

موسكو ـ من سلام عبد المنعم:

الخراب والدمار هو ما تقع عليه عيناك عند زيارة اي مكان في العاصمة الشيشانية غروزني على الرغم من مرور اشهر على وقف القتال هناك.

لكن هذا هو ثمن الحرية كما عبرت عنه لافتة معلقة على طول الحاجز الشيشاني على الحدود مع انغوشيا كتب عليها «لقد اخترنا الحرية».

ويقول مراسل وكالة الانباء القطرية في موسكو، الذي يقوم بزيارة للشيشان، ما ان تندفع بك السيارة الى عمق الاراضي الشيشانية حتى ترى رجالا اشداء معصبين بخرق خضراء مكتوب عليها باللون الابيض «لا اله الا الله محمد رسول الله».

كان ذلك اول لقاء لنا مع الثوار الشيشان ولكنهم لم يؤخرونا لما عرفوا من نحن وهتفوا مودعين الله اكبر. وبعد مسيرة ساعة وربع تقريبا على ارض زلجة وسيئة نحتت عليها الدبابات الروسية تضاريس عشوائية وصلنا الى العاصمة الشيشانية غروزني وتحديدا الى حي زافودسكوي اي الحي الصناعي حيث تتركز معظم الصناعات الرئيسية في الشيشان وعلى رأسها الصناعات النفطية.

ويضيف المراسل ان هذا الحي هو الشاهد الحي على المعارك الضارية التي دارت على مدى عامين وخاصة تلك التي دارت في شهر آب (اغسطس) من العام الماضي عندما حرر الثوار في معركة مظفرة العاصمة من الاحتلال الروسي.

ومنذ لحظة دخولنا الى غروزني بدأنا نشاهد صور الدمار المروع.

وقال اصلان بيك داديف الموظف بوكالة الانباء الشيشانية الذي رافق مراسل وكالة الانباء القطرية خلال زيارته لغروزني ان معظم المباني في حي زافودسكي قد دمرت في معركة شهر اب (اغسطس) بعد ما عجزت القوات الروسية عن السيطرة على هذا الحي الذي حرره الثوار في اليوم الاول من تلك المعارك الدامية.

ويضيف اصلان بيك داديف ان الصمود الرائع وبسالة الثوار في الدفاع عن الحي دفع الروس الى قصفه بالمدفعية الثقيلة وراجمات صواريخ الكاتيوشا والطائرات.

ويقول المراسل. خلال جولتنا في غروزني كانت جميع الصور التي تقع عليها اعيننا هي الانقاض ولكوام حطام ومبان بلا زجاج في النوافذ يغلب عليها لون السناج الاسود الذي خلفته الحرائق. ومن خلال هذا المنظر تقفز الى المخيلة صورة الحريق الذي اضرمه نيرون واتى على روما عاصمة الامبراطورية الرومانية في فجر التاريخ والذي تناولته السينما العالمية في العديد من الافلام.

وفي قلب غروزني لم يكن هناك حجر على حجر في بقعة مساحتها بضعة هكتارات كان يتوسطها قصر الزعيم الراحل جوهر دوداييف.

وبالقرب من القصر او بالاحرى من فراغ القصر يشاهد حطام جسر قال عنه اصلان بيك انه جسر للمشاة قصفته الطائرات الروسية في الايام الاولى للحرب.

ثم صمت اصلان بيك لبرهة وبدا عليه التأثر والحزن وقال لقد قصفوا الجسر عندما كان غاصا بالمشاة.

غروزني عروس القفقاس والمدينة الخضراء اصبحت مدينة شبه معتمة لا يسكنها الا من لديه اعصاب حديدية او الاشباح. هذه هي غروزني الان وعلى حقيقتها.

ورغم ذلك فسكانها لا يفكرون في الرحيل عنها وكل واحد منهم منهمك في عمله. شرطة المرور تحاول تنظيم السير في مدينة خلت من الاشارات الضوئية السليمة وسائقو الحافلات ينقلون الركاب داخل المدينة والى المدن الاخرى وموظفو الحكومة يذهبون الى عملهم حتى ولو من اجل تناقل الاخبار والاستماع الى اخر ما حدث في البلاد.

والغريب في كل ذلك ان الجميع يعملون بلا رواتب نظرا لانه ليس لدى الدولة المال اللازم لذلك.

ويستثنى من هذا الوضع الغريب التجار. ففي الاسواق الشعبية تمضي التجارة على قدم وساق خاصة في هذه الايام الرمضانية المباركة حيث يقصد المواطنون الاسواق للتبضع وشراء كل ما يحتاجونه.

ويقول المراسل ان انعدام الاقتصاد ككل في الجمهورية لا يمكن الا ان ينعكس على القدرة الشرائية لاغلبية السكان ومع ذلك لم تحدث مجاعة في الشيشان وهذه الحقيقة التي شاهدناها بانفسنا لم نصادف في الشوارع متسولا واحدا لان الشيشان المسلمين يلتزمون بتعاليم دينهم التي تحض على البر والتقوى.

يلتسين يلتقي تشيرنوميردين في الكرملين

البرلمان الروسي يناقش اعادة منصب نائب الرئيس

■ موسكو ـ واشنطن ـ ا ف ب ـ ق ن ا: ذكر المكتب الاعلامي في الكرملين أن الرئيس الروسي بوريس يلتسين غادر الكرملين بعيد ظهر امس، بعدما أمضى فيه نحو ثلاث ساعات، التقى خلالها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين.

وكان الرئيس الروسي الذي يمضي فترة نقاهة في منزله الريفي، عاد الى الكرملين صباح امس بطريقة غير متوقعة، فيما كان نواب الدوما، أحد مجلسي البرلمان الروسي، يدرسون، للمرة الأولى، امكان اقالة يلتسين لأسباب صحية.

وغادر يلتسين الكرملين قرابة الثالثة من بعد الظهر الى منزله الريفي في غوركي ـ 9، الى الغرب من موسكو، حيث يرتاح منذ مساء الاثنين. بعد تلقيه علاجا من التهاب رئوي حاد.

وذكرت وكالة ايتار ـ تاس ان مجلس الدوما كلف لجنة قانونية بحث امكان اعادة منصب نائب الرئيس الروسي.

وأوضحت الوكالة ان النائب يوري كوزنيتسوف عضو الحزب القومي المتطرف الذي يتزعمه فلاديمير جيرينوفسكي هو الذي طرح هذه الفكرة.

وقال كوزنيتسوف انه يتعين اعادة منصب نائب الرئيس «من اجل استقرار الحكم في البلاد واستمراريته».

وقد ألغى الدستور الحالي منصب نائب رئيس روسيا الاتحادية الذي كان موجودا من قبل. ويعطي هذا الدستور الذي اعتمد في كانون الاول (ديسمبر) 1993 بمبادرة من يلتسين صلاحيات واسعة للرئيس.

والوحيد الذي تولى هذا المنصب كان الكسندر روتسكوي الذي انتخب مع يلتسين في حزيران (يونيو) 1991 قبل ان ينتقل الى المعارضة ويشجع تمردا مسلحا ضد الرئيس الروسي في تشرين الاول (اكتوبر) 1993.

على صعيد آخر ذكرت مصادر رسمية في واشنطن ان ستروب تالبوت نائب وزير الخارجية الامريكي يقوم حاليا في موسكو بالاعداد سلسلة من الاجتماعات التي ستعقد على مستوى رفيع بين روسيا والولايات المتحدة.

ونسبت وكالة ايتار تاس لهذا المصدر القول ان من المقرر ان يعقد الرئيسان الامريكي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين اجتماعا في واشنطن في آذار (مارس) القادم لبحث القضايا الهامة التي تشمل توسيع حلف الاطلسي شرقا.

واضافت الوكالة ان من بين القضايا الاخرى على جدول أعمال تالبوت الاجتماع الذي سيعقده في التاسع من شباط (فبراير) القادم للجنة المشتركة للبلدين والتي يرأسها نائب الرئيس الامريكي آل غور ورئيس الوزراء الروسي فيكتور شيرنوميردين في واشنطن.

أعلنت تقديم مساعدات لسريلانكا

الهند تجري تجارب على صاروخ قصير المدى

■ نيودلهي ـ ق ن ا ـ رويتر: قالت وكالة يونايتد نيوز الهندية للانباء ان الهند أجرت تجربة ناجحة لصاروخ أرض ـ أرض قصير المدى يشكل جزءا من برنامج متكامل لصناعة الصواريخ.

وأضافت الوكالة ان الصاروخ، وهو من طراز بيناكا اطلق من موقع التجارب في مدينة تشانديبور الساحلية الواقعة على خليج البنغال في ولاية اوريسا الشرقية.

وتنفذ الهند برنامجا متكاملا لتطوير الصواريخ يشمل صواريخ ارض ـ ارض وارض ـ جو وصواريخ مضادة للدبابات ذوات مدى مختلف.

وأضافت الوكالة ان التجارب الخاصة بصاروخ بيناكا ذي النظام المتنقل استمرت امس الاربعاء.

وكانت مصادر هندية أفادت ان طائرة حربية من طراز ميغ 29 تابعة للقوات الجوية الهندية قد سقطت بالقرب من قاعدة جوية عسكرية غرب الهند.

ونسبت وكالة انباء يونايتد نيوز لمصدر بوزارة الدفاع قوله ان طائرة ميغ 29 روسية الصنع سقطت اثناء محاولتها الهبوط بالقرب من قاعدة لوهيجوان الجوية بولاية مهاشترا مشيرا الى ان الحادث لم يسفر عن سقوط أي قضايا.

واضاف ان الحادث يعد الثاني من نوعه منذ ادخال طائرات الميغ المقاتلة في خدمة القوات الجوية الهندية منذ عام 1986. على صعيد آخر اعلنت الحكومة الهندية انها قررت تقديم مساعدات مالية للحكومة السيرلانكية لاعادة بناء ما دمرته الحرب العرقية.

وذكرت وكالة انباء برس ترست ان حجم المساعدات التي ستقدمها الحكومة الهندية لسريلانكا يقدر بحوالي خمسين مليون روبية هندية.

ورفضت نيودلهي الطلب الذي تقدمت به احزاب المعارضة السريلانكية الذي اهابت فيه بالحكومة الهندية عدم التدخل في الشؤون الداخلية السريلانكية والكف عن لعب أي دور للوساطة بين الحكومة والمتمردين التاميل.

وأعلن وزير الخارجية الهندي اندريه كومار جوجرال عن تقديم المساعدات التي ستخصص لاعادة بناء ما دمرته الحرب من منشآت مدنية ومستشفيات في سريلانكا مشيرا الى ان الهند لن تلعب أي دور سياسي أو عسكرية في سريلانكا ولكنه أكد على استمرار الهند في تقديم المساعدات الانسانية لسريلانكا.

يذكر ان خمسة من احزاب المعارضة السريلانكية كانت قد قدمت طلبا الى جوجرال اثناء زيارته لسريلانكا بعدم القيام بأي وساطة بين الحكومة لاسريلانكية وحركة نمور ايلات تاميل.

أمريكا تحذر مواطنيها من انتقام السيخ

■ واشنطن ـ ق ن ا: حذرت الولايات المتحدة سفاراتها ومواطنيها في الخارج ضد هجمات انتقامية محتملة بسبب قيام واشنطن بتسليم الهند أحد المتشددين السيخ المطلوبين في الهند بسبب تورطة في القيام بعدد من الهجمات الارهابية في الهند من بينها عملية تفجير حافلة في دلهي.

ونسبت وكالة يونايتد نيوز الهندية الى نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية القول انه تم اتخاذ اجراءات احتياطية لأن مثل عملية التسليم هذه قد يرافقها احيانا رد فعل من قبل مجماعات او اشخاص».

يذكر ان السلطات الأمريكية كانت قد اعتقلت سنغ ساندو وهو من الناشطين في حركة تحرير خاليستان السيخية المتطرفة في مينوبولس في آب (اغسطس) من عام 1995.

وكانت محكمة في تكساس قد أصدرت حكما بشأن تسليمه للهند في وقت سابق من الشهر الحالي بعد ان اعتقل بتهمة دخوله مع زوجته للولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة.

المعارضة الصربية تقرر مواصلة وتكثيف احتجاجاتها

■ بلغراد ـ اف ب: أعلن زوران دينديتش احد قادة ائتلاف المعارضة «معا» امس الاربعاء ان المعارضة الصربية ستكثف حركة الاحتجاج ضد الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وصرح دينديتش للصحافيين «اننا ننوي تكثيف الاحتجاجات في المدن الصربية ومضاعفتها في بلغراد».

وأوضح دينديتش ان المعارضة في بلغراد تنوي مضاعفة التظاهرة اليومية في ساحة الجمهورية والتجمعات في احياء العاصمة عند موعد النشرة الاخبارية في التلفزيون الرسمي مشيرا الى ان «السكان سيتجمعون في اماكن مختلفة وسيصعب على الشرطة مواجهة ذلك».

من جهة أخرى واصل سكان بلغراد تظاهراتهم امس وانتخبوا «ملكة جمال الاحتجاج 1997» وهي طالبة في التاسعة عشرة من عمرها اثارت حماسة المتظاهرين بتقبيلها عناصر مكافحة الشغب في وسط العاصمة.

وصفق الجمهور طويلا للملكة يوبانا نيكوديفيتش الطالبة في الهندسة الميكانيكية عندما قالت «اننا هنا منذ فترة طويلة وليس من سبب لنستسلم الان. سنبقى».

وكان الطلاب انتخبوا ليلة أمس أجمل رجل شرطة. ويواجه الطلاب لليوم الرابع على التوالي الطوق الذي تفرضه الشرطة لمنعهم من المرور والتظاهر في شوارع بلغراد.

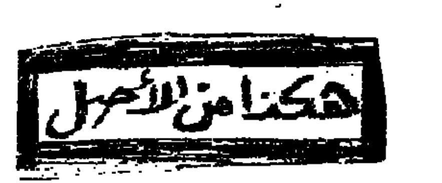
وتعهد الطلاب الذين يحصلون على المؤن والمشروبات الساخنة والحلويات من سكان العاصمة «البقاء خمس دقائق على الأقل اكثر من عناصر الشرطة».

مسخادوف يدعو شيشانيي داغستان الى التوقف عن المطالبة بالانفصال

■ موسكو ـ ا ق ن: توجه اصلان مسخادوف أبرز المتنافسين على منصب رئيس الشيشان بدعوة الى الشيشان الاقينين في داغستان بالتحلي بالصبر واليقظة.

وحذر مسخادوف في كلمة له وجهها لابناء جلدته في داغستان من تلك المطالبات التي ظهرت مؤخرا والداعية الى رفع السلاح والمطالبة بضم أراضيهم في داغستان الى الجمهورية الشيشانية. واصفا هذه المطالبة بأنها استفزازية.

واكد ان مشكلة الشيشان الاقينين الذين يعيشون في داغستان ستحل مشيرا الى ان ذلك يتطلب التزام الهدوء والتحلي بالصبر.



رحبت بأنباء عن رغبة أحد زعماء حزب الأمة في الحوار

الخرطوم تؤكد أن الدمازين «محصنة تماما» وتتوعد حكومة أثيوبيا

الخرطوم - «القدس العربي»:

أكد وزير الاعلام السوداني والناطق الرسمي باسم الحكومة ان القوات المسلحة السودانية تقاوم بشدة محاولات العدو للتوجه الى الامام وتقف ببطولة نادرة في وجهه ومنعته من التقدم.

وقال في مؤتمر صحافي عقده عصر امس الاربعاء ان مدينة الدمازين قد تحولت الى شعلة من الحماس وهي محصنة تماما من أي عدوان، كما وقف على التخريب الذي قامت به القوات الاثيوبية في المنشآت التنموية والخدمية داخل الاراضي التي احتلوها والتعذيب البشع الذي مارسته القوات الغازية ضد المواطنين.

وأكد ان حكومة التقراي في اثيوبيا سوف تدفع الثمن غاليا.

وقال: لقد تأكد لنا ان العدو الاثيوبي يشكل عنصر القوة الرئيسي وتمثل ذلك في حجم الدبابات المستخدمة - أنواعها - أنواع المدفعيات الثقيلة التي استخدمت في المعركة.

وعلى جبهة ولاية كسلا قال الوزير ان هناك اثباتات وأدلة قاطعة حول الاعتداء الاريتري على السودان وواحدة من هذه الأدلة أقوال الأسير الاريتري الذي تم أسره قبل أيام وما أكده من معلومات مدهشة.

وكشف حجم التدخل والدعم الاريتري المباشر خاصة انه كان أحد الجنود الذين شاركوا في الهجوم، بالاضافة الى حديث مسؤول الشرق الأوسط في الخارجية الاريترية لاذاعة لندن الذي تحدث عن حجم التدخل الاريتري في السودان.

ونفى وزير الاعلام السوداني بيانات حركة قرنق وعبد العزيز خالد حول الانتصارات الوهمية التي يتحدثون عنها للاعلام الخارجي على حد تعبيره.

وحول رحلات التنوير للدول العربية الافريقية أكد انها وجدت تفهما كثيرا.. ونتوقع ان يصلنا دعم كبير مادي وعيني، وان الشارع المصري أصبح متفهما للعدوان وأهدافه وأصبح يقف مع السودان.

وأعلن ان نائب رئيس الجمهورية جورج كنقور سيبدأ اليوم الخميس جولة في دول غرب افريقيا.

وكشف الوزير السوداني عن رغبة الآلاف من الشباب العربي في التطوع للدفاع عن السودان وقد وصلتنا آلاف الطلبات وقد ردينا عليهم بأن مرحلتهم لم تحن بعد.. وان رجال السودان وشبابه قادرون على الدفاع عنه.

وقال ان هؤلاء الشباب العربي هم رصيد للسودان للانتفاضة وللقوات المسلحة كذلك قال الوزير انه جزء من المخطط الخارجي لضرب السودان والذي تحركه أمريكا ويبدأ بتحريض جيران السودان ضده وبدأ عام 1990 الى ان اكتمل الآن بالعدوان العسكري.

وحول دعوة ادريس البنا عضو مجلس رأس الدولة السابق وأحد زعماء حزب الأمة للحلول للجلوس للحوار، قال وزير الاعلام السوداني: انه لم يسمع بهذه الدعوة، ولكن ان صحت فأقول له ان الحوار هو سياسة واستراتيجية الانقاذ منذ عام 1989 ويكفي اننا جلسنا مع قرنق للحوار 19 مرة.

وأعيد ادريس البنا لمقررات مؤتمر اسمرا وماذا تقول وان الصادق المهدي لا يرضى الا ان يكون حاكما، وان الميرغني سمحنا له بالسفر واعطيناه جواز سفر دبلوماسيا وخرج من قاعة كبار الزوار بمطار الخرطوم وقمنا بكافة تكاليف السفر وتحرج الصادق ويقول انه ضد الدولة الدينية وتناسى برنامجه الانتخابي الذي سماه برنامج الصحوة.. وكلا الرجلين تعاونا مع الاجنبي ضد بلادهم.

وزاد: يقول لنا هذا ليس وقت الحوار مع الصادق والميرغني اللذين يصرحان كل يوم ان قواتهما تقترب من خزان الرصيرص لتدميره، واتضح السيد البنا ان يسحب مبادرته خاصة وان البندقية قد رفعت من الجانب الآخر وارضنا احتلت، وأولى مبادئ الحوار ايقاف البندقية، لانه لا حوار مع البنادق.

وقال الوزير ان اوغندا بدأت تمهد للهجوم المرتقب على السودان وذلك بادعائها بأن السودان بدأ يسقط الإطعمة والمواد الغذائية على جيش الرب المعارض للحكومة الاوغندية، وهذه مقدمات نعلمها للهجوم.

ونحن نؤكد بأن طائراتنا لم تحلق في تلك المناطق منذ فترة طويلة، كما اننا ملتزمون بالاتفاقية التي وقعناها مع اوغندا تماما.

من جهة اخرى قال مسافرون عائدون من منطقة الدمازين امس ان السودان يكثف وجوده العسكري والجوي في بلدة الدمازين الاستراتيجية بجنوب شرق السودان للتصدي لأي هجمات من جانب قوات الثوار.

وقال المسافرون ان الجنود السودانيين ظهروا بصورة أوضح في شوارع البلدة حيث تحتشد القوات الحكومية لشن هجوم مضاد.

وشاهد المسافرون خلال رحلتهم التي استغرقت ثماني ساعات الى الخرطوم قوافل من العربات العسكرية محملة بامدادات غذائية على الاتجاه المعاكس المؤدي الى البلدة لكنهم قالوا ان عربات نقل الجند لم تكن كثيرة في ذلك امس.

وأشاروا الى زيادة عدد نقاط التفتيش عن المعتاد وقالوا انه كانت هناك ثماني نقاط على الطريق المؤدي الى العاصمة السودانية بالمقارنة مع أربع نقاط قبل تفجر القتال.

ويتقدم الثوار الذين يقاتلون القوات الحكومية السودانية نحو الدمازين الواقعة على بعد 480 كيلومترا تقريبا جنوب شرقي العاصمة بهدف ممارسة ضغوط على حكومة الخرطوم واثارة انتفاضة شعبية.

وبالدمازين محطة لتوليد الكهرباء بالطاقة المائية تمد الخرطوم بثمانين في المئة من احتياجاتها من الطاقة.

وقال زعيم الثوار جون قرنق أمس الثلاثاء ان قوات المعارضة الشرقية والشمالية تبعد نحو 60 كيلومترا عن البلدة. ويقول السودان ان خط المواجهة مع قوات المتمردين يقع على مسافة تتراوح بين 85 و100 كيلومتر تقريبا عن البلدة عند أقرب نقطة منها.

وقال أحد المسافرين انه شاهد طائرة هليكوبتر مسلحة وطائرة نقل تحلقان فوق سد الرصيرص الذي يقع شمالي الدمازين مباشرة كما شاهد طائرة خفيفة حلقت عاليا قبل أن تحول اتجاهها.

الا أن المسافرين أشاروا الى أنه لم تبد علامات توتر تذكر بين سكان الدمازين.

وقال المسافر «الوضع هادىء في الليل. ونسمع بعض الطلقات خلال الليل لكننا لا نعرف ما اذا كان ذلك بسبب شهر رمضان».

وقال اخر انه يسمع أيضا أصوات أعيرة نارية بين الحين والاخر لكنه أضاف ان القوات السودانية التي وصلت البلدة تطلق أعيرة في الهواء عادة كنوع من الاحتفال.

ويقول السودان ان القوات الاثيوبية والاريترية هي التي تخوض معارك الشرق وانها تستخدم الثوار كمرشدين. وتنفي كل من الدولتين هذا.

وقال مسؤولون سودانيون في تصريحات نشرت امس ان السودان مستعد للدفاع عن سد الرصيرص الاستراتيجي.

وقال وزير الري والموارد المائية يعقوب موسى ابو شورة لصحيفة «أخبار اليوم» الرسمية في الدمازين انه تم اتخاذ الاجراءات الضرورية لتأمين السد.

صحف اماراتية: الشيخ زايد مستعد للوساطة بين أطراف الصراع بالسودان

■ دبي - رويتر: نقلت صحف صادرة بدولة الامارات العربية المتحدة امس عن رئيس البلاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قوله ان الامارات مستعدة للوساطة في الصراع الدائر بالسودان.

وقال الشيخ زايد «ان ما يجري من أحداث في السودان هو شأن داخلي.

واذا طلب الاشقاء في السودان منا أن نقوم بالسعي بين جميع الأطراف المختلفة لما فيه الخير لشعب السودان الشقيق فنحن مستعدون لذلك».

وأشارت الصحف الى أن الشيخ زايد أدلى بهذه التصريحات خلال اجتماعه الثلاثاء في أبوظبي مع وزير شؤون مجلس الوزراء السوداني صلاح الدين محمد أحمد كرار.

وقال الشيخ زايد «اذا كانت هناك أطراف تسعى لتجزئة السودان من خارج حدوده فهذا أمر مرفوض لأننا نأمل أن يعود لشعب السودان استقراره وأمنه».

واضاف «كما انه يجب على الاخوة في السودان كأسرة واحدة أن يسعوا لحل خلافاتهم واذا لم يتمكنوا فعليهم أن يطلبوا من اخوانهم العرب المساعدة في تحقيق المصالحة والتقريب بين الأطراف المختلفة لما فيه خير وصالح السودان ليكون عضوا فاعلا في الأسرة العربية».

وأكد رئيس الامارات «على ضرورة تماسك وتآزر الأمة العربية في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها وعدم الصمت على ما يجري من أحداث في أي دولة عربية».

ولاية النيل الأزرق: منطقة زراعية تعيش فيها ست اثنيات مختلفة

■ الخرطوم - ا ف ب: ولاية النيل الازرق، التي تشهد منذ عشرة أيام معارك بين الجيش السوداني والمعارضة، هي سهل زراعي خصب، شرق السودان، حيث يمر الخط الفاصل بين الشمال العربي المسلم والجنوب ذي الاغلبية المسيحية والارواحية.

وتبلغ مساحة الولاية 14 الف كيلومتر مربع. وتعيش في شماليها بالقرب من الدمازين والروصيرص، اثنيتا الفونج والهمج العربيتان المسلمتان. اما الى الغرب، حول التلال الغنية بالكروم، بالقرب من كركر، فيعيش الانقسنا. وهم من غير العرب، ويعتنقون الأرواحية ويربون الخنازير.

والى الجنوب، في منطقة الكرمك والكيلي، يعيش البوورون والبرتا، الذين يدين أغلبهم بالاسلام، مع الاحتفاظ بعادات ارواحية. اما في اقصى الجنوب في اتجاه شيلي فيعيش الأدوك، الذين تحولوا الى المسيحية.

ويعيش 510 الاف نسمة، في هذه الولاية المجاورة لاثيوبيا والتي أنشئت في 994 في اطار الاصلاح الاداري. ويقيم خمس السكان في المدن والباقي في المناطق الريفية. ويتحدثون أربع لغات وخمسين لهجة.

وفي السهل المحاط بالتلال، تطورت منذ السبعينات زراعة السورغو (الذرة البيضاء) والسمسم المكننة. وتبلغ مساحة الاراضي المزروعة في الولاية 200 الف هكتار، يملكها تجار من الشمال، وشخصيات من المنطقة وجمعيات أجنبية.

وغالبا ما أدى هذا الوضع الى نشوب نزاعات مع الاثنيات التي تعتمد على زراعة مساحات صغيرة لتلبية احتياجاتها عند سفح التلال وعلى تربية الماشية، بعد اغلاق الممرات الضيقة التي كانت تسلكها القطعان عبر تلك الاراضي المزروعة.

ويؤكد التجمع الوطني الديمقراطي، الذي يضم المعارضة الشمالية والمتمردين الجنوبيين، ان المعارك التي تخوضها قواته منذ 12 كانون الثاني (يناير) الجاري مكنتها من السيطرة على حوالي الفي كيلومتر مربع بعد الاستيلاء على الحاميات الصغيرة للجيش السوداني المنتشرة عند الحدود الاثيوبية.

وتتمركز هذه القوات حاليا على بعد حوالي 60 كيلومترا من الدمازين، عاصمة الولاية. وكان مقاتلو الجيش الشعبي لتحرير السودان، بزعامة جون قرنق، الذي يقود المعارك حاليا، استولوا على المنطقة في 1987، قبل ان تخرجهم منها القوات الحكومية بعد ذلك بخمس سنوات.

ويتولى ستة الاف من جنود المشاة، وكتيبة مدرعة حماية الدمازين والروصيرص المجاورة لها. كما توجد في المنطقة قاعدة جوية.

وتنشأ أهمية الروصيرص من السد الذي انشئ في 1972 ومحطته الكهربائية التي تزود الخرطوم بثمانين في المئة من احتياجاتها من الطاقة، والواقعة على بعد 500 كيلومتر من العاصمة.

كما تزود اقنية الري المتفرعة من السد حقول قصب السكر الواقعة الى الغرب وحقول السورغو الى الشرق.

«اخوان» الاردن يدعون الى دعم السودان

■ عمان - «القدس العربي»: وجهت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن نداء الى أبناء الشعب الاردني دعتهم فيه لمساندة السودان معنويا وماديا في معاركه الحالية. وقال النداء ان السودان يخوض معارك العز والانعتاق ويقدم الدماء الزكية بصد الغزو الاستعماري والعدوان الاجرامي.

من جهة اخرى واصلت الاحزاب والنقابات والفعاليات السياسية الاردنية استنكارها للعدوان الذي يتعرض له السودان واصدر حزب البعث العربي الاشتراكي وحزب العمل القومي وحزب الارض العربية بيانا مشتركا امس ادانو فيه العدوان الغادر الذي يجري تنفيذه على السودان باسم قوى المعارضة السودانية وقال البيان ان العدوان يأتي ضمن مخطط مدروس وواضح ترعاه وتدعمه الولايات المتحدة الامريكية في سعيها للاجهاز على الحكم في السودان وطالب البيان كافة الحكومات العربية وعلى رأسها الحكومة المصرية ان تبادر لوقف العدوان باعتبارها شكلا خطيرا من اشكال المساس بالامن القومي العربي.

كما اصدرت النقابات المهنية بيانا مشتركا ادانت فيه العدوان وطالبت مصر ان تستخدم ثقلها العسكري والسياسي كدولة افريقية وعربية كبرى لمساندة السودان في محنته، واعتبرت ان ما يجري على ارض السودان مؤامرة امريكية صهيونية هدفها القضاء على اي حركة اسلامية عربية نهضوية ودعت النقابات في بيانها افراد الشعب الاردني للتقدم بمساعدة الشعب السوداني ماديا ومعنويا من خلال مراكز تم افتتاحها في النقابات المهنية لجمع التبرعات للسودان. كما استنكر عمال الاردن العدوان وقال الاتحاد العام لنقابات العمال ان ما يجري على ارض السودان مساس وتهديد للأمن القومي العربي وطالب البيان الدول المعتدية بوقف اعتدائها وبشكل فوري واحترام سيادة السودان.

وزير الخارجية اللبناني: لا نستطيع محاكمة الدبلوماسيين العراقيين

■ بيروت - رويتر: قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس ان بلاده لا تستطيع احالة دبلوماسيين عراقيين للمحاكمة بشبهة اشتراكهم في قتل زعيم معارضة عراقي عام 1994 في بيروت.

ومنذ يومين طلب قاضي تحقيق لبناني الافراج عن الدبلوماسيين الثلاثة وهم محمد كاظم وعلي درويش وهادي حسن بكفالة قدرها 50 الف ليرة لبنانية (32 دولارا) لكل متهم.

واضاف بويز ان رأي الحكومة اللبنانية مبني على القوانين والاحكام الدولية التي تقضي بان لبنان دولة مضيفة من حقها قطع العلاقات الدبلوماسية، وطرد الدبلوماسيين واعتبارهم اشخاصا غير مرغوب فيهم ولكن ليس باستطاعتها محاكمتهم.

والدبلوماسيون الثلاثة معتقلون دون ان يوجه اليهم اتهام في اكبر سجون لبنان في منطقة الرومية وذلك منذ اعتقالهم بعد مقتل المعارض العراقي طالب السهيل في 12 نيسان (ابريل) عام 1994 وادى مقتل السهيل الى قطع العلاقات بشكل سريع بين بغداد وبيروت التي امرت باغلاق السفارة العراقية.

وقالت السلطات اللبنانية في عام 1995 انها تنتظر رد وزارة الخارجية اللبنانية بشأن ما اذا كان المتهمون مسجلين في قوائم الدبلوماسيين ام انهم من الموظفين غير الدبلوماسيين.

وقالت مصادر قضائية يوم الاثنين ان الوزارة اكدت الهوية الدبلوماسية للمتهمين. ولكن المصادر لم تعط تفسيرا لتأخر الوزارة في الرد.

واضافت المصادر ان ارملة السهيل استأنفت قرار الافراج بكفالة عن المتهمين وصاحب متجر لبناني متهم بعلاقته بمقتل زوجها امس امام لجنة قضائية.

مئة مليون دولار هبة اماراتية الى سلطنة عمان

■ ابو ظبي - ا ف ب: اعلن امس عن توقيع خطاب تفاهم بين وزارة المالية العمانية وصندوق ابو ظبي الوطني للتنمية يقدم الصندوق بموجبه منحة مقدارها مئة مليون دولار الى سلطنة عمان لتمويل مشاريع انمائية.

وذكرت وكالة انباء الامارات ان مدير عام صندوق ابو ظبي للتنمية (مؤسسة رسمية) سعيد محمد المزروعي ووكيل وزارة الشؤون المالية العمانية درويش بن اسماعيل وقعا في ابو ظبي خطاب تفاهم لمنح سلطنة عمان مبلغ مئة مليون دولار لتمويل انشاء طرق في ولاية نزوى.

الى ذلك وقع الصندوق مع سلطنة عمان اتفاقا قدم بموجبه قرضا الى السلطنة بقيمة 68,5 مليون درهم لتمويل مشروع ميناء للصيد في ولاية صور على بعد حوالي 350 كلم الى الجنوب من مسقط.

وكان صندوق ابو ظبي للتنمية قدم اكثر من ستة مليارات درهم (1,6 مليار دولار) لتمويل مشاريع تنمية في الدول العربية والدول النامية منذ تأسيسه في السبعينات.

والامارات وعمان عضوان في مجلس التعاون الخليجي الذي يضم ايضا السعودية والكويت والبحرين وقطر.

الأردن: قرار ملكي بفض الدورة البرلمانية يصدر خلال ايام

عمان - «القدس العربي»:

تصدر خلال ايام قليلة في عمان الارادة الملكية بفض الدورة العادية الحالية للبرلمان يوم 19 اذار (مارس) المقبل، وينهي صدور هذه الارادة جدلا عنيفا في الاردن فرض نفسه طوال الاسابيع الماضية حول تمديد ولاية البرلمان الحالي.

كما يفتح صدور هذه الآراء الباب امام البدء التحضيري لانتخابات العام الحالي البرلمانية التي تجري نهاية الصيف المقبل. ويعني ذلك ان «القصر» يرفض فكرة تأجيل الانتخابات التي حاولت اوساط حكومية طرحها امام الرأي العام.

وتقول الحكومة ان الوقت قد لا يسعفها لاعداد قانون جديد للانتخابات، بدلا من قانون (الصوت الواحد) الحالي الذي ترفضه جمع القوى السياسية والحزبية التي تضغط حاليا على الحكومة لاجبارها على اعداد قانون جديد للانتخابات.

وتتمسك الحكومة بمبدأ الصوت الواحد المثير للجدل، اما البرلمان فيعقد صيغة اعدتها لجنته النيابية القانونية لقانون الانتخاب تعطي كل مواطن الحق بانتخاب ثلاثة نواب.

وحاولت اوساط حكومية «ترويج» فكرة تأجيل الانتخابات العامة، لكن سياسيون بارزون يقولون ان «القصر» لا يوافق على طرح التأجيل بسبب عدم وجود ظروف استثنائية تستوجبه.

ومن المفترض ان يبادر 22 وزيرا في الحكومة الحالية الى تقديم استقالاتهم من مناصبهم بعد اعلان فض الدورة الحالية للبرلمان فورا، وهؤلاء هم اعضاء الحكومة من البرلمان الذين سيعيدون ترشيح انفسهم للانتخابات القادمة.

ومن المتوقع ان يجري تعديل وزاري موسع يتناسب مع هذه الاجواء، ولم يعرف بعد ما اذا كان التعديل سيجريه رئيس الوزراء الحالي عبد الكريم الكباريتي ام غيره.

ومن جانبه رفض رئيس البرلمان سعد هايل السرور اي محاولة لتأجيل الانتخابات العامة، وقال ان هذه الانتخابات يجب ان تعقد في موعدها الدستوري المحدد. وقال لـ«القدس العربي»: لا يوجد ما يبرر تأجيل الانتخابات وعلى الحكومة ان تتقدم بصيغة جديدة لقانون الانتخاب. وعن موقف البرلمان من صيغة (الصوت الواحد) قال مجلس النواب سيد نفسه، والافكار يتم تبادلها داخل المجلس الذي سيقرر ما يراه في مصلحة الوطن وللمواطن.

الحسين يؤدي العمرة اليوم ويلتقي مسؤولين سعوديين

■ عمان - «القدس العربي»: يغادر العاهل الأردني الملك حسين بلاده صباح اليوم الخميس في رحلة «عمرة» الى الأراضي المقدسة في المملكة العربية السعودية برفقة عدد من الأمراء والمعاونين.

وقالت مصادر سياسية ان الملك حسين سيجري بعد أدائه مناسك «العمرة» مباحثات اقتصادية وسياسية مع بعض المسؤولين السعوديين. كما يجري الوفد الذي يرافقه محادثات خاصة.

ولم تحدد المصادر في ما اذا كان الملك حسين سيلتقي العاهل السعودي الملك فهد أولا. لكن مصادر رسمية رجحت حدوث مثل هذا اللقاء.

دراسة: تفجير موقع كيماوي بالعراق الحق ضررا بالجنود الأمريكيين

■ واشنطن - رويتر: ذكر تقرير حكومي الثلاثاء ان الجنود الامريكيين الذين كانوا قريبين من مستودع عراقي للاسلحة الكيماوية تم تدميره يعانون من الام في العضلات والمفاصل اكثر ممن كانوا بعيدين عن هذه الاسلحة.

وتعد هذه أول دراسة حكومية تظهر ان القوات الامريكية لم تكن فحسب قريبة من عمليات تفجير الاسلحة الكيماوية العراقية ولكنها قد تكون تأثرت أيضا بهذه الاسلحة.

واورد كنيث كيزار من ادارة شؤون المحاربين القدماء في وزارة الصحة في نتائج تقريره أمام اللجنة الفرعية الخاصة بالاصلاح المنبثقة عن مجلس النواب. ولكنه قال ان هناك حاجة للمزيد من البحث لتحديد ما اذا كانت انفجارات الغاز هي التي تسببت بالفعل في الام العضلات والمفاصل.

وأضاف كيزار ان الدراسة استندت الى فحوص طبية شملت 1978 جنديا من بين 21799 جنديا قالت وزارة الدفاع انهم كانوا على بعد 50 كيلومترا من موقع تفجير نفايات الاسلحة العراقية في منطقة الخميسية.

وكانت النفايات التي نسفت في اذار (مارس) عام 1991 تضم غاز الخردل وغاز السارين.

وأضاف ان 11 في المئة من الجنود الذين ثبت انهم كانوا جزءا من الفريق الذي اشرف مباشرة على ازالة الاسلحة في الخميسية، يعانون من اصابة في العضلات بنسبة أكبر ممن كانوا بعيدين عن الموقع.

الكويت: عائلات سجناء تحتج على سوء المعاملة

■ الكويت - د ب ا: زعم افراد عائلات لسجناء كويتيين في السجن المركزي بالكويت الثلاثاء ان قوة الأمن الجديدة الخاصة بالسجن بدأت في تنفيذ حملة مدتها ثلاثة أسابيع لممارسة أعمال التعذيب والاذلال والحرمان بلا هوادة للسجناء الدائنين.

قد تجمع حوالي عشرين من افراد عائلات النزلاء من السيدات المحجبات في مقر مجلس الأمة الكويتي لكي يعربوا عن حزنهم العميق وتقديم شكواهم لحسين القلاف عضو المجلس والمتحدث باسم لجنة حقوق الانسان بالمجلس بعد ان طالبن بالاعتراف بمطالبهن من بهو قاعة المجلس خلال جلسته الاسبوعية.

ووجهت السيدات في حديثهن للصحافيين على هامش المناقشة الاتهام لقوات أمن السجن بممارسة اعمال الضرب والاذلال للنزلاء اضافة الى حرمانهم من حقوق الزيارات العائلية.

وقالت السيدة أم محمد وهي ام لنزيل اشارت الى ان ابنها أدين بتهمة السرقة منذ 14 شهرا الا انه لم يصدر ضده حكم حتى الآن «ابناؤنا يقولون لنا في الرسائل التي يبعثون بها الينا اننا لا نستطيع زيارتهم انهم يتعرضون للضرب يوميا. ويبلغ ابني من العمر 18 عاما ويعاني من اضطرابات نفسية وقد ابلغني أحد الزوار الذي تمكن من دخول السجن ان ابني يتعرض لضرب مبرح والاذلال على أيدي حرس السجن».

وشكت معظم الامهات من حرمانهم من حقوقهن في القيام بزيارة اسبوعية لابنائهن منذ ثلاثة أسابيع بعد تكثيف وزارة الداخلية لاجراءات الأمن في السجن في أعقاب سلسلة من عمليات الهروب.

وقالت سيدة قالت ان اسمها أم ناصر «ان ابني اتصل بي من المستشفى وابلغني بأن رجال الحرس كسروا احدى ذراعيه وكسروا عددا من أسنانه. كما قال ان حارسة ابلغه بأنه لن يرى أفراد اسرته الى ان تلتئم جراحه».

وأكد أطباء معالجون في مستشفى الفروانية طلبوا عدم ذكر اسمائهم انه منذ عشرة أيام جرت معالجة حوالي 13 سجين بالعيادة الخارجية من كسور في العظام وجروح مضاعفة.

وقال طبيب مقيم بالمستشفى ابلغه عن أحد الحراس بأن السجناء كانوا يتشاجرون فيما بينهم ان «هذا عدد كبير بصورة غير عادية من النزلاء الذين عولجوا خلال يومين».

وقالت شقيقة لسجين مدان يدعى صالح شاهد سيارتي اسعاف تقفان خارج مبنى السجن مكتظتين بالسجناء».

وقالت سيدة تمكنت من رؤية ابنها ان الحراس انهالوا من قبيل العقاب على ابنها ضربا ثم اخذوا جميع ملابسه فيما عدا البيجاما والملابس الداخلية وفوطة. وقالت والدموع تنهمر من عينيها «ان هذه معاملة ظالمة وهذا عقاب بلا جريمة».

وعقب لاجتماعه مع افراد العائلات قال القلاف ان لجنة حقوق الانسان تناشد وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد خالد الصباح زيارة النزلاء في أسرع وقت ممكن.

وقال الشيخ محمد خالد للصحافيين عقب الاجتماع انه لم يتم في السابق ابلاغه بأية شكاوى من جانب عائلات المسجونين.

وقال الوزير ان «الكويت مهتمة للغاية بحقوق الانسان» واضاف «اننا نتخذ اجراءاتنا داخل السجن وان هذا هو المطلوب منا».

مواراة جثمان الفكيكي في دمشق

■ دمشق - ا ف ب: ووري امس في مقابر الست زينب بجنوب دمشق جثمان هاني الفكيكي احد زعماء المعارضة العراقية الذي توفي بمرض السرطان السبت الماضي في لندن ورفضت السلطات العراقية السماح بدفنه في بغداد.

ووصل جثمان الفكيكي فجر الاربعاء الى دمشق ودفن في مقبرة الست زينب التي تبعد 15 كلم عن دمشق بحضور مسؤولين سوريين من حزب البعث الحاكم وممثلين لحركات المعارضة العراقية الرئيسية ولا سيما الاسلامية والقومية الموجودة في دمشق، استنادا الى مصادر المعارضة العراقية. وكان الفكيكي اسس سنة 1992 مع احمد الجلبي ومعارضين اخرين المؤتمر الوطني العراقي (ائتلاف للمعارضة يتخذ من لندن مقرا له) وتولى منصب نائب رئيسه التنفيذي. وقد طرد الفكيكي، العضو السابق في قيادة حزب البعث العراقي، سنة 1963 من بغداد. وعلى الاثر شكل في لبنان مع علي صالح السعدي «حزب العمال الثوريين» ثم عاد الى بغداد سنة 1966 ليغادرها من جديد سنة 1979 مع تولي صدام حسين السلطة.

ايران ستنفق 16 مليون دولار في مواجهة «المؤامرات الأمريكية»

طهران - من شريف جمعة:

قالت مصادر في مجلس الشورى الايراني ان المجلس قرر امس وللسنة الثانية على التوالي تخصيص مبلغ 25 مليار ريال (نحو 16 مليون دولار) لـ«احباط المؤامرات الامريكية ضد ايران والثورة الاسلامية».

وقد اتخذ هذا القرار بأغلبية أصوات أعضاء المجلس ردا على قرار الولايات المتحدة في كانون الاول (ديسمبر) 1995 تخصيص 20 مليون دولار للاستخبارات الامريكية في اطار برنامج عمل يهدف رسميا الى «دفع النظام الايراني الى الاعتدال والى دفع ايران نحو حكم أكثر ديمقراطية».

وقالت المصادر نفسها ان طهران تنوي بواسطة هذا الصندوق «التدخل لدى المنظمات الدولية وتوعية الرأي العام بالمؤامرات الامريكية» على ايران.

وسيوضع هذا الصندوق بتصرف الرئاسة الايرانية التي ستوزع ارصدته على «الاجهزة الايرانية المعنية».

وقد هتف النواب الايرانيون اثناء التصويت على قرار انشاء الصندوق في اطار النظر في ميزانية الدولة للسنة الايرانية 1376 (من اذار (مارس) 1997 الى اذار (مارس) 1998) «الموت لامريكا».

وكان مجلس الشورى الايراني خصص في العام 1996 حوالي 16 مليون دولار لوزارة الاستخبارات لتمويل «نشاطات دبلوماسية وقانونية أمام الهيئات القضائية الدولية» ومن أجل «مواجهة العدوان الثقافي الامريكي» على ايران.

..وتنفي وجود حالة «تأهب» تحسبا لضربة أمريكية

■ طهران - رويتر: قال مسؤول عسكري ايراني الثلاثاء ان القوات المسلحة الايرانية مستعدة لمواجهة أي تهديدات ولكنه نفى وضعها في حالة تأهب تحسبا لهجوم محتمل من جانب الولايات المتحدة.

وكان عضو بالبرلمان الايراني تحدث في وقت سابق امس عن وضع القوات الايرانية في حالة تأهب تحسبا لاحتمال توجيه الولايات المتحدة ضربة عسكرية الى ايران ردا على دورها المزعوم في تفجير شاحنة ملغومة بشرق المملكة العربية السعودية مما أودى بحياة 19 عسكريا أمريكيا في حزيران (يونيو) الماضي.

وتعقيبا على تصريحات عضو البرلمان قال مسؤول برئاسة أركان القوات المسلحة الايرانية لرويتر «قواتنا المسلحة مستعدة للدفاع عن اراضي الجمهورية الاسلامية. ولكن لا يوجد تأهب من ذلك النوع الذي تظنونه».

البابا يزور لبنان هذا العام

■ الفاتيكان - ا ف ب: أعلن مصدر في الفاتيكان امس ان البابا يوحنا بولس الثاني سيزور لبنان هذا العام لكن أي موعد لم يتقرر بعد.

وصرح المتحدث باسم الفاتيكان جواكيم نافارو بأن «زيارة البابا الرعوية للبنان هي قيد البحث حاليا».

وتقول مصادر مطلعة في الفاتيكان ان الزيارة قد تتم في ايار (مايو) المقبل.

وكان البابا قد أعرب مرات عدة عن رغبته الشديدة في التمكن من زيارة لبنان الا ان الظروف لم تسمح له بذلك. وهو كرر هذه الرغبة خلال السينودس من اجل لبنان الذي عقد في الفاتيكان العام 1995.

من جهة أخرى أكد نافارو انه «يتم الاعداد حاليا لزيارة سيقوم بها البابا الى سراييفو» وانه سيعلن موعد وبرنامج هذه الزيارة «عندما يحددان نهائيا».

وقد اقترح الكاردينال فينكو بوليتش رئيس اساقفة سراييفو 13 نيسان (ابريل) المقبل موعدا لزيارة البابا.

ويتوقع ان يكون برنامج رحلات البابا للعام الحالي مشحونا جدا مع زيارات لجمهورية تشيكيا من 25 الى 27 نيسان (ابريل) وبولندا من 3 ايار (مايو) الى 11 حزيران (يونيو) وباريس في منتصف اب (اغسطس) من اجل يوم الشباب والبرازيل من 3 الى 5 تشرين الاول (اكتوبر) وربما هندوراس ودول اخرى في امريكا اللاتينية في نهاية العام.

مصدر بالأمم المتحدة يرفض اعلان ليبيا بشأن الحظر الجوي

■ الامم المتحدة - رويتر: رفض مصدر بلجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة مساء الثلاثاء زعم ليبيا بأنها لم تعد خاضعة للعقوبات الجوية التي فرضتها عليها المنظمة الدولية بعد ان سمحت لبالون بالطيران فوق اراضيها في الاسبوع الماضي.

وقال المصدر عندما سئل بشأن المزاعم الليبية التي ارسلت في خطاب الى مجلس الامن «انه مجرد كلام اجوف».

ولم يترجم الخطاب بعد من اللغة العربية ليوزع على اعضاء مجلس الامن. الا ان تقارير صحافية ذكرت ان ليبيا كتبت تقول انها رفضت في البداية منح تصريح لقائد البالون الامريكي ستيف فوسيت للتحليق فوق الاراضي الليبية يوم الجمعة بسبب العقوبات التي فرضت عليها فيما يتعلق بتفجير طائرة ركاب امريكية فوق لوكربي باسكتلندا في عام 1988.

لكن ليبيا غيرت موقفها بعد ذلك وسمحت له بالتحليق فوق اراضيها.

ووفقا لمركز المراقبة في شيكاغو فقد حلق فوسيت فوق ليبيا لمدة ساعة و45 دقيقة وان كان نفاد الوقود اضطره الى قطع محاولته الطيران حول العالم والهبوط في الهند.

وقال مصدر الامم المتحدة ان قرار مجلس الامن عام 1992 بفرض عقوبات جوية على ليبيا لامتناعها عن تسليم اثنين من مواطنيها مطلوب القبض عليهما في قضية لوكربي لا يذكر شيئا بشأن حظر الطيران فوق الاراضي الليبية.

ويقضي القرار 748 بأن تمتنع جميع الدول عن اعطاء تصريح لأي طائرة بالاقلاع أو الهبوط أو الطيران فوق اراضيها اذا كانت تتجه الى الهبوط في ليبيا أو اقلعت من الاراضي الليبية.

نتنياهو يتحدث عن استئناف المحادثات مع دمشق التي وصفت تصريحاته بأنها «مناورات»

ليفي: اسرائيل وسورية تتبادلان الرسائل بطريق غير مباشر

القدس - لندن - هوارن عولز:

تحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن استئناف المحادثات المتعثرة مع سورية لكنه اكد اهمية القدس كعاصمة لبلاده ومرتفعات الجولان لامنها.

وقال في مقابلة مع القناة الرابعة للتلفزيون البريطاني ان القدس كانت عاصمة اسرائيل لمدة 3000 عام.

واضاف «انا لم اتشبث بالقدس.. الشعب اليهودي هو الذي تشبث بالقدس.. ليس هناك تعلق آخر.. لا يوجد مثيل له.. تعلق كهذا الشعب بمدينة او مكان.. انه غير مسبوق».

وسئل اذا كان سيبحث اعادة اجزاء من مرتفعات الجولان او المرتفعات كلها فقال نتنياهو انه يعتقد انه ينبغي له دخول مفاوضات السلام مثلما سيدخلها الرئيس السوري حافظ الاسد.

واضاف «انه (الاسد) يريد كل مرتفعات الجولان.. وكذلك انا. نحن نرى ان الجولان منطقة بالغة الاهمية لامن اسرائيل ووجهة نظرنا هذه لم تتغير».

واشار نتنياهو الى ان الولايات المتحدة قد تجدد مساعيها من اجل استئناف المحادثات بين اسرائيل وسورية بعد تولي الرئيس بيل كلينتون فترة رئاسته الثانية. وقال ان القضية الاقليمية ستكون مطروحة على المائدة في اي مفاوضات فضلا عن قضايا هامة كثيرة تشمل المياه والامن ولبنان.

وقال نتنياهو في المقابلة التلفزيونية «حزب الله مستمر في مهاجمتنا من لبنان وسورية قادرة على وقف ذلك وتفكيك الجناح العسكري لحزب الله والترتيب لنشر قوات الجيش اللبناني الى الحدود. وهذا امر اريد بحثه خلال المفاوضات مع سورية». وبالنسبة لاتفاق الخليل قال نتنياهو «لقد ورثنا اتفاقا ونحن نلتزم بالاتفاقات». واضاف «وفي حالة مرتفعات الجولان لم نرث اتفاقات مع سورية ومن ثم فان كل جانب حر في ان يطرح في المفاوضات ما شاء له».

ومن جهة اخرى قال وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي امس الاربعاء انه يتبادل الرسائل مع دمشق بطريق غير مباشر وانه مستعد للاجتماع مع نظيره السوري في اي وقت لمناقشة احياء محادثات السلام.

وذكرت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس الاربعاء ان ليفي ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع يتبادلان الرسائل من خلال وزير اوروبي لم تذكر اسمه.

وقال ليفي لراديو اسرائيل عندما طلب منه التعليق على تقرير الصحيفة «امل ان يكون ما تنتويه سورية في استراتيجيتها هو السلام كما نقل الي. ولذا فان الرسائل التي ابعثها بهذا الهدف». لكنه اضاف «لن اخوض في اي تفاصيل».

وتوقفت محادثات السلام المتعثرة التي تجري بين سورية واسرائيل بصورة متقطعة منذ عام 1991 بسبب الخلاف على مصير مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وتطالب سورية بأن تعيد اسرائيل مرتفعات الجولان كاملة لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رفض اي انسحاب من الهضبة الاستراتيجية. وقال متحدث باسم نتنياهو يوم الاحد ان الزعيم الاسرائيلي مستعد لاستئناف المحادثات المتوقفة منذ نحو عام مع سورية ودون شروط مسبقة.

واجريت المحادثات السابقة على اساس مبدأ الارض مقابل السلام.

وقال ليفي «انا مستعد في اي وقت.. في اي لحظة وفي اي مكان للاجتماع مع وزير الخارجية السوري لدرس وبحث امكانية الدخول في مفاوضات».

وقالت (هآرتس) ان المسؤولين الاوروبيين يأملون عقد لقاء بين ليفي والشرع في نيسان (ابريل) خلال اجتماع لوزراء الخارجية لتعزيز جهود التعاون الاوروبي المتوسطي التي بدأت في مؤتمر برشلونة باسبانيا.

وكان انسحاب اسرائيل من معظم الخليل الاسبوع الماضي احيا مساعي السلام مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واعاد تركيز الانتباه على المحادثات المتوقفة مع سورية.

وناشد السفير الامريكي لدى اسرائيل مارتن انديك سورية امس الاول ان تستغل اتفاق الخليل كنقطة انطلاق لتعزيز عملية السلام.

وقال ان الاردن ومصر والمغرب وسلطنة عمان اظهرت بالفعل علامات على تحسن العلاقات مع اسرائيل.

وقال انديك لجمعية المراسلين الاجانب «عندما يصف ياسر عرفات بيبي نتنياهو بانه صديق وشريك فلم لا يفعل الآخرون الشيء نفسه».

ومن جهتها تابعت الصحف السورية الرسمية امس الاربعاء انتقاداتها العنيفة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووصفت مبادراته الجديدة لمعاودة المفاوضات مع دمشق بانها «مناورات».

صحيفة (تشرين) الحكومية قالت انه «من الواضح ان تصريحات نتنياهو ومساعيه لاستئناف مباحثات السلام مع سورية لكن دون شروط مسبقة تندرج في اطار المناورات التي دأب عليها منذ تسلمه السلطة» في ايار (مايو) الماضي.

وتابعت الصحيفة «ان عملية السلام محكومة بشروط ومبادئ تتمثل بقرارات مجلس الامن وخاصة القرار 242 الذي لا يجيز احتلال اراضي الغير او العبث بهويتها والذي يطالب اسرائيل بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام 1967».

حكومة جنوب افريقيا تؤجل البت في بيع سورية اسلحة

■ بريتوريا - رويتر: قال مسؤولون امس الاربعاء ان مجلس وزراء جنوب افريقيا اجل اصدار قرار فيما يتعلق بصفقة لبيع اسلحة لسورية اثير حولها الجدل الى اجتماع مقبل.

وقال أمين المجلس جيكس جيرويل في مؤتمر صحافي «لم يتم الانتهاء من المشاورات وتأجل البت في الامر الان حتى عقد اجتماع اخر للمجلس» مضيفا ان هذا لا يعني بالضرورة ان يتخذ المجلس القرار في اجتماعه التالي بعد اسبوعين.

وهددت الولايات المتحدة بخفض معونتها المقدمة لجنوب افريقيا بسبب الصفقة المقترحة التي تشمل بيع اجهزة لتصويب نيران المدفعية لسورية التي تعتبرها الولايات المتحدة دولة راعية للارهاب.

ووافق مجلس وزراء جنوب افريقيا بالفعل على الصفقة موافقة مشروطة وفقا لمحاضر اجتماعات تسربت للصحف وتتوقف الموافقة النهائية على اقرار ثابو مبيكي نائب الرئيس للصفقة.

وقال مسؤول ان مبيكي ووزير الدفاع جو موديس وعددا من الوزراء الاخرين عقدوا مؤتمرا صحافيا بعد اجتماع مجلس الوزراء الساعة الثالثة بعد ظهر امس.

وقال مسؤولون انه تم مناقشة صفقة السلاح في الاجتماع لكن قد تم تأجيل اتخاذ قرار ليجري نائب الرئيس مزيدا من الدراسة للامر.

وتقول جنوب افريقيا انها مجرد دولة واحدة من اربع دول منها ثلاث في اوروبا قدمت عروضا للفوز بالصفقة السورية التي تبلغ قيمتها 650 مليون دولار وان متعهدا امريكيا للتوريدات العسكرية يشارك في عرض واحد على الاقل من هذه العروض.

واتخذ الرئيس نيلسون مانديلا الذي يحضر اجتماع مجلس الوزراء موقفا يتسم بالتحدي فيما يتعلق بالصفقة قائلا ان جنوب افريقيا هي وحدها التي تقرر موقفها من المسألة ولن تخضع لاي ضغوط خارجية.

وحث جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي الرئيس بيل كلينتون على وقف المعونة لجنوب افريقيا بسبب الصفقة المقترحة.

وهددت واشنطن بوقف ما قيمته 110 ملايين دولار من المعونة لجنوب افريقيا هذا العام اذا مضت قدما باتمام الصفقة.

وحث الحزب الوطني المعارض في جنوب افريقيا ويتزعمه الرئيس السابق فريدريك وليام ديكليرك الحكومة على وقف الصفقة قائلا انها تتعارض مع سياسة الحكومة التي تقضي بعدم بيع اسلحة لمناطق الاضطرابات وتعرض علاقات جنوب افريقيا مع واشنطن للخطر. وكان للحكومة البيضاء السابقة علاقات عسكرية وثيقة مع اسرائيل.

الحريري: نتنياهو لم يظهر انه يريد السلام

بيروت - من لنغزو تارنوفسكي:

قال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس الاربعاء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لم يظهر بعد انه رجل يبحث عن السلام أو رجل يمكن الثقة فيه.

وقال الحريري في مقابلة مع رويتر انه يتعين على اسرائيل ان تستأنف محادثات السلام من حيث توقفت في العام الماضي وان تعيد جميع الاراضي السورية واللبنانية المحتلة اذا كانت تريد السلام.

وقال الحريري ان الطريقة التي يتصرف بها نتنياهو لا تشير الى انه يقوم ببناء الثقة وهو يبحث عن التفاصيل الصغيرة ويصرح بشيء اليوم ثم يفعل شيئا آخر في اليوم التالي. وقال الحريري «نتنياهو لا يعطي فكرة ثابتة او فكرة واضحة عن رجل يبحث عن السلام».

واضاف الحريري ان سلوك نتنياهو بشأن بلدة الخليل بالضفة الغربية التي اصر على اعادة التفاوض على الاتفاقية الخاصة بها واجل تسليمها للفلسطينيين اعطى للعرب انطباعا سيئا.

وقال «لقد اعطى ذلك فكرة سيئة عن سلوك وفكر رئيس الوزراء نتنياهو».

ومضى الحريري يقول «حتى الان لم يظهر السيد نتنياهو انه يؤمن بحق بالسلام. ... ان يتغير. امل ان يتجه في اتجاه السلام لانه في صالح الجميع — اليهود والعرب».

وسلمت اسرائيل السيطرة على 80 في المئة من الخليل الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني الاسبوع الماضي بعد عدة اشهر من المفاوضات الصعبة.

وقال الحريري (52 عاما) انه اذا كان نتنياهو يريد السلام حقا فان عليه ان ينسحب من لبنان ومن مرتفعات الجولان (السورية) انسحابا كاملا وتاما.

واضاف «لكن اذا كان يريد ان يهيمن على المنطقة مثلما اظهر انه يريد ان يهيمن على الفلسطينيين حتى الان فانني اعتقد ان السلام سيكون بعيدا جدا». وقال «اذا كان يؤمن بالسلام حقا فان عليه ان يبدأ المفاوضات من حيث توقفت».

وقام الحريري الذي يشغل منصب رئيس الوزراء في لبنان منذ اربع سنوات بقفزات نحو اعادة اعمار لبنان بعد ان دمرته الحرب الاهلية التي اندلعت في الفترة بين عامي 1975 و1990.

واستعاد سلطة الحكومة في معظم لبنان بمساعدة قوات سورية قوامها 35 الف جندي لكن الحرب ما زالت مستمرة في الجنوب بين المقاومين المسلمين والقوات الاسرائيلية التي تحتل شريطا حدوديا يمثل عشرة في المئة من اراضي لبنان. وقالت حكومة الحريري مرات عديدة ان الجيش اللبناني الذي يبلغ قوامه 63 الف رجل يمكنه ان يتولى السيطرة على الجنوب متى انسحب الاسرائيليون وان يمنع الهجمات عبر الحدود ضد اسرائيل لكن المفاوضات بشأن الانسحاب تعثرت منذ عدة سنوات.

ورغم ان لبنان اقرب حليف لسورية فقد اظهر الحريري موقفا معتدلا بشأن القضايا الدولية واقترب من واشنطن اكثر في السنوات الاربع الماضية. وقال ان العلاقات مع الولايات المتحدة التي استضافت في الشهر الماضي مؤتمرا للدول المانحة للمساعدات للبنان اصبحت الان «اكثر من جيدة». غير ان الحريري شكا من ان نتنياهو يعطي اشارات متضاربة بشأن نواياه في القضية الرئيسية لانسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان.

وقال «لقد صرح منذ بضعة ايام بانه لا يريد الانسحاب من مرتفعات الجولان. ثم عاد وقال بالامس (لا لم اقصد ذلك). ولا نعلم ما الذي سيقوله اليوم».

ومضى الحريري يقول «ان ما اقوله هو ان اي اتفاق يحتاج الى ثقة. ولبناء هذه الثقة يجب ان نتحلى بالثبات وان نظهر اهتماما بالسلام.. ويجب ان نتصرف مثل الذين يؤمنون بعمق بالسلام».

واشنطن تنتظر تحسن الاجواء بين الدول العربية واسرائيل

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

يعتقد مسؤولون ومحللون امريكيون ان ردود الفعل المعتدلة والايجابية التي صدرت عن بعض العواصم العربية ازاء اتفاق الخليل الذي وقع الاسبوع الماضي بين سلطة الحكم الذاتي والحكومة الاسرائيلية سوف يقود الى بعث الدفء في العلاقات العربية الاسرائيلية.

ومن بين المؤشرات على ذلك كما يعتقد هؤلاء سيكون تجديد للمحادثات متعددة الاطراف التي تشارك فيها الدول العربية واسرائيل جنبا الى جنب مع بعض الدول الاجنبية الاخرى. وكانت الولايات المتحدة في ضوء اتفاق الخليل قد دعت بالفعل الدول العربية الى ان تكون اكثر انفتاحا على الحكومة الاسرائيلية التي يترأسها بنيامين نتنياهو.

وقد نقلت الانباء عن السفير الامريكي لدى اسرائيل مارتن انديك قوله امس الاول ان «ياسر عرفات يدعو بيبي نتنياهو صديقي وشريكي فلماذا لا يقوم الآخرون بنفس الشيء». واضاف انديك ان لدى البعض احساسا بأن شيئا ما قد تغير في اشارة الى الخطاب الذي القاه عرفات في الخليل يوم الاحد الماضي والذي تميز بلهجة تصالحية اكثر نحو اسرائيل والمستوطنين اليهود في الخليل. واضاف انديك بأن الوقت قد حان لتعليق كافة الشكوك والاشادة برئيس الحكومة الاسرائيلية للشجاعة التي اظهرها بعقده الاتفاق وتمريره داخل الحكومة الاسرائيلية وسرعة تطبيقه. وقال انديك بان الولايات المتحدة تلقت اشارات من الاردن ومصر والمغرب وسلطنة عمان تتضمن الاستعداد للتحرك نحو علاقات اوثق مع اسرائيل.

وتشير مصادر امريكية الى ان بعض الدبلوماسيين الامريكيين في المنطقة كانوا بدأوا قبيل توقيع اتفاق الخليل دعوة العواصم العربية التي يعملون فيها الى تحسين العلاقات مع اسرائيل. وان مثل هذه الدعوات قد ازدادت بعد توقيع الاتفاق. واشار القنصل الامريكي العام في القدس ادوارد ابنغتون الى ان الولايات المتحدة قد تلقت تأييدا لتلك الدعوات من عواصم عربية. وقال «ان الاشارات التي نراها هي ايجابية جدا. لقد اوضحنا موقفنا خلال ابلاغنا العديد من الحكومات العربية في المنطقة بأن نتنياهو قد التحق بعملية السلام وقد انجز ما هو مطلوب، وانه ينبغي على العديد من الحكومات اخذ ذلك بعين الاعتبار». واضاف معددا بأن «رد الفعل على اتفاق الخليل كان ايجابيا جدا واعتقد اننا سنرى بعض الخطوات من قبل دول الخليج وشمال افريقيا، واحياء لمسار المحادثات متعددة الاطراف». ومن المعروف ان تلك المحادثات تتناول موضوعات التسلح والمياه واللاجئين والتعاون الاقتصادي والبيئة. وقد صممت تلك المحادثات لتسريع اندماج اسرائيل في المنطقة.

ويعتقد محللون ان دوري غولد مستشار نتنياهو للشؤون الخارجية قد يزور في وقت قريب عددا من الدول العربية. وقال السفير الاردني لدى اسرائيل عمر الرفاعي ان الباب مفتوح الان لنتنياهو لزيارة عمان، ورغم قوله انه لم يتم بحث مثل هذه الزيارة الا انه اشار الى انها قد تحدث عقب انتهاء احتفالات عيد الفطر.

اما وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوي عبد الله فقد قال ان بلاده مستعدة لتجديد الحوار مع اسرائيل بعد توقيع اتفاق الخليل. فيما ذكرت وكالة الانباء المغربية ان الملك الحسن الثاني قد وجه رسالة تهنئة الى اسرائيل عقب توقيع اتفاق الخليل. اما وزير الخارجية المصري عمرو موسى فقد اكد في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية الاسبوع الماضي ان نتنياهو سوف يدعى لزيارة القاهرة، لكنه لم يحدد موعدا لذلك.

قد تتسبب في اخلال موازين القوى في الشرق الاوسط

دبابات سورية بأجهزة افريقية قد تصبح ندا لمدرعات اسرائيل

جوهانسبرغ - دوغلاس هاميلتون:

يقول خبراء عسكريون ان تعزيز القدرة القتالية للدبابات السورية بأجهزة تصويب وتحكم في النيران مصنوعة في جنوب افريقيا ستجعل المدرعات السورية ندا للدبابات الاسرائيلية لاول مرة منذ فترة طويلة.

وقد تتسبب الصفقة المقترحة في الاخلال بموازين القوى في الشرق الاوسط بصورة خطيرة او تثبيتها بحيث يكون بالامكان ردع اي هجوم تقوم به القوات المسلحة الاسرائيلية ذات التسليح الافضل.

ان تزويد سورية بنظام توجيه لدبابات ت 72 سوفيتية الصنع القديمة التي تملكها سورية سيثير غضب الولايات المتحدة التي ترى دمشق راعية للارهاب الدولي.

ويسمى النظام المطروح بيعه «نظام تايجر الجديد لتوجيه النيران»، وهو نظام يعتمد على الكمبيوتر في تحديد مدى النيران وتوجيهها ويستخدم اشعة الليزر ومناظير متقدمة وتصوير حراري لتحسين القدرة على اطلاق النار والحركة اثناء الليل.

ووفقا لتقارير اخبارية في جنوب افريقيا فان النظام الذي تستخدمه دبابة اوليفانت القتالية في جنوب افريقيا سيرفع من قدرة اصابة الهدف من أول طلقة من 60 في المئة الى 90 في المئة.

ويقول الخبراء ان هذا سيجعل الدبابات السورية ندا للدبابات الاسرائيلية من طراز ميركافا التي كانت متفوقة على الدبابات السورية لما يزيد عن 20 عاما. وتشير بعض التقارير الى ان النظام الجديد سيمد في عمر الدبابات السورية من 10 الى 15 سنة.

وسيؤدي تسرب التكنولوجيا الى سورية الى تصاعد العداء الامريكي لاتفاق الاسلحة المقترح خاصة وانه سيتم مع دولة تقول الولايات المتحدة انها تدعم الارهاب وفي نفس الوقت تراها حليفتها اسرائيل على انها العدو الرئيسي الذي لا يزال غير ملتزم باتفاقات السلام.

وبمقتضى القانون الامريكي فان ابرام صفقة اسلحة مع سورية سيؤدي تلقائيا الى قطع انواع معينة من المعونة التي تتلقاها جنوب افريقيا. الا ان قيمة المعونة اقل بكثير من صفقة تطوير الدبابات التي تبلغ قيمتها 650 مليون دولار.

ولا يعد اغضاب قوة عظمى امرا حسنا بالنسبة للتجارة والاستثمار اللذين يشكلان القطاع الرئيسي في اولويات جنوب افريقيا ولكن حكومة الرئيس نيلسون مانديلا استثيرت حين حذرتها واشنطن من اتمام الصفقة.

وحارب مانديلا وحزبه الحاكم صراعا مريرا من اجل الحرية من سيادة البيض في الوقت الذي كانت فيه كثير من الدول بما فيها الولايات المتحدة تقيم علاقات تجارية مع النظام العنصري.

ويريد مانديلا ايضا ان يثبت قولا وفعلا ان التحالف القديم بين جنوب افريقيا واسرائيل ضد الدول العربية لم يعد له وجود وان حكومته مصممة على تنفيذ ما تراه السياسة الاكثر توازنا.

وتتحكم في صفقات الاسلحة في جنوب افريقيا اللجنة الوطنية المشرفة على الاسلحة التقليدية التي تأسست منذ 16 شهرا وترتكز على اسس مماثلة لمبادئ الامم المتحدة الخاصة ببيع الاسلحة القتالية.

وتنص المبادئ التي تسترشد بها اللجنة على ان مبيعات الاسلحة لا يجب ان تنتهك حقوق الانسان او تساعد الارهاب او تسهم في تصعيد نزاع او تؤذي مصالح الدولة الخاصة بالتصدير او العلاقات الدبلوماسية.

وستقرر حكومة جنوب افريقيا وحدها ما اذا كانت صفقة تطوير الدبابات السورية ستنتهك ايا من هذه المبادئ.

وفي ايار (مايو) الماضي قال رئيس اللجنة قادر اسمال ان تجارة الاسلحة مع سورية وتركيا وسريلانكا وايران وشمال وجنوب كوريا لا تزال قيد الدراسة بينما منعت تجارتها مع نيجيريا وليبيا والسودان وليبيريا وافغانستان والعراق.

والاسواق العربية تشكل منجم ذهب لصناعة السلاح في جنوب افريقيا التي تتوق لمزيد من الصفقات. ويشكل اتمام الصفقة مع سورية خطوة نحو فتح هذا السوق. ولكن الثمن المتمثل في اغضاب الولايات المتحدة سيجعل من الواجب على حكومة مانديلا التريث قبل اتخاذ القرار.

الموفد الخاص للاتحاد الاوروبي يصل الاثنين المقبل الى سورية

■ دمشق - اف ب: ذكرت مصادر دبلوماسية أوروبية في دمشق امس الاربعاء ان الموفد الخاص للاتحاد الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس سيصل الاثنين المقبل الى سورية بدلا من الجمعة. وقالت المصادر ان الموفد الاوروبي سيصل بعد ظهر الاثنين المقبل الى الحدود السورية الاردنية بعد ان يكون قد زار عمان الاحد. وكان الموفد الاوروبي ذكر امس الاول في بروكسل انه سيتوجه يوم الجمعة الى سورية «لتحريك عملية السلام» بين سورية واسرائيل. يشار الى ان موراتينوس قام في ايلول (سبتمبر) الماضي بجولة في المنطقة بعد تعيينه موفدا خاصا للاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي حيث زار اسرائيل وسورية ومصر والاردن ولبنان.

اسرائيل تحظر استخدام الهاتف المحمول على جنودها في لبنان

■ القدس - رويتر: حظر الجيش الاسرائيلي على جنوده في جنوب لبنان استخدام الهواتف المحمولة خشية أن يتمكن المقاومون اللبنانيون من التنصت على مكالماتهم.

وقال أوديد بن عامي المتحدث باسم قائد الجيش «لا يسمح باستخدام الهواتف المحمولة في مناطق عمليات معينة مثل جنوب لبنان». ويقاتل المقاومون من حزب الله اللبناني لاخراج اسرائيل وميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معها من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال بن عامي «التليفون المحمول اداة عظيمة من حيث فعاليته لكنه أيضا عرضة للتنصت بشكل غير عادي. فالمرء لا يحتاج لاجهزة متطورة للغاية للتنصت على المكالمات».

تقويم الأداء البرلماني الفلسطيني

نواب يتحدثون بعد عام على تجربة المجلس التشريعي.. لا انسجام ملحوظا بين السلطتين التشريعية والتنفيذية

رام الله - من سائدة حمد وأمين أبو وردة:

قال نواب في المجلس التشريعي الفلسطيني إن أول برلمان يتم انتخابه مباشرة من قبل المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة أصبح حقيقة واقعة، غير أن هؤلاء شكوا على اختلاف مشاربهم من وجود حالة من التنابذ بين السلطتين التشريعية والتنفيذية عكستها عملية تارجح تنفيذ القوانين التي يصدرها المجلس.

وقد اجرت وكالة «قدس برس» استطلاعا لآراء عدد من النواب الفلسطينيين حول سير أعمال المجلس بعد انقضاء عام على انتخابه، والأولويات التي تنتظره في المرحلة المقبلة، ورؤيتهم للعلاقة بين السلطتين.

أداء المجلس التشريعي خلال عامه الأول:

الدكتور حيدر عبد الشافي (غزة): آسف ان اقول ان المجلس لم ينجز بالقدر المأمول والذي كان يريده اعضاء المجلس، والسبب في الواقع (يعود الى) عدم تجاوب الجهاز التنفيذي مع المجلس وقراراته، فالعديد من القرارات التي يجب ان تحترم وتنفذ لم تحترم ولم تنفذ من قبل الجهاز التنفيذي.

نحن كان ذلك مصدر احباط لبعض اعضاء المجلس، وايضا لدى الشارع الفلسطيني الذي لم يطلع على ما يجري داخل اجتماعات المجلس، لانها لا تبث ولا تغطى عبر وسائل الاعلام فهم يعتقدون ان المجلس غير فاعل.

الدكتور عزمي الشعيبي (رام الله): استطاع المجلس ان يحقق بعض الانجازات ووقع في بعض الاخفاقات وهناك قضايا ما زالت شائكة وعالقة، وحقيقة لا يمكن تقويم المجلس الا بعد وضع خطة له يعمل وفق بنودها.

على الصعيد التأسيسي حقق المجلس استقرارا مؤسسيا، بمعنى انه اصبح حقيقة قائمة كمؤسسة فلسطينية لها نظمها الداخلية، بالاضافة الى تثبيت مبدأ استقلالية الموازنة للمجلس والحصول على تمويل لذلك، كما استطاع ان يبرم اتفاقا مع برلمان الاتحاد الاوروبي للبدء في بناء مقر المجلس الدائم في مدينة البيرة.

وعلى صعيد المهام المناطة به فيما يتعلق بمسؤوليته في اقرار السياسات العامة، ووضع السلطة التنفيذية في اطار المسؤولية امامه، استطاع ارغام السلطة على ان تتقدم امامه للحصول على الثقة، وتثبيت مبدأ ان الحكومة مسؤولة امام المجلس وليست مسؤولة امام الرئيس فقط.

كما رفض المجلس السياسة التي تقدمت بها الحكومة الى ان جرى تعديلها وفق ما طرح في المجلس من آراء ولكن جرى تقصير في متابعة هذه السياسة التي حصلت الحكومة على الثقة على اساسها. وبعد ذلك جرى ادارة الظهر للمجلس من قبل السلطة، ولم تجر ملاحقة جدية من قبل المجلس لهذه السياسة والتأكد من تطبيقها.

وفي موضوع التشريع والقانون والتي هي المهمة الرئيسة الموكلة للمجلس التشريعي، فقد جرى نقاش جدي للقانون الاساسي كقاعدة انطلاق لهذه التشريعات، وجرى التعطيل في البدء من قبل رئيس السلطة، الا ان المجلس استطاع ان ينهي قراءاته الاولى، وأحيل القانون للسلطة التنفيذية للنظر فيه.

ومنذ احالته الى المجلس قبل اكثر من 3 شهور، وحتى الآن ما زالت السلطة التنفيذية تماطل في الرد على النص الأولي، وهناك ضغط جدي من قبل اعضاء المجلس للبدء في القراءة الثانية حتى لو لم يصل رد من قبل السلطة التنفيذية حول رأيها فيما اقره المجلس في القراءة الاولى.

وقد تم اقرار قانون الانتخابات للسلطات المحلية باعتبارها الهيئات التي تلي المجلس التشريعي في تحسين هيكلية الديمقراطية، ولم تتقدم السلطة بأي ملاحظات حتى الان، وهذا يعني ان المجلس يعتبر ان القانون ساري المفعول حكما حتى لو لم تصادق عليه السلطة، ورأي رئاسة المجلس ان السلطة ستصادق على هذا القانون.

الدكتور احمد الديك (كفر الديك): المجلس التشريعي نجح في تثبيت نفسه كمجلس منتخب من قبل الشعب الفلسطيني، وكأول برلمان فلسطيني، وقد تأكد ذلك من خلال تكريسه لنفسه من اجل مصالح الشعب، وسن القوانين اللازمة لتنظيم حياته في ظل السلطة الوطنية، وهي التي يعتمد عليها المجلس في اعماله.

بعد اقرار اللائحة الداخلية للمجلس بعد شهرين من المناقشة شرع المجلس في نقاش القضية الاساسية والهامة، وهي القانون الاساسي والذي هو بمثابة الدستور المؤقت للحكم الذاتي، واستغرقنا (في نقاشه) 9 اشهر لاهميته.

علينا ان نعترف اننا نحاول ان نمتلك مقومات خبرة برلمانية، واكتساب مهام وصلاحيات المجلس، والخبرة البرلمانية الان افضل بكثير مما كان قبل نحو عام.

وقد تم رفع القانون الاساسي الى السلطة التنفيذية إما كي تعدل عليه او تقره (في قراءته الأولى) وتعيده الى المجلس، الا انه لم تتم اعادة القانون الى المجلس التشريعي حتى الان، وهذه مشكلة اساسية تواجه المجلس.

كما استطاع المجلس التشريعي ان يغطي كافة مجالات عمله على المستوى السياسي، واتخذ العديد من التوصيات التي رفعت للسلطة التنفيذية، وتم اتخاذ 198 قرارا تم تنفيذ جزء منها، فيما لم يتم تنفيذ اجزاء اخرى، والعديد من القرارات التي اتخذتها السلطة التنفيذية كانت على اساس التوصيات من المجلس.

فعلى سبيل المثال اتخذت توصية باطلاق سراح معتقلي جامعة بيرزيت حيث تم الافراج عن معظمهم، وفي هذا الصدد نطالب السلطة التنفيذية باعادة القرارات التي لم تطبق للمجلس التشريعي اما لينقضها او يعدل فيها.

صلاح التعمري (بيت لحم): اعتبر ان المجلس التشريعي اثبت وجوده في مجال مناقشة القوانين، ومتابعة قضايا المواطنين، وفي مجال متابعة السلطة التنفيذية.

هناك فعالية من حيث عمل المجلس وكفاءته، لكن المشكلة الكأداء التي نواجهها هي عدم احترام السلطة التنفيذية لقرارات المجلس - هذه عقبة كبيرة جدا. اما الصعوبة الثانية التي نواجهها هي ان نظرة المواطن للمجلس وللنواب كمجلس خدمات، وهذا يرهقنا تماما ويستنزف من الجهد والوقت.

ونحن تقبلنا ذلك على مدى سنة وبصدر رحب نتيجة الظروف التي يعيشها شعبنا، ولكن هذا ليس عمل المجلس، ونأمل ان يأتي اليوم الذي ينتظم فيه عمل الوزارات المختلفة والمؤسسات الحكومية، ويتعمق فيه الوعي الشعبي بحقيقة دور المجلس المتمثل في سن القوانين وتشريعها ومراقبة ومتابعة اداء السلطة التنفيذية.

حسام خضر (نابلس): المجلس يمارس ديمقراطية متطورة ويناقش بشكل حضاري كل ما يطرح عليه، وتؤخذ قراراته بطريقة سليمة حتى في ظل وجود الرئيس ياسر عرفات فان حرية الرأي وجاهزية التعبير والصراحة والوضوح واحتدام النقاش او هدوءه لا يتغير.

ان المجلس يؤسس نظريا الان لمستقبل واعد وهو الواجهة الديمقراطية للشعب الفلسطيني، ولو لم تغب المعارضة السياسية عن الانتخابات وهذا خطأ تاريخي لكان وضع المجلس اقوى مما هو عليه الان ومما قد يصله مستقبلا.

ان وعي الجماهير المبتور نظرا للحصار الاعلامي المفروض على المجلس سيشكل ثغرة قد تساعد على استمرار حالة الضعف العام. كما ان تنكر الحكومة الاسرائيلية للاتفاقات، والحصار الامني والاقتصادي، وازدياد الاستيطان سوف يترك انعكاساته على اداء السلطة الوطنية الفلسطينية التشريعية منها والتنفيذية.

سناء دلال سلامة (نابلس): بعد انتخاب المجلس كان المطلوب منه ارساء اسس عملية من اجل ترتيب الامور، فالمجلس عندما انتخب لم تكن هناك قوانين ولوائح تنظم عمله. وهذا الجهد أخذ وقتا طويلا من العام المنصرم، والمجلس انطلق بعد ذلك نحو تشكيل لجان الرقابة على اداء السلطة التنفيذية، ودراسة مسودات القوانين والتشريعات والنظر في الشكاوى والعرائض في كافة قضايا وهموم المواطن.

وقد تمكن المجلس خلال العام الماضي من اقرار عدة قوانين منها القوانين الاساسية التي استغرق نقاشها اكثر من 3 شهور، وقانون انتخابات الحكم المحلي، وقانون الخدمة المدنية في اطار فلسطنة القوانين والتشريعات، واتوقع ان يختلف اداء وعمل المجلس في عامه الثاني عن العام الأول الذي اتسم بظروف استثنائية لم تكن سهلة.

رفيق النتشة (الخليل): ان تشكيل المجلس عبر الانتخاب الديمقراطي المباشر يعتبر من اهم منجزات الشعب الفلسطيني في العصر الحديث الا ان وجوده في ظروف استثنائية جدا انعكس مباشرة على ادائه وعلاقته مع السلطة التنفيذية ومدى تحقيقه لطموحات الشعب الفلسطيني الذي يمثله.

العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية:

الدكتور حيدر عبد الشافي: نحن ننظر الى عدم استجابة الجهاز التنفيذي لقرارات المجلس نظرة خطيرة، المفروض ان اعضاء المجلس يمثلون السلطة الحقيقية فهم نواب الشعب، ويحملون امانة الدفاع عن حقوق الشعب، ولذلك يجب ان تحترم قراراتهم (من قبل السلطة التنفيذية).

الدكتور عزمي الشعيبي: بالنسبة لمدى نجاح المجلس في متابعة الأداء والمسؤوليات للسلطة التنفيذية فقد جرت محاولات عديدة في هذا المجال، ولكن استطيع القول ان المجلس اخفق حتى الان في ان يراقب السلطة التنفيذية بشكل جيد بسبب غياب الآليات الواضحة وانعدام الثقة بين الجانبين، وبسبب عدم تكريس تقاليد واضحة من قبل الطرفين تحدد كيفية المساءلة رغم ان المجلس وفي نظامه الداخلي اوضح هذه الكيفية، ولكن في اطار السلطة هناك غياب وعدم وضوح لجسم السلطة التنفيذية الذي اختلط باللجنة التنفيذية (لمنظمة التحرير)، وغياب محاضر اجتماعات رسمية، وغياب قرارات واضحة لمجلس الوزراء، كل ذلك ساهم في تمييع موضوع المساءلة الجدية.

كما جرت احيانا عدم استجابة من قبل السلطة التنفيذية للاسئلة التي طرحت من قبل أعضاء المجلس وجرى احيانا تغييب مقصود من قبل اعضاء مجلس الوزراء للمثول امام المجلس واللجان التابعة له، وان جرى قبول من بعضهم للمثول امام المجلس للرد على أسئلة الأعضاء.

ومبدأ ادارة الظهر للمجلس، كرسته السلطة التنفيذية حتى الان، مما خلق حالة من النفور بين المجلس والسلطة يعكس نفسه على العمل سلبا بين الطرفين. وهناك شعور عام لدى المجلس ان السلطة التنفيذية تريد ان تحجمه وتقلل من قيمته امام الجمهور الفلسطيني.

ولهذا تقدم اعضاء المجلس بطلب نزع الثقة عن الحكومة، ولكن رئاسة المجلس حتى الان تحول دون الوصول الى نقطة الاحتكاك الجدية بين المجلس والحكومة، وهي تحتفظ بهذه الطلبات في الادراج، وتصر على عدم طرحها على جدول اعمال المجلس.

ان السلطة التنفيذية لا تريد حتى الان ارساء حق المجلس التشريعي ودوره في الرقابة والمتابعة، وارساء القوانين الاساسية في السلطة، وهي لا تزال تنظر للمجلس كمؤسسة تشكيلية ذات طبيعة استخدامية لصالح السلطة، وكأنها جاءت في سياق اتفاق مفروض، وليست في سياق منهج يجب تكريسه.

الدكتور أحمد الديك: العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية منذ ان بدأ المجلس اعماله هي علاقة مبتدئة، اذ لا يوجد وعي فيما يتعلق بالآليات المنظمة للعلاقة، ولا يوجد ترتيب من قبل السلطة التنفيذية في كيفية تطبيق قرارات المجلس، كما لا يوجد متابعة ايضا من قبل المجلس لقراراته.

وعلى هذا الصعيد اقترحت السلطة التنفيذية مؤخرا ان يقوم رئيس المجلس التشريعي بحضور اجتماعات مجلس الوزراء والقيادة الفلسطينية الاسبوعي، لوضع المجلس في جو اجتماعات مجلس السلطة التنفيذية.

انا لا اشعر بالاحباط وانا متفائل جدا، من المهم هنا ان نتعامل مع السلطة في اطار المسؤولية الوطنية الواحدة. فنحن لم ننته من انجاز الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. والملف السياسي هو الملف الاكثر اولوية وسخونة في رأيي حاليا، وليس ملف البناء حيث ان جميع منجزاتنا على صعيد البناء يتم تهديدها بالاستيطان.

كما ان عملية البناء (الداخلي) مسؤولية عامة لكن كلا في اطار اختصاصه من خلال مسؤولية وطنية وليس من خلال من يسجل نقاطا على الآخر كمجلس تشريعي او سلطة تنفيذية. واشدد هنا على اهمية التكامل في العلاقة والتخصص (بين السلطتين).

صلاح التعمري: هناك الكثير من التوصيات التي نفذت دون ان تقر السلطة التنفيذية ان التنفيذ جاء بقرار من المجلس التشريعي، وعلى سبيل المثال في مجال مواجهة الاستيطان تتخذ قرار بتشكيل هيئة عليا تضم عدة وزارات لمواجهة الاستيطان على الارض، ولكن لم يذكر ان تشكيلها جاء بناء على توصية من المجلس التشريعي.

كما ان هناك محاولات تحجيم وتهميش للمجلس جارية منذ عقد الجلسة الاولى للمجلس قبل عام، وكنا ننظر لذلك كمشكلة طبيعية نواجهها لان هناك باستمرار نوعا من الصراع بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في كل دول العالم التي تمارس الديمقراطية.

وفي ظل ظروفنا نحن كنا (نخوض) ثورة، على مدى ثلاثة عقود، وكان هناك منهج معين في العمل، ثم جاء هذا التغيير الدراماتيكي لنبني من خلاله أسس دولة. والانسان لا يتغير بمجرد الضغط على زر، انه يحتاج الى وقت، واعتقد ان محاولات تحجيم وتهميش المجلس ستستمر فترة من الوقت.

رفيق النتشة: لا زالت هناك عقبات ذات طابع خاص في علاقة المجلس التشريعي مع السلطة التنفيذية. وذلك من خلال عدم تجاوب السلطة مع قراراته وتوصياته وتجاهلها، وعدم تعاملها مع تلك القرارات بجدية، والخلط الجاري بين الصلاحيات.

أولويات المجلس التشريعي للمرحلة المقبلة:

الدكتور حيدر عبد الشافي: المجلس وظيفته الاولى سن القوانين وفي مقدمتها القانون الاساسي، والسلطة التنفيذية هي التي تعرقل انجاز هذا القانون. وهذا مثل واضح للمصاعب التي يعاني منها المجلس، ولكن نحن في وضع خاص.. نحن لسنا دولة مستقلة لنعالج الامور على هذا الاساس، نحن نواجه تحديات كبيرة من قبل عدونا اسرائيل، ويجب ان نتصرف في حدود اهمية ان نبقي على الوحدة المنشودة بين جميع الفصائل. واقرار القانون الاساسي يأتي في المرتبة الاولى مع عدد من القوانين، عدا عن حق المجلس في مساءلة السلطة التنفيذية عن اعمالها لأهمية المساءلة والشفافية فيما يتعلق بالشؤون المالية. وهناك مهمة اساسية نواجهها وهي مناقشة الميزانية ولحد الان مع الاسف لم تعرض الميزانية على المجلس.

الدكتور عزمي الشعيبي: بالنسبة لاولويات المجلس فان موقفه في هذا الصدد بدأ يتطور بشكل افضل مما كان عليه في العام الماضي الذي مضى دون ان يقر المجلس موازنة السلطة لعام 1996، اما الان فان المجلس يصر على ان تقدم الحكومة الموازنة، ويهدد بسحب الثقة اما عن وزير المالية او الحكومة بشكل جماعي.

وكان هناك موقف واضح بان تتقدم السلطة بالموازنة حتى الـ 31 من كانون اول (ديسمبر) الماضي (لم يتم)، وان لم تفعل سيتقدم المجلس بطلب مساءلة لوزير المالية. كما حقق المجلس بعض الانجازات فيما يتعلق بالرقابة حول حقوق الانسان واداء الاجهزة الامنية، وان كانت هذه الانجازات جاءت في سياق ضغط شعبي متكامل فيما يتعلق باطلاق سراح بعض المعتقلين وليس جميعهم، وكذلك احيانا بمحاسبة شكلية لبعض المخالفين في اجهزة الامن.

أحمد الديك: نرى ترتيب اولويات المجلس التشريعي على النحو التالي: الملف السياسي ومواجهة الاستيطان. اعادة تقويم عمل لجان المجلس لتصبح اكثر فاعلية. الانتهاء من سن التشريعات في القانون الاساسي. وأمل ان يكون جو العلاقة بين السلطة التنفيذية والمجلس افضل مما كان عليه في الماضي.

صلاح التعمري: ان ننجز القانون الاساسي (الدستور) الذي هو مرجعية لجميع الامور. فتعطيل انجاز القانون الاساسي تتحمله السلطة التنفيذية وليس المجلس التشريعي. وهذا ينطبق على العديد من المسائل على سبيل المثال مسألة الموازنة الحكومية التي لم تقدم حتى الآن. وان اقصى ما يمكن ان نفعله ازاء محاولات تهميش المجلس من قبل السلطة التنفيذية هو تقديم سحب الثقة من الحكومة، الا انني لا اعتقد ان هذا ما نريد ان نلجأ اليه في ظل هذه المرحلة الدقيقة والحساسة والتي تبت فيها قضايا مصيرية، إذ لا يعقل ان ندخل في مثل هذه الدوامة، بينما نواجه الاستيطان من الحكومة الاسرائيلية الحالية وسياستها العدوانية.

اما فيما يتعلق بمطالبة بعض اعضاء المجلس بوقف المفاوضات، فانا لا اوافق على وقف المفاوضات بسبب ان وقفها او استمرارها لا يعني بالضرورة خطوة ايجابية في اي من الحالتين.

يجب ان نبتعد عن ظاهرة حشر انفسنا داخل خيارين اما ابيض او اسود. العامل الفصل في الموضوع هو الذي تنجزه نحن على الارض، سواء استمرت المفاوضات او تم تقليصها.. انا مع استمرار المفاوضات ولكن مع العمل على الارض وفق خطة مدروسة، فالاولويات هو ان نواجه الاستيطان.



بحث مع مبارك مرحلة ما بعد الخليل

عرفات: 34 نقطة لا تزال محل خلاف مع اسرائيل

القاهرة ـ من منى سالم:

ـ أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاربعاء ان 34 نقطة لا تزال موضع خلاف مع اسرائيل حول تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي بعد التوقيع على بروتوكول اعادة الانتشار في الخليل بالضفة الغربية الاسبوع الماضي.

وقال عرفات الذي قام امس بزيارة للقاهرة التقى خلالها الرئيس المصري حسني مبارك والامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد وسفراء السعودية والجزائر واليمن، وتمحورت حول اتفاق الخليل، ان الفلسطينيين «يشددون على ضرورة استمرار الجهود المصرية» في عملية السلام.

وكان عرفات وصل صباح امس الى القاهرة قادما من روما حيث شارك في اجتماع مجلس الاشتراكية الدولية، واجتمع على الفور مع الرئيس مبارك في لقاء ثنائي استمر قرابة الساعة قبل ان ينضم اليهما مساعدوهما. واكد مصدر رسمي ان اللقاء تمحور حول مستقبل عملية السلام بعد اتفاق الخليل، دون اعطاء اي توضيحات حول نتيجة المباحثات.

وعلى الاثر توجه عرفات الى الجامعة العربية برفقة مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية اسامة الباز للقاء عبد المجيد.

وقال عرفات اثر اللقاء «لا يزال هناك 34 نقطة محل خلاف مع اسرائيل» في مقدمتها «قضية الاسرى والاسيرات في السجون الاسرائيلية، والممر الآمن (بين الضفة الغربية وقطاع غزة)، والمعابر (التي لا تزال تسيطر عليها اسرائيل) مع الاردن ومصر، ومطار وميناء غزة، والشؤون الاقتصادية والتجارية والمالية».

ـ وشدد عرفات على ان المهم هو «التنفيذ الدقيق والامين للاتفاقات» معربا عن امله في ان تلتزم اسرائيل بتطبيق مراحل الانسحاب اللاحقة من المناطق الريفية في الضفة الغربية والتي اتفق الاسرائيليون والفلسطينيون على اتمامها بحلول منتصف 1998.

ـ وقال قبل مغادرته القاهرة متوجها الى غزة بعد ظهر امس «اننا نطالب بأن تستمر الجهود المصرية التي كانت معنا خطوة بخطوة (خلال مفاوضات الخليل الطويلة وقبلها)، اثناء عملية التنفيذ».

واضاف «لمست لدى الرئيس المصري كل ترحيب واستعداد لمساعدتنا لاستكمال المشوار الصعب».

وردا على سؤال حول ما يريد ان يقوله للاسرائيليين قال عرفات «نقول انه بعد ان صوت 87 عضوا في الكنيست الاسرائيلي (لصالح اتفاق الخليل) ان الشعب الاسرائيلي يريد السلام وعلينا ان نسير سويا في طريق السلام لصالح اجيالنا وشعوبنا».

مبارك يصافح عرفات لدى استقباله امس (رويتر)

وحول تأكيد رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو رفضه اقامة دولة فلسطينية قال عرفات «ما علاقة رئيس وزراء اسرائيل بذلك، عندما تنتهي المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي، سيعلن الشعب الفلسطيني دولته».

من جهة ثانية، وجه عرفات رسائل عاجلة الى العاهل السعودي الملك فهد والرئيسين الجزائري اليمين زروال، واليمني علي عبدالله صالح، احاطهم فيها علما بتطورات اتفاق الخليل، وذلك خلال لقائه بسفراء هذه الدول في القاهرة امس.

وقال عرفات امام مؤتمر الدولية الاشتراكية في أول رحلة يقوم بها منذ تولت السلطة الفلسطينية السيطرة على مدينة الخليل «ان السلام الذي نسعى اليه... يواجه مخاطر وتهديدات كثيرة».

وقال عرفات ان من العقبات التي تعترض المفاوضات المقبلة «محاولة فرض سياسات الامر الواقع من جانب واحد في عدد من القضايا المهمة التي ستناقش في محادثات الوضع النهائي» بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية المقرر اتمامها بحلول ايار (مايو) 1999، واضاف ان من المخاطر الاخرى «دعم النشاطات الاستيطانية على الاراضي الفلسطينية وبخاصة القدس وسياسة الاغلاق المستمر والحصار الاقتصادي».

وكان قد تم التوقيع على اتفاق الخليل الذي تأخر طويلا بعد شهور من المفاوضات والضغط من جانب الولايات المتحدة. وهذا هو اول اتفاق بين عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ويقضي الاتفاق بتسليم معظم الخليل للسلطة الفلسطينية بعد 30 عاما من الاحتلال ويترك لاسرائيل خمس المدينة حيث يعيش المستوطنون اليهود البالغ عددهم 400 مستوطن و2 الف عربي بالاضافة الى الحرم الابراهيمي الذي يقدسه المسلمون واليهود.

واوضح عرفات الذي تسلم زمام الامور في المدينة يوم الاحد انه يرى ان الاتفاق بداية لتاسيس دولة فلسطينية وكرر وعده ان يجعل القدس الشرقية عاصمة لها.

وسئل عرفات عما اذا كان اتفاق الخليل سيمهد الطريق لمزيد من المحادثات فقال «اتمنى ذلك وما من شك في ان تلك خطوة هامة للغاية».

وقال امام المؤتمر انه يأمل ان يتم تطبيق اتفاق الخليل «بدقة وامانة» وبخاصة فيما يتعلق باعادة الانتشار من الاراضي الفلسطينية الاخرى وفقا للمواعيد المقررة التي لا ينبغي ان تتجاوز منتصف العام المقبل».

ودعا ايضا الى بذل المزيد من الجهود في عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف «اننا نتطلع الى تحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط ونحتاج لجهودكم وجهود جميع من يؤمنون بالعملية السلمية من اجل التحرك على المسارين السوري واللبناني».

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس امام المؤتمر نفسه الذي يضم 139 حزبا ومنظمة من جميع انحاء العالم انه لا يمكن تجنب اجراء مفاوضات مع سورية.

واضاف «لا يمكن اقامة اتصالات بين جزر سلام منعزلة. يجب ان يكون الشرق الاوسط قارة للسلام بحيث لا يمكن لعواصف الشر ان تهب عليه».

وتابع قوله «شئنا ام ابينا علينا التفاوض مع السوريين والرئيس الاسد».

وأعرب بيريس عن سعادته بالتوصل الى اتفاق الخليل ولكنه قال انه لا تزال هناك قائمة طويلة من القرارات الصعبة بما فيها اعادة انتشار القوات من الضفة الغربية.

وقال «علينا التوصل مع الفلسطينيين الى حل دائم... بأسرع ما يمكن قبل نهاية القرن».

منظمة التحرير تدعم عودة اللاجئين لليبيا

القاهرة ـ من عصمت صلاح الدين:

قالت منظمة التحرير الفلسطينية امس الاربعاء انها تدعم محاولات ليبيا مساعدة اكثر من 200 شخص قابعين في مخيم على الحدود المصرية الليبية في العودة لليبيا بالرغم من العداء الذي ابداه اللاجئون تجاه الممثلين الليبيين وممثلي منظمة التحرير.

وحاولت ليبيا اقناع اللاجئين بالعودة الى ليبيا امس الاول ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل حين قام اللاجئون المسلحون بالعصي والحجارة والسكاكين بابعاد المسؤولين الليبيين ورفضوا الاستجابة للمقترحات الليبية.

وامضى معظم اللاجئين اكثر من عام في خيام بين نقطتي الحدود الليبية والمصرية.

وقال القنصل الفلسطيني في الاسكندرية وليد احمد عبد الرحمن لرويتر امس «نحن نبارك القرار الليبي ونؤيده».

واضاف القنصل الذي شارك في المحاولات امس الاول عن سكان المخيم «عدم العودة لا نؤيدهم فيه».

ويقول اللاجئون انهم يفضلون الذهاب الى مصر او الاراضي الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني او اي مكان غير ليبيا.

ولن تسمح لهم اسرائيل بالدخول الى غزة او الضفة الغربية.

والقى اللاجئون امس الاول الحجارة على الشباب التابعين للجان الثورية الفلسطينية المؤيدة للزعيم الليبي معمر القذافي حين حاولوا نصب لافتات ترحب بقرار اعادة الفلسطينيين.

وصوب الجنود الليبيون اسلحتهم باتجاه المقيمين في المخيم ولكن الضباط المسؤولين عنهم امروهم بعدم اطلاق النار.

وتلا اعضاء الوفد الليبي الفلسطيني المشترك الخطابات التي تدعو اللاجئين لتغيير موقفهم وقبول العرض الليبي.

وقال احمد صالح عضو الوفد ان «كل ثوري ووطني غيور يدرك ويعي الابعاد الحقيقية لدعوة الفلسطينيين في كل انحاء الارض للعودة الى فلسطين».

ويأتي ذلك اشارة الى السبب الذي دعا القذافي لطرد الفلسطينيين من انه لو كانت قيمة للاتفاقات المبرمة بين الفلسطينيين واسرائيل فان الوقت حان لعودة الفلسطينيين الى اراضيهم.

ولكنه اضاف «نحن راجعون الى الجماهيرية الليبية بناء على قرار المؤتمرات.. بارك الله فيهم. الليبيون وجدوا لنا الحل».

وقال اعضاء الوفد الفلسطيني الليبي ان اللاجئين ارادوا البقاء لانهم يربحون من التهريب وانواع اخرى من التجارة.

وعلق اللاجئ كمال عبد الله ردا على ذلك «نعم نعمل في التجارة ولكن ليس في التهريب. كيف نعيش هنا اذن. هل المطلوب ان نعيش بملابس ممزقة ونتسول».

وقالت صحيفة (الاخبار) الحكومية المصرية امس الاربعاء ان الحدود ستغلق مؤقتا بناء على طلب الليبيين ولكنها لم تذكر اسباب ذلك.

وقالت المنظمات الانسانية التي تراقب المخيم انها لم تسمع بأي تطور جديد منذ الفشل في اعادة الفلسطينيين امس الاول.

تحرك عربي في الكنيست الاسرائيلي لحل مشكلة 3 آلاف مهجر عربي

طولكرم ـ من سليم تايه:

قال نائب عربي في البرلمان الاسرائيلي إنه وزميلا له تقدما بعدة اقتراحات للحكومة الاسرائيلية بقصد التوصل الى حل لمشكلة 3 آلاف فلسطيني من عشيرة «عرب الجهالين» قامت الشرطة بابعادهم من أراضيهم المجاورة للشطر الشرقي من مدينة القدس، وطلبت منهم الرحيل الى مناطق أخرى في الضفة الغربية.

وذكر النائب عبد المالك دهامشة انه التقى برفقة عضو الكنيست عزمي بشارة رئيس الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية ورئيس لجنة الارتباط الاسرائيلي فيها للبحث في هذه القضية ذات الأبعاد الانسانية.

واوضح المحامي دهامشة ان الحلول المقترحة تتضمن اقامة حي لـ«عرب الجهالين» في مستوطنة «معاليه ادوميم» المجاورة للقدس، أو بناء مساكن لهم في المنطقة التي يقطنون فيها حاليا، او نقلهم الى منطقة تقع عند شارع اريحا ـ القدس مقابل مستوطنة «معاليه ادوميم»، مشيرا الى ان هذه الارض غير مستثمرة حاليا.

وأوضح النائب دهامشة في تصريح لـ«قدس برس» الى أنه في حال رفض الاسرائيليون المقترحات السابقة فإن عليهم إعادة «عرب الجهالين» الى بلدة «تل عراد» شمال النقب، حيث موطنهم الاصلي ومضاربهم قبل ما يزيد عن 40 عاما، حيث تم ترحيلهم لأول مرة عقب قيام الدولة العبرية.

ووصف النائب دهامشة استمرار مشكلة «عرب الجهالين» بأنها تمثل حالة من التجاوز الفظ للحقوق الانسانية في مجتمع يزعم لنفسه احترامها، وفي ظل لجوء كافة الاطراف لفض نزاعاتهم عبر التفاوض السلمي. وكشف دهامشة عن أن السلطات الاسرائيلية تتقدم نتيجة الوساطات التي بذلت باقتراح لحل قضية «عرب الجهالين»، يتضمن تأجيرهم ارضا تبعد نحو كيلومتر واحد عن أرضهم الحلية لمدة 25 سنه قابلة للتجديد، وتقديم مساعدات لهم لاقامة منازل عليها، وعلم أن الاقتراح نقل الى زعماء العشيرة للبت فيه، واعرب دهامشة عن امله في ان يتمكن وزملاؤه من تجنيد نواب آخرين لحل هذه القضية الانسانية.

الشقاقي: هناك جناح معتدل في حماس يفرض نفسه داخل مناطق السلطة

استطلاعات الرأي تؤكد خسارة المعارضة الفلسطينية لـ50 في المئة من نفوذها منذ «أوسلو»

رام الله ـ «القدس العربي»:

أظهرت قراءات أولية لنتائج استطلاع الرأي الصادرة تباعا من مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ان قوى المعارضة تشهد تراجعا متواصلا في مستوى التأييد الذي تحظى به في الشارع الفلسطيني، منذ اتفاق اعلان المبادئ» بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

وبحسب نتائج هذه الاستطلاعات التي يجريها المركز في الضفة والقطاع، فان قوى المعارضة الوطنية (الجبهتين الشعبية والديمقراطية والاوساط القريبة منهما) فقدت خلال السنوات الثلاث الماضية حوالي 60 % من نسبة تأييدها، فيما فقدت المعارضة الاسلامية «حماس» و«الجهاد» و«المستقلين الاسلاميين» حوالي 40/.

ويقول الدكتور خليل الشقاقي، رئيس دائرة الدراسات السياسية في المركز وعميد البحث العلمي في جامعة النجاح، الذي يشرف على استطلاعات الرأي هذه ان قوى المعارضة الاسلامية والوطنية حظيت بنسبة تأييد وصلت الى 34 % (ثلث الشارع الفلسطيني) في السنوات الماضية لكنها تراجعت حتى اليوم بنسبة تصل الى النصف.

ويشير الشقاقي الى ان المعارضة بدأت في التراجع منذ النصف الثاني من عام 1995. ويلاحظ ان خسارة المعارضة كانت اقل في اوساط الشباب المثقفين.

وتشير نتائج الاستطلاعات الى ان حركة «فتح» التي يرأسها الرئيس ياسر عرفات شهدت تراجعا محدودا في بعض المراحل لكنها عادت وحافظت على نسبة تأييد في الشارع قريبة من الـ40 %.

ويعزو الدكتور الشقاقي ذلك الى اعادة الانتشار في المدن الفلسطينية والى تواصل العملية السلمية، والى الشعبية التي يحظى بها الرئيس عرفات.

ويشير الى ان شعبية حركة فتح تتعرض للاهتزاز مع ظهور قضايا الفساد وقمع الحريات وذلك لاعتبارها «حزب السلطة».

وتبين هذه النتائج ان التنظيمات الصغيرة المشاركة بالسلطة لحقت بها خسائر فادحة، حيث انخفضت نسبة تأييد حزب «فدا» على سبيل المثال من 2.2 % في اواخر العام 93 الى 0.4 % في اواخر العام 96.

ويعزو الشقاقي ذلك الى عدم قدرة هذه التنظيمات على تمييز ذاتها عن حركة «فتح».

اسباب تراجع المعارضة

ويرصد الدكتور خليل الشقاقي مجموعة من الاسباب، قادت الى تراجع المعارضة في مقدمتها فشل قواها في اخذ زمام المبادرة وطرح بدائل مقبولة.

ويرى ان رفض الشارع للعمليات المسلحة، خاصة الانتحارية، التي وصلت نسبة التأييد لها 20 % فقط في بداية العام الماضي، ترك للمعارضة دون استراتيجية واضحة وجعلها تفقد الرؤيا العامة تجاه وظيفتها وطريقتها في الوصول الى اهدافها.

ويتابع ان ذلك انعكس على مؤيدي هذه القوى الذين اظهروا تخبطا في مواقفهم تجاه القضايا الناشئة، ومنها الانتخابات مثلا، حيث ابدت نسبة كبيرة من انصار المعارضة المشاركة فيها، مخالفة بذلك قرارات قياداتها.

ويشير الدكتور خليل الى عوامل عديدة اخرى ساهمت في هذا التراجع، منها الاجراءات التي اتخذتها السلطة تجاه قادة وكوادر قوى المعارضة ومؤسساتها مثل الاعتقالات وتقييد الحريات وغيرها.

ولم يؤد تناقص شعبية قوى المعارضة الى زيادة في شعبية حركة «فتح» او غيرها من القوى بل زاد من نسبة المستقلين.

ويصف الشقاقي مواقف انصار المعارضة الذين ابتعدوا عنها بانها تعبر عن خيبة امل وليس عن تحول ايديولوجي.

حماس واحتمالات الانشقاق

ويلاحظ الشقاقي ظهور تيارات مختلفة داخل حركة «حماس» منذ منتصف العام 1994، لكنه يقول «ان ايا من هذه التوجهات لم يتمكن من فرض نفسه على الحركة واطرها».

ويقول انه من الملاحظ ايضا ان الجناح المعتدل في حماس الداعي للبعد عن العنف وايجاد علاقة ودية مع السلطة والتركيز على النضال الجماهيري، تمكن مؤخرا من فرض نفسه في مناطق السلطة، مشيرا الى ان قادة الحركة في غزة يشعرون اكثر بالرغبة في المبادرة، فيما قادتها في الضفة يرتبطون اكثر بالقيادة في الاردن، اما في الخارج فقد بقي الطرح القديم هو الغالب في الحركة.

تراجع عام للحزبية

ويربط بعض المراقبين، ظاهرة تراجع قوى المعارضة بحالة تراجع عامة تشهدها مختلف الحركات والاحزاب والفصائل السياسية الفلسطينية.

ويقول الدكتور باسم الزبيدي، استاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح إن جميع القوى الفلسطينية بدأت تتراجع في السنوات الاخيرة للانتفاضة، بسبب ادائها في تلك المرحلة.

ويعزو الزبيدي ذلك الى اعتماد هذه القوى خطابا بالغ في التوقعات واوهم الشارع بقدرتها على احداث تغييرات جوهرية خلال هذه المرحلة التي اتسمت بعمق المشاركة الشعبية.

ويقول ان «الشارع خرج من الانتفاضة وقد تزعزع ايمانه بامكانات تحقيق البرنامج الوطني، وبدأ يشهد افاق حل سياسي مخيبة ومحبطة الامر الذي خلق ازمة ثقة بينه وبين مختلف القوى».

ويضيف ان «السبب الرئيسي وراء اخفاق القوى السياسية الفلسطينية في التعامل مع الجمهور يعود الى فشلها في تجنيد عقول البحث وقراءة المستقبل، ونزوعها الى الماضي بدلا من المستقبل وانغماسها في املاءات اللحظة».

ويرى الزبيدي الى ان كل فصيل وتنظيم سياسي عانى من اشكالات خاصة بعد اوسلو، مشيرا الى ان «المعارضة بقواها الاسلامية واليسارية عانت من اشكالات وارتكبت اخطاء دفعت ثمنها غاليا، مثل عدم مشاركتها في الانتخابات دون طرح برنامج بديل الامر الذي اظهرها بمظهر العاجز امام الجمهور».

ويجمع المراقبون على ان مستقبل قوى المعارضة والقوى السياسية الفلسطينية عموما مرهون بمقدرتها على لعب ادوار محورية في بناء المجتمع المدني ومواجهة التحديات الوطنية.

ويقول الصحافي زهير الدبعي ان المستقبل مرهون ليس بالتنظيمات والقوى، سواء كانت في السلطة او في المعارضة، انما مرهون بدورها في النهضة العامة».

وحتى يتحقق ذلك حسب الدبعي، فان على هذه القوى ان «تبادر الى تقييم مسيرتها السابقة والوقوف على اسباب تراجعها».

وزير الخارجية المصري: التضامن العربي يضغط على اسرائيل

ـ ■ القاهرة ـ رويتر: قال عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان الموقف العربي الراهن افضل مما كان عليه منذ عامين وان استمرار التضامن العربي يمكن ان يشكل عاملا ضاغطا على الاسرائيليين في مفاوضات السلام.

وكان موسى يتحدث في الندوة الفكرية التي عقدت الليلة قبل الماضية في اطار البرنامج الثقافي لمعرض القاهرة الدولي للكتاب.

وقال موسى «واجبنا ان نحرر ارضنا وحقوقنا العربية في ظل التوازن العالمي الجديد ولا شيء يساعدنا في هذه المرحلة الا عن طريق المفاوضات والتأكيد على السلام وليس الحرب».

واضاف «الموقف العربي لا يشجع ولا يطمئن لكننا لو عملنا مقارنة حول الموقف العربي الان مقارنا بالموقف العربي في العامين الماضيين فسوف نجد أن الموقف العربي الان افضل كثيرا ويمكن باستمرار وحدته وتضامنه ان يكون عاملا ضاغطا على الاسرائيليين للتخفيف من تشددهم في مفاوضات السلام المقبلة».

واضاف الوزير المصري في رد على انتقادات للاتفاقات التي وقعها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الاسرائيليين ان عرفات «والبرلمان الفلسطيني وافقوا على كل خطوات السلام وهم يعلمون مصلحتهم فلا يجب ان نكون ملكيين اكثر من الملك».

وقال موسى ان استعادة الارض عن طريق التفاوض «ليس خطأ لاننا لا نفكر في الحرب... نحن نفكر في الرخاء بعيدا عن الحروب والدمار والاضطرابات التي لحقت بنا وباقتصادنا واوقفت كل عمليات التنمية لخير شعوبنا والسلام له شروطه باستعادة الارض والحقوق شاملة كل الاراضي والحقوق العربية واي سلام اقل من هذا لا يكون سلاما».

واضاف «هناك فترات ضبابية في عملية السلام وعدم رؤية كافية وشاملة من بعض الاطراف لكن هذا لا يشغلنا عن الاستمرار في الطريق حتى النهاية .. ولا شك اننا واجهنا اوقات صعبة وسنواجه اوقات صعبة في المستقبل ولكن لا مفر في النهاية من الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية وتسليم بوجود واعلان الدولة الفلسطينية».

وعلى صعيد اخر طالب الوزير المصري ايران بتحسين علاقاتها مع العالم العربي وان «تضع حدا لمشاكلها وخلافاتها في منطقة الخليج ولا يجب ان يكون استقرار دول الخليج مهددا بهجوم او مناورة من ايران».

دنكطاش: الصواريخ القبرصية تشكل تهديدا لاسرائيل ايضا

■ القدس ـ اف ب: حذر زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش امس الاربعاء من ان الصواريخ الروسية المضادة للطائرات التي تنوي جمهورية قبرص نشرها في الجزيرة في العام المقبل تشكل تهديدا لاسرائيل ايضا.

ونقلت صحيفة (هآرتس) عن دنكطاش قوله ان الصواريخ الروسية التي اشتراها القبارصة اليونانيون «تشكل تهديدا مباشرا لتركيا، لكن على اسرائيل الحذر منها ايضا لان العلاقات بين السكان اليونانيين وبين العرب معروفة، وليست هناك طريقة لمعرفة الى اين ستوجه هذه الصواريخ يوما ما».

وكانت الحكومة القبرصية قد اعلنت في مطلع كانون الثاني (يناير) الجاري شراء 20 صاروخا روسيا مضادا للطائرات من طراز اس ـ 300، الامر الذي استنكرته تركيا معتبرة ان هذه الصواريخ ذات طابع هجومي. وهددت انقرة على لسان اكثر من مسؤول حكومي بتوجيه ضربة الى قبرص اليونانية في حال نشر هذه الصواريخ الذي يتوقع ان يتم في غضون 16 شهرا.

وقال دنكطاش «اتوقع ان تدعوني اسرائيل لاشرح موقفي الى الاسرائيليين. هناك علاقات جوار بين اسرائيل وجمهورية شمال قبرص التركية (التي يرأسها دنكطاش ولا تعترف بها سوى انقرة) وأمل في ان نحسب في عداد اصدقاء اسرائيل الذين تزودهم بالتكنولوجيا التي تطورها».

واضاف ان «اسرائيل تخطىء في دعمها القبارصة اليونانيين الذين يستفيدون ايضا من دعم العرب، في حين ان شمال قبرص وتركيا تدعمان» الدولة العبرية.

العمال الاجانب ينافسون العرب في اسرائيل على الوظائف

غزة ـ من نضال المغربي:

قال مسؤولون امس الاول ان الاف الفلسطينيين الذين يسمح لهم بالعبور من الضفة الغربية وقطاع غزة للعمل في اسرائيل يفشلون في العثور على وظائف في الدولة اليهودية بسبب المنافسة من عمال اسيويين ومن اوروبا الشرقية.

وقال مسؤولون اسرائيليون ومن منظمة التحرير الفلسطينية ان اصحاب العمل الاسرائيليين يفضلون توظيف عمال اجانب لان الفلسطينيين يتعرضون لقرارات الاغلاق الاسرائيلية المتكررة التي تمنعهم من الوصول الى وظائفهم.

ويستخدم ارباب العمل نحو 70 في المئة فقط من حائزيها من الفلسطينيين.

ـ وقال سعيد مدلل المدير العام بوزارة العمل الفلسطينية «العمال الفلسطينيون لم يستخدموا الحصص المقررة لهم لانه بسبب الاغلاق المتكرر الذي يحظر دخول العمال الى اسرائيل يقوم اصحاب العمل الاسرائيليون بطرد عمالهم الفلسطينيين».

وقال ايغال بن شالوم «نأمل ان نخفض خلال اربع سنوات عدد العمال الاجانب من 100 الف الى 25 الفا وزيادة عدد الفلسطينيين العاملين في اسرائيل الى 80 الف عامل».

وفرضت اسرائيل حظرا على دخول الفلسطينيين لاسرائيل بعد موجة هجمات انتحارية في العام الماضي من جانب اسلاميين متشددين قتل فيها 63 شخصا في اسرائيل.

وتم تخفيف الاغلاق تدريجيا لكنه يفرض من وقت لاخر لمنع الفلسطينيين من شن هجمات في اسرائيل. وحثت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني مرارا اسرائيل على السماح لمزيد من الفلسطينيين بالعمل في الدولة اليهودية.

وبموجب القواعد الاسرائيلية يسمح للفلسطينيين الذين تزيد اعمارهم على 28 عاما والمتزوجين بالعمل في اسرائيل.

ويقول الفلسطينيون ان الحظر من وقت لاخر يرقى الى حد العقاب الجماعي واضر بالاقتصاد في الضفة الغربية وغزة.

المراحل المقبلة من إعادة انتشار الجيش تشمل 8% من مساحة الضفة الغربية

■ القدس ـ ق ب: قالت مصادر اسرائيلية وثيقة الصلة ان وزارة الدفاع الاسرائيلية فرغت من اعداد توصياتها المتعلقة بتنفيذ المرحلتين القادمتين من اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية بالضفة الغربية.

وذكرت المصادر ان المرحلة الاولى المقرر تنفيذها في السابع من اذار (مارس) المقبل ستشمل بموجب توصيات وزارة الجيش الاسرائيلي توسيع منطقة المدن الفلسطينية (منطقة أ) في الضفة الغربية بما معدله 2 في المئة اخرى من مساحة الضفة فيما سيتم في نطاق تنفيذ مرحلة الانسحاب الثانية في ايلول (سبتمبر) من العام الجاري توسيع رقعة السلطة الوطنية الفلسطينية لتشمل مساحة 6 في المئة اخرى من اراضي الضفة الغربية.

وقال مصدر عسكري رفيع لصحيفة (هآرتس) العبرية الصادرة امس موضحا ان مرحلة اعادة الانتشار القادمة (الاضافية) ستقتصر في شكل اساسي على تحويل مناطق معرفة الان كمناطق «ب» ـ وتخضع حاليا لسيطرة مدنية فلسطينية وسيطرة امنية اسرائيلية ـ الى

محادثات أمريكية اسرائيلية للتصدي لعمليات المقاومة المسلحة

■ القدس ـ ق ب: أجرى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي محادثات يوم أمس الاول مع مساعد لوزير الدفاع الامريكي تناولت تعزيز التعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة في مجال محاربة الارهاب.

وقالت مصادر في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان آلين هولز مساعد وزير الدفاع الامريكي لشؤون المهمات الخاصة ومعالجة الازمات وصل الثلاثاء الى اسرائيل لاجراء محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين تستهدف بحث وتفحص سبل لتعميق التعاون وتبادل المعلومات والمعدات بين البلدين في مضمار التصدي لما وصف بالارهاب.

واضافت ان وزير الدفاع الاسرائيلي والمسؤول الامريكي اجتمعا امس الاول، واجريا محادثات تركزت حول تعزيز اوجه التعاون الامني بين اسرائيل والولايات المتحدة في نفس المجال. واوضحت مصادر وزارة الدفاع ان المحادثات مع مساعد وزير الدفاع الامريكي تناولت في السياق ذاته البحث عن سبل لاغلاق ما وصف بخطوط الامداد المالي لفصائل المقاومة العاملة ضد اسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وكان التعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة في مجال التصدي لانشطة فصائل المقاومة المسلحة توطد منذ قمة شرم الشيخ بمصر في آذار (مارس) 1996 ومواجهة العمليات الانتحارية التي نفذتها فصائل المقاومة الاسلامية ضد تجمعات اسرائيلية داخل الخط الاخضر في تلك الفترة.

ومن المنتظر ان تحصل اسرائيل قريبا على الدفعة الثانية من قيمة المساعدات الامريكية الخاصة التي كان الرئيس الامريكي بيل كلينتون تعهد في ذلك الحين بتقديمها لاسرائيل لتمويل شراء معدات متطورة لاحباط عمليات الانتحاريين بمبلغ 100 مليون دولار، وقد حصلت اسرائيل حتى الآن على نصف هذا المبلغ.

قتيلان في قرية فلسطينية

اسرائيل تؤكد نيتها الافراج عن معتقلين فلسطينيين ليس بينهم الشيخ أحمد ياسين

■ القدس ـ ق ب: صرح مصدر امني اسرائيلي رفيع المستوى ان اسرائيل ستقوم قريبا بالافراج عن اسرى ومعتقلين فلسطينيين بموجب ما التزمت في عملية الافراج المرتقبة، يذكر أن السجون الاسرائيلية تضم حاليا نحو 5 آلاف معتقل فلسطيني حسب تقديرات مؤسسات حقوقية عاملة في الأراضي في تصريحات ادلى بها امس الاول ان اسرائيل لم تلتزم في اي مرحلة من مراحل التفاوض باطلاق سراح الشيخ احمد ياسين

استنادا الى فتوى من الشيخ محمد عبده
أول دعوى قضائية ضد جامعة الازهر لرفضها قبول اقباط فيها!

القاهرة- مكتب «القدس العربي»- من عاطف حلمي:

رفع المحامي القبطي موريس صادق، دعوى قضائية ضد جامعة الازهر، نيابة عن باحث قبطي يدعى جرجس نبيه باسيلي، بعد رفض الجامعة لطلب الباحث استكمال دراسته العليا بكلية الزراعة بالجامعة، وكان سبب الرفض ان جامعة الازهر لا تقبل طلابا غير مسلمين للدراسة فيها.

وقيدت الدعوى تحت رقم 356 لسنة 51 قضائية امام محكمة القضاء الاداري، واستند المحامي القبطي في الدعوى الى الدستور المصري الذي جعل جميع المواطنين على قدم المساواة، بالاضافة الى ان المواطن القبطي يساهم في اعباء جامعة الازهر بما يدفعه من ضرائب. وكذلك عدم وجود نص قانوني في لائحة جامعة الازهر يمنع دخول الاقباط للدراسة فيها، حيث انها جامعة علمية مثل باقي الجامعات المصرية الحكومية.

واكد موريس صادق كلامه بواقعة حدثت عندما كان الشيخ محمد عبده اماما للجامع الازهر حيث قام شاب قبطي يدعى ميخائيل عبد السيد الذي اسس فيما بعد جريدة (الوطن) القبطية- قام هذا الشاب بالتخفي في الزي الازهري المعروف واطلق على نفسه اسم الشيخ السيد عبد السيد.. وظل يتردد على حلقات الدرس بالجامع الازهر لمدة ثلاث سنوات متواصلة الى ان تم كشف امره بمحض المصادفة، فكان نصيبه الضرب المبرح من باقي الطلبة. الذين اصطحبوه الى الشيخ محمد عبده، الذي صرح له بمواصلة حضور حلقات الدرس وقال للمشايخ «ان الازهر يجب ان تبقى ابوابه مفتوحة لجميع المصريين بصرف النظر عن اختلاف الدين او المذهب او الجنس».

جاءت هذه الدعوى القضائية مواكبة للضجة التي اثيرت حول انشاء جامعة قبطية خاصة، على الرغم ان فكرة انشاء الجامعة القبطية ليست حديثة العهد، فقد طرحت نفس الفكرة في الستينات عقب تحويل الازهر الى جامعة تشمل كافة العلوم الدينية والعلمية، وتبنى فكرة الجامعة القبطية في ذلك الوقت البابا كيرلس السادس، لكن الحكومة رفضت قيامها وحدثت مساومة بين الحكومة والكنيسة، حيث تم اصدار قرار جمهوري بانشاء هيئة الاوقاف القبطية مقابل تنازل الاقباط عن فكرة انشاء الجامعة القبطية.

يبرر موريس صادق عودة فكرة انشاء الجامعة القبطية قائلا «ان الاقباط يجدون الان صعوبة شديدة في استكمال دراساتهم العليا او العمل كمعيدين بالجامعات المصرية، مما يجعل المتفوقين منهم يلجأون الى الجامعات الاوروبية، مثلما حدث مع د. مجدي يعقوب جراح القلب الشهير الذي رفضت جامعة القاهرة تعيينه بها لكونه قبطيا، وغيره كثيرين، ومثل هذه السلبيات شجعت بعض رجال الاعمال الاقباط على مواصلة المشوار الذي بدأه البابا كيرلس في القرن التاسع عشر، الذي انشأ خمس مدارس قبطية مجانية والتي شهدت تخرج اربعة رؤساء وزارات هم بطرس باشا غالي، يوسف وهبة باشا، عبد الخالق ثروت باشا، وحسين رشدي باشا، بالاضافة الى العديد من الشخصيات المرموقة الاخرى.

ولقد وجد رجال الاعمال الاقباط الفرصة متاحة لذلك بعد موافقة مجلس الشعب على القانون الذي يعطي الافراد حق انشاء الجامعات الخاصة، وتهدف الجامعة القبطية الى تدعيم الوحدة الوطنية حيث انها ستكون مفتوحة للدراسة لكل من المسلمين والاقباط.

وكشف موريس صادق النقاب عن مساهمة بعض الجامعات الاوروبية في انشاء الجامعة القبطية، حيث عرضت جامعة بكنغهام بالمملكة المتحدة المساهمة بانشاء معهد عال للتمريض وكذلك سوف يقوم معهد القبطيات في برلين، بانشاء معهد للقبطيات، بالاضافة الى الدور الذي سيلعبه اساتذة الجامعات الاقباط المقيمون في اوروبا حيث سيكونون حلقة الاتصال بين جامعاتهم والجامعة القبطية، ويضيف صادق يوجد بالفعل ثلاث مستشفيات قبطية كبرى مهداة من جانب بعض الدول الاجنبية والتي سوف تستخدم كمستشفيات تعليمية لطلبة الطب وهذه المستشفيات هي القديس سمعان بالمقطم ومار مرقس بالزيتون والقبطي بحلوان، وهي تعمل حاليا للعلاج بالمجان لجميع المصريين دون اي تمييز.

وحول تصريح البابا شنودة، بعدم موافقته على انشاء جامعة قبطية قال موريس صادق، ان الجامعة القبطية المزمع انشاؤها غير مرتبطة بالكنيسة وهي جامعة من اجل مصر وتخضع للقانون المصري مثل اي جامعة مصرية خاصة او اي شركة استثمارية فهل يستطيع البابا ان يرفض قيام رجال الاعمال الاقباط بانشاء شركات خاصة بهم؟ لذلك فانني اؤكد ان العمل مستمر وفقا للقانون المصري، وعندما يتم الانتهاء من انشاء الجامعة التي سوف تخدم جميع ابناء الوطن، سوف يكون البابا شنودة في مقدمة من يفتتحون الجامعة، واضاف صادق «اما عن حملة مجلة «روزاليوسف» فقد ادت الى تنشيط الفكرة وليس احباطها وهناك آراء لشخصيات اسلامية كثيرة تبارك قيام مثل هذه الجامعة على سبيل المثال الدكتور سعد الدين ابراهيم الذي ايد انشاء الجامعة القبطية على صفحات «روز اليوسف» نفسها- ولا يمكن لأي احد ان يمنع قيام هذه الجامعة- لان القانون المصري يعطي الحق لاي شخص او مجموعة في انشاء جامعة خاصة».

ومن جهة اخرى علمت «القدس العربي» ان البابا شنودة الثالث- قد وبخ رجال الاعمال الاقباط الذين قاموا بطرح فكرة انشاء الجامعة، جاء ذلك اثناء لقائه الاخير معهم بعد الضجة التي اثارتها مجلة «روز اليوسف» والجدل الواسع الذي واكب الاعلان عن هذه الجامعة واوضح بعض المقربين ان البابا لم يكن يتوقع ان تحدث مثل هذه الضجة خاصة وان رجال الاعمال كانوا يعقدون اجتماعاتهم داخل البطريركية مما جعل الكنيسة والبابا هدفا للنقد من جانب المعارضين لقيام الجامعة القبطية.

وانتقد رجال الاعمال والاعضاء في مجلس المؤسسين موريس صادق المحامي، لانه اول من اذاع خبر انشاء الجامعة في وقت مبكر، بل واطلق عليها اسم الجامعة القبطية، مما قد يعرض المشروع بأكمله للفشل، وتحسبا لفشل قيام الجامعة القبطية، تم وضع مشروع بديل وهو الاكتفاء بانشاء معهد عال للتكنولوجيا وعلوم الحاسب الآلي واخر لدراسة القبطيات (التاريخ واللغة القبطية)، وفي كلتا الحالتين من المرجح ان يتم طرح الاسهم للبيع، وتم تحديد سعر السهم بمئة جنيه مصري لا يقل عن عشرة اسهم اي ما يعادل الف جنيه مصري، وحتى الان فان نصيب الاسد حصل عليه نجيب انسي ساويرس الذي رصد مليون جنيه للمساهمة في انشاء الجامعة، بينما رصد منير فخري عبد النور مبلغ نصف مليون جنيه اما اصغر المساهمين فهو المحامي القبطي ممدوح نخلة الذي رصد مبلغ الفي جنيه لشراء عشرين سهما فقط.

وسيعقد اول اجتماع لمجلس المؤسسين خارج الدار البطريركية يوم الجمعة المقبل بمنزل رجل الاعمال رمزي زقلمة بحيث لن يتعدى عدد الحاضرين عشرين فردا بناء على رغبة زقلمة الذي اراد ان تكون اجتماعاتهم في اضيق نطاق ممكن.

الاخوان المسلمون: مواجهة العدوان دين وعقيدة وليست قضية نظام واشخاص
صحف السودان تؤكد دعم اسرائيل للمعارضة لتمزيق السودان واضعاف مصر

الخرطوم- «القدس العربي»-
من كمال حسن بخيت:

اتخذت صحافة الخرطوم منذ منتصف الاسبوع الماضي موقعها من المواجهات على الحدود الاثيوبية الاريترية مع السودان، وحملت استطلاعات رأي للجمهور والمختصين حول التطورات الاخيرة، والتي هدفت الى رفع وعي المواطن لمستوى الاحداث وهجوم على المعارضة والدول التي تأويها بجانب التأكيد على ترابط الاحداث مع مخططات اسرائيلية. وبالرغم من رفع شعار لا صوت يعلو فوق صوت المعركة، ومع ضمور هامش الحوار الا ان هناك من يجد في الوفاق الداخلي السبيل المتاح امام السودان لتجاوز ازماته ومشاكله.

واكد الدكتور الكبير يوسف نور الدائم، القيادي البارز في جماعة الاخوان المسلمين التي يتزعمها الشيخ صادق عبد الله عبد الماجد في حديث لصحيفة «الوان» ان المصالحة في الداخل احق من مصالحة اسرائيل وطالب بتعددية اسلامية تستثني الحزب الشيوعي. وقال «لا يسمح بقيام حزب شيوعي داخل الدولة الاسلامية وهذا هو شأن كل دولة عقائدية».

ورأى ان المخرج من الازمة السياسية الراهنة «هو صيغة تنبثق من الاسلام لبلوغ نظام يجمع بين الحرية ومنع الفوضى، وهذه الصورة عندي لا تتحقق الا في الاسلام».

وحول امكانية التعايش بين السودان وجيرانه المسيحيين (في اريتريا واثيوبيا) المتحالفين مع الغرب اجاب «في ظني ان الغرب لا يمانع في استمرار هذا النظام والذي في اعتقادي لم يقدم النموذج الاسلامي الامثل، والغرب يرى ان استمرار التجربة سيحول بين الناس ومحاولة تكرارها والاصل في الاسلام هو ما فعله الرسول (صلى الله عليه وسلم) عند بناء المسجد، يحمل الناس لبنة، فيحمل الرسول (ص) لبنتين، والاصل في الاسلام التشاور والتراضي».

اما الدكتور عصام احمد البشير عضو المجلس الوطني والقيادي الاخواني فقد قال في تصريح لصحيفة «اخبار اليوم»: «ان الموالاة للنصارى واليهود والمشركين ضد المسلم غير مبررة مهما كانت الخلافات بين المسلمين، هذه قضية اساسية ما دمنا نؤمن بالله ربا وبالاسلام دينا ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا» واضاف «من حق المسلمين ان يختلفوا في الرأي وفي الحكم وفي السياسة وان يتناصحوا ويوجب بعضهم بعضا ملتزمين بشرف الخصومة، ولكن لا ينبغي ان يكون ذلك مسوغا للاستنصار باعداء الامة الاسلامية واعداء الوطن ليكونوا جسرا يعبر منه البعض للوصول الى السلطة- هذا امر ينافي التوحيد وينافي الايمان، وهذه قضية ينبغي ان لا نساوم عليها لانها قضية مبدئية، ليس لانها استجابة لرأي السلطة، مؤكدا ان «التحالف مع ملة الكفر لا يمكن ان تسوغه ضرورة سياسية او اجتماعية او ضرورة اقتصادية وينبغي ان يكون هذا التحالف موضع ادانة من كل المسلمين مهما كان موقف المسلم من النظام الحاكم. فالقضية اليوم في مواجهة العدوان هي قضية دين وعقيدة وليست قضية اشخاص او نظام».

وحول الدور الاسرائيلي في المشكلات التي تشهدها المنطقة، قال ان اسرائيل «تحلم بالتحكم في مياه النيل والسيطرة على البحر الاحمر وتعمل لتفتيت مقدرات السودان ليتحول الى دويلات ضعيفة وقبائل ممزقة لتضعف دولة يمثل السودان عمقها الاستراتيجي، وهي مصر ومن بعد ذلك تضعف مقدرات الامة الاسلامية».

وفي نفس العدد من الصحيفة حوار مع كاتب صحافي اريتري هو عبده قاص تناول قضية المعارضة السودانية وعلاقتها بالنظام الاريتري، حيث قال ان «الشعب الاريتري يعتبر ان فصيل الجبهة الشعبية الحاكمة في اريتريا بزعامة اسياسي افورقي وصل الى سدة الحكم غدرا، وان الشعب الاريتري الذي ناضل ثلاثين عاما هو صاحب الشأن، وتقف ممارسات افورقي ضده دليلا. فهو يرفض سياسات النظام الحاكم ويستنكرها، بدليل عدم قبول اللاجئين الاريتريين في المهجر والسودان العودة الى ديارهم وابلغ دليل على صدق حديثي ان افورقي يحكم مليون نسمة فقط داخل الاراضي الاريترية، بينما يحتضن السودان اكثر من مليون ونصف اريتري، وقد حاول افورقي ان يطمس الهوية الاسلامية والعربية للشعب الاريتري بفرضه للهجة التقرينجة كلغة رسمية في اريتريا ولغة تعليم ومن المعلوم ان هذه اللهجة تعود الى اصول اثيوبية. اما بخصوص نواياه تجاه جيرانه وخاصة اصحاب الفضل علينا مثل السودان حيث آوى المعارضة السودانية والمارقين على اجماع شعوبهم من شذاذ الآفاق، الذين وجدوا اريتريا ارضا خصبة لممارسة سفك دماء الابرياء» واكد ان افورقي «يريد عزل الشعب الاريتري بحكم اغلبيته المسلمة عن المحيط العربي والاسلامي مستعينا في ذلك بالكيان الصهيوني، وان اسرائيل وجدت ضالتها في نظام افورقي في تنفيذ مخططه لانها كانت تطمع في التشكيك بأن البحر الاحمر ليس بحيرة عربية فضلا عن انها وجدت موطئ قدم في البحر الاحمر عن طريق اريتريا، كما لم تسلم الشقيقة مصر من عبارات بذيئة في حقها ساقها اليها اسياس افورقي في احد خطاباته وتناسى بان تأسيس جبهة تحرير اريتريا كان بالقاهرة».

وفي «اخبار اليوم» قال الكاتب عصام البلال «ان الموقف الاقليمي تجاه التحرشات الاثيوبية والاريترية واليوغندية وعلى وجه الخصوص الاثيوبية الاخيرة، لم تحظ بردود افعال من دول المنطقة التي تحتم عليها تداعيات الامور الشجب والادانة لهذا المخطط الذي يحتاج قليلا من الجهد الاستخباراتي من اية دولة وان كانت ناشئة لينفتح فحواه النتن. ويكفي فقط ان تعلم هذه الدول ان خلف هذه المؤامرة دولة الصهاينة».

واكد ان «الامة العربية هي احد المستهدفين من الاعتداء الاثيوبي ضد السودان، ذلك ان لم تكن محطة الاستهداف الرئيسية لهذا المخطط. وحديث هذا التجمع يشف عن فهم وقراءة دقيقة للاوضاع وتحليلها ليس فهلوة انما بناء على معطيات كثيرة لا تقود عاقل الا لذات النتيجة التي توصلوا اليها واعتبارهم ان هذا العدوان في الاصل هجوم على الامة العربية».

وكتب حسن عبد الله الحسين في الصحيفة ذاتها مقالا بعنوان «هذا رأيي: فليذهب هؤلاء السفراء» انتقد فيه «الفشل الذريع الذي واكب دبلوماسيتنا والاجهزة الاخرى المساعدة لها في اقرب المواقع لنا وعلى وجه التحديد اثيوبيا واريتريا حيث اننا كنا نستمع لهم من خلال التلفاز ووسائل الاعلام الاخرى، ومقابلاتهم مع رئيس الجمهورية بأن علاقاتنا عامرة وطيبة ومزدهرة مع تلكما الدولتين، بل ويذهبون لاكثر من ذلك وينصحون حتى بعدم استضافة- مجرد استضافة- اي عنصر قيادي على خلاف مع تلكما الدولتين- وكان حقا ان تستجيب الدولة لهم ولا تبقي حتى على شعرة معاوية مع تلك العناصر الا في الزمن الضائع. وليس ادل على ما اقول من تصريحات سفيرنا في اثيوبيا ومعلوماته التي جعلت الرئيس يحمل رسالة ودية لملس زيناوي ويوصيه بالمضي قدما في اعمار العلاقات مع اثيوبيا».

في نفس العدد كتب محي الدين عيتاول مقالا جاء فيه «كاذب من يقول ان الذي حدث هو من قبيل التنازع بين الحكومة والمعارضة ومخادع من يدعي ذلك لان الشواهد كلها تقول بان العدوان مدبر وممول ومدعوم ماديا وعسكريا واعلاميا وسياسيا بين اعداء السودان. وعندما نقول اعداء فاننا نعني الجهات الخارجية الدولية والاقليمية التي تستهدف السودان وشعبه في وحدته وامنه واستقراره ومشروعه الحضاري».

واضاف «لقد تحدثنا كثيرا عن ضرورة عدم اللجوء الى الاقتتال بين ابناء الوطن الواحد في الصراع حول السلطة ولكن العنصر الجديد الذي دخل في الصراع واما وقد انطلقت رصاصات الغدر والعدوان من داخل الاراضي الاثيوبية وصدرت التصريحات من قائد التمرد بالصورة التي استمعنا لها، فان المجال عن الحوار يضيق بل يزول نهائيا».

وفي عموده من قريب ومن بعيد بالصحيفة ذاتها كتب محمود ابو القوائم يقول «كنا نخشى ان يصل الخلاف بين ابناء الوطن الواحد حد المصادمات العسكرية وكنا نناشد الجميع في الداخل والخارج الى المصالحة والوفاق عسى ان نتحاشى ما نتوقع حدوثه اذا استمر الحال على ما كان عليه ولكن عظم اسفنا جدا حين جاءتنا الانباء المؤكدة للغزو من المعارضين الذين كانوا مجرد واجهة وديكور لهذه العملية التي اصلها واشنطن وفرعها اثيوبيا واريتريا اننا لن نسمح لاية قوة في الارض ان تغزو بلادنا وتحتلها».

وتصدرت الصفحة الاولى من «الانقاذ الوطني» افتتاحية جاء فيها «على حساب قادة حزب الامة والاتحادي الديمقراطي سجل متمردو الجيش الشعبي انتصارا الاسبوع الماضي بالعملية العسكرية الاعلامية التي نفذتها القوات الاثيوبية، ثم تولى، متحدثون مختلقون باسم المتمردين الاستئثار بدعوى المسؤولية عنها. هذا التوتر الذي حققه المتمردون لاينال الشعب السوداني او الحكومة -حتى الان- الا بقدر الجهد الذي سيبذل لعكس الاوضاع مرة اخرى في الشرق، ولكنه ينال كثيرا من قيادتين سياسيتين كان لرفض الجيش الشعبي قبول بدهما للعدوة اثناء جلوسهما على سدة الحكم، كان لذلك الرفض اكبر اثر في احباط برنامجها السياسي غير الواضح».

ويكتب علي عبد الكريم في عموده ان المخطط اكبر من عناصر المعارضة، وقرنق يستظلهم في سبيل تحقيق ذلك، «فرأي قرنق فيهم معروف، وقد عبر عنه مندوبه من قبل، فقال: «ان احزاب الامة والاتحادي طائفية للمارسة والولاء، ولا تملك منهجية في الحكم، تستغل الجماهير لاغراضها وهي طائفية فاسدة، اهملت تربية الشعب وحقوق الاقليات هذا رأي حركة قرنق في الاضراب فهل غير رأيه ام انه يخطط لاهداف اقامة دولته».

وحملت صحيفة «السودان الحديث» في صفحتها الثالثة مقالا كتبه شرق الدين احمد حمزة عنوانه «الجنرال الصادق المهدي والتحالف الاثيومصرائيلي» جاء فيه «الصادق المهدي بعد وصوله لاريتريا عبر عملية تهتدون وزيارته لاديس ابابا ووصوله للقاهرة مؤخرا قال انه سيكون في جولة لمدة ثلاثة اشهر لشرح وجهة نظره وليقوم بمهمة تسويق للمعارضة واطروحاتها في شكل اشبه ما يكون باعمال العلاقات العامة، لكن القوى الصهيوصليبية لا تضيع وقتها في الكلام الذي يدمنه الصادق المهدي، وهذه القوى لن تنتظر الصادق المهدي حتى يفرغ من كلامه الذي سيستغرق زمنه ثلاثة اشهر. لهذا فخروج الصادق كان الفرصة المناسبة لقفل الطريق تماما امام المهدي الجديد، ليبارك العمليات العسكرية الجارية لتمزيق السودان».

السعدني يقدم بلاغا ضد التلفزيون.. وأحمد فؤاد نجم يهاجم الأمير الشاعر
حملة حكومية ضد السودان.. وهجوم ضد أهل التنوير.. وتحذير العرب من التطبيع مع اسرائيل بحجة اتفاق الخليل

القاهرة- «القدس العربي»-
من حسنين كروم:

لم يكن هناك موضوع او خبر رئيسي واحد حتى تبرزه الصحف المصرية الصادرة امس فبعضها ابرز انباء القتال في السودان، والآخر تناول قضايا داخلية مثل استعداد البنك الدولي لتمويل مشروعات في الوادي الجديد واستقبال الرئيس مبارك للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والتوقيع على عقد انشاء مجمع مبارك للاستديوهات بمدينة الانتاج الاعلامي، بين وزير الاعلام والشركات المنفذة بقيمة ثلاثمئة واربعة عشر مليون دولار، وتجديد حبس سمير عثمان ثلاثين يوما، وهو المصري المقبوض عليه بتهمة التجسس لحساب المخابرات الاسرائيلية واصدار محكمة القضاء الاداري حكما ببطلان قرار حل مجلس ادارة نادي الزمالك وتعيين مجلس ادارة آخر بدلا منه، وندوات معرض القاهرة الدولي والشكوى من قلة الاقبال عليه بسبب رمضان، والامتحانات، وتجديد حبس ستة من الاخوان المسلمين المتهمين بمحاولة انشاء تنظيم في منطقة التبين، واتخاذ الاستعدادات لافتتاح التجديدات التي اجريت في ميدان رمسيس بوسط القاهرة وحديقة روض الفرج التي اقيمت مكان السوق السابق للخضار والفاكهة والذي تم نقله الى سوق العبور، وبالنسبة للمقالات والتعليقات فكانت عن السودان والخليل وانتقادات لاوجه القصور في الداخل وقضايا فرعية عديدة.

السودان

والى السودان الذي ابدت مجلة (المصور) اهتماما كبيرا به فنشرت حديثا اجراه محررها حمدي رزق مع جون قرنق زعيم الجبهة الشعبية لتحرير السودان وقائد قوات التجمع الوطني الديمقراطي المعارض بالهاتف حيث يقيم في مكان ما بشرق السودان، وقال فيه قرنق عن بدء العمليات العسكرية: «التحرك تم بناء على اتفاق جرى في يوم الخامس من ايلول (سبتمبر) الماضي وحضره القادة العسكريون السبعة من فصائل التجمع الوطني الديمقراطي، منهم العميد اركان حرب الهادي جعفر ممثلا للحزب الاتحادي، والعميد اركان حرب احمد خالد ممثلا للامة، وعن قوات التحالف العميد اركان حرب عبد العزيز النور ومن القيادة الشرعية النقيب طارق الفتحي اضافة الى الكومندان باغان اموم من الحركة الشعبية ولواء السودان الجديد، في هذا الاجتماع تم الاتفاق على الخطة وتبقى موعد التنفيذ، وكلها في اطار التجمع الديمقراطي ووفق مقرراته وتحت مظلته وحضرته انا بصفتي رئيس القيادة المشتركة، والتحرك تم بانضمام كل الفصائل. الخرطوم هي المحور الثالث من الخطة الى جانب الضغط على النظام من الجنوب والشرق- والقصد ان الخرطوم المكان الذي ستتحرك منه الانتفاضة وهي تتحرك الآن عبر فصائلنا، والتحرك نحو الخرطوم عسكريا يتوقف على الخطة التي سيقرها التجمع، واذا كانت الاحوال ملائمة لتحريك الانتفاضة ام تحتاج لمزيد من الضغط العسكري لتحريكها في الداخل. كل ما ارجوه من القاهرة ان تفهم انني وحدوي ولست انفصاليا، وهدفي سودان موحد ديمقراطي يتسع للجميع، وان الحرب الحالية سودانية- سودانية لا تدخل اجنبيا من احد فيها وليس من اهدافنا الانفصال بأية حال لان هذا ماض.

ونشرت (المصور) تحقيقا عن تطورات الاحداث كتبته نجوان عبد اللطيف وحمدي رزق، كما بدأ الدكتور والمؤرخ يونان لبيب رزق، كتابة سلسلة عن السودان، هاجم في اولها الجبهة القومية الاسلامية واتهمها بالتسبب في كل ما يحدث، ومنه «وهي ثالثة، ومن منظور ايديولوجي ضيق التف حوله مجموعة من المثقفين، تصورت انها قادرة ممكنة في تلك الى القوة الجبرية على اجبار سائر قوى المجتمع السوداني على النهج نهجها، قبائل، طوائف دينية، اصحاب ديانات اخرى من المسيحيين او حتى الوثنيين) والاحتكام الى القوة الجبرية في بلد له سودانيين عرب مسلمين الفارق ان طرفا منهم يزعم انه للسلم الحقيقي وهي اخيرا قد استطاعت تدويل الشأن السوداني وبوسائل متعددة التدخل في شؤون الغير، ايواء الجماعات الارهابية، التورط في جريمة محاولة اغتيال الرئيس مبارك، بكل المضاعفات التي ترتبت على هذا التورط والتي وصلت الى حد تقرير العقوبات الدولية وبينما يصنع القابضون على زمام الحكم بالخرطوم كل ذلك ويقامرون على مستقبل السودان الموحد من خلال ضيق افق لا نعتقد ان حكومات كثيرة تحلت به خلال العقود الاخيرة، يضع المسؤولون في القاهرة ايديهم على قلوبهم، وان كان ذلك يشكل قصة اخرى في الشأن السوداني».

ونترك (المصور) الى (الوفد) التي كان موضوعها الرئيسي في الصفحة الاولى عن المعارك وبيانات الطرفين كما اشارت في خبر مستقل الى تصريح عبد العظيم عوض المستشار الاعلامي في سفارة السودان الى وجود تدخل اثيوبي واريتري واستيلاء القوات السودانية على اسلحة اسرائيلية مع المتمردين، ونشرت (الوفد) تعليقين الاول لاحد محرريها وهو جورج فهيم هاجم فيه الدكتور حسن الترابي بسبب تهديداته بسحب القوات السودانية التي تحمي منابع النيل، وقال جورج ان الترابي عقلية فذة بكل المقاييس الا انه استنكر تلويحه بورقة المياه لمصر لدفعها للتدخل لنصرة النظام في السودان، وقال «ان مصر لن تسمح تحت اي ظرف من الظروف بان يحدث ما يعوق تدفق مياه النيل اليها بصورة طبيعية وفي حرية تامة، حتى لو اقتضى ذلك استخدام القوة المسلحة لتأمين منابع النيل والضرب بيد من حديد على من يتلاعب بمياه النيل سواء كان السودان او غيره، وهذه الحقيقة يجب ان تكون معلنة ومفهومة وواضحة، ماذا كان يريد الترابي للموقف المصري ان يكون عليه؟ هل كان يريد من مصر ان تتبرع بدفع فاتورة الحروب المتهورة وتخوض نيابة عن السودان حرب عصابات لا اول لها ولا آخر ضد ابناء وجيران السودان؟».

والمقال الثاني في (الوفد) كان لحمد الحيوان الذي قال انه لا حل الا بان يجري الرئيس البشير انتخابات ديمقراطية في السودان حتى يوقف اي تدخل امريكي او حصار دولي، ونصح كل من صدام حسين والقذافي بان يفعلا نفس الشيء حتى يتخلصا من الحصار والمشاكل.

ونترك (الوفد) الى (الاهالي) لسان حال حزب التجمع وهي متحازة الى المعارضة السودانية فنشرت تصريحا في صفحتها الاولى بشكل بارز لفاروق ابو عيسى ادلى به الى امينة النقاش، التي كتبت ايضا تعليقا هاجمت فيه النظام ونفت وجود اي تدخل اجنبي، وقالت «ان الحرب الاهلية الدائرة هي شأن داخلي والمسؤول الاول والاخير عن اشتعالها هي السياسات الخرقاء التي جوعت الشعب وشردته وبددت ثروته في معارك تافهة، وهي السياسات التي وحدت كل فصائل المعارضة السودانية الشمالية والجنوبية داخل التجمع الوطني الديمقراطي لمناهضتها، ومن بينها ايضا ان قوات المعارضة السودانية المسلحة هي التي تحارب الان وهي التي نجحت في الاستيلاء دون مقاومة على مدينة «الكرمك» وقيسان».

كما نشرت ايضا تحقيقا اعده احد محرريها وهو عمر احمد عمر قال في نهايته «والحقيقة انه رغم عدم استبعاد وجود اياد اسرائيلية في الموضوع، فانه يظل ان اسباب الصراع ودوافعه الاساسية هي اسباب ودوافع سودانية بحتة تكمن في سياسات القمع والاضطهاد التي يمارسها حكم الجبهة القومية الاسلامية ازاء جميع القوى السياسية الاخرى، كما تكمن ايضا في حالة التدهور الاقتصادي المريع التي يعانيها افراد الشعب السوداني في حياتهم اليومية. وبالتالي يصبح ان نصف تصريحات الرئيس السوداني عن دور اسرائيل في إثارة الصراع والحرب بانها لا تزيد على كونها «شماعة» جاهزة تعلق عليها الحكومة السودانية اخفاقاتها وسياساتها الفاشلة، هذه السياسات التي تسمح لاسرائيل ولغير اسرائيل ان تستثمرها لصالحها».

الموجودين في مصر في الحوارات الدائرة فيها. وذلك للرد على انتقاداتهم بان المصريين لا يهتمون بشؤونهم وان مصر تنظر الى السودان باعتباره اداة امن مائي لا دولة شقيقة واضاف «وهكذا يسهم المثقفون المصريون في ازالة مشاعر الاحباط والاعتقال المتبادل والريبة المتبادلة بين الشعبين والقضية اهلية وشعبية قبل ان تكون حكومية وهكذا ايضا سوف يكون المثقفون المصريون قد نهضوا بدور ملموس في تشجيع التعددية في كل السودان ومصر على حد سواء- اي بما ينصر الديمقراطية ويعززها لصالح الشعبين ولصالح العلاقة بينهما».

اما صحف (الاحرار) و(النور) و(الدستور) فلم تعلق على الاحداث.

وبالنسبة للصحف الحكومية فان (الجمهورية) نشرت في صفحتها الاولى بشكل بارز وان لم يكن خبراً رئيسياً- عن سير القتال كما نشرت عنه في صفحتها الثانية بالاضافة الى تعليق عن امتداح التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض تصريحات الرئيس مبارك وموقف مصر. وكان بعنوان «مصر ووحدة السودان» قالت فيه: «ستظل مصر متيقظة تماما للموقف واضعة نصب اعينها مصلحة الشعب السوداني ووحدة اراضيه وتتصدى لاي مؤامرة خارجية لتقسيمه وفي نفس الوقت كان المخرج من الازمة الحالية والتي دفعت لهذه المواجهة يكمن في التسوية السلمية لمشكلة جنوب السودان بالمساواة في الحقوق، والمواطنة والعمل على اعادة الديمقراطية التي اغتالها النظام السوداني- المطالب امام الجماهير السودانية والامة العربية والتي تدمى قلوبها لما يحدث في السودان الان- بوقفة صادقة مع النفس وشجاعة تستدرك الخطأ وتعترف به وتقدر النتائج الخطيرة التي قد يقود اليها الموقف الحالي- خاصة وان الشعب السوداني هو الخاسر الوحيد في هذه الحرب والمعارك الدامية بين الاشقاء «في البلد الواحد» بل انه ذريعة قد يستفيد منها الانفصاليون الذين يسعون لفصل الجنوب عن الشمال».

ومن (الجمهورية) الى (الاهرام) التي لم تنشر اية اخبار في صفحتها الاولى وانما في التاسعة. بالاضافة الى تعليق بعنوان «مصر والسودان» قالت فيه: «والحقيقة ان مصر لم تدخر وسعا في سبيل اضاءة مشاعل الحقيقة امام حكام الخرطوم، ولكنهم عمت منهم الابصار وصموا الاذان ومنذ ايام جاءوا يطلبون العون والمساعدة من القاهرة لرد ما يسمونه بالعدوان وكان هذا السعي من جانبهم دليلا على المضي في سياسة الجهل بالحقائق والكرامة السياسية».

اما (الاخبار)، فكانت انباء القتال هي موضوعها الرئيسي في الصفحة الاولى بينما كان تعليقها بعنوان «موقف مصري منطقي من السودان» قالت فيه تعليقا على رفض الرئيس مبارك التدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة «غير خاف بالطبع ان جوهر وجذور المشكلة القائمة بين مصر والنظام الحاكم في الخرطوم هو التدخل في الشؤون الداخلية لمصر وكان رفض مصر القاطع اتخاذ اي موقف سلبي او ايجابي من اي من طرفي النزاع المسلح في السودان- وهما القوات الحكومية وقوات المعارضة التي تنطلق من مناطق الحدود الاثيوبية والاريترية- واذا كان لمصر ان تعلن رأيا فهو حرصها المبدئي على الحفاظ على وحدة السودان واستقراره وسلامة اراضيه- وعندما يكون للشعب السوداني ممثلا في كل فصائل الاحزاب المعارضة وجهة نظر في مستقبل السودان فاننا لا نستطيع منع هذه الفصائل التي تضم اغلبية ضخمة من الشعب السوداني من التعبير عن رأيها بالاسلوب الذي تراه».

الخليل والهرولة

ومن السودان الى اتفاق الخليل الذي لا تزال الشكوك والاعتراضات عليه شبه كاملة بسبب نتنياهو وسياساته وتصريحاته، لكن ابرز ما كتب عنه امس جاء في (الاهرام) وكان لصلاح الدين حافظ بعنوان «قبل ان تعود الهرولة» حذر فيه من استغلال انصار التطبيع مع اسرائيل الاتفاق ليستنفذوا الهرولة [illegible]

فتاوى الوئام والمصالحة في الخطوط العربية الامامية والخلفية وها هم انصار السلام الجدد يتضامنون على الجانبين- العربي والاسرائيلي ويكثفون الجهود لانشاء منظمة السلام المشترك الجديدة وها هي الجهود تتسارع لعقد المؤتمرات والندوات واحياء الاتفاقيات والمبادلات العربية والاسرائيلية التطبيعية بعد ان توقفت حياء امام التعنت الليكودي وها هم الحكماء يردعون امثالنا باسم التعقل والموضوعية بعد ان اتهمونا بالكراهية ومعاداة السامية ومحاربة السلام ولهؤلاء جميعا بل لكل العرب نقول باسم التعقل والموضوعية باسم السلام والوئام باسم الوطنية والدين والقومية تمهلوا قليلا واقرأوا الامور بروية قبل ان تطلقوا عجلة الهرولة من جديد».

عقل ونقل

والى المجادلات والمعارك والخلافات حيث انهى الدكتور محمد نور فرحات- استاذ القانون- سلسلة مقالاته في مجلة (المصور) التي كتبها تحت عنوان «البحث عن العقل» فدعا فيها الى حل الخلافات بين اهل النقل واهل العقل من المسلمين بالتقاء ممثلي الطرفين واضاف: «احسب ان هذا الالتقاء واجب وضروري وممكن، هو واجب وضروري لاننا لا نملك ترف المعارك الفكرية التي تنصب فيها حلقات الشجار الثقافي، والثوب العقلي للوطن مهلهل. وغلمانه الجهلاء يهيمون في الطرقات بالسلاح بقناعا عن عقيدة غائبة، وهو ممكن ان خلصت النيات في طلب الحق والحقيقة وخلصت القلوب في طلب الايمان النقي وخلصت الاهواء من نوازع السياسة انني لا ادعو احد للتخلي عن مواقفه الفكرية طلبا لمصالحة ثقافية تغلق الجروح على اسبابها، وانما ادعو الجميع الى المراجعة المخلصة، ادعو اهل النقل الى ان يعقلوا الواقع ومتغيراته- واهل العقل الى ان يعقلوا النص ومتطلبات الايمان فيه. ولا يمكن ان يكون الايمان نقيض العقل والحرية والتقدم».

شيعة وتلفزيون

اما للكاتب الساخر محمود السعدني فلنختار في (المصور) ايضا مهاجمة المسلسل التلفزيوني «ابو حنيفة النعمان» بطولة محمود يس وفردوس عبد الحميد ورشوان توفيق وسميرة عبد العزيز.. الخ. لانه يروج للفكر الشيعي ويهاجم بني امية في الوقت الذي قبضت فيه النيابة على الشيخ حسن شحاتة واعضاء التنظيم الشيعي واعتبر ذلك بلاغا منه للنيابة قال السعدني «بهذه الحلقات التي تذاع في شهر رمضان باسم ابو حنيفة النعمان يا للهول على رأي عمنا يوسف بك وهبي. كل هذا الحقد ضد دولة بني امية، وكأنها دولة بني صهيون. فالخليفة غادر وقاتل، والوالي العراق يرتدي ملابس المهرجين ويمضي وقته كله في تدبير المؤامرات وتلفيق التهم، واغتيال الاعداء، وتجريح الشرفاء واتهامهم بارتكاب ابشع الجرائم. دولة بني امية دولة مجرمين تحكمها عصابة على رأسها علي بابا، في الوقت نفسه يظهر انصار سيدنا علي في منتهى التقوى والطهارة والشرف. وسيدخلون جميعا جنة رضوان وعلى رأس كل منهم قنديل- وقيل قنديلان والله اعلم وجريمة التلفزيون اخطر الف مرة من جريمة الشيخ حسن شحاتة وجماعته لانهم روجوا للفكر الشيعي بين مئة مصل في مسجد كوبري الجامعة. اما التلفزيون فقد روج للفكر الشيعي بين عشرات الملايين في مصر، ومئات الملايين في العالم العربي، ومثلهم في العالم الاسلامي واذا كان حسن شحاتة يستحق السجن. فما هي العقوبة التي يستحقها السادة اعضاء لجنة النصوص واعضاء هيئة الرقابة؟ ان ما يحدث كل يوم على شاشة التلفزيون المصري هو جريمة ضد امن الدولة لان الخلاف بين الشيعة والسنة كان في حقيقة الامر، خلافا سياسيا وليس خلافا دينيا».

واكد السعدني ان الخلاف كان سياسية من واقعتي معاوية بن ابي سفيان وانضمام عمرو بن العاص اليه وخروج الحسين بن علي وما حدث في مأساة [illegible]

والشيخ الصياحي هو احمد الصباحي رئيس حزب الامة وانصاره بالعشرات ومعظمهم اقاربه.

الأمير- لانغ

ومن الشيعة وابوحنيفة والشيخ احمد الى انيس منصور والامير عبد الرحمن بن مساعد اللذان تعرضا الى الهجوم في الدستور من الشاعر احمد فؤاد نجم فقال بعنوان «الامير لانغ» ولانغ تعني جديد فقال نجم «اسكتوا.. مش احنا الحمد لله.. الحمد لله.. ظهر لينا امير شعراء جديد!! مش باقولكم انا متفائل بسبعة وتسعين؟ آدي اول البشاير امير شعراء جديد لانغ لأ وايه؟ حاجة بقى لا تقوللي متنبي ولا شوقي ولا محمود درويش ولا الكلام الفارغ ده كله. فاكرين شوقي بيه لما خاف ع الفصحى من بيرم؟ اهي حصلت تاني والاستاذ انيس منصور خايف يا عيني على الشعر المصري والشعراء المصريين من الامير لانغ؟ برضه يا أخي انيس منصور ده وطني اطلب تصدق انه كان بيتقطع من جواه وهو بيعترف امام كاميرات القنوات الفضاوية ان الامير لانغ غزا الشعر المصري في عقر داره!! ايوه يا سيدي كانت هناك قنوات فضاوية بتصور امسية الامير لانغ اللي اقامها في قاعة فاخرة مكيفة مغلقة في فندق الماريوت بالزمالك. ويمكن صحيح الامير لانغ اتأخر عن معازيمه حسبة ساعتين وساب البهوات كلهم ملطوعين في القاعة واخيرا وبعد طول انتظار وصل الشاعر الامير لانغ وسط عاصفة من التصفيق الحاد والتهليل والتكبير والهتاف بحياة الوحدة العربية، وكردون سميك من البودي غار، الذين قدرت وكالات الانباء عددهم بما يتراوح بين الثلاثين وخمسين والثلاثمئة فرد مسلح!! لان برضه الاحتياط واجب. مين عارف مش ممكن ابو فراس عامل له كمين من فرسان بني حمدان والجدع المجنون اللي اسمه عنترة العبسي يكون لابد له في غيط الدرة اللي وراء الماريوت؟ ما اطولش عليك بدأ الامير لانغ في القاء شعره ان حد يفهم حرف من اللي بيقوله؟ ابداً، وساد القاعة المكيفة الفاخرة المغلقة سكون من النوع الذي يسبق العاصفة وكانت تحدث الطامة لولا عناية الله.. الهم كبير البودي غارد (السميدع) فصرخ في الحاضرين «هيا هيا صفجوا يرحم والديكم» وتحول كل افراد جيش البودي غارد (العرمرم) الى صدى صوت رئيسهم (السميدع) وتصور سيادتك ثلاثمئة (ألف) بيصرخوا في نفس واحد «هيا صفجوا يرحم والديكم».

اسلاميون وتنويريون

ومن الامراء الشعراء الى كاتبات القصص في الكويت ليلى العثمان وعالية شعيب والضجة التي أثارها ضدهما انصار التيار الاسلامي والتطرف الديني واتهامها بالفسق والخروج عن الذوق والعادات واضطرار انصار هذا التيار الى التراجع بعد الضجة الهائلة التي ثارت فقد قامت الناقدة الادبية فريدة النقاش- يسارية- بمهاجمة التيار الاسلامي. وقالت عنه «وقد اختارت الجماعات الدينية -كما تفعل في الجزائر- ان تبدأ بالنساء باعتبارهن الحلقة الضعيفة التي ما تزال منقوصة الحقوق في مجتمع الكويت والخليج كله حيث تكافح المرأة من اجل حقوقها السياسية منذ اول تجربة نيابية، ورغم هذا الانتقاص في الحقوق فقد نجحت نساء طليعيات مكافحات في شتى الميادين في تأكيد حضورهن والنجاح في عملهن سواء في الجامعة او الادارة الحكومية او الصحافة او الكتابة صحيح ان الطريق امام المثقفين والمفكرين المستنيرين ليس مفروشا بالورود، فهناك الحصار على الحريات، وهناك العزلة التي يتعرض لها هؤلاء المثقفون بسبب الهيمنة الكاسحة لوسائل الاعلام التجارية التي تزدري الثقافة، وتقتل روح النقد. ولكن ما تزال هناك سبل وطرائق لم نستخدمها بعد في الوصول الى الرأي العام الواسع وبناء قاعدة للاستنارة والتقدم في اوساطه. ان التضامن الحقيقي مع ليلى العثمان وعالية شعيب التي يطالب المدعون عليها بفصلها من الجامعة هو السعي النفير للوصول بالثقافة الحرة الى الجماهير [illegible]

اما رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع فقد واصل هجماته ضد المتأسلمين. من خلال عرض موسوعة مركز (الاهرام) عن الحالة الدينية وقال في نهاية عرضه «متوجه بالشكر لمركز الاهرام للترجمة والنشر آملين ان يواصل اسهامه المبدع في سبيل دحض الافكار للتأسلمة واظهار صحيح الدين واتاحة التعرف عليه للناس جميعا».

واذا كان رفعت السعيد اخصائيا ومحترفا في مهاجمة التيار الاسلامي، فان الدكتور عبد الصبور شاهين اخصائي ومحترف ايضا في مهاجمة اهل اليسار والتنوير وما يقولونه ويصدرونه من اعادة طبع مؤلفات سابقة قال عنها في حديث نشرته جريدة (النور) واجراه معه احمد الداوودي.

«هذه علامة الافلاس لانهم يخشون ان يكتبوا شيئا يؤخذون به عن طريق القانون فقد ظهرت اخيرا للقانون انياب ومخالب فهم ينشرون كتب الموتى لاستحالة ان تنالهم يد القانون وبذلك يتحقق لهم هدفان الا يتعرضوا للمساءلة وان يملأوا الارض ضجيجا وعجاجا ألم اقل انهم يعيشون في مهرجان التهريج».

ومما قاله عبد الصبور ايضا ما يلي «فلنحتكم الى الشعب لنرى من يصدق ومن يكذب ان اليساريين تحولوا بعد ان كانوا ماركسيين يضعون العدالة الماركسية في مواجهة العدالة الاسلامية تحولوا الى علمانيين يريدون ان يحبسوا عدالة الاسلام في المسجد بحيث لا تؤدي وظيفتها في الشارع. والاسلام رغم انوف الجميع عدالة مطلقة للناس جميعا داخل المسجد وخارجه فحبس الاسلام داخل المسجد جريمة ضد الشعب ورفض لارادته وتقييد لشرع الله وارادته المطلقة وما يقوله الماركسيون في هذا الصدد هو من باب الغوغائية التي طالما صكت اذاننا في كل العصور منذ وعينا الحياة بهذه الارض عقب الحرب العالمية الثانية اما بالنسبة لشعار الاسلام دين ودولة فليت من قاله عاش حتى يطبق ما نادى به من شعار ويقيم دولة الاسلام اذن لرأى الناس باعينهم حقيقة دولة الاسلام ولو كان حسن البنا قد وصل الى الحكم لكان ذلك امرا منطقيا لان الشعب هو الذي كان سيحمله الى السلطة ولانه بما كان يمثل من طهارة ونقاء وخلاص اولى من الافاقين الذين كانوا في السلطة انذاك ينهبون اموال الناس ويتاجرون بقوت الشعب وقد استفاضت اخبارهم بالكتب السوداء التي نشرت انذاك ولكن ارادة الله ماضية ولعله يدخر لهذه الامة من سيأتي بعد ذلك ليقيم شريعة الله في ارضه «انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا».

ونترك اليساريين والاسلاميين الى اخواننا الاقباط وجامعتهم التي يريدون انشاءها وطرحت قضيتها مجلة (روزاليوسف) على مدى اعداد متتالية وكانت (الاهالي) اول جريدة تتدخل في هذه المناقشة بتعليق لميلاد صاروفيم بعنوان «بعيدا عن الطائفية» وان كانت قد حرصت على القول ان المقال لا يعبر عنها لانها ضد الجامعات الخاصة اصلا وضد اي ملمح طائفي في اي عمل. المهم ان صاروفيم قال «اولا كمبدأ عام فان تكوين اي شركة مدنية او تجارية او صناعية او مهنية او تعليمية حتى من مواطنين اقباط فقط لا يتعارض مع الدستور او القانون مثلما هو حق المواطنين المسلمين وبذات الشرعية الدستورية والقانونية خاصة وان رأس مال المشروع سيطرح في اكتتاب عام يشارك فيه مسلمون واقباط.

ثانيا: ان الشخصيات القبطية التي فكرت في المشروع ليسوا حزبا دينيا و سياسيا فمشروعهم ان هو الا مشروع قومي خالص ومجرد ينشرونه بعيدا عن دعاوى السياسة او الدين.

ثالثا: ان المشروع بوصف ان اساتذته وطلابه سيكونون من المسلمين والاقباط ليس فيه اي شبهة تكريس للطائفية بل ان الرأي عندي هو العكس تماما. فان فيه الدعم كل الدعم للوحدة الوطنية.

رابعا: ان رفض المشروع هو الذي يكرس الطائفية لانه يقوم على فرز المواطنين وتصنيفهم على اساس من الدين وهو واقع على الوطن بظلاله في بعض نواحي الحياة ومن حين الى حين ويضعف من نسيجه ويفتت من قواه، ثم اي تكريس للطائفية في انشاء مواطنين اقباط لجامعة بينما [illegible] انشائها هذا التكريس».

هكذا من الأصل

السلطة الفلسطينية ترفض التفسير الاسرائيلي لها

«وثيقة كريستوفر» تمنح حكومة نتنياهو حق تحديد حجم الانسحابات المقبلة

■ وزير الخارجية الامريكي الذي ينهي مهام منصبه لم يترك وراءه بعد فترة خدمته كوزير الخارجية انطباعا خاصا على السياسة الشرق اوسطية. وكريستوفر شخص هادئ بطيء دو لكنة بروكلينية لا بل هناك نوع فن العبوس والاكفهرار على محياه، ويصعب اعتباره شخصية نشطة مجتهدة. وقد واصل رحلاته لكنه نجح على المسار الفلسطيني بدرجة اكبر وذلك ليست نتيجة افكار خلاقة بل لان الطرفين: اسرائيل والفلسطينيين وجدا ان مصلحتهما تقتضي التوصل الى التسوية.

ولكن من المشكوك فيه ان يتذكر احد اعماله بعد خروجه من هذا المنصب ورغم ذلك يبدو انه قد ضمن بأن يبقى اسمه مثبتا خلال الايام والسنين المقبلة وذلك بفضل شيء واحد وهو موثيقة كريستوفر، التي اعطاها لبنيامين نتنياهو عشية اتفاق الخليل والتي يدعي نتنياهو استنادا لها انها تقرر بأن اسرائيل هي التي ستقوم بتحديد احجام الانسحاب وطابعه الامني في المرات المقبلة ضمن اعادة الانتشار بمراحلها الثلاث كما ورد في اتفاق اوسلو هذا من دون ان تضطر للتفاوض مع الفلسطينيين حول ذلك، الا ان عرفات لا يقبل هذا التفسير طبعا ولهذا السبب تحديدا سيحظى من كتب هذه الرسالة اي وورن كريستوفر بتخليد اسمه.

- فما هو الوزن الفعلي لهذه الوثيقة؟

- رئيس الحكومة يسهل مهمته جدا عندما يقوم بتفسير هذه الرسالة على انها تترك لاسرائيل حرية استمرار ومواصلة الانسحاب، فعلى ماذا يستند في ذلك؟ يستند على فقرة واحدة وردت في الرسالة حيث جاء فيها ان وزير الخارجية الامريكية قد طرح امام رئيس السلطة الفلسطينية الشكل الذي يرى به عملية سحب اسرائيل لقواتها حيث ستقوم بتحديد المواقع العسكرية.

وما هذا الا نص مرض للسامعين من اجل ارضاء واقناع وزراء نتنياهو وزيادة عدد المؤيدين لاتفاق الخليل، ويجدر بنا ان ننتبه الى نهاية الرسالة ايضا حيث اكدت على ان اسرائيل تملك الحق في ان تكون لها حدود آمنة تحدد خلال المفاوضات بين الطرفين، وهكذا يتبين ان الهاوية لا تعزز من البداية السابقة التي جرى الحديث فيها عن حرية تحديد «المواقع العسكرية» لا بل تنتقص منها اذ تعني بوضوح ان الولايات المتحدة تعتقد بأن تحديد الحدود هو كمسألة مطروحة للتفاوض بين الاطراف وليست شأنا اسرائيليا احادي الجانب.

لم يكن لرئيس الحكومة وللوزراء الذين مالوا لقبول تفسيره اي سبب للانفعال من حجم وكبر هذا «الانجاز» الذي يكثر نتنياهو من الاشارة اليه باعتزاز واضح، وبالامكان ان نفهم سبب تعلقه هذا بوثيقة كريستوفر، اذ يبدو له انه سيتمكن بواسطة من احباط عملية اعادة باقي المناطق للسلطة الفلسطينية ومنع اقامة الدولة الفلسطينية. فان كان هذا هو توجه الحكومة الامريكية فان ذلك يتطلب عقد محادثات سرية توضيحية معها.

في فترة مؤتمر مدريد اعطى الرئيس بوش رسالة ضمانات لرئيس الحكومة اسحق شمير وقد جاء فيها: «اننا لا نؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة، واننا لا نؤيد استمرار السيطرة او الالحاق للمناطق المحتلة من قبل اسرائيل».

فان كان نتنياهو يعتقد ان حكومة كلينتون الذي تبنى مثل سابقيه مبدأ «الارض مقابل السلام» مستعدة الان لتفهم بأن امام اسرائيل مشكلة امنية خاصة ومميزة لا تسمح لها بالانسحاب من كل المناطق فعليه ان يطبق هذا الفهم ويسجده لا ان يبقيه عرضة للتفسيرات المتعارضة وغير الواضحة. ولا يتوجب على اسرائيل وحدها ان تلتزم بالتعهدات التي قطعتها على نفسها الحكومات السابقة لا بل ان الولايات المتحدة هي الاخرى ملزمة بذلك. وان كانت الحكومة الامريكية الاسبقة قد صرحت كتابة بانها لا تؤيد قيام دولة فلسطينية فعلى الحكومة الحالية لكلينتون الا تتهرب من ذلك.

المشكلة ليست بالبسيطة اذ جاء في نفس رسالة الضمانات الامريكية ايضا بانها لا تؤيد ضم المناطق، ولكن لهذا السبب تحديدا يتوجب على رئيس الحكومة ان يلوح برسالة كريستوفر والتخندق خلف تفسيره الخاص لها من دون ان يكون متأكدا من ان اصحاب هذه الرسالة يؤيدونه في تفسيره وفهمه هذا.

حتى الان سمعنا توضيحات «اضطرارية قسرية» واعتقد انه من الاجدر ان يتم توضيح هذه «التوضيحات» بشكل جيد، رئيس الحكومة يتحدث عن «فترة زمنية» اضافية حظي بها خلال الاتفاق اذ تم تأجيل اعادة الانتشار الثالثة «النبضة الثالثة» الى اواسط 1998 ويبدو ان الحكومة ستحسن صنعا ان قامت من الان بتحديد الحدود الدفاعية التي تحتاجها اسرائيل (كما فعل وزير البنى التحتية الوطنية اريئيل شارون) وان لا تمتنع عن الاعلان عن قرارها الحازم القائل بأن لا عودة لحدود 1967.

تصريحات رئيس الحكومة المتكررة التي يقول فيها انه يعارض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة هامة. ولكن من الافضل ان لا يتشبث بالاوهام وان يعترف ان وثيقة كريستوفر بحد ذاتها ليست حجة تحول دون هذا الخروج التمردي.

وارين كريستوفر

يوسف حريف

(معاريف) 1997/1/22

الادارة المدنية ترفض الاعتراف بملكيتهم لها

الجيش يحظر الفلسطينيين من العمل في اراضيهم بمنطقة «ج»

■ تهاوت اشجار الزيتون والتفاح المغروسة في هذه الارض الصلبة، وانهارت جدران الحجارة المحيطة بها تحت جنازير البلدوزر، وامتلات الحفر المعدة للاشتال الجديدة بالحجارة، وقام احد ما باقتلاع المظلة التي يستظل بها المزارعون، صاحب هذه المزرعة (ست دونمات) هو د. باسم بشناق كان قد اشتراها قبل عام ونصف من احد سكان قرية الرأس المجاورة وفي ذلك الوقت احاطها بجدار حجري وزرعها بالاشجار.

ولكن لسوء حظه تقع الارض على احد القمم الجبلية جنوب شرقي طولكرم. منطقة «ج» بلغة الاتفاقيات والادارة المدنية، و«ارضنا» بلغة السكان المحليين. ويحظر القيام في هذه الارض بأي عمل في مجال الزراعة او البناء. تقول الادارة المدنية، هذا هو مجال التطور الوحيد الذي بقي لطولكرم. يقول المواطنون. وهذه ارضنا.

الاشجار التي زرعها بشناق اقتلعت في 12 كانون الثاني (يناير) 1997، في اليوم الذي قام به الملك حسين بجولة ناجحة بين عمان وغزة وتل ابيب وقدم صيغة حل وسط لترتيب لقاء بين عرفات ونتنياهو والتوقيع على اتفاق «اوسلو ج». شاهد سكان المنطقة في نفس الصباح مساحي ارض اسرائيليين يعملون في المنطقة يرافقهم رجال امن مدنيون، حينها اكتشفوا تدمير قسيمة بشناق، وسارع القرويون الى استدعاء عضو المجلس التشريعي د. حسن حريشة الذي ابلغ المساحين بانه والسكان سيمنعونهم من القيام بأي عمل الان وفي المستقبل.

كان واضحا لهم ان المساحين هم الاشارة الاولى لتنفيذ خطة قديمة للادارة المدنية اعدت في سنوات الثمانين وهي تسليم المنطقة الى شركات اسرائيلية من اجل اقامة كسارات فيها.

هناك خلاف حول ملكية 10 الاف دونم كالعادة، بين السكان والادارة المدنية هل هي ملك السكان الذين يعيشون بها او «للدولة» اي لاسرائيل؟

ان المس بسلامة البيئة التي قد تنجم عن الكسارات كما يقول خبراء فلسطينيون في شؤون سلامة البيئة سيؤدي الى خروج السكان من المنطقة وتجمعهم في جيوب مدينية.

بعث الجيش تعزيزات، ويصف د. حريشة الوضع بقوله «جيش كامل ارسل الى هناك، ضد من؟ ضد الاطفال والشيوخ غير المسلحين. كما لو وقعت حرب «الحقيقة هي انه تدور حرب بين الطرفين اللذين وقعا على اتفاق الصلح، الفلسطينيون يواصلون الغرس والزراعة وعمال الادارة المدنية يقتلعون كل اسبوع مئات الاشتال في انحاء الضفة في الاماكن التي اعلنت السلطة الفلسطينية فيها عن حملة غرس وتشجير.

كما يبدو فان هذه الحرب مصيرية بالنسبة للشعب الاسرائيلي الى درجة ان الادارة المدنية منعت السبت الماضي مجموعة من الاسرائيليين من مكتلة السلام» وفلسطينيين اعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي من غرس اشجار الزيتون في قسيمة خاصة لاحد سكان قرية خريشا لواء رام الله. وامام مئة شخص ارادوا غرس الاشجار وقف ما لا يقل عن خمسين جنديا وشرطيا ومنعوهم من التوجه الى الارض الخاصة، واعلنت الادارة المدنية ان فحص ما ان كانت هذه الارض خاصة او ملك الدولة سيستغرق وقتا طويلا، لذلك نرجو عدم الزراعة الان.

هذه الحرب حول «منطقة ج» وعمليا حول مساحة المنطقة (بما في ذلك المستوطنات) التي ستعاد او لا تعاد الى الفلسطينيين وتواصلها، هي ليست اختبارا للقيادة الفلسطينية وحسب بل اختبار للمعسكر الذي يعتبر نفسه معسكر السلام في اسرائيل، المعسكر الذي آمن في عهد حكومة العمل ـ ميرتس بالديناميكية الداخلية لاتفاقيات اوسلو لم يتجاوز الاختبار بنجاح ولم يجد نفسه منزعجا ازاء آثار فصل الضفة عن غزة المدى ومصادرة الاف الدونمات لغرض شق الطرق الالتفافية وزيادة عدد المستوطنين ونسبة البطالة في داخل السلطة، وتقييد حرية الحركة لـ2.5 مليون نسمة.

ثمة في معسكر السلام من يؤمن الان ان الديناميكية ستحدث بدونهم، وثمة اخرون يباركون الليبي ـ اوسلو مع الليكود. الخوف يكمن في ان يكون القاسم المشترك لهذه الشراكة الفكرية هو الرأي القائل «اكبر قدر ممكن من الارض واقل عدد ممكن من السكان».

عميره هس

(هآرتس) 1997/1/22

غالبية سكانها من مهاجري الاتحاد السوفييتي السابق

مستوطنة «معليه ادوميم» تعد خطط تطوير عقب مصادقة مردخاي على اقامة مبان فيها

■ لم يحاول دافيد كوفلوبيتش رئيس مجلس معليه ادوميم ان يخفي هذا الاسبوع ارتياحه من مصادقة وزير الدفاع اسحق مردخاي على بناء 60 وحدة سكنية وقال «هذا قليل جدا ولكنه جاء في الوقت المناسب».

ولا يكترث بحقيقة ان فرحته من شأنها ان تضع اسرائيل وسط ضجة دولية جديدة، ويعتقد ان مثل هذه الضجة ستكون عاصفة في فنجان» ويقول نحن نستوطن في اراضي تابعة لدائرة اراضي اسرائيل والقرية العربية المجاورة تعيش معنا في علاقات جوار حسنة، يعملون لدينا . يقومون بزيارتنا، ولم تشهد هذه المنطقة اي اعمال عدوانية، ان القرار الاخير جاء في سياق محاولة رفع الظلم الذي عانينا منه لمدة ست سنوات ». وحسب رأيه «لن تحدث اي ضجة، مثلما يحاول اليسار اثارتها. لقد فكروا كثيرا قبل ان يصادقوا على ذلك. لم تكن هذه المصادقة متسرعة.

امس الاول في اليوم الذي قرر فيه زف البشرى لوسائل الاعلام عن التصريح، وبعد اسبوع من الحصول عليه، استضاف كوفلوبيتش تسابي كتسوير رئيس مجلس كريات اربع. لقد استقطب اهتمام وسائل العلام التي تدفقت اليه والى معليه ادميم.

ويقول «كل اسبوع استضيف هنا رؤساء مجالس من الضفة الغربية وذلك للمحافظة على الاتصال ولشرح شؤون مستوطني وتغيير الانطباع عنها. احيانا يقبلون الدعوة. ولكنني لا ارى في معليه افرايم مستوطنة، لذلك ربما يبدو ان هناك قطيعة معينة مع مجلس يشع الذي انا عضو فيه. نحن مستوطنة مختلطة، علمانية، سياسية (62 بالمئة) صوتوا لنتنياهو و 38 بالمئة لبيريس)، وسكانها يسعون للحياة الرغيدة في اجمل مكان في البلاد».

ينظر «يشع» الى معليه ادوميم ـ المستوطنة ـ التي اعدت لتكون عاصمة غور الاردن، كخسارة كبيرة. فشل في التوطين، في نوعية السكان يقول الكبار هناك: «لم يستطيعوا الانطلاق ومن الصعب التصديق انهم سيستطيعون الان». ولكن كوفلوبيتش يرد على ذلك بقول «كل شيء صحيح. ولكن الامور ستتغير. لقد تغيرنا جزئيا. صحيح ان 10 بالمئة من السكان لم يكونوا قادرين على التكيف ولكنهم اندمجوا الان جيدا في حياة المستوطنة.

في التدريج الاخير الذي يعده المكتب المركزي للاحصاء والذي يميز السلطات المحلية حسب التركيب الاجتماعي ـ الاقتصادي، السكن، التعليم، الرفاة وغير ذلك. ارتفعت افرايم من رتبة 4 الى رتبة 7 وهي الان تقف الى جانب بيتاح تكفا، رحوبوت، معليه ادوميم وكارني شومرون وحولون.

لقد تم اقامة معليه ادوميم في تموز 1978. وجاءت 40 عائلة من انحاء البلاد وخاصة من الكيبوتسات والقرى الزراعية الى المكان في اعقاب الاعلان الصادر عن وحدة البناء القروي في وزارة البناء والاسكان. وقد اجتازت العائلات اجراءات مشددة تضمنت اختبارات ملائمة من معهد هداسا ومقابلات شخصية مفصلة. وما زال حوالي 50 بالمئة يسكنون المستوطنة.

ومرحلة التوطين المقبلة تأتي في اعقاب اعلان وزارة البناء استقدام 60 عائلة اخرى دون اختبارات، وفي النهاية دخل المستوطنة مقاول خاص اقام 60 وحدة سكنية اخرى، وفي هذه المرة تم قبول كل من اراد الاستيطان.

وبعد ذلك تم بناء حي للايجار وحي وحدات سكنية بطوابق للبيع تم توطينها من قبل مهاجري دول رابطة الشعوب والازواج الشابة وعدد غير قليل من العائلات التي تعيلها الامهات وتحصل على قروض اسكان ومنح مالية. وبقيت 64 وحدة سكنية فارغة لمدة 5 سنوات وفقط مؤخرا وبعد الانتخابات تم شراؤها جميعا خاصة من قبل مهاجري دول رابطة الشعوب. واليوم تعد المستوطنة 390 عائلة و 1,720 نسمة.

يقول كوفلوبيتش «لا يوجد جرائم في المستوطنة وكذلك لا توجد مشاكل الكحول والمخدرات. وتوجد في المستوطنة منطقة صناعية صغيرة تضم 28 مصنعا صغيرا ومتوسطا في مجالات مكثفة».

25 بالمئة من سكان معليه ادوميم يعملون في المعامل الصناعية. وثمة محطة وقود داخلية ستنتقل قريبا الى الشارع الرئيسي وستقدم خدمات ايضا في جسر النبي ويعمل في الجسر 10 بالمئة من السكان. ويعمل 20 بالمئة في قوات الامن والباقي في المستوطنة ذاتها. والبطالة منخفضة جدا.

واضافة الى الشروط الصعبة للمستوطنة، المعزولة، والتي اقيمت في طرف الصحراء، يقع اقرب مستشفى وبنك اليها على بعد ساعة سفر. تعاني المستوطنة من ازمة اجتماعية عميقة. حيث استقال رئيس المجلس المحلي السابق وامين صندوق المجلس بعد ادانتهما بالتصرف بأموال المجلس لاغراضهما الشخصية. وحينها انقسمت المستوطنة الى مؤيد ومعارض وكانت على وشك التفكك. وفي اعقاب اتفاقيات اوسلو حاول بعض اعضاء المستوطنة الحصول على تعويضات مقابل اخلاء المستوطنة.

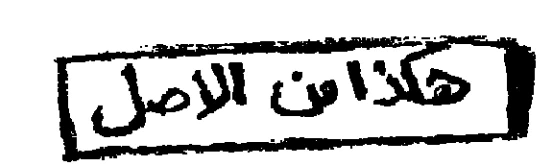
ويقول رئيس المجلس ان الامور استقرت بعد مغادرة رئيس المجلس السابق للمستوطنة. وسيقام في المكان منتزه مرصوف مع زاوية للحيوانات وبركة مياه مثلما هو الحال في معلوت. وقال ان المشروع سيقام حتى عام 2000 وكل المتنزهين الذين يتوجهون الى الغور سيتوقفون هناك للاستراحة.

وتبلغ ميزانية معليه ادوميم لعام 1997 حوالي 9.2 مليون شيكل. والعجز الجاري 1.3 مليون شيكل فيما يصل العجز المتراكز الى 1.4 مليون شيكل.

واعرب كوفلوبيتش عن قناعته بانه اذا نجح في بيع النصف من الـ60 وحدة سكنية فانه سيحصل على رخص بناء 200 وحدة سكنية اخرى وكذلك يستطيع ان يقلص العجز. وقال «يدور الحديث عن شقق من اربع غرف بمساحة 84م2. ويبلغ سعر وحدتين مزدوجة العائلة تقفان على 1.1 دونم ارض مع منظر عام جميل بـ 90 الف دولار.

ومع ذلك فقد قال مستشار وزير الدفاع لشؤون الاعلام يوم الاثنين ان الحديث لا يدور عن رخص بناء اخرى بل عن ورقة عمل في الموضوع وليس هناك ما يضمن موافقة وزير الدفاع على ذلك.

فيما يبارك مجلس «يشع» هذه المصادقة التي يعتبرونها مجرد «قطرة ماء» ويشيرون الى ان علاقة كوفلوبيتش مع نتنياهو كانت مفيدة في دفع المصادقة.



(معاريف)

عميره سغيف

(هآرتس) 1997/1/22

مع مرور 48 عاما على تشكيله

ممثلو طائفة «الاشكناز» يحتلون اكبر عدد من مقاعد الكنيست

■ اول امس جرى تزيين الكنيست بباقات الورد الوافرة التي تتضمن فاكهة وخضارا من اجود الاصناف كاشارة الى حقيقة ان الكنيست تحتفل بيوم ميلادها الـ48 مع اشارة ورمز مرور 100 عام على وحدة المزارعين في اسرائيل.

وبجانب مكتب رئيس الحكومة في الكنيست وضعت باقات ورد وخضار ايضا كما وضعت مثلها في الممرات داخل مقر الكنيست. اعضاء الكنيست الذين سال لعابهم امام هذه المثيرات لم يتمالكوا انفسهم فانقضوا عليها لدرجة ان الباذنجان نفسه لم يسلم منهم ولم ينج من هذه المذبحة الا الفلفل الاصفر الذي لم يقترب منه احد. هذه الفاكهة والخضروات التي يحتفل اعضاء الكنيست بعيد ميلاد برلمانهم الـ48 معها تعتبر رمزا ايضا لتركيبة الكنيست البشرية.

فالكنيست في واقع الامر عبارة عن مسلطة بشرية» اذ يجمع في ثناياه اناسا من كل الاجناس على اختلافها. احد اعضاء الكنيست ورئيسه السابق شيفح فايس وافق على القيام بالعمل الاسود» وتطوع لنا بجمع المعطيات الاجتماعية ـ الاقتصادية لاعضاء الكنيست وغيرها من المعطيات الاخرى التي توجد في هذه السفينة التي تقود المسيرة والدولة.

واليكم هذه المعطيات: اكثر من ثلث اعضاء الكنيست اصغر منها سنا (اي اقل من 48 عاما). الثلث منهم تقريبا يعتبرون «اغرارا برلمانيين» (اي مبتدئين في العمل البرلماني) تعتبر هذه فترتهم الاولى فيه.

13 عضو كنيست هم في الجيل الثاني واحيانا الثالث في الكنيست واذا ما انتبهنا الى ان هذا يشكل قاسما مشتركا لاكثر من 10 بالمئة من مجموع اعضاء الكنيست فاننا سنجد اننا امام ظاهرة علنية لا سابق لها.

فمن هم اعضاء الكنيست الـ13 الذين نتحدث عنهم؟ عضو الكنيست بني بيغن تربى في بيت مناحيم بيغن طيب الذكر، وعوزي برعام تعلم اسرار السياسة من ابيه وزير العمل موشيه برعام المرحوم، اما ياعيل ديان فقد بدأت تعلم السياسة من جدها عضو الكنيست شموئيل ديان ومنه انتقلت لوالدها موشيه ديان، شقيق عضو الكنيست مكسيم ليفي هو وزير الخارجية دافيد ليفي، وبالنسبة لوزير العدل تساحي هنغبي فهناك ام اسمها غيئولا كوهين، عضو الكنيست عوزي لنداو سار في اعقاب والده الوزير حاييم لنداو، وزير المالية دان مريدور تربى في احضان والده الياهو مريدور، هذا بينما قام عضو الكنيست مردخاي اولمرت بتربية ابنه عضو الكنيست ايهود اولمرت، وافرايم سنيه تعلم عند والده الوزير السابق موشيه سنيه رحمه الله. عضو الكنيست نعومي حزان هي بنت زينة هارمان المرحومة عضو الكنيست ونائبة الرئيس مثل ابنتها تماما. نائب وزير الاسكان مئير بوروش تربى عند والده الحاخام مناحيم بوروش، ووالد وزير المواصلات اسحق لفي هو الاخر كان قد عمل في الكنيست. عضو الكنيست شيفح فايس يعتبر هذه الظاهرة «مرضا اسريا وظاهرة جينية».

في المحصول النهائي نرى ان كل اعضاء الكنيست عندنا متعلمون، فهناك 54 عضو يحملون البكالوريوس (3 منهم يحملون دراسة اكاديمية عسكرية) و 14 يحملون الماجستير، 12 لقب الدكتوراه، وثمانية يحملون لقب البروفيسور، 13 عضو كنيست يحملون دراسة توراتية فوق الثانوية، وهناك فقط 19 عضو كنيست ممن يحملون شهادة ثانوية او ثانوية جزئية فقط.

كل هذه المعلومات بالمناسبة اخذت من شهادات اعضاء الكنيست انفسهم كما جاء في سكرتارية الكنيست، ومن الناحية الفعلية لم يقم احد بفحص شهاداتهم، في ذروة الدرجات الاكاديمية تقف حركة يسرائيل بعلياه، اذ تضم استاذين جامعيين وثلاثة من حملة الدكتوراة واخر مختص بالرياضيات. هذا من مجموع اعضائها السبعة، الا ان كل اعضاء قائمتي حداش والديمقراطي العربي هم من الاكاديميين.

في تقسيم اعضاء الكنيست الى اختصاصات يتفوق رجال القانون: 22 عضو، وهناك ايضا 3 مهندسين، 3 فيزيائيين، واختصاصي بالرياضيات وجيولوجي (بني بيغن)، طبيب واحد، وهناك حتى ممثلة مسرحية واحدة (نعومي بلومنتال) اما الباقون فقد درسوا علوم السياسة والتربية والاقتصاد والتاريخ واليهودية.

خمسة اعضاء كنيست هم من رؤساء البلديات، 14 كانوا من رؤساء البلديات سابقا، 18 كانوا نواب رؤساء سلطات محلية، في النهاية هناك 37 عضوا وصلوا الى مقر الكنيست على خلفية بلدية، الكنيست الحالية تعتبر عن التمثيل الاعلى الذي كان ذات مرة الاقليات في اسرائيل: 10 عرب ودرزي واحد، وبالنسبة للتقسيم الطائفي لاعضاء اليهود الـ109 فقد ولد 26 منهم في اوروبا الشرقية و16 في اوروبا الغربية و67 هم من مواليد البلاد وهناك 64 عضوا من اصول اشكنازية و45 من اصول سفاردية، التمثيل الابرز للطوائف لجالية شمالي افريقيا: 21 عضو منهم 19 من اصول مغربية واثنان من اصل تونسي.

احدى الاسئلة المثيرة هي كم هو عدد النواب الذي يتحدثون العبرية (في الواقع يعرف الجميع اللغة العبرية الا ان بروتوكول المداولات يدلل على ان مستوى الاتقان للغة متباين، وماذا بالنسبة للغات الاجنبية؟ اغلبية النواب صرحوا انهم يتحدثون الانكليزية بشكل تام او جزئي. ولكن هناك 10 اعضاء يتحدثون الفرنسية ويتحدثون العربية و10 الروسية و5 الاسبانية واثنان الهنغارية الالمانية واثنان الاوكرانية و 3 الرومانية و8 يتحدثون الايديش واربعة البولندية. وهناك ايضا بعض النواب لكل من اللغات التالية: الفارسية، الامهرية، الهندية، الايطالية والبخارية، ومن اجل المقارنة فقط نجد ان 61 نائبا قد كانوا يتقنون البولندية في الكنيست الاولى (اغلبية ساحقة).

وهناك بعد مثير يضفيه جيش الدفاع على الكنيست باعتباره احدى الاحتياطيات البارزة لتجنيد السياسيين، اثنان من حملة درجة الفريق واربعة من حملة رتبة لواء وثلاثة من حملة رتبة عميد واثنان يحملون رتبة عقيد وخمسة برتبة رائد وغيرهم وجدوا طريقهم الى الكنيست في اروقة السياسة الاسرائيلية.

اعضاء الكنيست آتون من 72 تجمعا سكانيا في ارجاء البلاد والقدس في المقدمة اذ اتى منها 20 عضوا وبعدها مناطق النوب 14 عضوا. فالارون 13 عضوا فغوش دان 11 عضوا وهناك سبعة كيبوتسات لها اعضاء في الكنيست مقابل 28 في الكنيست الاولى. ويوجد لنا ايضا 8 من القرى التعاونية واحد منهم فقط من حزب العمل.

غباي بارون

(يديعوت احرونوت) 1997/1/22

الجماعات الدينية تطالب بمساواة شهادات خريجي «اليشيفوت» مع المعاهد الاكاديمية والجامعات

■ اقتراح ممثل خدمات الدولة المحامي شموئيل هولندر للاعتراف بشهادة التأهيل للحاخامية على انها تساوي بكالوريوس في الشهادات الجامعية اثار آمالا عريضة في اوساط الاحزاب الاصولية (الحريدية) اذ تعكف هذه الاحزاب منذ سنوات على ادخال ممثلين عنها الى ادارات الشركات الحكومية الا انها تصطدم في كل مرة بالقانون الذي يلزم بالحصول على لقب اكاديمي كشرط لذلك، وهذا الامر نادر جدا في المجتمع الحريدي الاصولي.

الا ان اقتراح شموئيل هذا لم يثر الآمال الواسعة فقط بل واثار موجات من الضحك ايضا اذ ان الحاخامات المعترف بهم من قبل الحاخامية الرئيسية لا يطالبون بالحصول على دراسات عامة دنيا ولا باتقان لغة اجنبية ولا يرون في الشارع الاصولي (الحريدي) في قضية التعلم الاكاديمي على انها مقياس لاهلية الشخص وصلاحيته للحصول على منصب عال. هذا وينظرون هناك ايضا الى مسألة التأهيل للحاخامية على انه نكتة ناجحة فعالة، فهناك مئات كثيرة من تلاميذ المعاهد الدينية الذين يتجولون وفي جيوبهم وثيقة رسمية تشهد بأن حاملها هو «حاخام» هذا دون ان يدرسوا او يجتازوا امتحانات التوراة كما يتطلب الحصول على هذا اللقب.

من السهل جدا الحصول اليوم على لقب «راب» (اي حاخام) ولا حاجة لدراسة تمتد سنوات عديدة في معهد ديني او لكتابة تجديدات توراتية ذات شأن، الشروط المسبقة لهذه القضية هي ارتداء زي حريدي اصولي كامل متكامل والاحتفاظ بعلاقات صداقة مع عدد من الحاخامات الذين حصلوا على شهادة التأهيل من الحاخامية الرئيسية اذ يتطلب الامر عقد لقاء واحد له وبذلك ينتهي الامر.

من شهادة عدة حاخامات تظهر امامنا صورة قاسية: فكل ما تطلبه الامر للحصول على وثيقة اللقب والتأهيل للحاخامية هو ارسال رسالة رسمية من حاخام معروف يدعي فيها ان شخصا، قد اهل على يديه للحاخامية بعد ان قام باختباره شفويا في عدة فصول في كتاب «شولحان عروخ» (اي الطاولة الجاهزة)، وهو الكتاب التوراتي الاساسي لليهودية الارثوذكسية.

ومن شهادات كثيرة تبين ان الحاخامات الذين يمنحون التأهيل والصلاحية للحاخامية يقومون بذلك عادة بعد ان يتحادثوا مع الشخص الموعود ساعة من الزمن اذ تطرح عليه عدة اسئلة غير صعبة بشكل خاص كما ان هذا لا يحدث في بعض الاحيان.

هذا التأهيل يساوي اموالا طائلة كما ويقوم الكثيرون باستخدام علاقاتهم وصلاتهم من اجل الحصول عليها اذ يمكن للتلاميذ المتدينين ان يحصلوا من خلاله على درجات عليا من قبل وزارة التربية، الامر الذي ينعكس بالتالي على مستوى الرواتب والامتيازات الاخرى.

هذا التأهيل يوازي مثلا لقب بكالوريوس في اي مؤسسة اكاديمية معروفة، وهذا بالرغم من ان الحاخامات الذين يحملونه لم يجتازوا في يوم من الايام امتحانا في المعلومات الاكاديمية العامة الاساسية ولم يحصلوا على شهادة البكالوريوس وفي احيان كثيرة لا يكونون قد اتقنوا لغة اجنبية.

باستثناء شروط الراتب المحسنة التي توفرها هذه الشهادة فهي تؤهله ايضا في ان يكون حاخاما لكنيس وان يتوجه بعد ذلك الى الحاخامية الرئيسية للحصول على القاب اعلى مثل «يوريه يوريه» الذي يمكن حامله من ان يكون «حاخام الحي».

هذا اللقب الذي يتحدث عنه المحامي هولندر هو الدرجة الثانية في التأهيل للحاخامية ومن اجل الحصول عليه هو الاخر لا حاجة لبذل جهود خاصة، فحتى ما قبل 20 عاما كانت الحاخامية الرئيسية تدار بطريقة «عضو يجلب عضوا» وشهادات التأهيل كانت تصدر لكل من كانت علاقاته داخل المؤسسة جيدة بدرجة كافية، اما اليوم فقد اصبح الوضع مغايرا الا ان هذا الاختلاف ليس كليا . فمن يود الحصول على شهادة «راب شخونات» (اي حاخام الحي) يتوجب عليه ان يتوجه للامتحانات التي تجرى سنويا في الحاخامية الرئيسية حيث يفحص فيها مستوى معلوماته واطلاعه في اجزاء مختلفة من «شولحان عروخ» ويتوجب على الشخص ان يتقن مثلا الجزء الاول من هذا الكتاب والذي تظهر به التعاليم التي تتعلق بحياة الناس اليومية: السبت، الاعياد وخلافه، كما ان عليه ان يبرهن عن ملعومات في عدة فصول من التعاليم ذات العلاقة بالتحليل والتحريم والقوانين العقابية، وفي هذه الحال ايضا لا يتعلق الامر بدراسة صعبة بشكل خاص فالشاب الذي يمارس في معهد ديني ويفقه المصطلحات والمفاهيم الاساسية في الشريعة منذ صغر سنه لا يتطلب الامر منه اكثر من سنة او سنتين من الدراسة حتى يجتاز الامتحانات بنجاح.

وبالرغم من ذلك تساوي هذه الدرجة من التأهيل للحاخامية اليوم لقب الماجستير اكاديميا من حيث الحصول على مكافأة الاكمال الدراسي وتحسين شروط الراتب، درجة التأهيل للحاخامية هي الصلاحية والتأهيل لحاخامية مدينة او تجمع قرية تعاونية يشوف ومن اجل الحصول على هذا اللقب يتوجب اجتياز امتحان امام لجنة الامتحانات في الحاخامية الرئيسية ويتعلق الامر بدراسات مكثفة تستغرق ثلاث سنوات حيث يجتاز الشخص في نهايته امتحانات اكثر صعوبة، الزواج والطلاق، تعاليم الحلال والحرام في مستويات اعلى، تعاليم المعاملات والشهادات والديون.

فقط بعد هذه الامتحانات ومصادقة لجنة الامتحانات في الحاخامية الرئيسية يحصل المرشح على شهادة تمنحه الامكانية للانتخاب كحاخام لمدينة او قرية تعاونية. وهذه الشهادة توازي لقب الدكتوراه في مؤسسة اكاديمية معترف بها حيث يحصل حاملها على نفس الراتب والامتيازات ذات العلاقة. هذا رغم ان الدراسة لهذا اللقب تستغرق سنوات اقل بكثير من الدكتوراه.

المسار اذا يبدو سهلا وقصيرا، وهناك امكانية لتقصيره اكثر، اذ يمكن اتباع مسار يلتف على العقبات من خلال مساعدة جيش الدفاع اللبقة فالشخص الذي حصل على درجات التأهيل الحاخامية الدنيا جدا يمكنه ان يكون حاخاما عسكرية في جيش الدفاع، وبعد ذلك بسنوات يكون قادرا على القفز الى درجات اعلى والوصول الى منصب (حاخام ـ جندي) الذي يمكنه من ان يقفز الى منصب «حاخام مدينة» بدون ان يجتاز امتحانا واحدا».

اللقب الوحيد الذي ما زال يحظى بمكانة اعتبارية ما في المجتمع الديني هو لقب «ديان» والذي يسمى «يوريه يوريه يادين يادين» ويتطلب الحصول عليه ان يجتاز المرشح عملية معقدة جدا من الدراسات المتواصلة لخمس سنوات على الاقل في فترات خاصة للمترعين. وبعد اجتياز الامتحانات الصعبة فقط يمكنه ان يحصل على لقب «ديان» (اي مشرع او قاض) حيث يعين قاضيا في احدى المحاكم الدينية في البلاد. وبالرغم من ان هذه القضية وما تضمنته من اشكاليات تصل بصخبها الى عنان السماء الا ان الحاخام الرئيسي لاسرائيل، يسرائيل لاو، يعتقد ان الاعتراف بشهادات الصلاحية للحاخامية من قبل الحاخامية الرئيسية وكأنهم حاملون للقب بكالوريوس اكاديمي هو فكرة رائعة. اذ قال: «انني لا اعتقد بوجوب التمييز بين من درس التلمود في الجامعة وبين من درس في معهد ديني حريدي لعشر سنوات».

دوف الويم

(يديعوت احرونوت) 1997/1/22

بناء ميناء غزة يجلب اضرارا بيئية للسواحل الشمالية في اسرائيل والقطاع

■ موظفو السلطة الفلسطينية في غزة ينتظرون في هذه الايام استكمال الاستطلاع البحثي حول التأثيرات البيئية للميناء التجاري الذي يخطط له في السواحل الجنوبية لمدينة غزة. اقامة هذا الميناء الذي ستنفذه شركة هندسية هولندية تثير قلقا كبيرا في اسرائيل بسبب التأثيرات والترتبات التي ستنجم عنه على الشواطئ اذ تحصل شواطئ البحر المتوسط من سيناء وحتى شمالي اسرائيل على رمالها بواسطة التيارات التي تحمل الرمل مما يلقيه نهر النيل، لكن اقامة منشآت كالموانئ والقواعد البحرية الثابتة، تغلق الطريق امام تيارات الرمال، الامر الذي سيضر بالسواحل الواقعة شمالي هذه المنشآت حيث ستتعرض الى الامواج التي لا تحمل الرمال لتفقد بذلك قدرتها على التجدد بواسطة تدفق هذه الرمال اليها. في السواحل الواقعة بين قطاع غزة في الجنوب ومنطقة «اخنيب» في الشمال توجد اليوم 50 منشأة من انواع مختلفة تتغلغل في وسط المياه، ويدعي الجيولوجي دانيال هارتمان ان هناك خشية من ان قسما كبيرا من الرمل والذي لا زال يصل شمالا لسواحل اسرائيل سيتوقف بسبب ميناء غزة وان ميناء اشدود بدوره بسد الطريق على قسم كبير من الرمل. ومن شأن اقامة ميناء غزة ان تسد الطريق امام الرمال المحمولة نحو اشدود.

الجيولوجي يعقوب نير يعتقد بأن رمالا كثيرة ستتراكم جنوب غربي المبناء المخطط في غزة وفي منطقة الميناء نفسه على حساب السواحل الشمالية، ويتذكر نير كيف ان اقامة منشآت اكثر صغرا في غزة ادت الى اختفاء الرمال من سواحل المدينة الواقعة شمالي تلك المباني، وهذا الامر ادى ايضا الى هدم المباني الواقعة على سواحل غزة. على حد قول نير السواحل الجنوبية لاسرائيل قد تضررت بشكل فادح بعد اقامة منشآت بحرية بين شمالي قطاع غزة وعسقلان، اقامة المرفأ في عسقلان ادت الى انزال اضرار شديدة بالسواحل الواقعة شمالي المدينة، وفي المنطقة هناك تراجع ملموس لخط الساحل ادى الى تعرية الكتل الصخرية بالترافق مع كشف مواقع قديمة غير معروفة.

هارتمان يقول ان احدى المشاكل الاساسية لميناء غزة والمنشآت البحرية في اسرائيل هو انه لم تتوفر حتى الان معلومات كافية عن تأثيرها وطرق مواجهة الاضرار الناجمة عنها. «يتوجب ان تجري ابحاثا مستديمة وطويلة الامل من اجل الحصول على صورة واضحة وجيدة اكثر. وفي الوقت الحالي يقومون بتجهيز نماذج تهدف الى تقدير تأثير المنشآت البحرية والتوصل الى تقدير حول مطابقة هذه النماذج لما يحدث على ارض الواقع». افادت التقارير في اسرائيل مؤخرا ان الفلسطينيين قد شرعوا في الواقع في بناء ميناء غزة دون انتظار نتائج الفحوصات البيئية ومن دون التنسيق مع اسرائيل، محمد عجور مدير ادارة شؤون البيئة في السلطة الفلسطينية في قطاع غزة يقول ان ما يجري هو اعمال في اطار ميناء الصيادين ولا علاقة له باقامة الميناء التجاري، الناطق بلسان منسق العمليات في المناطق شلومو دور قال هو الاخر ان الامر يتعلق على ما يبدو باعمال في اطار ميناء الصيد. اطراف حكومية اسرائيلية قالت مؤخرا ان الفلسطينيين معنيون باقامة ميناء من اجل تعزيز سيادتهم السياسية وان التأثيرات البيئية الناجمة عن ذلك لا تعنيهم بالمرة ويقول عجور ان الغزيين قلقون اكثر من الاسرائيليين من مسألة تسبب الميناء باضرار ستستشعر في غزة اكثر من اي مكان آخر، «في اسرائيل يقولون ان اقامة الميناء ستتسبب في اضرار تلمس نتائجها حتى في حيفا، ولكننا نعتقد ان الاضرار ستلمس بالاساس في السواحل القريبة من الميناء. وسبب التأثيرات البيئية يكثير من ميناء في مواقع الميناء ومنشآته ويتوجب ان نذكر ايضا ان الامر يتعلق بميناء سيكون اصغر بكثير من ميناء اشدود». المهندس البحري رؤوبين مينيتس الذي كان بين الاوائل الذين حذروا من تأثيرات بناء ميناء غزة يقول ان الشركة الهولندية التي يعمل الفلسطينيون معها معروفة بسمعة مهنية في مجال بناء الموانئ وفي استخدام الوسائل لمنع حدوث الاضرار البيئية، وهو يعتقد ان الحل لمشكلة سد الطريق على الرمال يكمن في دفع الرمال بشكل اصطناعي نحو السواحل الشمالية للميناء بواسطة رمل من مصادر اخرى في القطاع، وحتى الان ليس واضحا ان كانت السلطة الفلسطينية قادرة على الصمود في تنفيذ هذا المشروع الذي يتطلب اموالا طائلة واعمالا هندسية واسعة النطاق.

تسفرير رينات

(هآرتس) 1997/1/21

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

السنة السابعة ـ العدد 2399 الخميس 23 كانون الثاني (يناير) 1997 ـ 14 رمضان 1417 هـ

رسائل يحيى حقي الى ابنته:

لا شيء.. سوى مباشرة الابوة الغريزية!

خيري شلبي

■ في ذكرى رحيل الكاتب الكبير يحيى حقي صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب كتاب بعنوان «رسائل يحيى حقي الى ابنته نهى حقي» من تحرير الصحافي الشاب ابراهيم عبد العزيز الذي اقترب من يحيى حقي في سنواته الاخيرة واجرى معه العديد من الاحاديث الصحافية.

وكان الزميل سامح كريم قد شن هجوما ضاريا على هيئة الكتاب في صفحته الاسبوعية (الاهرام الادبي) لانها رفضت نشر هذا الكتاب او لعلها تراخت في نشره، مما جعل الدكتور سمير سرحان يبادر بنشر الكتاب في احتفالية معلنة في نفس الصفحة، وبالفعل تم صدوره في ساعات قليلة ليكون جاهزا للعرض في معرض القاهرة الدولي للكتاب المنعقد الان.

وفي ظني ان الزميل سامح كريم كتب كلمته الغاضبة بدافع من حماسته ليحيى حقي وبافتراض ان كل ما يكتبه او يكتب عنه يجب ان يأخذ طريقة للنشر دون ابطاء، والمرجح انه لم يقرأ مخطوطة الكتاب قبل كتابة كلمته، وفي اعتقادي انه لو قرأها فربما امتنع عن الكتابة او لعله طالب بعدم نشره.

وباديء ذي بدء فانا احترم السيدة نهى حقي احتراما كبيرا، ولا شك في انها تحب اباها حبا عظيما، وانها اقدمت على نشر هذا الكتاب في اطار من البراءة وحسن النية.

كذلك لا اخفي اعجابي بالصحافي ابراهيم عبد العزيز وبنشاطه الدؤوب ورغبته الدائمة في الالتحاق بحياة كبار الكتاب بهدف الحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات والتصريحات والاسرار يمكن الاستفادة بها من عمل صحافي. هو انسان شديد الطيبة وحسن النية والرغبة الصادقة في «الخدمة» وهذا بالضبط هو اساس المشكلة.

ان سلامة النية وحدها لا تكفي لاداء خدمة صحيحة يستفاد بها، والا اوقعتنا في كثير من الحرج وادت الى نتيجة عكسية على طول الخط. الدليل على ذلك ما حدث من قبل بالنسبة لتوفيق الحكيم، حيث استطاع هذا الصحافي الشاب الدؤوب اقناع السيدة زينب الحكيم بتجميع كل رسائل ابيها الراحل وطبعها في كتاب. ولان الاخ ابراهيم تبدو عليه البراءة واضحة، وليس ثمة من خبث او مكر في خططه، فقد رحبت السيدة زينب ايما ترحيب، ووضعت بين يديه كل مخلفات الحكيم من اوراق اعتبرها الصحافي ثروة هائلة، وبادر بتجميعها والتعليق عليها ونشرها في كتاب وجد في الحال من يرحب بنشره سيما وان بعض الجهات ما ان تفاجأ بحلول ذكرى رحيل واحد من العظماء حتى تبحث عن اي شيء تنشره ليلقي الرواج في ظل النشاط الاعلامي المواكب لذكرى. ولو ان هذه الاوراق خضعت لشيء من الدراسة والتمحيص والفرز فمن المؤكد انها تكون غير صالحة للنشر بالمرة، ذلك انها كانت نوعا من هذيان الشيخوخة والارتداد الى مرحلة الطفولة. من ذلك مثلا تلك الخطابات التي ارسلها الحكيم لهيدي سلماوي زوجة ابنة الراحل اسماعيل يحضها على عدم الزواج وعلى البقاء بجواره، ويسترسل على السجية المطلقة استرسالا بغير حدود، مما يلقي ظلالا من الريبة حول هذه العلاقة الغريبة بين كهل وزوج ابنه الشابة خاصة انها كانت تغدق عليه كثيرا من الرعاية والحنان ووضح انه كان محتاجا له بقوة. وفي الاوراق تصريحات للحكيم حول علاقته بابنه وعلاقة ابنه به وبالبيت، وهي مشاعر شديدة الخصوصية ليس من اللائق فضحها على الملا بأي حال من الاحوال كما انه لا يحق لاي احد القيام بفضحها تحت اي اسم من المسميات. وثمة فرق بين ان يقوم صاحب الشأن نفسه بنشرها وان يقوم غيره بذلك. فأن يقوم هو نفسه بنشرها ضمن سيرته الذاتية مقرونة بالشرح والتوضيح يعتبر نوعا من المكاشفة يضع الامور في سياقها الطبيعي ويحولها الى دروس يستفيد منها كل من يطالعها، اما ان نقوم نحن بنشرها هكذا منزوعة من لحم الميت ومحاطة بنوع من الاكفان ذات الرائحة الكريهة فهذا يدخل في باب العدوان حتى وان كان بحسن نية.

وقد وردت في تلك الرسائل خطابات من الحكيم لبعض سماسرة الصحف الاجنبية الذين يروجون لقصص كبار الكتاب العرب ونشرها مترجمة في هذه الصحيفة او تلك. وفي هذه الخطابات يجيب الحكيم على احدهم كان قد طلب مشورته فيمن ينشر لهم من الكتاب المصريين، فيقول له خذ من فلان ولا تأخذ من علان لان فلان صفته كذا وكيت اما علان فخصاله له كذا وكيت، بل ان الخطابات فيها تصريح للحكيم بانه في ظل الحاجة لنقود كثيرة من هذه الصحف لم يكن يجد حرجا في اقتباس بعض القصص العالمية واعادة صياغتها باسلوبه بعد تمصيرها!!

موجز القول ان هذا الكتاب كان اساءة بالغة للحكيم وجرحا لصورته وهدما لهيكله لم يكن له اي داع على الاطلاق.

واخيرا يأتي هذا الكتاب الذي يضم رسائل يحيى حقي الى ابنته نهى، ولما كنت اشرف بالانتماء لمدرسة يحيى حقي وبنوته فقد عكفت على الكتاب بشغف كبير متعشما ان اجد فيه ما يعينني على فهم هذه الشخصية الفذة في تاريخنا الادبي. فأن يكتب رجل كهذا رسائل لابنته فمن المتوقع ان تكون في مستوى رسائل نهرو لابنته انديرا ان لم تكن اكثر اهمية وقيمة لان نهرو كان سياسيا فحسب اما يحيى حقي فأديب مثقف لا يمكن لثقافة نهرو ان تطاولها، ومع ذلك فان رسائل نهرو لابنته انديرا، التي ترجمها احمد بهاء الدين جاءت كتابا في التربية والاخلاق والقيم الانسانية العظيمة حيث كان يحدثها عن الحضارات والشخصيات والمسائل الجوهرية الكبيرة. ولسنا بالطبع نهدف الى المقارنة بين رسائل نهرو لابنته ورسائل يحيى حقي لابنته، فاذا كان نهرو قد وضع في رسائله كل تركيزه عن الاديب المحبط بداخله فان يحيى حقي قد اثرى الوجدان البشري بمصابيح لا حصر له وتعامل مع قراء العربية باعتبارهم جميعا ابنته التي يحدثها اعظم الحديث. الا انه في رسائله لابنته كان مجرد اب عادي لا تربطه بالاديب اية صلة على الاطلاق بل كان يتعمد الكتابة لها بالعامية الدارجة.

يحدث في هذه الرسائل عن يحيى حقي فلم اجد له اثرا، وشعرت بملل ثقيل لا يمكن احتماله لولا انفاس يحيى حقي التي كانت تطل من خلف السطور، الا ان اخطر ما في الامر ان يحيى حقي ذلك الصرح الكبير كان اخذا في التناقص شيئا فشيئا كلما امعنت في قراءة الرسائل. كل رسالة تهدم من كيانه في الذهن شيئا، حتى خيل لي في لحظة من اللحظات انني كنت مبالغا في تقديري سابقا ليحيى حقي وان هذا الاب المتهافت الفارغ من المحتوى لا يمكن ان يكون هو نفسه صاحب ذلك النتاج الادبي الشاهق الارتفاع في تاريخنا الادبي المعاصر. وكان اول شيء فعلته بعد انتهائي من قراءة هذا الكتاب هو انني سارعت بتجميع كتب يحيى حقي ووضعتها امامي على المكتب وشرعت في مراجعتها من جديد كأنما لاتأكد انني لم اكن مبالغا في تقديره، وما لبثت حتى غرقت في تياره كالعادة وشملني ذلك الحر الفياض من المشاعر الانسانية العظيمة.

والمؤكد عندي ان يحيى حقي لو علم بان هذه الرسائل يمكن ان يطلع عليها احد غير ابنته لامتنع عن كتابتها من الاساس لانه من النوع الذي يفشل في كتابة خطاب واحد وينجح في كتابة أدب عظيم وهناك عظماء كثيرون يشتظون كتابة الخطابات ولا يرحبون بها.

والواقع ان هذه الرسائل لم تكن برسائل بالمعنى المفهوم، انما كانت نوعا من الاتصال السريع، ومباشرة الابوية عن بعد. ومع ذلك فقد كان من الممكن ان تجيء وشائقة مثيرة ولو بقدر ضئيل، فما هو السر اذن في انها مملة مخجلة توحي بالغثاثة؟

تلك اسباب ما كنا نتود مطلقا ان نتكلم فيها لولا ان هذا الكتاب يدفعنا دفعا لذكرها، وهذه بعض مساوئه. فصحيح ان يحيى حقي لم ينجب سوى ابنته نهى، وانها الوحيدة في حياته التي بها وحدها يشعر بالابوة ويتصل بالحياة، الا انه في الواقع لم يكن موصولا بها صلة موضوعية حقيقية اللهم الا الصلة الابوية الغريزية المحضة. بمعنى ادق لم يرفعها الى مستوى الخطاب بحيث لا يجد صعوبة في ان يحدثها في موضوعات كبيرة.

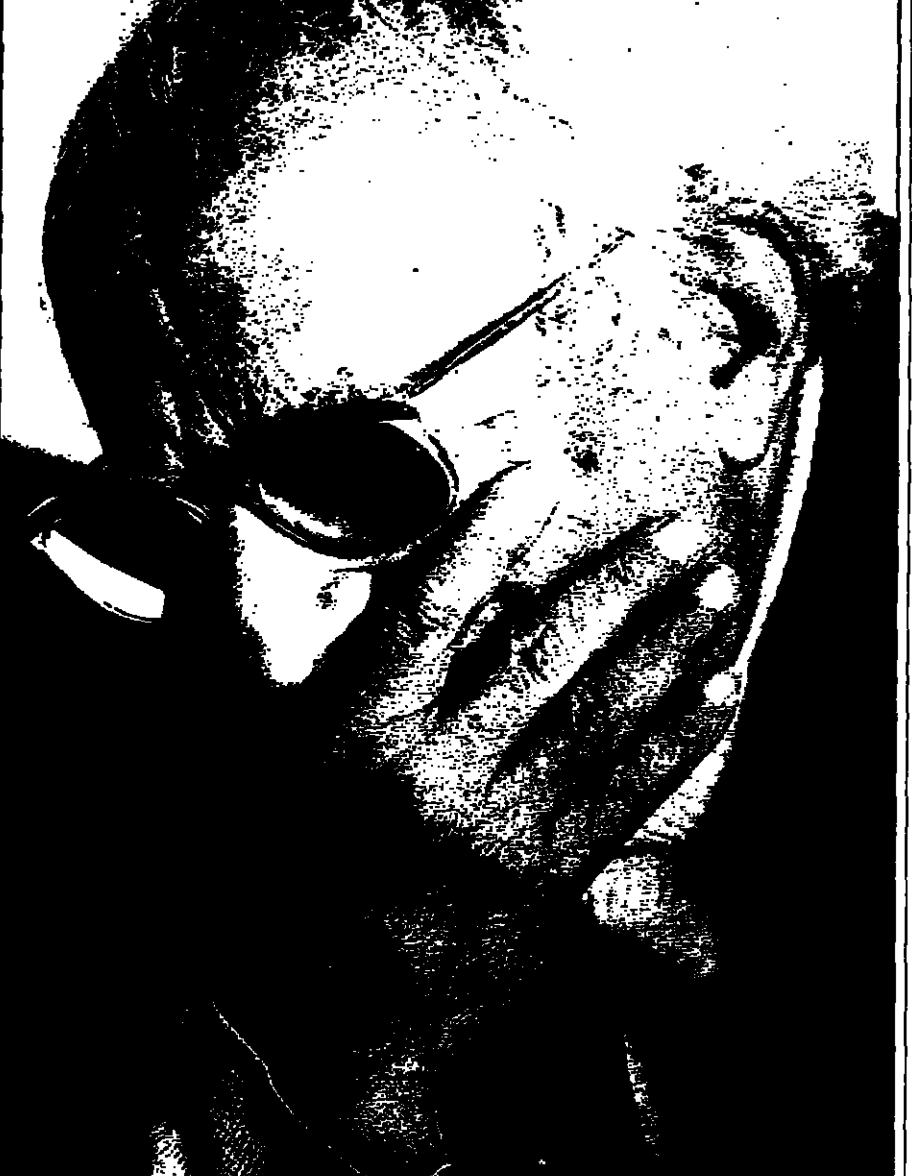
ان الظروف التي عاشها كل من الاب وابنته قد لعبت دورا كبيرا في تحديد رقعة العلاقة بينها في المشاعر الابوية الغريزية فحسب، فلقد تزوج يحيى حقي في بداية عمله بوزارة الخارجية سيدة من بيت عريق طيب، زواجا لعبت فيه الصدفة دورا كبيرا، اذ ان احد اصدقائه ارشده الى ابنة من احدى العائلات العريقة تصلح ان تكون زوجا له. فلما ذهب لرؤيتها واعجبته وخطبها بالفعل وجه الدعوة لصديقه كي يحضر حفل الخطوبة ففوجيء بصديقه غارقا في الحرج والاسف لان التي خطبها يحيى حقي لم تكن هي التي ارشده عنها، فقد التبس الامر على الشاب يحيى وطلب زيارة اسرة اخرى غير الاسرة المعنية دون ان يدري، وزارها بالفعل ظنا بانها الاسرة التي ارشده اليها الصديق. الا انه مع ذلك استمر في اجراءات الخطبة ثم تم الزواج بالفعل واقام العريس في بيت العروس بالمعادي، واحب العريس عروسه حبا كبيرا، لكنها ما ان حملت في ابنته نهى حتى ظهر عليها مرض مزمن خطير اودى بحياتها بعد مولد ابنته بستة اشهر، فتولت جدتها لامها مهمة تربيتها، في حين سافر ابوها الى بلاد الله خلق الله دبلوماسيا. ثم تزوج من سيدة فرنسية، وحتى دخولها المدرسة لم تكن نهى قد تعرفت بعد على ابيها، وحتى بعد ان تعرفت عليه وقامت بينهما الصلة الانسانية الطبيعية بين الاب وابنته ظلت العلاقة محدودة وهامشية على الرغم مما يكنه الاب لابنته من حب ولهفة.

وحينما كبرت نهى وتزوجت اصبحت العلاقة بينهما قائمة على الرسائل والزيارات، وكل الرسائل الموجهة منه الى نهى لا موضوع لها على الاطلاق، انما هي مجرد تعبير عن الحب وللهفة والشوق، وتوجيه بعض النصائح، واحيانا تخلو الرسائل من كل شيء كان يقول لها مثلا «عزيزتي نهى.. صحيت وفطرت وحليت الكلمات المتقاطعة في الاهرام وعقل بالي قال لي اكتب لك هذه الكلمات القليلة لاشعر انك بجانبي وانا بجانبك. وارجو ان تكون هزة الاضطراب من شعور الغيرة حولك وحساسيتك لعلاقات الناس بك. واحساسك بمن قلبه ابيض ومن قلبه اسود قد خفت وراحت في نومه، تستقيظ طبعا في اول فرصة كان العمر سيارة فوق طريق مليء بالمطبات بين كل مطب ومطب عند بعض الناس متر وعند بعض الناس كيلومتر. طبعا الاخرون اسعد من الاولين، في كل يوم اسمع حولي من يقول لي ليه الناس بتأكل في بعض، وكل فنان في الاذاعة يقول الوسط الفني اليوم مليان سكاكين تضرب في الظهر، الحمد لله لقيت قلم، الحبر بتاعه كويس واكتب به بسهولة. قبلاتي طبعا لك وسلامي طبعا لسعيد. ابوك».

كل الرسائل هكذا، على نفس المستوى، رسائل كتبها على سبيل «برو العتب» كما يقول المثل الدارج.

وبما انها رسائل بلا موضوع فهي من ثم لم تكن لتستحق النشر اصلا بل لعلها لا يحق لاحد ان يطلع عليها لانها اشبه بالملابس الداخلية لا يليق برجل كريم محترم ان يظهر بها امام الناس.

ان تقليد نشر رسائل الادباء والمفكرين والزعماء نبع اصلا من وجود موضوع او قضايا ادبية او فكرية او سياسية او اجتماعية تثيرها هذه الرسائل وتستحق ان تكون محورا للمناقشة وان تساهم في توضيح شخصية صاحبها او تسهم في اثراء الوجدان العام والذاكرة العامة للوطن. اما مثل هذه الرسائل الخالية من اي موضوع، فانه من القسوة بمكان ان تعرضها للنشر، ان ذلك عمل يوازي اخراج جثة الراحل من القبر وعرض عظامها النخرة في سوق شعبي. يا ايها الورثة، رفقا بعظامنا، وبنا، ويا ايها الصحافيون المعجبون بهذا النوع من النشاط. على رسلكم. فمثل هذا العمل ليس من المجد ولا من الشرف في شيء على الاطلاق.



يحيى حقي (القدس العربي)

وصف بأنه خطوة الى الوراء وعودة للاحكام العرفية

قرار لوزارة الثقافة الاردنية يمنع اقامة الندوات دون موافقتها

عمان ـ «القدس العربي»:

اثار قرار وزارة الثقافة الاردنية والذي اصدره السيد الوزير د. احمد القضاة والذي حمل عنوان «تعميم رقم السنة 1997» في السادس من هذا الشهر والقاضي بعدم اقامة اي نشاط ثقافي الا بعد الحصول على موافقة خطية من مدير الثقافة بالمحافظات، ومدير ثقافة المحافظات بالعاصمة عمان. وموافقة اخرى من المحافظ الاداري. ويبلغ عدد المنتديات والتشكيلات الثقافية التي يشملها التعميم والمسجلة لدى الوزارة 275 منتدى وجمعية ورابطة. اكثر من نصفها يقع ضمن العاصمة عمان وضواحيها. اثار القرار عاصفة من ردود الافعال لدى الاوساط الثقافية والصحافية. ووصفته الكثير من التصريحات والتعليقات بكونه خطوة الى الوراء ويمثل عودة لايام الاحكام العرفية ومحاولة اخرى لتدجين الثقافة والعملية الفكرية بشكل عام.

وكان الشاعر علي العامري قد كتب تحقيقا عن الموضوع في صحيفة (النداء) الاسبوعية. سلط فيه الضوء على ابعاد القرار. وبعد يومين على صدوره. فيما وصفه الكاتب ابراهيم العبسي رئيس رابطة الكتاب الاردنيين «بانه مخالف لحرية الرأي والفكر والتعبير وطلقة طائشة في وجه الديمقراطية والتعددية السياسية والفكرية والثقافية بل وفي وجه الحياة والتقدم والتطور الذي ننشده لبلادنا ومواطنينا. اضافة الى انه كان والى وقت قريب احد مظاهر الاحكام العرفية السوداء التي اعاقت ثقافتنا وادبنا وفكرنا وحياتنا».

وكتب الشاعر باسل رفايعة في الملحق الثقافي لجريدة (الراي) والذي يشرف عليه ايضا. كلمة بعنوان «بيت في الظلام» ذهب فيها الى تصوير عزلة المثقف العربي التي تزداد يوما اثر اخر مذكرا بما ساهمت فيه (مؤسسات مزيلة) اتخذت تسميات وزارات للثقافة من تعلية لاسوار تلك العزلة التي يعيشها المثقف بحجة (تنظيم) العملية الثقافية واتصالها مع الجمهور. ويقول «والغريب لزاء ذلك كله ان لا علاقة لمجتمعاتنا بما يحدث في العالم من افاق رحبة واجواء ايجابية تجاه النصوص والمبدعين.. واخر ما يحدث فعلا.. وهنا في الاردن ان وزارة الثقافة اصدرت تعميما يمنع اقامة اي نشاط ثقافي للروابط والمنتديات والاتحادات المعنية بالشأن الثقافي دون الحصول على تصريحين: الاول من الوزارة والثاني من الحاكم الاداري. اذن هذه خطوة اخرى نحو الوراء. وليمض هذا القرن كما يشاء.. ولتتحرك الدنيا في افلاكها العالية كما يروق لها.. فنحن هنا سعيدون بالسكون.. والهباء».

وفي هذا السياق وصف الكاتب فخري قعوار امين عام اتحاد الكتاب والادباء العرب قرار الوزارة بكونه اشارة غير ودية نحو الثقافة والمثقفين وهو تقييد لحريات المبدعين والمثقفين. ودعا وزير الثقافة الى سحب تعميمه الذي يشكل عودة الى الاحكام العرفية واشارة غير ديمقراطية. ووصف الكاتب جورج حداد القرار ذاته «بانه ابعد من كونه مخالفة صارخة بكل ما نص عليه الدستور والقانون ولكنه اعتداء (جريء) بشع على الثقافة نفسها التي يفترض ان تكون الوزارة قد قامت لدعمها وتعميقها وترسيخ حريتها، وتوجيه خطوطها العامة. بما يتوافق ويعبر عن حقيقتنا الانسانية الاصيلة!!».

والى ذلك وصف الكاتب محمد الصبيحي في مقالة له بعنوان لافت هو «الحاكم العسكري الثقافي» القرار الذي اصدره وزير الثقافة د. القضاة بقوله «معنى هذا القرار، ان هناك وزارة ضعيفة وهزيلة تريد ان تسمن وتستقوي وترفع رأسها وتقول نحن هنا، على حساب الثقافة والمثقفين وتنسى ان التاريخ اثبت ويثبت دائما حتى في زمن الاستعمار البغيض ان المثقفين كانوا دائما النخبة التي تستعصي على التدجين. ومعناه ان هناك في وزارة عتيدة اسمها وزارة الثقافة من يجهل استحالة الفصل الكامل بين الثقافة والسياسة، بين الثقافة وهموم الناس وبين الثقافة وقوت الناس والا ـ فلنمنع القاء اي قصيدة تتحدث عن حزن شاعر مقهور او قصة تروي حكاية الظلم والتمرد والبحث عن العدالة».

الاوساط الثقافية في الاردن، تقول ان اسباب القرار جاءت اثر النتائج للميزة التي خرجت بها ندوات الملتقى الفكري الذي اقامته رابطة الكتاب الاردنيين على مدى اسبوع كامل وشارك فيه اكثر من ثلاثين باحثا ومفكرا ومثقفا ـ راجعت (القدس العربي) اعمال الملتقى وبشكل تفصيلي على صفحات ادب وفن قبل فترة ـ حيث خرج الملتقى بتصورات قد لا تلتقي مع توجهات جامدة في الاردن سياسيا واقتصاديا وثقافيا، وقد تكون مباحث الملتقى قد انضجت عند وزارة الثقافة ظروف اصدار مثل هذا القرار، الذي يتطلب في حال تطبيقه قراءة محتوى النشاط وتفصيلاته قبل الموافقة عليه.

واجرائيا، شهدت الوزارة، ما يؤكد جديتها في تنفيذ ما ذهب اليه القرار. فقد صدر قرار باحالة الكاتب والشاعر عبد الله رضوان على التقاعد والذي ابدى ملاحظات رافضة لقرار الوزارة ولكونه امين سر الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين وعضو لجنة تنظيم ملتقى الرابطة الفكري والذي حمل عنوان «ملتقى الخيارات» واظهرت الوزارة حزما في الدفاع عن توجهاتها المحافظة حيث رفضت دعم كتاب الناقد والكاتب موسى برهومة. ماجستير فلسفة.

حيث قدم مخطوطة كتاب بعنوان «هذا كتابي» الى الوزارة بغية توفير الدعم لطبعه والذي يصل الى 50% من تكاليف طبعته الكلية، وتم رفض الكتاب من قبل الوزارة بحجة تضمنه اشارات وايحاءات توظف آيات من القرآن الكريم على نحو مسيء، حيث جاء التوظيف في سياق ينتزع التنزيه من لغة القرآن، ويحاول ان يحاكيها وهذا ـ حسب الوزارة ـ ليس في مقدور البشر ولا في وسعهم ان يأتوا به! كذلك استند الرفض الى وجود عبارات واوصاف جنسية واباحية تخدش الحياء العام، وتؤجج للشاعر، ففيه وصف لجسد المرأة واعضائها بطريقة لم يألفها مجتمعنا العربي الذي قوامه الاخلاق والفضيلة. المفارقة ان قرار رفض دعم الكتاب تضمن اشادة بلغة الكتاب والذي تضمن نصوصا نثرية في سياق لغة شعرية وايقاع سردي وسبق للكاتب برهومة ان نشر معظمها في الصحف اليومية والاسبوعية منذ عام 1991 وحتى عام 1996، فقد ذهبت الاشادة الى وصف لغة الكتاب (العالية، والرفيعة، والجديدة والمتينة) وعلى الرغم من نيل المخطوطة موافقة دائرة المطبوعات والنشر التابعة لوزارة الاعلام الاردنية الا ان لوزارة الثقافة رأيها الخاص والذي يرى في المخطوطة تعميقا لـ «الرذيلة» ودعما لها! هذا الموقف والذي نتج عنه توجه الكاتب الى طبع «هذا كتابي» على نفقته الشخصية يصفه برهومة «ان خطورة قرار الوزارة يكمن في تسليط الضوء على الكتاب بوصفه خارجا عن القانون والتقاليد والاعراف الدينية والاخلاقية وهذا امر يحتمل تعريض الكاتب لشعار التطرف، اما الخطوة الثانية فتتركز في توجيه قراءة هذا الكتاب بصورة تحرفه عن اغراضه الابداعية.

«التحدي الاسلامي في الجزائر: تاريخ سياسي»

لندن ـ «القدس العربي»:



غلاف الكتاب

عن دار ايثاكا للنشر في لندن، صدر كتاب «التحدي الاسلامي في الجزائر: تاريخ سياسي» لمايكل كوليتز، وهو يطمح لتحليل ظاهرة صعود الحركة الاسلامية في الجزائر واستتباعاتها.

شهدت العقود الاخيرة انبعاثا مدهشا للنشاط السياسي الاسلامي الذي نبه الباحثين، والمعلقين والحكومات في العالم الاسلامي وفي «الغرب». يتفحص هذا الكتاب اصول الحركة خلال فترة السيطرة الاستعمارية الفرنسية في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ويدرس الدور الذي لعبته الايديولوجية الاسلامية في النضال الوطني ضد الفرنسيين وفي الدولة الجزائرية حديثة الاستقلال. التركيز الرئيسي للكتاب هو على الاحداث منذ 1988، حين قاد تململ اجتماعي غير مسبوق الى تغيرات سياسية سمحت للاسلاميين الجزائريين بتأسيس احزاب سياسية والتنافس في انتخابات حزبية.

التأسيس، البرنامج السياسي واستراتيجية الحزب الاسلامي الاكبر، الجبهة الاسلامية للانقاذ، كلها مسائل تجري دراستها بتمعن، حيث يشرح المؤلف اسباب نجاحها في الانتصارات الساحقة في الانتخابات المحلية والوطنية عامي 1990 و1991.

يقوم المؤلف باعادة تقييم تفصيلي للاحداث التي املت قرار الحكم العسكري للتدخل والغاء الانتخابات التشريعية عام 1991 بعد حصول النتائج المفاجئة خلال مرحلة التصويت الاولى.

ويتابع الكتاب استقصاء رد فعل الحركة الاسلامية على الانقلاب الحاصل عليها والخطر الحاصل على جبهة الانقاذ بعد ذلك، ويستقريء الكتاب بداية تطور وتوسع المقاومة الاسلامية المسلحة للنظام. ويحلل بعد ذلك محاولات النظام والاجزاء المختلفة من جبهة الانقاذ والحركة الاسلامية الاوسع لايجاد حل للنزاع الدموي، وهي محاولات تبلورت في اتفاق روما عام 1995 وفي عقد الانتخابات الرئاسية بعد عشرة اشهر من ذلك. وخلال هذه الفترة فان 50 الف شخص ماتوا. مايكل كوليتز متخصص في السياسات المعاصرة في الجزائر وشمال افريقيا. حصل على درجة الدكتوراة من مركز الدراسات الاسلامية والشرق اوسطية في جامعة درهام، حيث هو الان زميل باحث شرفي. مؤلفاته الاخرى تضم «التحديات الامنية في اقليم المتوسط» و«طريق متاعب الجزائر خلال الطريق للتحرر الاقتصادي»، و«التحرر السياسي والاقتصادي: ديناميات وروابط في منظور مقارن».



قصيدتان

دنيا ميخائيل*

الكرسي الهزاز

عندما أتوا
كانت العمة ما تزال هناك
على الكرسي الهزاز
منذ ثلاثين سنة
وهي تهتز
الآن
بعد أن طلب الموتُ يدها
ذهبت
دونما كلمة
تاركةً الكرسي
وحيداً
يهتز.

بابا نويل

بلحيته الطويلة كالحرب
وبزته الحمراء كالتاريخ
وقف بابا نويل مبتسماً
وسألني أن أطلب
شيئاً
أنت فتاةٌ طيبة، قال
لذلك تستحقين لعبة
ثم أعطاني شيئاً
يشبه الشعر
ولأنني ترددتُ..
طمأنني: لا تخافي
يا صغيرتي
أنا بابا نويل
أوزعُ الجمالات
للأطفال
ألم تريني من قبل؟
قلتُ: ولكن بابا نويل الذي أعرف
يرتدي بدلة عسكرية
ويوزع علينا كل عام
سيوفاً حمراً
ودمىً للأيتام
وأطرافاً اصطناعية
وصوراً للغائبين
نعلقها على الجدران.

* شاعرة من العراق تقيم في امريكا

عدد جديد من مجلة «نادي الكتاب العربي»

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر حديثا العدد السادس من فصلية مجلة (نادي الكتاب العربي) محتويا كما جرت العادة عروضا متنوعة لمجموعة من الاصدارات الجديدة، بين قراءات موسعة واخرى مختصرة.

استهلت المجلة عددها الاخير الذي يدشن عاما جديدا، بقراءة لاعمال الشاعر العراقي الراحل بلند الحيدري تحت عنوان «محمل زهرة المحبة والشعر الصافي وريادة الاصالة» وجاء فيه «تلوح في سماء احلامه تلك الامنية العزيزة التي تمنى لها كثيرا وطمح ان يشهد بزوغ حياتها ما اروع ان نبعث احلاما (تنسينا الحقد الكامن ما بين السهم) وبين القوس».

وبتلك الامنية الغالية رحل بلند حاملا في السفر المضني كتاب الحب، ولغة التسامح وبساطة القصيدة وهم الناس».

اما العنوان الثاني من الكتب التي قدمت في العدد الجديد، فهو لكتاب للمفكر الفرنسي روجيه غارودي «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» وتحت عنوان «زيارة السادات للقدس قفزة في الفراغ وتفريط بالمقدسات» تقدم المجلة قراءة لكتاب «المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل» للكاتب الكبير محمد حسنين هيكل.

واهتمت المجلة بكتاب الباحث البحراني د. محمد جابر الانصاري «الفكر العربي وصراع الاضداد». واحتوى العدد كذلك على عرض لكتاب «العلاقات العربية ـ الايرانية: الاتجاهات الراهنة وافاق المستقبل». وضمن العناوين التي قرأتها المجلة كتاب «السودان واهل السودان ـ اسرار السياسة وخفايا المجتمع» للكاتب يوسف الشريف، ويحظى كتاب «الاجتهاد والتقليد والاتباع والنظر» للكاتب يحيى محمد بعرض واسع، وكذلك كتاب «الماء» لابي محمد عبد الله الازدي.

وفي العروض الموجزة تقدم المجلة لكتاب «عبد الوهاب البياتي ما يبقى بعد الطوفان» الصادر مؤخرا عن نادي الكتاب العربي، وايضا لكتاب الشاعر الاردني امجد ناصر بعنوان «مخبط الاجنحة» جاء فيه «والشاعر امجد ناصر البدوي الملفوح بشمس الصحراء وبلغز التمرد، يعيد فصول كتابه في ايقاع عصري سيرة الشعراء العرب المتمردين».

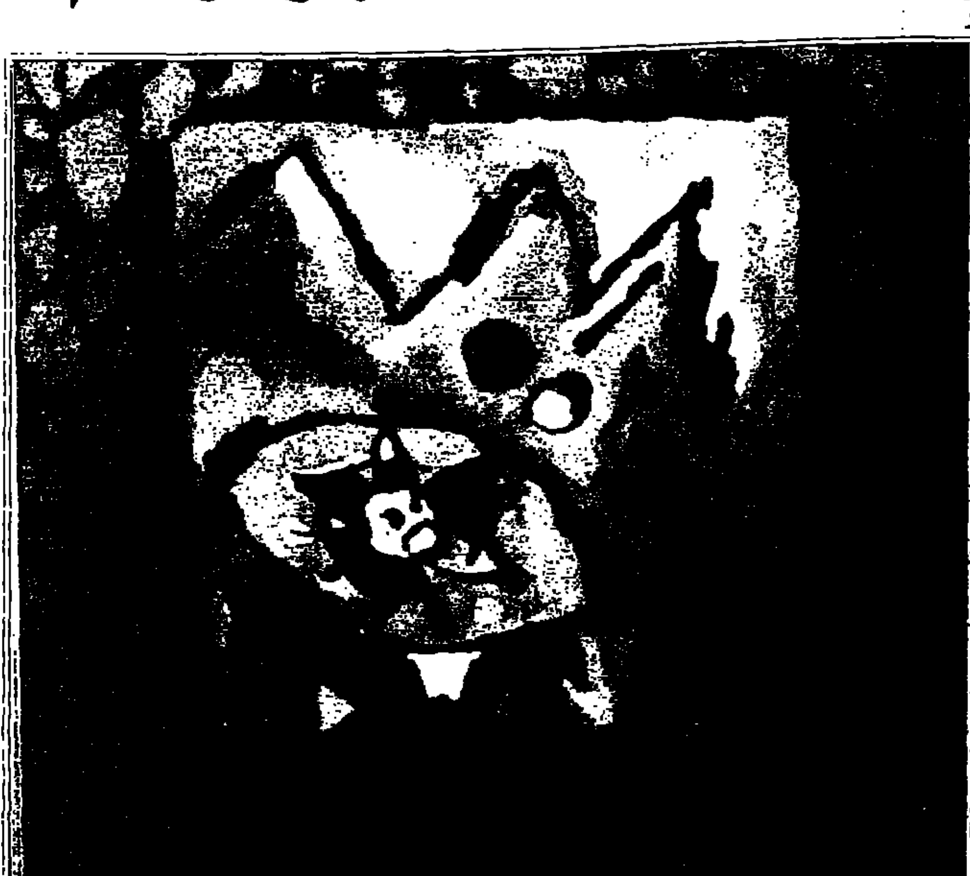
وفي المجلة بعددها الجديد قراءات للكتب التالية: الاستسلام في الواقع العربي، مصداقية النظام الدولي الجديد، فلسطين والسياسة الامريكية، الصراع اليمني ـ السعودي، الانحطاط والنهوض، اسرار 8 شباط في الوثائق البريطانية، صور نسائية الزواج عند العرب في الجاهلية والاسلام.

وتفتتح المجلة في الاستفتاء الذي تشارك فيه اربعة دور نشر عربية، بابا جديدا لمناقشة مشاكل الكتاب العربي، وكانت اسئلة المجلة التي اجاب عليها: رياض الريس للكتب والنشر، دار الساقي، مؤسسة الرائد للنشر والتوزيع، ودار الحكمة للنشر والتوزيع، تدور حول غلاء اسعار الكتاب العربي، صناعة الكتاب المعروض، اساليب النشر العربية، علاقة الكتاب بقارئه العربي، واهمية دور النشر في هذا المضمار.

ولا يفوتنا ان نذكر بمشاركة نادي الكتاب العربي في معرض الكتب المقام في فرودايلنده في الولايات المتحدة الامريكية، على هامش الاجتماع السنوي لمراكز بحوث الشرق الاوسط ولاقت المشاركة صدى ايجابيا حفز على تكرار المحاولة في معارض اخرى قادمة. اشرف على العدد الجديد تحريره المسؤول الزميل جمال حيدر.

معرض شامل آخر في قاعة «حمورابي»

أعمال في الرسم والسيراميك والنحت على الحجر والرخام



من اعمال ايمان علي خالد (القدس العربي)



من اعمال سلمان البصري (القدس العربي)

عمان ـ «القدس العربي»:

بعد المعرض الشامل الذي اقامته قاعة حمورابي قبل فترة والذي حمل عنوان «خريف 96» واشتمل على عدة اعمال في الرسم غلبت عليها المائيات، تقيم قاعة حمورابي حاليا معرضا شاملا جديدا، لمختارات من اللوحات الزيتية والمائية، كذلك اشتمل على اعمال نادرة من السيراميك والنحت على الحجر والرخام والرسم على الزجاج.

سعة اشكال كهذه، وسعة اسماء بعضها لا يخفى تاثيره في الحركة التشكيلية العربية المعاصرة، لا بد ان تقود الى سؤال عن جدوى هذا الامتداد الافقي في العرض والذي تسعى اليه قاعة حمورابي. وكأنها بذلك تذهب الى محاولة ايجاد سعة في التلقي تبدأ ممن يتلقى اللوحة او العمل التشكيلي في علاقة فهم مع حضورها الفني والثقافي وتتصل ايضا بمن يرى اللوحة عناصر جديرة بالاقتناء لتدخل ضمن انسجام ديكور الفضاء الحياتي اليومي في المسكن او المكتب! وما يقف خلف هذا النوع من التلقي من مدلولات واستجابات تتنوع من اقصى التحديث ـ هنا قد يبدو التلقي له، مفهوما خارجيا بالكامل ـ الى اقصى التقليدية وهي تنجح مرة اخرى تحت ضغط الطلب المستمر على لوحات الطبيعة وعناصر التشخيص الاخرى في اللوحة. وفي المعرض نجد دلائل هذا التنوع. فالفنان الكبير نوري الراوي يقدم اعمالا خارج الانتظامات التقليدية للوحة، والوحدات التي كانت ثابتة في لوحته ـ عناصر المكان لقريته (راوة) غرب العراق ـ تعرضت هنا الى بعض الانزياحات ورافقها في ذلك تغييرات في المنظومة اللونية. بالمقابل مفهوم الزينة في الفن، عبر اعمال من مخلد المختار كذلك اعمال سلمان عباس، جبار سلمان، حسن عبد علوان، لوثر ايشو وخليف محمود، وبهيجة الحكيم فيما خرجت الوان جبار مجبل المائية عن هذا الانتظام، لتقدم عبر حركيتها القوية ومتانة البناء الاكاديمي للخطوط حضورا لافتا.

الفن بوصفه اثارة تساؤلات عن المعنى الانساني وتشكلات وعيه المنظور وغير المنظور برزت في اعمال الفنانين: محمد مهر الدين فهذا الفنان يظل يمارس دوره التحريضي دونما احالة الموضوع الى الضجيج، فلوحته ضاجة بالمعاني ضمن توازن في حركة علاماتها وناتجها البصري النهائي. كذلك هناك لوحة واحدة لكل من سلمان البصري والتي تعلن عن معطياتها في نسيج قوي ومتحد. كذلك للفنانة ايمان علي خالد، التي تحيل الفن كمفارقة بريئة تعكس فهما للموقف من الحياة والوعي. لا يخفي معارضته للضجيج والصخب الذي تعالى في ارجاء كثيرة. قوة اللون وبناء اللوحة القوي، يمكنان ذلك الفهم من النضوج والاعلان الراكز والمتماسك. كذلك يبدو ذات الانطباع ممكنا مع لوحة الفنان فاخر محمد.

كما تضمن المعرض الشامل لقاعة حمورابي اعمالا في السيراميك. فهناك الحضور المهم لاعمال الخزاف الفنان حازم الزعبي واعمال الفنان شنيار عبد الله حيث طاقة الفن على التعبير في صياغة تعبيرية واشكال جديدة.

فيما منحت التقنية العالية في تحديث التكوين الخزفي اعمال اكرم ناجي لمحات جمالية جعلتها تخرج على الاطار التقليدي الذي تجيء به التجارب المعروفة في السيراميك، والذي لم تخرج عنه اعمال اخرى مثل اعمال سلام عطا صبري والتي جاءت تقليدية وان حاولت الظهور بلمسة حديثة.

في أعمال النحت ثمة جهد مميز في اعمال طلال عيسى (نحاس) وكانت حركة التكوينات تخلق رعشة لجديرة بها تلك الاجسام الدقيقة وهي تحاول الخروج من ثقل مادتها عبر تعبيريتها الناجحة. كذلك نتوقف عند اعمال عاهد خليل يونس (نحت على حجر) التي حاولت ان تنقل بدائية المادة التكوينية الاولى للحجر الى محايثات معاصرة. فانتظمت الاشكال الافقية والهندسية الحادة التي لا تخفي مرجعيتها المعمارية. فيما خرجت عن مثل هذا الفهم اعمال اياد صادق (نحت على الغرانيت) فعلى الرغم من صعوبة التعامل مع المادة. خرجت الاشكال وهي تحمل حميمية حضورها وهذا ما يعكس ضخامة الجهد المبذول في استنطاق الحجر الصلد لا بل منحه ملامح الحضور الاليف ودلالاته المؤنسنة.

تراكمات التجريب والتطريب

محمد اديب السلاوي*

(1)

الاغنية العربية ـ العامية والفصيحة. تتقلب خلال هذا القرن. عبر منعطفات ومنعرجات الاتجاهات والنظريات الفنية بشكل ملحوظ، وملفت للنظر. فمن الاغنية الشعبية الفلكلورية، الى الاغنية التطريبية، ومنها الى التراثية. ومن الاغنية الكلاسيكية الى السوريالية، مسافات بعيدة من التنقلات المتعثرة التي لم تؤد الى اتجاه واضح، يخلق في النهاية الاغنية المرغوب فيها.

ومن خلال هذه التنقلات غير الخاضعة لمنطق. جربت الاغنية العربية كل الصيغ والقوالب الموسيقية. تعاملت مع التراث الفلكلوري العربي والفارسي، والبربري، والتركي، ومع موسيقى الطوائف الصوفية، وموسيقى المجاذيب والدراويش، في محاولة لايجاد «الثوب» الذي يلبسها ويأتي على مقاسها، الا انها، وفي اغلب هذه التنقلات، وجدت نفسها تكبو وتسقط في اوحال الليل، وفي سام الملل والتكرار.

بمعنى اخر. ان الاغنية العربية، من «الطقطوقة الجبلية» للشعبي المغربي محمد الفياتي، الى الحب كله. لكوكب الشرق ام كلثوم. ومن خلال تراكماتها في التطريب والتجريب لم تستطع، ايجاد النموذج الامثل الذي يستجيب لشروطها الثقافية والتاريخية. مما ادى بها الى الانفصام في الشخصية. والى حدوث فجوة بينها وبين المجتمع الذي تنتمي اليه والى الثقافة العربية التي تعتبر الاغنية جنسا من اجناسها المعرفية.

(2)

وبعيدا عن الاطار الموسيقي للاغنية العربية، الذي تنقل لزمن طويل ما بين موسيقى «الكاباريه» وموسيقى امداحين. والطوائف والدراويش، نجد نصها الادبي. قد تنقل هو الاخر على منعطفات ومنعجرات التقديرية والمباشرة، وعلى غرائز الذات العربية وحواسها السفلية، لتتغنى بالليل، والعذابات، والشوق والحرمان، والعشق، والشهوة.

وعند مواجهة النص الادبي للاغنية العربية بالنصوص الموسيقية نجد اغلبها يرتمي على قوالب موسيقية جاهزة، مما اسقط هذه الاغنية في متاهات التكرار والاجترار. واردمها في عوالم الاقتباس والتقليد.. وادى الى متاهة تصوصية لا بداية لها ولا نهاية.

فالطريقة التي تقمص بها العديد من الموسيقيين العرب «الكلمات العربية» معاكسة لمعاني هذه الكلمات، ولمراميها ومعانيها، ومخالفة في الكثير من الاحيان لاوزانها وخطابها الادبي.

وفي غياب الفهم الموضوعي ـ المنهجي للنص الشعري، تغدو عملية التلحين «عند غالبية الملحنين» قراءة مشوهة. تبتعد عن النص وعن مراميه ودلالاته، وتصبح العملية شبيهة باعادة ترتيب جمل موسيقية مهيأة، سلفا، والباسها للنص الشعري، بطريقة من الطرق. اي ان العملية اللحنية، تقتصر عند الكثير من الملحنين، على ترقيع مواد جاهزة، او اقحامها في النص الغنائي، دون مراعاة لقضية الشعر او دلالته ومعانيه.

وفي اطار هذه «التقنية» العجيبة، لم ينتبه العديد من الملحنين العرب الى النص الادبي كبنية لها قوانيها الخاصة، المتحكمة بها فاكتفى الكثير منهم، بتناول الكلام كنقطة انطلاق لتأسيس العمارة الموسيقية، التي سرعان ما تنهار، لان مواد تأسيسها تفتقد الصلابة الكافية التي ينبغي استخلاصها واستخراجها من النص نفسه.

يؤكد هذا، ان الاغنية العربية، لم تستطع حتى الان ايجاد النموذج الامثل، وانها ما زالت في حاجة ماسة الى ثوابت موسيقية ـ شعرية اصلية، لتأسيس انطلاقتها.

(3)

اذن.. ماذا يمكن ان يفعل الفن العربي لهذا الركام الهائل المهول من الاغاني المائعة المفبركة؟

ماذا يمكن ان يفعل بها ان لم تكن نافعة من تجذر حقيقي في عقل، واحاسيس، ودم، وجسد وهموم واحزان، وافراح الانسان العربي؟

عن ماذا يمكن ان يعبر هذا الركام الذي يملأ علب الليل واذاعات، وتليفزيونات واسواق العالم العربي، ان لم يكن نابعا عن تراث وقضايا وصراعات الامة العربية.

من اين يأتي بروعته وغنائيته وتميزه ان لم يكن نابعا من تراث الماضي وتراث الحاضر، وتراث المستقبل العربي؟

(4)

الاسئلة المختصرة التي تطرحها الاغنية العربية في تسيبها الفني، كيف السبيل الى تأصيلها؟ هل بتعريب كلامها والحانها؟ هل بعودتها الى التراث الموسيقي العربي في الاته.. وانغامه.. وايقاعاته.. ومقاماته؟ ام بتحملها صوتا ورؤية جديدتين؟

اننا في كتاباتنا الفنية، وفي ملتقياتنا الثقافية العربية، تجدنا نلح على ان نؤصل ونجذر تقاليد فننا العربي، على اعتبار ان الفن عندنا، ومنذ عهد زرياب، كان موحيا لكثير من فناني العالم وكان ثريا غنيا.. ولكننا عندما نقيم انجازاتنا نصاب بالخيبة ونصطدم بكل اصناف الطحالة، والعبث، والفوضى.

هل يعود ذلك الى فعل الاغتراب؟

هل يعود ذلك الى الغزو والاستيلاب؟

هل هي حالة اقتلاع الجذور؟

اذا استطعنا الاجابة عن سؤال واحد، عرفنا كل الاجابات الاخرى.

* شاعر من المغرب

«الصباحات» لعبد الفتاح بن حمودة

لندن ـ «القدس العربي»:

عن الدار العربية للكتاب في تونس صدر مؤخرا كتاب «الصباحات» لعبد الفتاح بن حمودة، وهو مجموعة قصائد بعناوين: ليكن جحيما ما قيل في البحر. كذا حملت ضوئي وحيدا. في النغمات مرافىء للصعود. الصباحات ما يتقدم الى البحر. اعطانا اللوز الاسماء. الضحكات العمياء ج1. الضحكات العمياء ج2.

القصائد تغلب عليها الرطانة المعهودة والاعتيادية المشغوفة بذاتها. منذ ذلك هذا المقطع:

«اسمّي الذي انا فيه جبالي / اسمّيه جلالي / اسميه جمالي.. واقول للشمس التي سقطت من ورودي تعالي»... الخ.

التشكيلي اللبناني حسين ماضي:
الحركة الفنية العربية معتوهة

بيروت ـ من جورج جحا:

يقول فنان تشكيلي بارز ذو حضور داخل لبنان وخارجه ان الحركة الفنية العربية «معتوهة» وانها تتكل على جهل المشاهد.

حسين ماضي الفنان الذي اختاره المسؤولون عن بينالي ساو باولو في البرازيل لتمثيل لبنان يرى ايضا ان دخول الحركة الفنية العالمية قد لا يكون مرتبطا بالقيمة الفنية لعمل فنان قدر «ارتباطه بامور اخرى».

وعقد البينالي بين الخامس من تشرين الاول (اكتوبر) والثامن من كانون الاول (ديسمبر) من سنة 1996 المنصرمة. وبين عامي 1965 و1996 اقام ماضي 47 معرضا فرديا كما اشترك في 64 معرضا جماعيا في لبنان والعالم وكان اخر معرض فردي له في غاليري «اليس مغبغب» في بيروت بين كانون الاول (ديسمبر) الماضي وكانون الثاني (يناير) الحالي.

في اعمال ماضي سواء منها الرسوم والاعمال (الحفرية) والمعدنية سمة بارزة اخاذة تفرض وجودها على العين والنفس هي تلك الحركة المتفجرة التي يفور بها الشكل الفني مفردا او متداخلا مع اشكال اخرى.. حياة حافلة بالحيوية والخصوصية. الوان اعماله متفجرة تضج بجمال لا تحتاج العين الى عناء البحث عنه ـ يطل كمجموعة نسائم ناعمة وحادة من الصور الفذة والالوان.

الفنان التشكيلي والناقد سمير الصايغ لخص كثيرا من خصائص ماضي الفنية حين قال في احد معارضه «الشكل هو المضمون. نستطيع ان نقول ذلك. لكن ماضي يضيف عنا ان الشكل هو الاحاسيس والعواطف ايضا... فالشكل عندما تكتمل اسماؤه ويتم تشكله يخفق قلبه ويبدأ بالبوح.

انها اضافة مثيرة تقدمها هذه الاعمال في مسار العمل الفني وفي الفلسفة الفنية التي تقوم على الشكل كلغة للفن».

والفنان اللبناني حسين ماضي الذي درس الفن في روما وامضى فيها سنوات عديدة قال «الحركة الفنية العربية معتوهة لاسباب بسيطة هي عدم وضع برامج ومناهج لتدريس الفن بشكل جيد». اضاف ان وضع الساحة الفنية العربية خاصة والشرق اوسطية عامة يشبه بعضه بعضا شبها كبيرا بشكل عام. هناك افراد طلعوا الى خارج هذا «المسار السائد. المسار السائد هو انعدام في الوعي وفي ادراك ما هو العمل الفني». «القيم الفنية الموجودة في هذه الحركات هي القيم الفنية الغربية وهي ممتازة انتجت حضارة عظيمة.. لكن هل تناسب نمط تفكير هذه البلاد.. انهم يبلعونها ويجترونها ثم يعيدونها لكن بشكل سيء.» وقال ان الوضع السيء للحركة الفنية جعل الفنانين يتساءلون «نقلد الغرب.. قطعة من هنا ومن هنا.. ونتكل على جهل المشاهد العربي لكي يقبلنا كفنانين طليعيين.. هذا طريق مسدود ومنطق لا يمكن ان يعيش».

«ثم انهم يرمون انفسهم على مقلب ثان هو مقلب التراث ويقولون هذا فن ملتزم وتراثي ثم يتكشفون.. اي انهم لا يعرفون ما هو التراث وما هو التفسير العلمي للاعمال التي تراكمت وانتجت تراثا.. فاضافوا تشويها جديدا الى الحركة الفنية المشوهة اصلا وتعدوا على مفاهيم الناس واذواقهم».

وبعض سوء وضع الحركة الفنية العربية ناتج في رايه «عن طبيعة الانظمة في بلدان هؤلاء الفنانين حيث على الفنان ان يداري السلطة كي يعيش.. والاستثناءات قليلة».

ماضي الذي تعرض اعماله في اماكن مختلفة في اوروبا والولايات المتحدة والبلدان العربية يرى انه «ليست لدينا ثقافة فنية مكتسبة على مدى الزمن. نحن ناس نرى بحسنا.. لكن لا تراكم من الخبرات عندنا».

وانعدام الثقافة في رايه له علاقة بتاريخنا «فخلال الحكم العثماني الطويل كانت هناك فنون عمارة من جوامع وجسور ومبان ضخمة بينما كان الاهتمام بالفنون التشكيلية التطبيقية قليلا «مثلا ابريق نحاس او قماش جميل مزين بنوع من الكتابة».

لكنه يرى استثناءات قليلة «فاتصال الكنيسة هنا بالغرب شبه مستمر.. بعض الرهبان كان يتعلم في الخارج ليعود فيزين الكنائس».

اضاف انه الى بداية هذا القرن اي قبيل الحرب العالمية الاولى فالرواد من امثال حبيب سرور ثم الرعيل الذي جاء بعدهم مثل مصطفى فروخ وصليبا الدويهي «هؤلاء كانوا مغامرين كبارا لانهم عملوا فنانين في بلد لا تراث فيه قريب من اللوحة والمنحوتة».

«حتى في جيلي وقد بدات في اواخر الخمسينات فمن كان يقرر ان يكون فنانا يدخل مغامرة كبيرة فالناس تقرأ الشعر او القصة لكن كان من النادر وجود من يشتري نتاج الفنان التشكيلي». اما بالنسبة للحاضر فهناك مواهب كثيرة لكنها في تعلمها المهن الفنية «لا تجد ما يرويها» فضلا عن الرغبة السريعة عند الشباب في الوصول الى كل شيء «وهذا يطفىء الصبر في نفوس ذوي الموهبة».

اضاف «هناك تحسن في البيع والشراء لكن لا تحسن في العمل الفني». شراء الاعمال الفنية اصبح موضة لكن اجمالا لا اعمال فنية جيدة... ويبقى وضع الحركة الفنية في لبنان افضل من اي بلد عربي اخر».

اتهام الفراعنة بالفساد وعدم وجود علاقة
بين طه حسين وديكارت في العدد الجديد من مجلة «القاهرة»

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عدد جديد من مجلة «القاهرة» ويراس تحريرها الناقد غالي شكري.

تضمن العدد ملفا عن ديكارت (1596 ـ 1996) بمناسبة مرور 400 سنة على ميلاد هذا الفيلسوف، رئيس الفلسفة الحديثة والمعاصرة.. وقد كان لديكارت اثار بعيدة المدى في التاريخ سواء اقبلنا بعقلانيته ام رفضناها وامتد نفوذه الى العالم العربي منذ اواخر القرن التاسع عشر الى الان، يقول المحرر:

«في دراستنا عن ديكارت نهاجم الشك الجذري ونروج للشك المنهجي ونتهم الشك الجذري بانه شك هدام وندافع عن الشك المنهجي بانه شك بناء كما يفعل اللاهوتيون الغربيون. واما الشك في ضوء مونتاني وشارون فيقود الى القضاء على الموروث القديم كله بينما الشك عند ديكارت لم يؤد الى ذلك قط لا عند محمد عبده ولا طه حسين ولا عند غيرهما من بناة النهضة. وقد يكون الشك المطلق اسوأ شك ممكن استعماله في مرحلتنا العقائدية الراهنة التي من اعراض انحطاطها هذا الشك المطلق نفسه. والشك في العقائد الموروثة شرط اساسي من شروط النهضة والمواجهة لكنه ليس شرطا كافيا وهذا ما علمنا اياه. ايضا ديكارت».

وتناول وائل غالي لمحات عن حياة ديكارت (1596 ـ 1650) وعرض لتأملاته العربية فقال: «بصرف النظر عن مقارنة ديكارت بفلاسفة الاسلام او بفلاسفة الغرب فان ديكارت قد دخل فضاء الثقافة العربية الحديثة منذ اواخر القرن الماضي. وكعادة الفلاسفة العظام اختلف الفلاسفة والشراح في تحديد مبدأ فلسفة ديكارت وكان اختلافهم مثارا لتفسيرات كثيرة حملت عليها الفلسفة الديكارتية منذ ايام ديكارت نفسه حتى عصرنا هذا فنحن نعلم ان معاصري الفيلسوف وتلاميذه المباشرين وانصار مدرسته وخصومها على السواء لم يكونوا دائما متفقين في فهمهم لمذهب الاستاذ.. ولا شك ان هناك ثنائية جوهرية ومظهرية في فكر (الفيلسوف المقنع) ثنائية الفيزياء والميتافيزياء. ثنائية الروح والجسد. ثنائية العقل والانفعال.. ورغما عن هذه الثنائية رد البعض فكره الى الوحدة، وفي ضوء التصور للحداثة يبرز تفسيران لفلسفة ديكارت هي التفسيران الاساسيان لا مجموع التفاسير الممكنة. هناك اولا التفسير الذي يقول بان ديكارت هو مؤسس الحداثة. اما التفسير الثاني فهو يعتبر ديكارت اعتبارا كلاسيكيا يمنع السير الى الحداثة ويميل الى افلاطون وارسطو وذلك من حيث كون الله لديه متعاليا يجاوز قدرة الانسان على الفهم والادراك».

وتناول الكاتب شرح كل من التفسيرين في ضوء ما صاغه ورسمه هيجل في محاضراته عن تاريخ الفلسفة وآخرين.

كما عرض لبعض الترجمات لكتابات عن «نظرية ديكارت عن الجوهر» و«الرؤية والتمثيل والتكنولوجيا عند ديكارت» و«الزمن ومجال الحرية في فلسفة ديكارت» و«ديكارت سياسيا واخلاقيا وعضويا» و«كوجيتو ديكارت من وجهة نظر المنطق الحديث» و«حول ديكارت».

طه حسين.. وديكارت

وقدم عبد الباسط عبد المعطي دراسة بعنوان «لا علاقة بين طه حسين وديكارت» قال ان الهدف الرئيسي منها هو محاولة استطلاع ملامح ومواضع تاثير علم الاجتماع في مساهماته الفكرية والادبية. فطه حسين نمط من الرجال الذين ظلوا بعد رحيلهم مثار نقاش وجدل بسبب اعمالهم ومواقفهم فهو متعدد الاهتمامات والمساهمات فهو في الادب من المبدعين بغض النظر عن تقويم ابداعاته.. وهو ناقد وباحث سعى الى التجديد في المنهج وفي موضوعات البحث وبصرف النظر عن حدود ادراك هذا التجديد وتقويمه يضاف الى ما سبق انه ممن جمعوا بين القلم والعمل العام ولهذا فلا غرابة ان تستدعيه امته كما تستدعي من هم على شاكلته عندما تكون عند مفترق الطرق.. تستدعيهم جميعا للحوار واستخلاص الدروس او للتقويم بقصد التصحيح والتجاوز.

وعرض لمنهج (طه حسين) من حيث الاسس والمنطلقات الفلسفية والمعرفية والموقف من التاريخ وكذا المنطلقات الايديولوجية والاختيارات الاجتماعية ثم للمنهج في الممارسة (في سوسيولوجيا مهنة الادب والدور الاجتماعي للاديب في المجتمع المعاصر ـ مستقبل الثقافة في مصر وسوسيولوجيا التربية وعلم الاجتماع ونماذج من الادب الابداعي وقال:

«رغم ما طرأ على منهجه من تعديلات وتطورات فقد ابقي فيه عدد من الاسس والقواعد التي بدت كالثوابت النسبية في منهجه والتي تمحورت تقريبا حول تعزيز العقل والقناعة باسس العلم الوضعي واهمية التاريخ في المقارنة والفهم والتفسير. لقد كان الهدف الاكبر من وراء هذا هو الوصول الى مشروع مجتمعي قوامه العقلانية والليبرالية والاصلاح الاجتماعي الذي ينطلق من الاصلاح التعليمي والثقافي والاخلاقي».

وحول علاقة طه حسين بديكارت قال الكاتب:

«اذا كان ديكارت قد هيج ذهنه لضرورة اعداد عقل الباحث لكي يدرك موضوعاته على نحو يقربه من الموضوعية فقد اثرى (دوركايم) و(ابن خلدون) لديه فكرة المنهج وضرورته في العمل الذهني.. لقد تأثر في موقفه من التاريخ (بابن خلدون) واسهم (دوركايم) على الاقل في قناعته باهمية التفسير الاجتماعي وحتمية دور الاطار الاجتماعي الاخلاقي في تحديد ادراك الناس وتصرفاتهم وحصائلهم الاجتماعية.. ذهب كثير من شراح (طه حسين) وناقديه الى تأثيره المنهجي (بديكارت) ويأتي اختلاف دراستنا معهم من ان متابعة تطويره للمنهج وايضا ممارساته المنهجية تظهر لنا انه ادخل تعديلات على الرؤية الديكارتية اسهمت فيه قراءاته لاعمال دوركايم وبحثه لاعمال ابن خلدون فلم يكن شكه مطلقا مجردا كما هو الحال لدى (ديكارت) بل ارتدى اردية النسبية الزمانية والمكانية ولم يعد المنهج الديكارتي سوى احد جوانب منهجه العام». ورأى الكاتب من خلال دراسته: «ان هذه التموجات وهذا المد والجزر في فكره ومواقفه الى تعدد وتعارض الاحكام التي صدرت بشأن تقويم موقفه العام. اعتبر فريق انتاجه كالمرايا المتجاورة التي لم تصل الى حد التلاحم والتفاعل والتركيب وفريق ثان اعتبره من انصار الوسطية والتوفيق ورأى فريق ثالث انه رائد تنوير وتحديث ووصفه فريق رابع انه صاحب عقل عملي ذرائعي ووصفه فريق خامس انه من المبشرين والمبسرين للتبعية للحضارة الغربية. ان هذه الاوصاف رغم ما يلاحظ عليها من انتقائية وتجزيء لاعماله وممارساته قد وضعته على انه كل شيء بدءا من كونه راديكاليا الى كونه محافظا ولعل ما يلفت النظر ان بعض دارسي استاذ (دوركايم) قد اطلقوا على هذا الاستاذ الاوصاف السابقة تقريبا حيث استخلصوا من اعماله عدة رؤيا جعلته هو الاخر كل شيء بدءا من كونه صوفيا.. وبعد التصور ان الاستطلاع السابق قد تمكن على الاقل من توضيح ان المرايا المتجاورة لدى (طه حسين) عكست اشخاصا وافكارا مرت عليها اسهمت في تجاور ما عكسته هذه المرايا وكان بعض مما عكست افكارا لعدد من رواد علم الاجتماع التي بعضها باهتا وبعضها الاخر اكثر وضوحا ولمعانا..

راية العقل.. ام الدين

في المراجعات قدم نبيل فرج لوقائع مصادرة كتاب الدين والضمير لمحمود الشرقاوي فعرض لمقدمة المؤلف لكتابه ثم اعقبه بالتقرير الصادر من الازهر عام (1962) اي ما يقرب من ثلاثين عاما بمصادرته. وقد صدر الكتاب عن مكتبة الانجلو المصرية عام 1958 بعد مراجعة الرقابة للنص وموافقتها على نشره وظل مطروحا في المكتبات ما يقرب من سنة كاملة وزع فيها اكثر من الف نسخة غير النسخ التي اهداها المؤلف لاصدقائه من الكتاب والعلماء والمثقفين وفي مقدمتهم د. طه حسين يقول الكاتب عن الكتاب:

«كتاب محمود الشرقاوي في كلمات قليلة وكما يوضح عنوانه يقرن الدين الصحيح من حيث انه نشد ان الحياة الطيبة بالضمير الحي والعاطفة المرهفة المهذبة لا بالتعاليم والطقوس والشعائر.. ويرى في الدين الحق نزعة حرة اصيلة تنبع من صفاء القلب والروح بلا وساطة بينها وبين الله منبعثة في النفس فضائل الخير والبر والمعروف والرحمة والغفران والمثل الكريمة لا تنتظر في عمليها ثوابا بوعد النعيم او تخشى عقابا بجحيم مفرقا بين الدين وبين رجال الدين او بين الايمان السمح في اعماق القلب الذي لا يطلع عليه غير علام الغيوب وبين المراسم.

والكاتب يستخلص هذه الرؤية من عرضه التاريخي معقائد المصريين القدماء ومبادىء وتعاليم زرادشت الحكيم وبوذا وكونفوشيوس قبل الميلاد ثم من جوهر الاديان السماوية الثلاثة اليهودية والمسيحية والاسلام ومن بعض الفلسفات والاداب العربية والغربية وفي مقدمتها شعر المعري ومن الاثورات البشرية الباقية التي تؤكد ان التزام الفضائل والسجايا الخلقية كان دائما عند الله وفي شرائع الانبياء والرسل والفلاسفة واهل الحكمة والشعراء مقدما على الحرص على اداء الطقوس والتكاليف الدينية وتقديم القرابين والنذور والوقوف عند الالفاظ والحروف وان الايمان الخالي من الرياء والتظاهر والنوايا الحسنة والعمل الخير يعتبر السبيل الحق الى الله. ابعد منه بان غاية الاديان والفلسفات والاداب تربية الضمير وتزكية النفس وتهذيبها بالخلق الرفيع لان الله ينظر الى القلوب والاعمال لا الى الصور والاموال».

شعر.. وشعراء

وعرض فتحي عبد الله لديوان محمد والذين معه للشاعر محمد مظلوم ـ الصادر عن سلسلة اصدارات (كراس) عام 1996 تحت عنوان «شعرية محمد مظلوم بين التاريخ واليومي المعاصر» وقال:

«ان شعرية مظلوم في هذا الديوان قد انكشفت بعد ان تخلص كثيرا من الحمولة اللغوية الزائدة وكذلك بعد ان تخلص من المجاز القديم ليصل الى ثروته الشعرية. ان مظلوم شاعر من طراز خاص متعدد العوالم ومتعدد وسائل التقنية وهذا ما يمنحه خصوصيته ضمن السلالة العربية النادرة..

وتناول محمد ابراهيم الحاج صالح ـ قاص وناقد سوري ـ قصيدة «انات» للشاعر محمود درويش وذلك تحت عنوان «انات الخائنة او محمود درويش» فقال:

«انات محمود درويش في هذه القصيدة هي انات الكنعانية وهي انات السورية وعشتار البابلية وهي ايزيس المصرية وافروديت الاغريقية.. هي الالهة الكلية الوحيدة للعصور الامومية ربة كل شيء قبل انتصار الذكورية وخلق الالهة المذكرة. انات ربة الطبيعة التي ولدت الطبيعة وروحها في روح الطبيعة انات المنسجمة مع الطبيعة على عكس آلهة المراحل الذكورية التي ترى في الله سيطرة على الطبيعة وفعلا غاصبا لها. محمود درويش يحن الى ايام (انات) ايام كان الكل في انسجام ووحدة في حضن الام الكبيرة لتكون (انات)».

كرم مطاوع.. فارس المسرح المصري الذي رحل [2.1]

مخرج كبير وممثل له اسلوبه الخاص

القاهرة - «القدس العربي» - من عبد الفضيل طه:

الراحل كرم مطاوع من مواليد ايلول (سبتمبر) 1933 بحي السيدة زينب..

حصل على ليسانس الحقوق سنة 1956 ودبلوم معهد تمثيل سنة 1957 وسافر في بعثة لدراسة التمثيل والاخراج في ايطاليا حيث حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه من الاكاديمية الوطنية للفنون بروما.. استمرت بعثته من سنة 1958 الى 1964 حيث عاد الى مصر ليعين استاذا للتمثيل والاخراج بالمعهد العالي للفنون المسرحية. وكان استاذا اكاديميا عبقريا تعلق به طلابه جميعا وتخرج على يديه عشرات الفنانين مثل: نور الشريف وأحمد زكي ويونس شلبي وسهير المرشدي وفردوس عبد الحميد والهام شاهين وغيرهم وغيرهن.

وأجمع كل طلابه على انه كان نسيجا متفردا في التدريس واستاذا غير تقليدي.. يقول احد تلاميذه هو الناقد المسرحي والسينمائي سمير فريد: اننا احببناه قبل ان نراه.. فقد كان اساتذتنا في المعهد مثل: الدكتور محمد مندور وزكي طليمات يقولون لنا: انتظروا كرم مصطفى مطاوع عندما يأتي من بعثته من روما لانكم ستجدون فيه ذكاء خارقا وفهما مبتكرا لفنون المسرح.

ويؤكد سمير فريد: ان كل حرف سمعوه من الاساتذة الكبار عن كرم مطاوع تحقق على ارض الواقع ورأيناه اداء واخراجا وتكنيكا مسرحيا غير مسبوق.

ولا شك في ان كرم مطاوع ترك بصمة لا تمحى في تاريخ مسرحنا المصري.. فقد كان في مقدمة جيل الستينات الذي قدم مسرحا مصريا جديدا برؤية عصرية ومفاهيم لم تكن موجودة في المسرح من قبل.. وكان اشهر ابناء هذا الجيل الذين زاملوا كرم في مشواره المسرحي: أحمد عبد الحليم وكمال يس وكمال عيد ونجيب سرور وفاروق الدمرداش وجلال الشرقاوي.. وقد استطاع هؤلاء الشبان في ذلك الوقت ان يثروا حركة المسرح وان يضيفوا جديدا مواكبين الاساتذة الذين سبقوهم وكانوا لا يزالون يعملون في الحقل المسرحي بنشاط كبير مثل: يوسف وهبي وفتوح نشاطي وحمدي غيث ونبيل الالفي.

مدرسته الأولى

والفنان الراحل عشق المسرح والتمثيل منذ بدايات حياته ذلك لانه من ابناء حي السيدة زينب وهذا الحي كان يموج بسهرات فنية تحييها فرق المنشدين وشعراء الربابة وفنانو الاراجوز خاصة في ليالي مولد السيدة زينب وسيدنا علي زين العابدين والحنفي.. وكان وهو طفل يقضي الليالي شاهدا لهذه الفنون - كما انه كان يغشى المقاهي التي يجتمع فيها ارباب الفن والطرب والنقد من ابناء هذا الحي العريق.. وبصفة خاصة مقهى (السمر) الذي كان يملكه «اسماعيل رأفت» وشقيقه محمود، استاذا آلتي «القانون» و«الكمنجة» بمعهد فؤاد الاول للموسيقى (المعهد العالي للموسيقى الان).. ففي هذا المقهى كانت تقام ندوات يشترك فيها اساطين الفن والادب الساخر والنقد.. مثل: أمين بك المهدي استاذ العود وصفر بك علي وكيل معهد الموسيقى العربية وعبد الفتاح البارودي الناقد المعروف وغيرهم.

وكان لكرم مطاوع خال يعشق المسرح اعتاد ان يصطحبه لمشاهدة مسرحيات علي الكسار ابن حي السيدة زينب والذي اطلق عليه (بربري مصر الوحيد) بمسرحه بشارع عماد الدين في مسرح الماجستيك.

اختزن الفنان الراحل كل هذه الخبرات والتجارب في ذهنه فهام بالتمثيل والاخراج حبا.. وقاده حسه الفني الى ان يكون عاشقا بكل الفنون بالفطرة.

في مدرسة علي مبارك

وكان من الطبيعي ان يكون عضوا في فريق التمثيل بمدرسة علي باشا مبارك وقام بعدة ادوار في الاعمال التي كان يقدمها فريق التمثيل بالمدرسة نهاية العام الدراسي تحت اشراف الموجهين المسرحيين بوزارة المعارف (التربية والتعليم الان) مثل: محمود عزمي وحمدي غيث ومحمد علوان وكان هؤلاء الاساتذة يثنون على ادائه ثناء كبيرا.

في كلية الحقوق

وعندما التحق بكلية الحقوق كون اول فرقة مسرحية وقدم مسرحية (هاملت) حيث قام بدور البطولة فيها وقام باخراجها حمدي غيث واشترك معه بالتمثيل: سميحة ايوب وزهرة العلا ونجيب سرور واسلام فارس ويوسف شعبان.. وكانت هذه المسرحية نقطة تحول في حياة كرم مطاوع اذ اكد له حمدي غيث انه قدم شخصية هاملت باستاذية واجادة كاملين.. عندها صمم ان يكون طريقه هو هذا الفن رغم عشقه للقانون والمحاماة.

الوظائف التي تولاها

اذن عرف كرم مطاوع طريقه وصمم على ان يكون فنانا له اسلوبه الخاص وتوالت نجاحاته في عالمي الاخراج والتمثيل.. وقاده النجاح لتولي عدة مناصب قيادية في المسرح المصري والعربي.. فكان مدير المسرح الجيب والحكيم والغنائي والقومي.. كما رأس قطاع المسرح بوزارة الثقافة وكذلك رئاسة المركز القومي للسينما.. وشغل منصب «الاستاذ» في معاهد المسرح بالكويت والجزائر والعراق.. وكانت له بصماته في كل موقع من هذه المواقع وتلاميذ يدينون له بالفضل حتى اليوم.

كرم مطاوع

«فدية» فيلم جديد لميل غيبسون:

خاطف اخلاقي وبطل استغلالي!

لوس انجليس - من تيد انتوني:

منذ عمله لأول مرة وراء الكاميرا اظهر رون هاورد براعته في صنع افلام ذات مواضيع ذات طابع آني مثير للاهتمام. الا ان براعته هذه مشوبة عادة بنقطة ضعف: انه لا يذهب بعيدا في ما يعمله الى الحد الكافي.

وقد حدث مثل هذا الشيء في فيلمي «الورقة» و«باكدرافت» ومن قبلهما الفيلمان «كوكون» و«غانغ هو». وللاسف، حدث ايضا في اخر تقديم سينمائي له وهو فيلم الاثارة «رانسوم» (الفدية) بطولة ميل غيبسون.

ولا يعني هذا القول ان «رانسوم» عمل سينمائي غير مسل او غير مرض. بل العكس اصح. اذ انه فيلم قائم فيه خبث وحقد مصور بمهارة فائقة يلبي كل المفاهيم، على ما يبدو.

لم يكن فيلم «رانسوم» يستطيع ان يفلت من وصمة «فيلم متوسط الجودة» لو صنع بأيد اخرى. الا انه خرج من ايدي رون هاورد وطاقمه الكفؤ من ذلك بكثير. انه دون مستوى الاثارة المتوقعة منه، الا ان ذلك مقصود على ما يبدو.

القصة - المقتبسة من فيلم لنفس الاسم لعب بطولته غلين فورد ودونا ريد سنة 1956 - تدور حول الرئيس التنفيذي لشركة طيران يدعى توم مالن، الانسان النزيه الذي بنى شركته من لا شيء ويجد نفسه الان متهما برشوة احدى النقابات العمالية من اجل منع اضراب موظفيه.

ويتناسب ميل غيبسون بسهولة مع دور مالن، العصامي حسن النية والثري المعروف في الوسط الاجتماعي لمدينة نيويورك والمقيم في شقة تطل على سنترال بارك مع زوجته الوفية كيت (تلعب الدور رينه روسو) وابنه شون (يلعب الدور براولي نولتي، ابن الممثل نك نولتي) الذي اظهر مواهب تمثيلية مرموقة.

وفجأة تنقلب الحياة العائلية رأسا على عقب وتتحول الى جحيم عندما يتعرض شون للاختطاف. وتظهر رسالة بالبريد الالكتروني على شاشة كومبيوتر توم مرفقة بصورة رقمية لشون معصوب العينين مكبلا الى سرير، وتبدأ عجلة الرواية بالدوران. ويطلب الخاطفون فدية قدرها مليون دولار، وتنقضي بقية الفيلم ببحث كيفية دفع الفدية او ما اذا كان يجب دفعها، او لماذا يجب عدم دفعها. غاري سينيزي، في دور جيمي شيكر، الشرطي السابق الذي اصبح خاطفا، وهو خصم يليق باللعب قبالة غيبسون.

وفي البداية تصور سينيزي، الانسان اللطيف ظاهريا، بانه زعيم العصابة الخاطفة، والفيلم يستغل هذه الناحية، لمدة 30 ثانية فقط، ولكن سرعان ما يتضح ان شيكر يشكل قوة يحسب لها حسابا وشرطيا له مبادئه الاخلاقية الخاصة به والتي يدعمها بمجموعة من المبررات الذهنية الذاتية.

في البداية، عندما يتفاوض الرجلان بالهاتف الخليوي من سيارتيهما، يقول شيكر بصوت مغير بجهاز التشويش (سكراميلر): «لماذا أنت؟ لانك تستطيع بأموالك ان تواجه المشاكل».

هذه الفكرة التي تخفي مقولة ان غيبسون ليس الانسان الذي يدعيه لانه يستغل الناس ايضا، هي فكرة مبهرة، الا ان الفيلم لا يلاحق هذه الناحية على النحو الكافي.

ولاحقا، عندما تواجه كيت زوجها توم بعد ان يرفض دفع الفدية تهاجمه بالقول: «لقد دفعت من اجل ان تنقذ شركتك، فلماذا لا تدفع الان من اجل انقاذ حياة ابنك؟». ويتفوه توم بكلمات غير مفهومة ولكن تدل على انه لا يريد ان يستمر في الرضوخ، ويطوي الموضوع مجددا.

وهناك عناصر اخرى كان يمكن ان تثري الفيلم ولكنها تطوى ايضا في منتصف العرض.

ويلعب دوني والبرغ دور خاطف شاب يدعى «تشابي»، له مفاهيم اخلاقية مهزوزة ايضا. تشابي هذا مستعد لخطف شون، ولكنه حريص على ان يكون المخطوف مرتاحا ويحول دون الحاق الاذى به ويطعمه الشوكولاتة. ولكن تشابي يختفي من الفيلم ميكرا. وسرعان ما يسدل الستار ايضا على علاقة سينيزي مع صديقته ماريز (ليلي تايلر) والخلاف بين توم وزوجته كيت. والاسوأ ان الفيلم لا يوضح ابدا لماذا يصر جيمي شيكر على الحصول على الفدية. انما الواضح انه لم يقم بالعملية من اجل المال فقط، بل لانه حاقد على كل ما يمثله توم الن. ولكن المتفرج لا يعرف من اين جاء هذا الحقد.

والمؤسف ان رينه روسو ترغم على التراجع الى خلفية الفيلم، كمجرد اداة مكلفة برسم علامات القلق على وجهها والصراخ بين وقت واخر. وفي نهايته يتحول الفيلم الى رواية متكاملة عن التنازل والعناد والتفرقة التي تحدث بين زوجين عندما يتهدد الخطر طفلهما. ويبلغ الفيلم اوج لحظاته ويصبح دراما نفسية عندما يتحول الى تحد مباشر بين سينيزي وغيبسون.

وفي النهاية يتدهور الموقف الى اشهار المسدسات والغضب ومعرفة ما اذا كان توم يتحلى بالشجاعة والذكاء الكافيين للتخلص من جيمي شيكر الى الابد. والجواب - في ضوء الكثير من النقاط التي تركها الفيلم دون التطرق اليها - لا يوفر الرضى التام للمتفرج.

رون هاورد اخرج «رانسوم» بناء على نص سينمائي كتبه ريتشارد برايس والكساندر ايغنون، والانتاج لسكوت رودين وبريان غريزر.

MEL GIBSON

RANSOM

SOMEONE IS GOING TO PAY.

ميل غيبسون في دور توم الن، رئيس شركة الطيران، في فيلم «رانسوم» ووراءه، صورة ابنه «شون» (برافلي نولتي) الذي يتعرض للاختطاف

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

11,00 القرآن الكريم، 11,05 دين ودنيا، 11,15 كرتون، 11,35 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية، 12,00 دراما دينية/ لغز الاسلحة العشرة، 13,00 برنامج ابحار/ اعادة، 13,45 برنامج الطاقة والنفط، 14,05 عالم الصحافة، 14,20 من غير ليه، 14,45 نشرة الاخبار، 15,10 آذان المغرب، 15,30 سهرة وجوائز، 15,45 منكم واليكم ويا عيني عليكم، 16,00 فوازير رمضان/ النص الحلو مع سمير غانم، 16,30 برنامج مسابقات/ حزر مين مع طارق علام، 17,00 مرايا 97 مع ياسر العظمة، 17,50 صلاة التراويح، 19,00 نشرة الاخبار، 19,30 الاحوال الجوية، 19,35 سهرة وجوائز، 19,50 المسلسل الاجتماعي/ بنت الضرة، 20,30 انس الدنيا... مع الكاميرا الخفية، 20,50 سهرة وجوائز، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,40 الاحوال الجوية، 21,45 المسلسل التاريخي/ العبابيد، 22,45 سهرة وجوائز، 22,50 برنامج ابحار مع مفيد فوزي، 23,30 جزيرة الارقام، 00,00 نشرة الاخبار الاخيرة، 00,20 الاحوال الجوية، 00,30 منكم واليكم وياعيني عليكم اعادة، 00,50 سحور على مائدة الشعب، 1,50 دراما دينية/ اعادة، 3,00 الختام.

قناة ART

8,00 قرآن كريم، 9,00 فن الطبخ، 9,35 قلوب وسواعد، 10,45 عيلة 6 نجوم، 11,40 بنك المعلومات 1,15 الفوازير، 2,25 اوراق صحافية، 3,55 الزكاة تصورات معاصرة، 4,10 فتاوى اقتصادية، 4,25 قبل الافطار، 5,08 اذان المغرب، 6,10 فوازير ابيض واسود، 6,45 مسلسل 6 نجوم، 7,55 صراع في الوقت الضائع، 9,05 مشاهير العرب، 10,10 صفات وشخصيات، 10,40 طبق النجوم، 12,20 مواقف للضحك، 1,35 بنك المعلومات، 3,35 يستحقون الوسام، 4,20 اذان الفجر، 4,50 فتاوى اقتصادية، 5,05 مشاهير العرب، 5,40 ذكريات رمضانية.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برامج المراة، 11,30 اكلات بكل اللغات، 11,45 بوجي وطمطم، 11,10 مسلسل عربي، 2,15 فيلم عربي، 4,30 اللحن المفقود، 4,45 اذان المغرب، 5,17 دعاء فاتن حمامة، 5,22 حوار صريح جدا، 5,45 مسلسل عربي، 6,30 اغنية دينية، 6,40 الفوازير، 7,00 مسابقة ايوه - لا، 7,30 السيرة الهلالية، 8,15 ابراج ونجوم، 8,30 مسلسل عربي، 9,15 كلام من دهب، 9,45 زوجة رجل مهم، 10,00 ضربة حظ، 11,00 فيلم عربي، 1,15 مسلسل الامير المجهول، 2,00 شخصيات ضاحكة.

دبي الفضائية

6,00 الاخبار العربية والعالمية، 6,20 معاني في القرآن الكريم، 6,35 المسلسل: ظلال الماضي، 7,20 برنامج: قناديل الماضي، 8,05 المسلسل المصري، 8,45 حدث في رمضان، 10,15 اعلام الحضارة الاسلامية في بلاد الشام، 12,05 المسلسل: عودة الفارس، 12,40 الصحة والصيام، 1,20 المسلسل الكويتي، 2,55 المسلسل الحاوي، 3,40 المصحف المرتل وأذان المغرب، 4,10 فوازير خليج الخير، 4,30 الكاميرا الخفية، 4,40 فوازير اعلام هند وباتليا، 5,10 المسلسل: البيوت اسرار، 7,00 المسلسل الكويتي، 7,40 منوعات غنائية، 9,10 برامجنا في الميزان، 10,10 المسلسل: ايام الغضب، 12,15 منوعات غنائية، 1,35 الفيلم الاجنبي، 37:5 المسلسل اللبناني الكوميدي، 4,05 المصحف المجود.

الفضائية التونسية

10,43 النشيد الرسمي، 10,45 القرآن الكريم، 11,00 وجه وقفا (اعادة قناة 21)، 12,00 مسلسل: الامير المجهول، 13,00 مجالس الفقه، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,40 نشرة الصيد البحري، 13,45 وثائقي، 14,15 صور متحركة، 14,45 في المطبخ، 15,00 مسلسل: أبي النقد، 15,30 الرياضة في العالم، 16,00 مسلسل: مستر اليوب وميسز عنايات، 16,30 النشرة المسائية الاولى، 17,00 الحديث الديني، 17,15 القرآن الكريم، 17,29 اذان المغرب، 17,32 ابتهالات، 17,45 مسلسل دعيل اخو دهبل، 18,15 مسابقة رمضان: بيت القصيد، 18,25 سلسلة: مشاهير العرب، 19,00 فوانيس سندريلا، 19,30 الكاميرا الخفية مع رؤوف كوكا، 20,00 الانباء، 20,25 النشرة الجوية، 20,30 مسلسل: ويبقى الحب، 21,30 فوازير نيللي: زي النهاردة، 23,30 آخر الانباء، 00,00 فوانيس سندريلا - اعادة، 00,15 منوعة ياشادي الالحان، 1,15 مسلسل اماليا، 2,00 القرآن الكريم.

أوربت. القناة الاولى

00,00 فتوة السلخانة، 2,00 فيلم الاعتراف الاخير، 4,00 فيلم شارع البهلوان، 6,00 فيلم مشاغبون في البحرية، 8,00 ما وراء الشاشة، 8,15 فيلم الاقزام قادمون، 10,00 افلام من الذاكرة/ فيلم الحرامي، 12,00 الافلام الجديدة، 12,15 فيلم ليلة القبض على فاطمة، 14,00 اسرار الشاشة/ الحلقة 16، 16,00 الافلام 10، 16,15 الفيلم الكوميدي قاهر الفرسان، 18,00 الفيلم الغنائي الحب في خطر، 20,00 عرض اول/ فيلم مسافر بلا طريق، 22,00 اسرار الشاشة/ الحلقة 16.

أوربت. القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج الخلفاء، 10,30 برنامج على الهواء (اعادة)، 12,30 مسلسل سوري - الثريا، 13,30 مساء الخير أوربت، 14,00 برنامج من لبنان الف صحتين، 14,30 برنامج مكارم الاخلاق، 14,45 برنامج الاسلام والعصر، 15,00 اذان وصلاة المغرب، 15,30 حكايات السعدني، 16,00 مسلسل سوري - الثريا، 17,00 اذان وصلاة العشاء، 17,30 مسلسل مصري - الضحايا، 18,30 برنامج شخصيات في حياتي، 19,00 مسلسل مصري - حارة المحروسة، 20,00 برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة، 21,00 برنامج مساحة حرة، 23,00 منوعات غنائية، 23,30 مسلسل مصري - الفرسان الأخير، 00,30 برنامج الجانب الاخر، 1,30 مسلسل مصري - احلام في الهواء، 2,30 برنامج الاسلام والعصر، 3,00 حكايات السعدني، 3,30 مسلسل مصري - حارة المحروسة، 4,30 القرآن الكريم، 5,00 الختام.

ادى دور «طرزان» في فيلم الظلام والشبح

مايكل دوغلاس: صفة الشبق الجنسي خرافة

لندن - «القدس العربي»:

نفى النجم الأمريكي مايكل دوغلاس، الذي لا يزال يحظى بتقدير آلاف المعجبات رغم تعديه سن الخمسين، عن نفسه صفة «الشبق الجنسي» التي التصقت به بعد صعود نجوميته في اعمال ادى فيها دور معبود النساء.

وقال دوغلاس الذي كان يتحدث بمناسبة افتتاح فيلمه الأخير «الظلام والشبح» إن «مسألة الشبق الجنسي خرافة».

واضاف «ان هذه الاشاعة بدأت منذ اربع سنوات، واستمرت بطريقة متدرجة، في اشارة الى الفترة التي ادى فيها افلام تبحث في موضوع الجنس مثل «غريزة اساسية» امام شارون ستون، و«الفضيحة» امام ديمي مور».

وعلل دوغلاس (52 عاما) كلامه بقوله «هذا الكلام لا يليق برجل متزوج ولديه اطفال». وقد يكون دوغلاس محقا لو ان زواجه من الحسناء دياندرا لم ينته بالفشل بعد 18 عاما. ورغم ما قيل ان الزوجين يحاولان ان يعيدا علاقتهما الى سابق عهدها من اجل ابنهما كاميرون، إلا انهما مازالا يعيشان في منزلين منفصلين.

واعترفت دياندرا ان السبب الرئيسي وراء فشل زواجهما عدم قدرتها تحمل نزواته مع المعجبات.

وقال دوغلاس انه رغم قناعته بالادوار المثيرة التي مثلها، الا انه لا يحب أن يربطها الآخرون بحياته الخاصة. وربما لذلك تحاشى الوقوع في شرك الاغراء في فيلمه الأخير «الظلام والشبح»، حيث مشاهد الاثارة في الغابات المتوحشة وليس غرف النوم.

تعود احداث الفيلم الذي اخرجه ستيفن هوبكنز الى القرن الماضي في غرب افريقيا، ويلعب فيه دوغلاس على نمط «طرزان» دور صياد محترف يحاول مع مهندس البناء الايرلندي (فال كيلمر) كشف لغز مقتل عمال الجسر، دون التغاضي عن النظرة الفوقية في تعامل المستعمر الابيض مع المواطنين البدائيين.

موستر يصعد الى النهائي في بطولة استراليا المفتوحة للتنس

■ ملبورن - رويتر: صعد النمساوي توماس موستر الى الدور قبل النهائي في بطولة استراليا المفتوحة للتنس امس الاربعاء.

وقضى موستر مرة اخرى على امال الكرواتي جوران ايفانيسفيتش بالفوز بلقب من القاب البطولات الاربع الكبرى بعد ان تغلب عليه اليوم في دور الثمانية.

وفاز موستر على اللاعب الرملية 6/4 و6/2 و6/3.

وقال ايفانيسفيتش بعد المباراة «لاحت لي عدة فرص لم استغلها واذا لم تستغل هذه الفرصة تكون قد انتهيت».

وايفانيسفيتش من اللاعبين العشرة الاوائل على العالم منذ خمسة اعوام الا انه لم يفز باي لقب من القاب البطولات الاربع الكبرى بعد.

وسيقابل موستر في الدور قبل النهائي الفائز من مباراة الامريكي بيت سامبراس والكرواتي ألبرت كوستا.

وفي منافسات السيدات بالبطولة ذاتها صعدت السويسرية مارتينا هينجيس الى الدور قبل النهائي.

وفازت هينجيس البالغة من العمر 16 عاما والمصنفة الرابعة في البطولة على الرومانية ايرينا سبيرلا المصنفة الثامنة 7/5 و6/2.

وتأمل هينجيس ان تصبح اصغر لاعبة تفوز بلقب من القاب البطولات الاربع الكبرى.

وفي بقية المباريات فازت الامريكية المخضرمة ماري جو فرنانديز على البلجيكية دومينيك فان روست 7/5 و4/صفر قبل انسحاب فان روست.

وعانت فان روست من الام مبرحة في الظهر اوشكت على البكاء بسببها وانسحبت بعد مضى 66 دقيقة على بداية المباراة.

نبذة عن لاعبات التنس الاربع

وفيما يلي نبذة عن اللاعبات الاربع اللاتي صعدن الى الدور قبل النهائي في بطولة استراليا المفتوحة للتنس.

السويسرية مارتينا هينجيس:

لم تخطأ هينجيس في اي لعبة منذ بداية البطولة ومن ثم لم تخسر مجموعة واحدة في المباريات الخمس التي خاضتها حتى الان.

وتشير تكهنات الى ان هينجيس هي الخليفة المحتملة للاعبة الاولى على العالم الالمانية شتيفي غراف على عرش التنس. وتشير التكهنات الى انها تقد تصبح اللاعبة الاولى على العالم في غضون عامين.

واذا فازت بالبطولة ستصبح اصغر لاعبة تفوز بلقب من القاب البطولات الاربع الكبرى.

وهينجيس هي اللاعبة الرابعة على العالم والمصنفة الرابعة في البطولة وتبلغ من العمر 16 عاما وتزن 52 كيلوغراما وطولها 1.67 متر.

الامريكية جو فرنانديز:

لم تلعب فرنانديز بهذه القوة منذ اربعة اعوام عندما صعدت الى الدور النهائي في بطولة فرنسا المفتوحة.

وفرنانديز مقاتلة اذ انها نجحت في الفوز بمباراتين بالرغم من خسارتها المجموعة الاولى في كل منهما.

وفرنانديز اللاعبة السابعة عشرة على العالم والمصنفة الرابعة عشرة في البطولة وتبلغ من العمر 25 عاما وتزن 63 كيلوغراما وطولها 1.77 متر.

وستلعب هينجيس مع فرنانديز في مباراة الدور قبل النهائي الاولى.

الجنوب افريقية اماندا كوتزر:

نجحت كوتزر في اخراج غراف اللاعبة الاولى على العالم من الدور الرابع.

وكوتزر واحدة من اصغر اللاعبات في البطولة ولكنها تتمتع بضربات ارسال قوية.

وهذه هي المرة الثانية فقط التي تصعد فيها كوتزر الى الدور قبل النهائي في بطولة من البطولات الاربع الكبرى.

وكانت قد صعدت الى الدور قبل النهائي في البطولة ذاتها العام الماضي.

وكوتزر هي اللاعبة الرابعة عشر على العالم والمصنفة الثانية عشر في البطولة وتبلغ من العمر 25 عاما وتزن 55 كيلوغراما وطولها 1.57 متر.

الفرنسية ماري بيرس:

ما زالت بيرس اللاعبة المفضلة للمشجعين في ملبورن بعد فوزها بالبطولة عام 1995.

واستعادت بيرس تركيزها في المباريات مما ساعدها على الصعود الى الدور قبل النهائي.

وولدت بيرس في كندا وتلعب لفرنسا وتقيم في الولايات المتحدة.

وبيرس هي اللاعبة الثانية والعشرين على العالم وغير مصنفة في البطولة وتبلغ من العمر 22 عاما وتزن 61 كيلوغراما وطولها 1.80 متر. وستقابل كوتزر بيرس في مباراة الدور قبل النهائي الثانية.

وفيما يلي نبذة عن اللاعبين الاربعة الذين صعدوا الى الدور قبل النهائي في بطولة استراليا المفتوحة للتنس:

الامريكي بيت سامبراس:

ظهر سامبراس بمستوى جيد في البطولة حتى الان بالرغم من انه كاد يخرج من الدور الرابع بعد مباراة قوية امام السلوفاكي دومينيك هرباتي غير المصنف.

وبالرغم من فوز سامبراس ببطولة امريكا المفتوحة الا ان عام 1996 لم يكن عاما جيدا له اذ انه فشل في الفوز بلقبين على الاقل من القاب البطولات الاربع الكبرى.

وفاز سامبراس ببطولة استراليا المفتوحة مرة واحدة فقط من قبل عام 1994.

وسامبراس هو اللاعب الاول على العالم والمصنف الاول في البطولة ويزن 77 كيلوجراما وطوله 1.85 متر ويبلغ من العمر 25 عاما.

النمساوي توماس موستر:

موستر متخصص على الملاعب الرملية ويستمتع باللعب عليها.

ويتمتع موستر بلياقة بدنية عالية وتألق رغم درجات الحرارة المرتفعة في البطولة.

وخسر موستر مجموعة واحدة فقط في خمس مباريات خاضها حتى الان في البطولة.

وموستر هو اللاعب الخامس على العالم والمصنف الخامس في البطولة ويزن 75 كيلوغراما وطوله 1.80 متر ويبلغ من العمر 29 عاما.

وسيقابل سامبراس موستر في الدور قبل النهائي.

الامريكي مايكل تشانغ:

يلعب تشانغ كما لو كان بطلا وخسر مجموعة واحدة فقط منذ بداية البطولة.

ويعوض تشانغ قصر قامته بسرعته في اللعب.

وتشانغ هو اللاعب الثاني على العالم والمصنف الثاني في البطولة ويبلغ من العمر 24 عاما ويزن 68 كيلوغراما وطوله 1.75 متر.

الاسباني كارلوس مويا:

اصبح مويا حديث البطولة بعد ان تغلب على الالماني بوريس بيكر حامل اللقب في الدور الاول لتزداد ثقته بنفسه.

ومويا متخصص على الملاعب الرملية.

ومويا غير مصنف وهو اللاعب الخامس والعشرين على العالم. ويبلغ من العمر 20 عاما ويزن 80 كيلوغراما وطوله 1.90 متر.

وسيقابل تشانغ مويا في مباراة الدور قبل النهائي الثانية.

مارتينا هينغيس

بت سامبراس

المنتخب الوطني المصري يغادر البلاد الى السنغال

■ القاهرة - رويتر: غادرت القاهرة في الساعة الثامنة من صباح امس الاربعاء بعثة المنتخب الوطني المصري لكرة القدم متجهة الى السنغال للقاء فريقها في تصفيات كأس الامم الافريقية.

واختار الجهاز الفني للمنتخب 19 لاعبا للسفر للاشتراك في المباراة التي ستقام في مدينة دكار يوم السبت المقبل وهم: حسين السيد ونادر السيد واحمد صابر ومحمود ابو الدهب وهيثم فاروق ومدحت عبد الهادي ومعتمد جمال وطارق مصطفى وابراهيم حسن واسماعيل يوسف ومجدي طلبة واحمد حسن ووليد صلاح الدين واسامة نبيه واحمد الكأس وعلي عاشور وحسام حسن وعلى ماهر واكرم عبد المجيد.

واقام المنتخب معسكرا لمدة اربعة ايام بمدينة اسوان لتشابه احوالها الجوية بالاحوال في دكار في هذا الوقت. وجرى اعداد الفريق على ضوء المعلومات التي قام الجهاز الفني للفريق المصري بقيادة محمود الخطيب مدير الكرة وفاروق جعفر مدرب الفريق بجمعها عن المنتخب السنغالي.

واطمأن الفريق على شفاء اسماعيل يوسف وعلى ماهر واصبح اشتراكهما في مباراة السبت امرا شبه مؤكد بينما هناك شك في امكانية اشتراك حسام حسن الذي اصيب في ركبته ولم يتماثل بعد للشفاء.

واختار الجهاز الفني محمود ابو الدهب للسفر الى السنغال مع الفريق بعد اعتذار هاني رمزي عن السفر مع الفريق للتوجه الى اسبانيا للتفاوض مع نادي اتليتيكو مدريد للعب معه.

وستتوقف بعثة المنتخب في باريس عدة ساعات في طريقها للسنغال نظرا لتعذر السفر مباشرة الى مدينة دكار.

كأس مصر: الجولة الثالثة من الدور الأول اليوم الخميس

■ القاهرة - ا ف ب: تنطلق اليوم الخميس الجولة الثالثة الاخيرة من الدور الاول لمسابقة كأس مصر في كرة القدم فيلتقي الاتحاد السكندري مع الشرقية، والجمهورية شبين مع الصيد، والمقاولون العرب مع بهتيم، والمريخ مع الاولمبي.

ويلعب بعد غد الجمعة الزمالك مع بني سويف، واسوان مع غزل دمياط، والمصري مع الحسينية، واتحاد عثمان مع الشمس، والمنصورة مع الحديد والصلب، والالومنيوم مع بور فؤاد، والمحلة مع المنيا، والقناة مع المواصلات، والكروم مع السكة الحديد.

وتختتم الجولة الاحد المقبل بلقاء الاهلي مع عثماسون، والاسماعيلي مع عمال المنصورة، والسويس مع غزل المحلة.

ماتشالا مدربا متفرغا لمنتخب الكويت اعتبارا من 22 اذار/مارس

■ الكويت - ا ف ب: اعلن الاتحاد الكويتي لكرة القدم امس الاربعاء ان التشيكي ميلان ماتشالا سيتفرغ لتدريب المنتخب مع نهاية دور الذهاب من بطولة الدوري في 22 اذار (مارس) المقبل.

وستكون المهمة الجديدة الاولى لماتشالا، وهو مدرب نادي كاظمة، قيادة المنتخب في تصفيات كأس العالم للمجموعة الأسيوية السابعة بين 13 نيسان (ابريل) و22 حزيران (يونيو) امام لبنان وسنغافورة.

وصرح امين سر الاتحاد محمد عثمان ان الاتحاد سيبذل قصارى جهده للتعاون مع كاظمة في البحث عن مدرب جديد خلفا لماتشالا، واعرب عن تقدير مجلس الادارة لنادي كاظمة على التعاون الكبير الذي ابداه طوال الفترة الماضية التي استعان الاتحاد خلالها بجهود ماتشالا مع ما سببه ذلك من متاعب للنادي وعلى موافقته على التخلي عن مدربه ليصبح متفرغا للمنتخب.

وخلال عمله مع كاظمة والمنتخب معا قاد ماتشالا المنتخب بنجاح في تصفيات كأس آسيا والى المركز الرابع في نهائياتها والى احراز كأس دول الخليج الثالثة عشرة.

هيلمر: الخلاف بين ماتيوس وكلينسمان يلقي بثقله على بايرن ميونيخ

■ ميونيخ (المانيا) - ا ف ب: اعتبر مدافع بايرن ميونيخ متصدر الدوري الالماني توماس هيلمر ان الخلاف بين قائد الفريق لوثر ماتيوس والمهاجم يورغن كلينزمان اثر كثيرا على الفريق ككل.

وقال هيلمر في تصريح نشرته صحيفة «بيلد» في ملحقها الرياضي امس الاربعاء «لا تحل المشكلة بين ماتيوس وكلينسمان بالنقاش، وقد اثر ذلك على الفريق كله».

يذكر ان الخلاف نشب بين اللاعبين بعدما استبعد مدرب المنتخب بيرتي فوغيتس القائد السابق ماتيوس عن التشكيلة فاتهم الاخير زميله كلينسمان بانه وراء قرار المدرب.

ولم يستبعد هيلمر استقالة المدرب الايطالي جوفاني تراباتوني من منصبه. وقال «وضع تراباتوني نفسه تحت ضغط هائل، لذلك لا استبعد ان يقول اني راحل اذا لم نحرز اللقب هذا الموسم».

شرطة ايطاليا تبحث عن اعضاء المنتخب الاثيوبي المفقودين

■ روما - رويتر: قالت الشرطة الايطالية امس الاربعاء انها تبحث عن 16 فردا من اعضاء المنتخب القومي الاثيوبي لكرة القدم الذين فقدوا في روما قبل توجههم الى الدار البيضاء للقاء المغرب في تصفيات كأس الامم الافريقية.

واوضح شرطي رفض نشر اسمه انهم «لا يحملون تصاريح اقامة ووفقا للقانون الايطالي هم في البلاد بشكل غير قانوني. في الوقت الحالي لا نعلم اين هم».

واذاع راديو اثيوبيا خبر اختفاء معظم اعضاء الفريق اثناء توقفه في روما.

ووصل اللاعبون الى ايطاليا مساء يوم الاثنين الماضي قادمين من اديس ابابا للسفر الى الدار البيضاء امس الاول.

وذكر مدير الفندق انه في وقت مبكر من صباح امس غادر 16 عضوا من الفريق بينهم المدرب الفندق بجوازات سفرهم وحقائبهم.

وما زال سبعة اخرين من اعضاء الفريق في روما. وقال الشرطي «استجوبنا السبعة الباقين هنا ولكنهم لا يعلمون اي شيء».

محاكمة القرن في عالم الرياضة

محامي غروبلار حارس مرمى ليفربول يتهم فينسنت شاهد الادعاء بالكذب

■ ونشستر (انجلترا) - من ديفيد ليوبخرين: اتهم رودني كليفان محامي بروس غروبلار حارس مرمى ليفربول سابقا كريس فينسنت شاهد الادعاء الاساسي في قضية غروبلار بالكذب.

وصور كليفان فينسنت في جلسة المحكمة التي دامت ساعتين على انه شخص طفيلي كان سعيدا بالاعتماد على اموال غروبلار ولكنه تحول ضده بعد ان امتنع غروبلار عن الاستثمار في الشركة التي كان الاثنان يديرانها لتنظيم رحلات صيد في افريقيا.

واعترف فينسنت اثناء استجوابه بانه كان يرغب في القضاء على غروبلار.

وقال كليفان للمحكمة التي تنظر في الدعوى المقامة ضد غروبلار وثلاثة آخرين بتهمة التلاعب في نتائج مباريات مقابل الحصول على رشا «انك تسرد الاكاذيب يا سيد فينسنت».

واعترف فينسنت بانه كان يريد ان يحقق ثروة من وراء القضية وان يقضي على غروبلار الذي يلقي عليه باللوم في انهيار الشركة.

وجروبلار متهم بالتلاعب في نتائج مباريات بمساعدة المهاجم السابق جون فاشانو ورجل الاعمال الماليزي هينج سوان ليم، والمتهم الرابع في القضية هو حارس مرمى ويمبلدون سابقا هانز سيجيرز المتهم بشكل منفصل بالتلاعب في نتائج مباريات بالتواطؤ مع فاشانو وليم ايضا.

ونفى الاربعة التهم الموجهة اليهم. وصور فينسنت سرا فيلما يظهر فيه غروبلار وهو يعترف بالتلاعب في نتائج مباريات لصالح مكتب مراهنات في الشرق الاقصى.

وفي شريط فيديو يظهر غروبلار وهو يحصل على مظروف قال الادعاء انه يحتوي على الفي جنيه استرليني من فينسنت كمبلغ مقدم من مكتب مراهنات آخر. وقال فينسنت انه اختلق قصة مكتب المراهنات الاخر ليوقع بغروبلار وانه اخبره انه سيحصل على الفي جنيه كل اسبوع للتكهن بنتائج المباريات و100 الف اخرى عن كل مباراة يبيعها.

وسأل كليفان فينسنت اثناء استجوابه «كنت تريد ان توقع عصفورين بحجر واحد. ان تكسب ماليا وتحطم غروبلار».

واجاب فينسنت «نعم يا سيدي». واحتفظ فينسنت بهدوئه طول استجوابه.

وقال فينسنت (37 عاما) انه كان مديرا لاربع شركات في الجنوب الافريقي وبريطانيا منذ عام 1984 ولكنها انهارت جميعها. ولم يستثمر فينسنت ايا من امواله في شركة الرحلات في حين ان غروبلار استثمر فيها 65 الف جنيه. واوضح انه لم يبلغ الشرطة بأمر غروبلار آنذاك لانه لم يكن يعلم ان التلاعب في نتائج مباريات امر محظور الا ان كليفان سأله مستنكرا «اتريد ان تقول ان رجلا في سنك وخبرتك لا يعلم ما اذا كان التلاعب في نتائج مباريات امر محظور».

فأجاب «لا ولكن من الممكن ان يكون خطأ من الناحية الاخلاقية».

ويقول فينسنت ان غروبلار باع مباراة فريقه ليفربول امام نيوكاسل في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1993 مقابل 40 الف جنيه استرليني. وهزم ليفربول صفر /3 في المباراة.

ليستر الى قبل النهائي بكأس المحترفين الانكليزي

■ لندن - رويتر: صعد ليستر الى الدور قبل النهائي في بطولة كأس المحترفين لكرة القدم في انكلترا اثر فوزه على ايبسويتش 1/صفر.

واحرز المهاجم مارك روبينز (27 عاما) هدف فريقه الوحيد قبل انتهاء الشوط الاول من على بعد 25 مترا من المرمى.

وشن ايبسويتش عدة هجمات في العشرين دقيقة الاولى من الشوط الثاني الا ان دفاع ليستر تماسك قبل ان يعود ليستر الى الهجوم لينهي المباراة بفوز جاء عن جدارة.

وسيقابل ليستر في الدور قبل النهائي ويمبلدون الذي فاز على كرو 2/صفر.

واحرز روبي ايرلندي ودين هولسوورث هدفي فريقهما.

ومن ناحية اخرى فاز دربي على جيلينغهام 2/صفر في الدور الثالث بكأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم.

وفاز واتفورد على اوكسفورد 2/صفر في البطولة ذاتها في حين تعادل لوتون وبولتون 1/1.

وفي غلاسكو فاز مذرويل على كيلمارنوك 2/صفر في الدوري الاسكتلندي لكرة القدم.

واحرز كويل هدفي فريقه في الدقيقتين الثالثة و35. وحضر المباراة 5508 متفرجين.

ويأتي مذرويل في المركز السابع في الدوري برصيد 24 نقطة من 24 مباراة يليه كيلمارنوك في المركز الثامن برصيد 24 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 60 نقطة من 24 مباراة يليه سيلتيك برصيد 51 نقطة من 23 مباراة ثم دندي يونايتد برصيد 39 نقطة من 24 مباراة.

كامسكي لاعب الشطرنج سيعتزل

■ موسكو - رويتر: قالت وكالة ايتار تاس للانباء ان لاعب الشطرنج الروسي المولد جاتا كامسكي قرر اعتزال اللعب.

ونقلت الوكالة عن كامسكي (22 عاما) قوله انه ليست امامه فرصة للفوز بلقب بطل العالم للشطرنج وانه يريد ان يعوض ما فاته من تعليم وان يصبح طبيبا.

وهزم كامسكي في مباراته للفوز باللقب في تموز (يوليو) الماضي.

وقال كامسكي للوكالة في حديث من نيويورك حيث يقيم منذ ان غادر الاتحاد السوفييتي سابقا مع والده وهو في الخامسة عشرة من عمره «واضح ان اناتولي كاربوف وجاري كاسباروف لن يسمحا لاي منافس بالتربع على عرش الشطرنج العالمي سواهما».

فوز تورونتو في دوري السلة الامريكي

■ نيويورك - رويتر: فاز تورونتو على مينيسوتا 118/100 في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة امس الاول.

وفي بقية المباريات فاز تشارلوت هورنتس على هيوستن روكتس 114/108 وميامي هيت على اتلانتا هوكس 94/91 واورلاندو ماجيك على واشنطن بولتس 93/88.

وفاز شيكاغو بولز على نيويورك نيكس 88/87 وانديانا بيسرز على ميلووكي باكس 92/80 وبورتلاند تريل بليزرز على لوس انجليس كليبرز 100/82.

وفاز جولدن ستيت ووريرز على دالاس مافريكس 105/93.

كيب تاون تحصل على مساندة افريقية لتنظيم اولمبياد 2004

■ كيب تاون - رويتر: قالت اللجنة المسؤولة عن تقديم عرض جنوب افريقيا لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية عام 2004 ان المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا يساند محاولة كيب تاون استضافة الاولمبياد.

وصرح كريس بول رئيس اللجنة الاولمبية في كيب تاون في مؤتمر صحافي بان «تعهد المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا بمساندتنا يعزز جهودنا لاستضافة الاولمبياد في افريقيا لاول مرة».

وقدم بول بيانا من المجلس يقول فيه «محاولة كيب تاون استضافة اولمبياد عام 2004 ترشيح لافريقيا باكملها».

ولكنه اضاف ان المساندة لا تعني ان جميع الدول الافريقية العشرين الاعضاء في اللجنة التنفيذية التابعة للجنة الاولمبية الدولية المؤلفة من 106 اعضاء ستصوت لصالح كيب تاون.

وزارت لجنة تقييم تابعة للجنة الاولمبية الدولية المدن التي تقدمت بعروض لاستضافة اولمبياد عام 2004 ومجموعها 12 مدينة العام الماضي. وستعلن اللجنة اسماء اربع مدن في اذار (مارس) لكي يتم اختيار المدينة التي ستمنح حق استضافة الاولمبياد من بينها في ايلول (سبتمبر).

واقوى المدن المرشحة هي كيب تاون وريو دي جانيرو واثينا وروما.

مباراة متنازع عليها بكأس فرنسا تقام على أرض محايدة

■ باريس - رويتر: ستقام مباراة متنازع عليها في كأس فرنسا لكرة القدم بين مرسيليا وليل على ارض محايدة الشهر المقبل.

ووقعت ازمة بين الناديين بسبب هذه المباراة قبل ان يجتمع مسؤولون من مرسيليا وليل مع الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ليتفقوا على هذه التسوية.

وستقام المباراة الان في فالنس بوسط فرنسا في الرابع من شباط (فبراير).

وكانت المباراة ستقام على ارض مرسيليا وفقا للقرعة الا ان ملعب مرسيليا لم يكن صالحا ومن ثم نقل الاتحاد المباراة الى ليل. ولكن مرسيليا اعترض لدى سلطات كرة القدم واللجنة الاولمبية القومية قبل ان تصدر محكمة مدنية حكما بتأجيل اتخاذ قرار قبل شهر.

فيلا لكل لاعب في بشكطاش اذا فازوا بالدوري التركي

■ اسطنبول - رويتر: نقلت صحيفة فاناتيك الرياضية عن اداري بنادي بشكطاش التركي قوله ان كل لاعب من لاعبي الفريق سيحصل على فيلا اذا فاز الفريق بالدوري التركي لكرة القدم هذا الموسم.

وقال اردال اكار «بالتأكيد سنفوز هذا العام، وعندما نصبح ابطال الدوري سامنح كل لاعب فيلا».

واضاف انه تبرع بالفعل بمئة مليار ليرة تركية (875 الف دولار) للنادي.

وبشكطاش في المركز الرابع في الدوري حاليا برصيد 38 نقطة وبفارق سبع نقاط عن غلطة سراي المتصدر.

بلغاريا تقابل سلوفاكيا وفناربتشه وديا

■ صوفيا - رويتر: قال مسؤولو الاتحاد البلغاري لكرة القدم امس الاربعاء ان بلغاريا ستلعب مع سلوفاكيا وفريق فناربتشه التركي مباراتين وديتين ضمن استعدادها لمباراتها مع قبرص بتصفيات كأس العالم في نيسان (ابريل).

وستلعب بلغاريا مع فناربتشه في اسطنبول في 26 شباط (فبراير) ومع سلوفاكيا في صوفيا في 11 مارس.

وهزمت بلغاريا من اسرائيل 1/2 ضمن مباريات المجموعة الخامسة بالتصفيات الاوروبية وفازت على لوكسمبورغ 2/1 وعلى قبرص 3/1.

وستلعب مع قبرص في بلغاريا في الرابع من ابريل.

اولسين يحل محل فان جال في تدريب اياكس الهولندي

■ امستردام - رويتر: قالت صحيفة الجيمين داجبلاد الهولندية اليومية امس الاربعاء ان الدنمركي مورتن اولسين سيتولى تدريب اياكس امستردام الهولندي بدلا من لويس فان جال الموسم المقبل.

واضافت الصحيفة ان اياكس سيعلن تعيين اولسين اليوم الخميس عندما يعود الفريق من معسكره التدريبي في اسبانيا.

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من اياكس.

هزيمة بايرن ميونيخ في مباراة ودية

■ لندن - رويتر: فاز ريث روفرز الاسكتلندي على بايرن ميونيخ الالماني 1/صفر في مباراة ودية لكرة القدم.

ولعب بايرن المتصدر للدوري الالماني هذا الموسم دون يورغن كلينزمان وكريستيان زيغ. وشارك لوتار ماتياس في الشوط الثاني.

واحرز بيتر دونيلد هدف ريث الوحيد في الدقيقة 56 من المباراة.

هكذا من الاصل

هكذا في الاصل

مصر تستعد لاعطاء هيئة الاتصالات العامة وضعا شبيها بالشركات

■ القاهرة - رويتر: قالت مصادر رسمية امس الاربعاء ان الحكومة المصرية تستعد لاعطاء الهيئة القومية للاتصالات وضع الشركات.

وتعد هذه الخطوة مقدمة طبيعية لتخصيص قطاع الاتصالات في نهاية المطاف لكن المصادر قالت ان الحكومة ليست مستعدة بعد لاظهار نواياها.

وتحتكر الدولة المصرية الاتصالات احتكارا تاما وتديرها حاليا الهيئة القومية للاتصالات التي تحقق ارباحا كبيرة.

لكن الهيئة تخلت لاول مرة عن جزء من احتكارها في الشهر الماضي عندما دعت الشركات الراغبة في تركيب وتشغيل التليفونات التي تعمل بالبطاقات الممغنطة الى التقدم بعطاءاتها.

وقالت مجلة ميدل ايست ايكونوميك دايجست (ميد) ان شركة غلوبال وان هي مشروع مشترك يضم تيليكوم الفرنسية ودويتش تيليكوم الهولندية وسبرينت الامريكية تشكل فريقا مشتركا مع البنك الاهلي المصري لتقديم الخدمات الهاتفية ابتداء بتقديم خدمة تليفون البطاقات.

اكتمال عملية توسيع شركة دبي للالومنيوم

■ دبي - رويتر: قالت شركة دبي للالومنيوم (دوبال) ان مشروعا لزيادة طاقتها الانتاجية باكثر من 50 في المئة لتصل الى 375 الف طن سنويا اكتمل صباح امس الاربعاء وانها بدأت تشغيل اخر بوتقتي صهر في عملية التوسع.

وقالت دوبال في بيان انه بدأ تشغيل كل بوتقات الصهر في مشروع التوسع الجديد الذي تكلف 503 ملايين دولار وعددها 240 بوتقة. واضافت ان اخر بوتقتين بدأ تشغيلهما صباح امس قبل ثمانية اسابيع من الموعد المقرر.

وقالت دوبال ان الاستثمار الرأسمالي المبدئي في المسبك ومحطة طاقة ملحقة به ومحطة تحلية وصل الى 2,3 مليار دولار نتيجة عدة عمليات توسع منذ بدأ المسبك انتاج الالومنيوم في عام 1979.

وذكر البيان ان دوبال تشغل اكثر من 1800 موظف.

ارتفاع ارباح شركة صافولا السعودية

■ المنامة - رويتر: حققت شركة صافولا السعودية وهي المورد الرئيسي لزيت الطعام في المملكة ارباحا بلغت 140 مليون ريال عام 1996 وقال بيان للشركة صدر امس الاربعاء ان الارباح ارتفعت بمقدار 40 مليون ريال عن ارباح عام 1995 التي بلغت حوالي 100 مليون ريال.

واضاف البيان يقول ان المبيعات ارتفعت الى اكثر من 1,5 مليار ريال عام 1996 اي بزيادة تبلغ حوالي 317 مليون ريال عن عام 1995 وتنفذ صافولا مشروعا ضخما للسكر في مدينة جدة يتكلف حوالي 119 مليون دولار بالاشتراك مع الشركة البريطانية تيت اند ليل.

وارباح الاسمنت العربية

■ المنامة - رويتر: اعلنت شركة الاسمنت العربية المحدودة وهي واحدة من ثماني شركات اسمنت عاملة في السعودية ان ارباحها قبل خصم الزكاة عام 1996 ارتفعت الى 186,2 مليون ريال من 133,1 مليون ريال عام 1995.

واوضحت ارقام صدرت عن الشركة ان حقوق المساهمين زادت الى اكثر من مليار ريال في نهاية شهر كانون الاول (ديسمبر) العام الماضي مقابل 917,2 مليون ريال عام 1995، غير ان الموجودات تراجعت الى 1,41 مليار ريال من 1,46 مليار ريال.

بنك الخليج الدولي يحقق 94,5 مليون دولار ارباحا

■ المنامة - ا ف ب: اعلن مصدر رسمي في البحرين امس الاربعاء ان ارباح بنك الخليج الدولي الذي تمتلكه دول مجلس التعاون الخليجي الست ارتفعت عام 1996 بنسبة 5,2 في المئة وبلغت رقما قياسيا هو 94,5 مليون دولار.

ونقلت وكالة انباء الخليج عن وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني رئيس مجلس ادارة بنك الخليج الدولي ابراهيم عبد الكريم قوله عقب اجتماع مجلس الادارة ان مجموع ممتلكات البنك وصل عام 1996 الى 8982,9 مليون دولار مسجلا ارتفاعا مقداره 548,6 مليون دولار بنسبة 14,5 في المئة.

واضاف ان ارباح البنك ارتفعت مسجلة مزيدا من الفوائد وايرادات الرسوم اضافة الى ضبط المصروفات.

ويقدم بنك الخليج الدولي خدمات مصرفية تجارية ويتخذ من البحرين مقرا له وتمتلكه مؤسسة الخليج للاستثمار التي تعود ملكيتها الى الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

العراق «يحجز» عقود استثمار حقلي نهر عمرومجنون لشركتي الف اكيتان وتوتال تقديرا لموقف فرنسا

بغداد - من كريستين بوهاغيار:

اكدت الحكومة العراقية ان شركتي الف اكيتان وتوتال الفرنسيتين ستختاران لاستثمار حقلي نفط عراقيين كبيرين بمجرد ان يتيح رفع الحظر الدولي على بغداد توقيع العقود في هذا الصدد.

واكد وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد امس الاول اثناء لقاء مع رئيس اركان القوات الفرنسية السابق الجنرال جانو لاكاز الذي زار بغداد على راس وفد من ممثلي شركات الانتاج الزراعي والغذائي الفرنسية ان هذين الحقلين «محجوزان» للشركات الفرنسية.

وقال وزير النفط العراقي «لقد اتخذنا قرارا بحجز حقلي نفط لشركتي توتال والف اكيتان وما زلنا عند قرارنا» معربا عن ترحيبه بالموقف الفرنسي «المتوازن» في الامم المتحدة من اجل تخفيف الحظر المفروض على العراق.

ولم يتطرق الوزير العراقي الى الجدل الناشىء عن رفض باريس استقبال عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين للعلاج في مستشفياتها من اصابته في اعتداء تعرض له في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وكانت صحيفة عراقية قد انتقدت باريس بشدة يوم الجمعة الماضي بسبب موقفها هذا.

وتتفاوض شركتا الف اكيتان وتوتال منذ سنوات لتوقيع عقود لاستثمار حقول نهر عمر ومجنون في جنوب العراق. لكن الشركتين الفرنسيتين اكدتا دائما انهما لن توقعا اي عقود قبل الرفع الكامل للحظر المفروض على العراق منذ عام 1990.

واشار وزير النفط العراقي الى ان استثمار هذين الحقلين النفطيين يمثل انتاجا يبلغ 1,1 مليون برميل في اليوم.

واكد ان العراق ينوي في حال رفع الحظر عنه مضاعفة قدرته الانتاجية خلال الست او السبع سنوات المقبلة» لكي تبلغ ستة ملايين برميل في اليوم.

وسيتم استثمار حقول نفط جديدة اضافة الى حقلي توتال والف اكيتان. وقال عامر رشيد ان ثلاث شركات تتنافس على كل حقل لكننا لم نتخذ قرارا بعد بشان العقود المقبلة».

وحتى الان لا يستطيع العراق تصدير نفط باكثر من ملياري دولار كل ستة اشهر، اي 600 الف برميل يوميا، في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

وبهذه العائدات التي ستحسم منها نفقات عمليات الامم المتحدة وتعويضات الحرب يستطيع العراق تخصيص 1,3 مليار دولار كل ستة اشهر لشراء المواد الغذائية والادوية.

وتقول الحكومة العراقية انه اذا رفع الحظر فان العراق يمكنه الاستجابة بسرعة للظروف الجديدة».

وقال عامر رشيد «خلال اسبوع يمكننا ان نرفع صادراتنا الى 2,5 مليون برميل في اليوم وان نرفع الكمية بسرعة الى ثلاثة ملايين».

وقد وقع العراق عقودا مع نحو 30 شركة نفطية لشراء النفط الذي اجازت الامم المتحدة بيعه.

وبين هذه الشركات هناك خمس امريكية كما تؤكد مصادر نفطية. وتقول المصادر نفسها ان العراق يريد بذلك ان يظهر للحكومة الامريكية انه لن ينسى الشركات الامريكية اذا توقفت واشنطن عن معارضة رفع الحظر.

مجموعة كاتو المصرية تعتزم شراء حصة في شركة كور الصناعية الاسرائيلية

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة فايننشال تايمز امس الاربعاء ان مجموعة كاتو الصناعية المصرية تعتزم شراء حصة كبيرة في شركة كور الصناعية الاسرائيلية هذا الشهر دعما لجهود السلام في الشرق الاوسط.

ونقلت الصحيفة عن منصور الترزي المستشار المالي لرئيس المجموعة ابراهيم كامل قوله انه سيتم شراء أسهم كور، وهي اكبر شركة صناعية اسرائيلية، يوم 28 او 29 كانون الثاني (يناير) الجاري.

واضافت الترزي «هي ليست صفقة تجارية في المقام الاول. فالغرض منها ارسال اشارة لها مغزاها».

ولم يذكر التقرير عدد الاسهم التي ستشتريها مجموعة كاتو ومقرها القاهرة.

وكان كامل قد اجتمع مع بنيامين غادن المدير التنفيذي لشركة كور في وقت سابق من الشهر الجاري خلال زيارة قام بها لاسرائيل. وقال رئيس مجموعة كاتو انه لا يعتزم توقيع اي صفقات خلال الزيارة التي استغرقت 24 ساعة».

ويشمل نشاط مجموعة كاتو التجارة والاعمال المصرفية والتأمين والطيران، في حين يتركز نشاط مجموعة كور في مواد البناء والكيماويات والاتصالات. وتبلغ مساهمة كور سبعة بالمئة من اجمالي ناتج اسرائيل الصناعي.

وسبق لغادن ان قال في وقت سابق «الساسة يمكن ان يمهدوا الطريق للسلام ولكن رجال الاعمال هم الذين يوفرون للسلام الاسمنت اللازم لتصليبه».

ومع انه ترددت انباء عن اقامة عدد من المشاريع المشتركة بين رجال اعمال عرب ونظرائهم الاسرائيليين لم يعلن عن بعضها بسبب مخاوف وحساسيات سياسية. الا ان هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها شركة عربية كبرى بخطوة بهذا الحجم.

ونفى الترزي، وهو مستشاري مالي سبق وعمل في مصرف سيتي بانك وجود نية لدى شركة كور الاسرائيلية لشراء حصة في كاتو المصرية.

وحسب الفايننشال تايمز فان كلا من الشركتين ستسعى للاستفادة من الصلات السياسية القوية للاخرى في بلادها لتعزيز مكانتها هناك.

ونقلت عن غادن قوله «انا بحاجة الى وجود مقابل (لي) يعمل من اجل السلام. وابراهيم كامل جريء وقادر وذو نفوذ». ويذكر ان غادن وكامل عضوان في مجلس الاعمال المصري الاسرائيلي الذي تأسس في تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي خلال انعقاد قمة القاهرة الاقتصادية.

وكان غادن قد اجتمع مع رئيس السلطة الفلسطينية مؤخرا لبحث امكانية اقامة مشاريع عربية اسرائيلية مشتركة في الضفة الغربية.

مصر تراقب أي مؤشرات على تضخم الاقتصاد مع توقع تدفق كبير لرؤوس الاموال الاجنبية

القاهرة - من جوناثان رايت:

قال وزير الدولة المصري للتعاون الدولي يوسف بطرس غالي ان تدفق رؤوس الاموال الاجنبية على مصر بغزارة جعل الحكومة المصرية تقف على اهبة الاستعداد تحسبا لظهور اي علامات على تضخم الاقتصاد مثل حدوث ارتفاع كبير في قيمة الجنيه أو زيادة مفاجئة في كمية المعروض من النقد.

وكان تدفق الاموال على مصر قد اشتد بوجه خاص منذ نشر في الاسبوع الماضي تقرير مؤسسة ستاندارد اند بورز الذي اعطى مصر تقييما مشجعا دل على ان بها استثمارا جادا.

وقال الرئيس المصري حسني مبارك في اجتماع هذا الاسبوع ان هذا التقييم يمكن ان يساعد في جذب مبلغ اضافي يتراوح بين 1,5 مليار وملياري دولار سنويا في صورة استثمارات اجنبية للبلاد.

وقال يوسف غالي لرويتر في مقابلة «نحن سعداء للغاية بهذا التقييم وباثره على اسواق رأس المال لدينا وعلى تدفق الاستثمارات المباشرة».

واضاف «اننا لا نشعر بقلق لكننا متيقظون بشأن حدوث أي تضخم أو زيادة في قيمة العملة أو زيادة في المعروض من النقد».

ولم يتوفر للحكومة الوقت لقياس حجم تدفق الاموال الذي يقول مصرفيون وسماسرة انه كان شديدا على نحو خاص في بورصة الاسهم وعلى ادوات الدخل الثابت بالجنيه المصري التي تعرض اسعار فائدة جذابة للغاية.

وقال غالي الذي يتولى الامور الاقتصادية في مكتب رئيس الوزراء «اننا في انتظار ان تستقر الامور. يوجد حماس مبدئي في السوق يأخذ بعد ذلك سرعته الثابتة. ومن السابق لاوانه اصدار حكم».

ويقول مصرفيون ان تدفق الاموال يميل الى جعل الجنيه المصري في ارتفاع مقابل الدولار لكن بطرس غالي يقول ان هذا الوضع غير مهم ولن يستمر.

وقال غالي «انه (سعر الصرف) لن يتغير. لدينا سياسة نقدية لها هدف نمو نقدي واضح يأخذ في الاعتبار حقيقة ان سعر الصرف لن يرتفع». واضاف «المعروض من النقد تحت السيطرة ولا توجد مشكلة.. ولم يتوفر لنا الوقت (لنرى مؤشرات خطر) لكن يقظتنا زادت».

وقال ان احدث احصائيات اطلع عليها تبين ان نمو المعروض النقدي يسير بمعدل بين 10 و10,5 في المئة سنويا وهو نفس المعدل الذي كان عليه في منتصف العام الماضي.

وقال بطرس غالي ان تقييم مؤسسة ستاندارد اند بورز سيشجع الحكومة على ان تمضي قدما في الاصلاحات الاقتصادية لا ان تسترخي.

واضاف «ان التصويت بالثقة فيك يلقي عليك عبئا اضافيا للمحافظة على هذه الثقة. واذا كان قد فعل شيئا فهو زيادة عزيمتنا للمضي قدما والتأكد من انها (الاصلاحات) لا تحيد عن مسارها».

واشار الى ان المرحلة التالية من الاصلاح ستشمل مزيدا من التخصيص وتخفيف القيود والاصلاحات الهيكلية وازالة العوائق البيروقراطية.

وقال انه يتوقع ان تقل تدريجيا جميع متغيرات الاقتصاد المصري مثل التضخم واسعار الفائدة لتساير مستواها في النظم العالمية.

واضاف على سبيل المثال ان احدث معدل سجل للتضخم السنوي وهو 5,7 في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي كان جزءا من هذه العملية.

وقال بطرس غالي «لذا فانه مادامت الامور (المتغيرات) ستبدأ في التحرك فاننا نكتفي بالمتابعة. لكننا نتابع بسعادة بالغة ورضاء تام. الان سيصبح بمقدورنا الوصول الى معدلات النمو المرتفعة للاقتصاديات النامية ونسبة الستة وسبعة وثمانية في المئة».

سوني تفوز بعقد بقيمة 314 مليون دولار لبناء استوديوهات «هوليوود النيل» في مصر

■ القاهرة - ا ف ب: وقعت شركة سوني برودكاست اند بروفشونال يوروب، المتفرعة من الشركة البريطانية لمجموعة سوني اليابانية، عقدا بقيمة 314 مليون دولار مع مصر لبناء استوديوهات يطلق عليها اسم هوليوود النيل.

واوضحت الشركة في بيان انها اتفقت مع اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري على بناء مجمع للانتاج السينمائي فوق مساحة 420 الف متر مربع في مدينة 6 اكتوبر جنوب القاهرة.

واضافت الشركة ان هذا المجمع سيشكل قلب «مدينة الانتاج الاعلامي» التي يقوم اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري ببنائها، والتي يتطلع المصريون الى جعلها مركزا مهما للانتاج التلفزيوني والسينمائي في المنطقة.

واضاف البيان ان «مدينة الانتاج الاعلامي» التي يطلق عليها اسم هوليوود النيل او هوليوود الشرق ستكون من اكبر الاستوديوهات في العالم».

وقالت سوني ان العقد الذي تستمر مدته ثلاث سنوات ينص على بناء ستة استوديوهات حديثة للانتاج، وورش عمل، ومبان ادارية، وقاعات للمونتاج مجهزة تجهيزا تاما، وسيارات للتصوير الخارجي، واعداد تجهيزات للانتاج التلفزيوني وفق نظام سوني ديجيتال بتاكام. واشارت الى امكانية بناء سبعة استوديوهات اضافية في مرحلة لاحقة.

وتتولى شركة كفارنر كونستركشن شريكة «سوني» في العقد، الاشراف هندسيا على المشروع وتنفيذه. اما الشركاء الباقون فهم ستراند لايتنغ اند كوانتال وسوليد ستايت لوجيك وسنتل انترناشونال.

وتم توقيع العقد في القاهرة من قبل رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري، عبد الرحمن حافظ، وكيوتشي ياماكاوا المدير التجاري لشركة «سوني» ونائب رئيس كفارنر كونستركشن مايك نابيير.

واكد حافظ ان مصر اختارت تلك الشركة «لانها قدمت افضل المشاريع واكثرها قابلية للتنفيذ من الناحية التقنية».

واضاف ان «المدينة الاعلامية ستصبح يوما مجمعا رائعا تفخر به منطقة الشرق الاوسط».

ومن المقرر ان تبدأ اعمال البناء في نهاية 1997، مع بدء دورة لاعداد الكادر تقوم بها سوني وبي بي سي (هيئة الاذاعة البريطانية).

وفازت سوني بالعقد امام الفرنسية تومسون واليابانية سوميتومو من جهة، والهولندية فيليبس بروجكتس من جهة ثانية.

وتقدر الكلفة الاجمالية لمشروع المدينة الاعلامية العملاق، الذي اطلق في 1986، بمليار دولار، وفق ما اكد المدير التنفيذي للمشروع سامي بدوي لوكالة فرانس برس في اذار (مارس) الماضي.

وتمول الحكومة المصرية 40 في المئة من المشروع لتكون بذلك اكبر مساهم في الشركة التي يتم انشاؤها وتضم ايضا البنك الاهلي المصري، وبنك القاهرة ومستثمرين عربا ولا سيما منتجين سينمائيين وتلفزيونيين.

تقع المدينة الاعلامية على بعد عشرة كيلومترات من اهرام الجيزة، وتمتد على 200 هكتار. ويتوقع ان تكون استوديوهاتها الثلاثة عشر قادرة على انتاج 3500 ساعة تصوير سينمائي او تلفزيوني سنويا.

المغتربون الاردنيون العائدون من الكويت يتوقعون تحصيل بعض تعويضاتهم في اذار

عمان - «القدس العربي»:

يباشر مركز تعويضات العائدين من الكويت بدءا من هذا الاسبوع توزيع اشعارات دفعتين من الفئة (ج) من مطالبات المغتربين العائدين من الكويت وذلك في مركزه في عمان الذي تم انشاؤه لهذا الغرض في تموز (يوليو) 1992.

وكان امين المركز يحيى العتيبي قد اعلن قبل اسبوع عن وصول نحو 6500 اشعار اقرها المجلس الحاكم في جنيف التابع للامم المتحدة من اصل 42 الف مطالبة ينتظر ان تصل تباعا للمباشرة بتوزيع تعويضاتها في مطلع اذار (مارس) المقبل جنبا الى جنب مع اشعارات الفئة (أ) التي تخص من غادروا الكويت والعراق بالفترة بين الثاني من اب (اغسطس) 1990 والثاني من اذار (مارس) 1991.

ويصل حجم المطالبات للاشعارات التي تم وصولها الى عمان من الفئة (ج) الى 62 مليون دولار.

ويشغل موضوع التعويضات اهتمام نحو نصف مليون نسمة من الاردنيين العائدين من الكويت وبقية دول الخليج الذين باتوا في حاجة ماسة الى السيولة لنفاد مدخراتهم وعدم استيعاب اغلبهم في الوظائف الحكومية او في القطاع الخاص.

وقال العتيبي في حديث مع «القدس العربي» ان كثيرا من تعويضات المستفيدين من برنامج التعويضات، التي تحسم اموالها من عائدات بيع النفط العراقي، تم الحجز عليها بقرارات من المحاكم الاردنية لانشغال ذمتهم للغير.

واضاف العتيبي ان حالات اخرى كثيرة سوف يتم الرجوع فيها للقضاء نتيجة حالات الطلاق والتفكك الاسري الذي اصاب هذه الاوساط خلال ست سنوات مضت على عودتها للاردن.

واوضح ان اللجنة الدولية لن تعمل في توزيعها لهذه الاستحقاقات على اساس القوانين المحلية الاردنية بحيث لا يحتكم في توزيعها عند الصرف للشريعة الاسلامية فيما يخص المطلقات والذكور والاناث والارامل.

واضاف امين مركز التعويضات ان استحقاقات القاصرين ومن هم دون الثامنة عشرة سوف تؤول للاوصياء عليهم وصندوق رعاية الايتام في الاردن.

وفي ظل الازمة الاقتصادية والركود الذي يعاني منه الاردن في اعقاب توقيع اتفاقات السلام تشكل هذه التعويضات لدى أصحابها ولدى التجار العقاريين نوعا من الانفراج لانها تفتح المزيد من السيولة في عجلة الاقتصاد.

والحد الاعلى للمطالبات من الفئة (ج) هو مئة الف دولار.

دول التعاون الخليجي قدمت مساعدات خارجية بقيمة 103 مليارات دولار منذ عام 1970

■ أبو ظبي - ا ف ب: أفاد تقرير نشر امس الاربعاء أن مساعدات دول مجلس التعاون الخليجي للدول الفقيرة تخطت المئة مليار دولار خلال 25 عاما لكنها انخفضت بوضوح خلال السنوات الماضية. وقال التقرير الاقتصادي والاجتماعي السنوي الصادر عن الجامعة العربية ان هذه المساعدات خصصت للدول العربية وكذلك للدول الفقيرة الاخرى وبلغت 103 مليارات دولار ما بين 1970 و1995. وجاءت السعودية في مقدمة الدول المانحة وبلغت مساهماتها 64 في المئة من قيمة المساعدات تليها الكويت (16 في المئة) والامارات العربية (11 في المئة). وتملك هذه الدول الثلاث نحو 45 في المئة من الاحتياط العالمي للنفط.

واكثر الدول العربية استفادة من هذه المساعدات هي مصر والسودان واليمن وسورية والاردن وكذلك الفلسطينيون.

وفي العام 1995، بلغ مجموع المساعدات العربية 1,23 مليار دولار مقابل 1,41 مليار دولار في العام 1994 وفق ما جاء في التقرير الذي لم يشر الى قيمة المساعدات للعام 1996.

غير ان هذه المساعدات هي أقل من تلك التي منحتها هذه الدول في مرحلة الثورة النفطية في نهاية السبعينات ومطلع الثمانينات حين تخطت قيمة هذه المساعدات سبعة مليارات دولار سنويا. وأكد التقرير ان المساعدات العربية بدأت بالتراجع في النصف الثاني من الثمانينات بسبب الانخفاض المفاجىء في اسعار النفط وتزايد الحاجات الاقتصادية للدول المانحة.

وبحسب صندوق النقد العربي التابع لجامعة الدول العربية، ومركزه أبو ظبي، فان مجموع مساعدات مجلس التعاون الخليجي بلغ 64,5 مليار دولار بين 1975 و1984 قبل ان يتراجع الى نحو 29,5 مليار دولار بين 1985 و1995.

روسيا تتوقع هذا العام استثمارات اجنبية تتراوح بين اربعة وخمسة مليارات دولار

■ موسكو - رويتر: قال وزير الاقتصاد يفجيني ياسين في مؤتمر صحافي امس الاربعاء ان روسيا تتوقع نمو الاستثمارات الاجنبية الى ما بين اربعة وخمسة مليارات دولار هذا العام مقارنة مع ما بين 2,5 مليار وثلاثة مليارات دولار في 1996.

وقال ياسين خلال مناقشة الاداء الاقتصادي لروسيا في 1996 ان البلاد تتحرك نحو النمو الاقتصادي. واضاف «الاستقرار المالي تحقق بشكل اساسي ويمكننا الان المضي قدما نحو النمو الاقتصادي. ولكن المرحلة الحالية بين الاستقرار والنمو هي اصعب مرحلة». ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عن ياسين قوله ان روسيا يمكن ان تحقق نموا اقتصاديا بنسبة خمسة في المئة بحلول عام 2000 وبنسبة بين ثمانية وتسعة في المئة بحلول عام 2005.

وكالة يونايتد برس انترناشونال للانباء تغلق العديد من مكاتبها وتسرح عددا من عامليها

■ واشنطن - رويتر: قال متحدث باسم وكالة يونايتد برس انترناشونال للانباء انها ستغلق العديد من مكاتبها في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا وستستغني عن نحو نصف موظفيها في هذه المناطق ومجموعهم 75 شخصا.

واضاف توم جونسون مدير تسويق ومبيعات الخدمة الاخبارية امس الاول «لا نعلم على وجه التحديد عدد الاشخاص الذين سيستغنى عنهم واماكن المكاتب التي ستغلق». واستطرد «في الوقت ذاته سنستمر في بث الاخبار العالمية» عن طريق مجموعة من المراسلين بالقطعة. واشار الى ان مكتب لندن سيظل مفتوحا وان الخدمة العربية ستستمر كما ان العمليات الامريكية لن تتأثر. واوضح ان للوكالة 23 مكتبا في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا الان. ويعمل في الخدمة الاخبارية للوكالة في شتى انحاء العالم 1100 فرد بينهم 400 مراسل.

وقال جونسون «انها جزء من خطة استراتيجية. سيكون لدينا الان شبكة ستمدنا بالاخبار بشكل اسرع».

واشترت مجموعة من المستثمرين السعوديين الوكالة عام 1992.



خط انتاج متوقف في شركة هيونداي للكورية الجنوبية للسيارات بسبب استمرار اضراب عمالها امس (رويتر)

طهرات تسعى الى التوصل لاتفاقات مشاركة مع مستثمرين أجانب
ارتفاع عائدات النفط يقلص الضغوط على الاقتصاد الايراني

طهران - من ستيفن سويندلز:

يشهد الاقتصاد الايراني الراكد انتعاشا بفضل زيادة عائدات النفط على غير المتوقع مما يخفف من ضغوط الديون الخارجية.

لكن دبلوماسيين ومسؤولين قالوا امس الاربعاء ان استمرار النمو الحقيقي يمكن ان يتعثر بسبب العقوبات الامريكية وبطء الاصلاحات.

وقال دبلوماسيون ان الزيادة في اسعار النفط منذ حزيران (يونيو) الماضي يمكن ان تدر على ايران خلال السنة الفارسية الحالية التي تنتهي في 20 اذار (مارس) ما يصل الى 3,5 مليار دولار من العائدات الاضافية و2,5 مليار دولار اخرى خلال السنة المقبلة.

وكانت عائدات النفط المتوقعة للسنة الحالية لا تزيد على 15,99 مليار دولار. اما العائدات المتوقعة للسنة المقبلة فتبلغ حسبما اعلن وزير البترول غلام رضا آقازاده نحو 18 مليار دولار.

وقال دبلوماسي غربي «الوضع الاقتصادي بصورة عامة ينتعش منذ الصيف. ومع ارتفاع اسعار النفط سيكون بمقدور البلاد احتواء مشكلة الديون الخارجية». واضاف «ايران حققت تقدما طيبا في رد الديون. كما تحسنت معدلات التضخم والنمو- رسميا على الاقل».

وكانت ديون ايران الخارجية قفزت الى اكثر من 30 مليار دولار في اوائل التسعينات بسبب طفرة الاستيراد في اعقاب انتهاء الحرب العراقية الايرانية.

وفي الشهر الماضي توقع بول شابرييه رئيس قسم الشرق الاوسط بصندوق النقد الدولي ان ينمو الاقتصاد الايراني بنسبة اربعة في المئة هذه السنة ارتفاعا من 3,5 في المئة في السنة الماضية.

غير ان احد الدبلوماسيين قال ان «البلاد لا تزال في وضع صعب للغاية.. وهي لا تستطيع تمويل مشاريع ضخمة».

وقال دبلوماسيون ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة في ايران لا تزال تخشى العقوبات التجارية الامريكية فضلا عن عدم وجود قانون اساسي ينظم الاستثمارات الخارجية وخاصة الحق في تحويل الارباح الى الخارج.

وقالوا ايضا ان عملية التخصيص التي تقودها الحكومة قد تباطأت.

وقال احمد راغوزار نائب وزير النفط الايراني ان انتاج بلاده من المنتجات البتروكيماوية سيرتفع الى 11,5 مليون طن في العام السنة الفارسية المقبلة من 10,5 مليون طن في العام الحالي. واضاف راغوزار الذي يرأس كذلك شركة البتروكيماويات الوطنية ان عائدات صادرات البتروكيماويات خاصة من مبيعاتها الى اسيا الوسطى والصين سترتفع الى 650 مليون دولار في العام الذي يبدأ في 21 اذار (مارس) من 500 مليون دولار في العام الجاري.

وقال لرويتر في حديث الثلاثاء «مرجع الفضل في ذلك الى تنفيذ عشر توسعات كبرى وتعاقدات تطوير في اطار الخطة الخمسية بين عامي 1989 و1994».

وتعتزم الشركة تنفيذ ستة مشروعات رئيسية خلال الخطة الخمسية الراهنة بين عامي 1995 و2000 من شأنها زيادة عائدات تصدير البتروكيماويات الى ملياري دولار.

وتشمل خمسة من هذه المشروعات زيادة الطاقة الانتاجية لمصنع بندر خميني اكبر منشأة بتروكيماوية ايرانية الى 3,85 مليون طن سنويا.

ويشمل المشروع السادس زيادة الطاقة الانتاجية لمصنع جزيرة خرج الى 430 الف طن من حمض الخليك والميثانول.

وقال راغوزار ان اول وحدات جديدة ستبدأ في الانتاج خلال العامين المقبلين هي مصنع للميثانول في جزيرة خرج بطاقة انتاجية 644 الف طن سنويا ومنشأة تابعة لبندر خميني تنتج 150 الف طن من بولياكسيلين.

البرلمان الايراني يسمح لمصدري السجاد بالاحتفاظ بعائدات تصديره بالعملة الصعبة

طهران - من مرداد بلالي:

ادى قانون اقره مجلس الشورى الايراني لتشجيع صادرات السجاد التي تشهد تراجعا كبيرا، الى اثارة جدل حاد بين البرلمان وبين الحكومة التي تخشى ان يؤدي هذا القانون الى تدهور قيمة الريال الايراني.

وكان المجلس الذي يسيطر عليه المحافظون اقر الثلاثاء هذا القانون الذي يسمح لمصدري السجاد بالاحتفاظ بالعملة الصعبة التي يجنونها من مبيعاتهم بشرط ان يستخدموها في شراء المواد الاولية اللازمة لصناعة السجاد.

ويتناقض هذا القانون مع اجراءات كانت الحكومة قد قررتها في ايار (مايو) 1995 تلزم مصدري السجاد بادخال عائدات تجارتهم بالعملة الصعبة الى ايران وصرفها بالسعر الرسمي (ثلاثة آلاف ريال للدولار الواحد) الذي يساوي ثلثي سعر الدولار في السوق الموازية.

وتهدف هذه الاجراءات الى الحؤول دون هروب الرساميل والى وقف هبوط سعر الريال امام العملات الصعبة. لكنها في المقابل ادت الى نشوء ازمة عميقة في صناعة السجاد التي تشكل المصدر الثاني لعائدات البلاد بعد النفط.

وهكذا تراجعت مبيعات السجاد الى الخارج من 1,7 مليار دولار في العام 1994 الى نحو 400 مليون دولار في العام 1996، الامر الذي تسبب بنسبة عالية من البطالة في هذا القطاع التقليدي الذي يعمل فيه سبعة ملايين شخص.

ولذلك فان تجار السجاد في بازار طهران، الذين يمولون الاوساط المحافظة، يشنون منذ اشهر حربا على الحكومة لاجبارها على رفع القيود على الصادرات.

وقد حذر نائب محافظ هو محمد رضا باهونار في الاونة الاخيرة من مخاطر خسارة ايران موقعها في سوق تجارة السجاد العالمية «الذي انتزعته بمشقة كبيرة».

واضاف باهونار لصحيفة (اخبار) ان «السياسة المغامرة للحكومة جعلتنا في حاجة الى اكثر من عشر سنوات لاستعادة موقعنا».

واعلن نائب محافظ آخر هو حبيب الله اصغر اولادي الذي يرأس هيئة خيرية رسمية، ان مؤسسته التي يعمل فيها العديد من صناع السجاد تعاني من هذه الازمة.

وقد تراجعت الحكومة جزئيا الصيف الماضي عن اجراءاتها، عندما منحت المصدرين مزيدا من الوقت لادخال ثمن صادراتهم بالعملة الصعبة الى البلاد، وسمحت لهم باستخدام ثلاثين في المئة من رساميلهم بالعملات الاجنبية لاستيراد المواد الاولية اللازمة لصناعتهم. وقد انتقد حاكم المصرف المركزي الايراني محسن نور بخش القانون الذي اصدره البرلمان قائلا انه «سيخلق مزيدا من التردد بدلا من تشجيع صادرات السجاد». واضاف «ان المشترين الاجانب لن يكونوا قادرين على تنظيم مواعيد طلبياتهم ولن تعود لصادراتنا اي موقع في السوق على المدى البعيد». يذكر ان نور بخش، الذي يعتبر مقربا من الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني وزعيم التيار التحديثي في البلاد، يشكل منذ فترة طويلة هدفا لهجمات المحافظين الذين سبق لهم ان حالوا دون تعيينه وزيرا للمال.

ولقي نور بخش تأييدا من التيار المناقض تماما لتياره، اي من جانب الاصوليين الذين تعبر عن مواقفهم جريدة (جمهوري اسلامي) التي قالت ان قرار البرلمان يشكل «مصدر ارتياح للاغنياء ويقوض السياسة التي اعتمدتها الحكومة لتثبيت الاستقرار في سوق الصرف».

مسؤول بصندوق النقد الدولي: البديل لطرد السودان ان يشرع على الفور بمفاوضات لاعادة جدولة ديونه واستئناف تسديد المتأخرات منها

الخرطوم ـ من كريستين هاوزر:

قال مسؤول من صندوق النقد الدولي ان اعتبار السودان دولة اسلامية متشددة يمكن ان يضر بفرصه لتجنب الطرد من الصندوق بعد ان تخلف عن سداد نحو مليار دولار من الديون.

وقال خوسيه بيدرو دي موريس المدير التنفيذي بالصندوق المسؤول عن شؤون 20 دولة افريقية بينها السودان، ان السودان تأخر في العام الماضي عن سداد 5.5 مليون دولار شهريا من مدفوعات الدين وان البديل الوحيد العائل «للانسحاب الاجباري» اي الطرد هو اعادة جدولة الدين.

وابلغ رويتر في حديث مساء الثلاثاء في الخرطوم حيث اجتمع مع وزراء سودانيين للتحضير لاجتماع الصندوق المقرر عقده في 31 كانون الثاني (يناير) الجاري لبحث مسألة الطرد «ما لم تحدث تغيرات كبيرة فيما يتعلق بصورة الحكومة السودانية في الخارج فانا لا ارى اي امكانية لتجنب قرار الانسحاب الاجباري».

وقال دي موريس ان بعض المديرين بمجلس ادارة الصندوق طالبوا في الشهر الماضي بطرد السودان اذا لم يدفع متأخراته.

ورد على سؤال عن رايه في فرص الطرد قائلا «انهم اكدوا في اجتماعات سابقة على وجهة نظرهم بمنتهى القوة والوضوح وبخاصة الولايات المتحدة».

وتقول الولايات المتحدة ان السودان يرعى الارهاب الدولي وهي تهمة ينفيها السودان. واشار دي موريس الى ان الولايات المتحدة لها حصة تبلغ 17 في المئة من اجمالي راسمال الصندوق وما يوليه ذلك من نفوذ بين مديريه..

وقال «الحدود الفاصلة بين الافاق السياسية والاقتصادية (داخل الصندوق) ضعيفة للغاية ومن المعتاد ان يتعامل الصندوق باخذ الابعاد السياسية في الاعتبار مما يكون له تداعيات اقتصادية كبيرة».

ومضى يقول «يبدو ان السلطات السودانية تعتبر نظاما اسلاميا متشددا. وهذا يراه كبار شركاء السودان باعتباره امرا غير طيب لهذه المنطقة»..

ويتعين ان يوافق على قرار الطرد مجلس محافظي صندوق النقد الدولي.

ويواجه السودان وهو احد افقر دول العالم كذلك هجوما من متمردين في شرق البلاد وجنوب شرقها.

ومنذ عام 1992 بدات الحكومة السودانية في تحرير اقتصادها عن طريق التخصيص وتحرير التصدير والاستيراد. ويحاول الصندوق التوصل الى اتفاق بشأن الديون مع السودان على اساس سياساته الاقتصادية والمالية.

وقال دي موريس ان دين السودان للصندوق يبلغ الان نحو مليار دولار.

واضاف «فيما يتعلق بالمدفوعات لم تتمكن السلطات السودانية من الالتزام بشيء لعام 1997 وهذه مسألة تثير قلقا كبيرا للمجلس.

اننا نعتقد ان السودان غير قادر على الاطلاق على الالتزام بدفع 5.5 مليون دولار شهريا للصندوق».

واوضح انه لا يعتقد ان الطرد هو الحل وان الشعب السوداني هو الذي سيتحمل المعاناة اذا ما حدث ذلك.

وقال «ما نحتاج اليه هو اتفاق الصندوق مع السلطات السودانية على اعادة هيكلة تعتمد على سياسات السودان الاقتصادية والمالية التي يراقبها الصندوق».

واشار الى ان السلطات السودانية ابلغته انها تعتزم خلال عام 1997 مواصلة اصلاحات مثل فرض ضريبة على المنتجات البترولية واستكمال الغاء الدعم على الوقود.

والدعم من المسائل الشائكة في السودان وادى تخفيضه الى اعمال شغب في الخرطوم.

وقال دي موريس ان من السياسات الهامة التي يعتزم السودان البدء في تطبيقها اعتبارا من منتصف شباط (فبراير) المقبل تضييق الفجوة بين تقييم التعرفات الجمركية بالدولار وبين سعر الصرف الرسمي. واضاف ان اجمالي الناتج المحلي السوداني نما خمسة في المئة عام 1996 وان معدل التضخم يتراجع.

وفي وقت سابق قال عبد الوهاب عثمان وزير المالية السوداني انه يتوقع ان يتراجع معدل التضخم الى 70 في المئة عام 1997 مقابل 140 في المئة في العام الماضي.

غير ان دي موريس قال ان اجمالي الدين الخارجي السوداني بلغ 20 مليار دولار عام 1996 منها 17 مليار دولار من المتأخرات. وبلغت خدمة الدين في العام الماضي 150 في المئة من عائدات ميزان المدفوعات.

الحكومة الاردنية لن تعوم اسعار القمح

■ عمان ـ «القدس العربي»: قالت الحكومة الاردنية انه لا يمكن تعويم اسعار القمح بشكل نهائي وانه لا بد ان يكون للحكومة دور في الاشراف على تسعيرها في كل الظروف باعتبار القمح مادة استراتيجية لها علاقة مباشرة بالامن الغذائي الوطني.

وقال وزير التموين الاردني منير صوبر في حديث لـ«القدس العربي» ان قرار الحكومة تغيير اسلوبها لدعم اسعار القمح ادى لنتائج ايجابية بدأ المواطن يلمسها حيث تم ايقاف الهدر في استهلاك الخبز والقضاء على ظاهرة استخدام الخبز كعلف للماشية. واشار الى ان استهلاك الخبز انخفض خلال الاشهر الثلاثة الاولى التي اعقبت قرار تغيير اسلوب الدعم بنسبة 37 %.

وقال ان رفع اسعار الاعلاف وحصر الدعم باصحاب القطعان التي تقل عن مئة رأس من الماشية حقق نتائج ايجابية ايضا على نفس الصعيد من حيث الحد من ظاهرة التهريب والقضاء على الاحتيال حيث كان اشخاص لا يستحقون الدعم يحصلون عليه برغم ان لديهم قطعانا.

48 مليون دينار خسائر الاردن من نقص الامطار

■ عمان ـ «القدس العربي»:

اعلنت الحكومة الاردنية امس الاربعاء ان القطاع الزراعي خسر حوالي 48 مليون دينار بسبب الجفاف الذي لم يشهد له الاردن مثيلا منذ عشرات السنين.

وقال وزير الزراعة مصطفى شنيكات ان هناك خسارة تقدر بحوالي ثلاثين مليون دينار بالنسبة لزراعة القمح وحوالي 15 مليونا بالنسبة لزراعة الزيتون وحوالي 2.5 مليون دينار في مجال الحراج وذلك بسبب الجفاف الذي يتعرض له الاردن في الموسم الحالي.

واضاف بقوله ان انحباس الامطار كان له اثار سلبية كذلك على الانتاج الحيواني وعلى مخزون المياه. ويعاني الاردن منذ ثلاث سنوات من نقص في الامطار. ولكن الجفاف الذي يشهده الموسم الحالي لم يسبق له مثيل منذ عشرات السنين كما يقول خبراء الارصاد الجوية حيث ان نسبة الامطار في اواسط الشهر الحالي تعادل 30 % فقط من مثيلاتها كل عام.

وقد اثر الجفاف الحالي على محصول القمح تحديدا بسبب زراعة مساحات واسعة من الاراضي بهذا المحصول مع التوجه الحكومي لزيادة انتاج القمح.

دول الخليج تستورد من امريكا منتجات زراعية بقيمة 555 مليون دولار في 9 اشهر

■ ابوظبي ـ اف ب: بلغت قيمة الصادرات الزراعية الامريكية الى دول الخليج 555 مليون دولار خلال الاشهر التسعة الاولى من عام 1996 وفقا لارقام تضمنها بيان نشره امس الاربعاء مركز دبي التجاري العالمي.

وجاء في هذه الارقام ان الصادرات الامريكية من المنتجات الغذائية الى دول مجلس التعاون الخليجي الست وهي السعودية والكويت والامارات وعمان والبحرين وقطر بلغت 555 مليون دولار من شهر كانون الثاني (يناير) الى شهر ايلول (سبتمبر) 1996 بزيادة قدرها 8 في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام 1995. وذكر بيان صادر عن المركز انه بالاستناد الى الارقام الرسمية الامريكية «يتوقع ان ترتفع الصادرات الامريكية من المنتجات الزراعية الى دول مجلس التعاون الخليجي خلال السنوات المقبلة بنسبة تتراوح بين 10 و15 في المئة سنويا». وتصدر الشركات الامريكية على وجه الخصوص الى دول الخليج الدجاج واللحوم والفاكهة والاجبان ومشتقات اخرى للحليب.

وتعتبر الولايات المتحدة التي بلغت قيمة صادراتها الى دول الخليج 10.2 مليار دولار عام 1995 الشريك التجاري الثالث لدول المنطقة التي تربطها بواشنطن علاقات وثيقة.

اسعار البن تواصل صعودها

■ لندن ـ «القدس العربي»: ارتفعت اسعار البن العالمية ارتفاعا حادا باليومين الماضيين اذ زادت سبعة في المئة اوائل التعامل في لندن بفضل تنبؤات بمحصول ضعيف في البرازيل اكبر منتج ومصدر للبن في العالم.

غير ان السوق تراجعت في وقت لاحق وان كانت قد اغلقت على صعود حاد حينما اعلن ان فيتنام لن تنضم الى قيود جديدة على الانتاج يتم الاتفاق عليها بين الدول المنتجة الاخرى.

وقال احد التجار «انباء المحصول البرازيلي فجرت مشتريات صناديق استثمار خوفا من نقص للعروض من البن».

وتنبأ رئيس ادارة السلع الاولية في وزارة الصناعة والتجارة في البرازيل امس ان محصول البلاد عام 1997 / 1998 سيصل ما بين 18 مليون كيس و20 مليونا (الكيس 60 كيلوغراما) مقارنة مع 25 مليونا عام 1996 / 1997.

هبوط سعر اوقية الذهب لما دون 350 دولارا وسط مخاوف من تراجع آخر

لندن «القدس العربي»:

هبط الذهب في لندن امس الاربعاء دون الحاجز النفسي المتمثل بسعر 350 دولارا للاوقية (الاونصة) للمرة الاولى منذ تشرين الاول (اكتوبر) عام 1993.

وبلغ سعر الذهب 349.50 / 349.90 دولار للاوقية مقارنة مع 353.40 / 353.90 دولار عند الاغلاق في لندن أمس الاول.

وقال تجار انهم يتوقعون ان يشهد الذهب مزيدا من الانخفاض في وقت لاحق.

وقال محللون فنيون ان مستوى الدعم التالي هو 345 دولارا ثم 330 دولارا للاوقية.

واضافوا ان المستثمرين يتجاهلون الذهب مفضلين الاتجاه لاسواق الاسهم الصاعدة. وكان هبوط الذهب قد ازداد سرعة هذا الشهر وسط مخاوف من حدوث مبيعات من البنوك المركزية بعد ان أعلن البنك الهولندي بالاسبوع الماضي عن بيع 200 طن من احتياطياته.

ومن بين العوامل الاخرى لهبوط امس مبيعات كبيرة حدثت في الاسواق الاسيوية قبل ان تفتح الاسواق الاوروبية.

ويخشى من ان يكون الاتجاه الصعودي لاسعار الاسهم والسندات عاملا ضاغطا على اسعار المعدن الثمين، وخاصة بعد التصريحات المتفائلة عن حالة الاقتصاد الامريكي والتي اطلقها الآن غرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (المركزي الامريكي) امس الاول. والتي امتنع عن تكرار قول سابق له بأن اسعار الاسهم مبالغ فيها بشكل لا مبرر اقتصادي له.

وبالعادة فان ارتفاع اسعار الاسهم يوفر للمستثمرين فرصا لتحقيق ارباح افضل من الاحتفاظ بالذهب.

كما ان مواصلة الدولار ارتفاعه يوفر فرصا اخرى للمستثمرين اكثر جاذبية من الذهب الذي لا يوفر لحائزه سعر فائدة ويكلف اموالا للاحتفاظ به.

قطر تنوي الوصول بطاقتها الانتاجية الى 700 الف برميل نفط يوميا عام الفين

■ الدوحة ـ اف ب: ذكر تقرير صادر عن المؤسسة العامة القطرية للبترول امس الاربعاء ان الشركة تنوي رفع طاقتها الانتاجية من النفط الخام الى 700 الف برميل يوميا بحلول العام الفين.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن التقرير قوله ان «المؤسسة العامة القطرية للبترول تخطط لزيادة الطاقة الانتاجية للنفط الى 700 الف برميل يوميا بحلول العام 2000» بعدما «نجحت في اعمال الاستكشاف التي نفذت بموجب اتفاقات الاستكشاف واقتسام الانتاج مع عدد من الشركاء الاجانب».

وجاء في التقرير ان شركة «اكسيدنتال» الامريكية رفعت انتاج حقل العد الشرقي الشمالي البحري الى 74 الف برميل يوميا عام 1996. كما رفعت شركة «ميرسك» الدنماركية انتاج حقل الشاهين الى 40 الفا يوميا وتخطط شركة «الف اكيتين» الفرنسية لرفع الطاقة الانتاجية لحقل الخليج الى 30 الف برميل يوميا هذا العام.

وكانت المؤسسة العامة القطرية للبترول اعلنت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بدء برنامج تنقيب في 177 بئر جديدة للنفط والغاز.

ولقطر حصة في انتاج منظمة الاوبك تبلغ 378 الف برميل يوميا ويقدر احتياطيها النفطي بـ4.5 مليار برميل.

وتعتبر قطر ثالث بلد في العالم لجهة احتياطي الغاز الطبيعي بعد روسيا وايران.

المغرب ينوي انشاء سوق ثانوية لاسهم الشركات الصغرى ويدرس فكرة اقامة وكالة للتقييم الائتماني

■ الرباط ـ رويتر: قال وزير المالية المغربي محمد قباج ان بلاده ستسمح قريبا للبنوك المحلية بالتعامل في العملات الصعبة مع المؤسسات المالية الاجنبية وهي خطوة تهدف الى الاسراع بتحرير سوق الصرف الاجنبي.

وقال قباج للمجلس القومي للنقد والادخار امس الاول ان مؤشرات العام الماضي كانت ايجابية جدا وشجعت الحكومة على مواصلة اصلاحاتها المالية لتطوير اقتصاد البلاد.

وقال ان اقتصاد المغرب سجل نموا في خانة العشرات بلغ 11.8 في المئة عام 1996 صعودا من 6.7 في المئة عام 1995 وان عجز الميزانية نزل بمقدار النصف الى ثلاثة في المئة وانخفض عجز ميزان المعاملات الجارية الى 1.2 في المئة من 4.6 في المئة عام 1995.

وقال قباج الذي عقد اجتماعا عاديا مع محافظ بنك المغرب المركزي ورؤساء البنوك التجارية ان السلطات وافقت على توسيع سوق الصرف والسماح للبنوك بتداول العملات الصعبة مع البنوك الاجنبية. لكنه لم يذكر تاريخا محددا لبدء تنفيذ هذا القرار.

وفي الاعوام الماضية كان يجب على البنوك الحصول على اذن من البنك المركزي حتى يمكنها التعامل في العملات مع مؤسسات مالية اجنبية.

وقال قباح ان السلطات النقدية تدرس انشاء هيئة ايداع مركزية لبورصة القيم في الدار البيضاء في اطار الاصلاحات التي بدأت عام 1993.

وقال قباج للاجتماع ان هيئة الايداع المركزية ستباشر اعمالها في الربع الاخير من عام 1997.

ومضى الوزير يقول ان المغرب ينوي ايضا انشاء «سوق ثانوية» للتعامل في اسهم الشركات الصغرى.

وقال سمسار انه بموجب القانون المغربي فان ادراج شركة في بورصة الدار البيضاء يتطلب ان يكون لها رأس مال بحد ادنى 15 مليون درهم (1.66 مليون دولار).

وقال قباج ان معظم شركات المغرب الستة الاف لا تملك هذا القدر من المال وهذا هو السبب في ان الحكومة تريد انشاء سوق ثانوية.

وقد انشئت بورصة الدار البيضاء عام 1929 ويبلغ عدد الشركات المسجلة فيها 47 منها ثمانية بنوك.

وكشف قباج ايضا ان مشروعا لطرح «وكالة للتقييم الائتماني» لتصنيف الديون الخارجية المغربية يجري بحثه مع مؤسسات دولية وسيقام قريبا. لكنه لم يذكر تفاصيل اخرى في هذا الشان.

ويقدر اجمالي ديون المغرب الخارجية بنحو 22 مليار دولار.

وقال محلل للسوق مقره الدار البيضاء ان مؤسسة جيه بي مورغان تتفاوض على هذه الصفقة مع المغرب لاختيار «وكالة التقييم».

وحث قباج البنوك التجارية على الاستجابة للاشارات التي بعثت بها السلطات النقدية في نهاية عام 1996 لتقليل اسعار فائدتها لحفز النمو الاقتصادي.

وقد خفض بنك المغرب المركزي اسعار الفائدة نصف نقطة مئوية الى 6.5 في المئة في مزادات اعادة شراء الاوراق المالية لكن البنوك لم تبد حماسا يذكر منذ ذلك الحين.

على صعيد آخر قال محمد السقاط محافظ بنك المغرب المركزي ان احتياطيات المغرب من النقد الاجنبي ارتفعت ثلاثة مليارات درهم الى 36.5 مليار درهم (4.5 مليار دولار) عام 1996 اي ما يعادل قيمة مستوردات ستة اشهر.

وقال السقاط للمجلس القومي للنقد والادخار ان احتياطيات المغرب تحسنت بفضل انخفاض العجز في ميزان المعاملات الجارية عام 1996.

الاتحاد العمالي العام يتهم الحريري بالتصرف كرجل اعمال

■ بيروت ـ رويتر: اتهم الاتحاد العمالي العام في لبنان رئيس الوزراء الملياردير رفيق الحريري بتجاهل الفقراء واتباع سياسات ستؤدي الى دمار البلاد.

• ودعا الياس أبو رزق رئيس الاتحاد الذي يضم نقابات ينتمي اليها نحو 350 الف عضو الحريري الى بدء حوار جاد مع الحركة العمالية.

• وقال ابو رزق في تصريحات نشرت امس الاربعاء ان رئيس الوزراء اللبناني «يتصرف هنا بصفة رجل اعمال وصاحب مؤسسات لا كمسؤول». وحثه على اعطاء الاهتمام للازمة المتصاعدة التي تواجهها ظروف المعيشة ولمشاكل الفقراء الذين لا يجدون قوت يومهم.

• ودعا ابو رزق الى «التوقف عن محاولات بذر الشقاق واللجوء الى حوار جدي مع الاتحاد والهيئات الاقتصادية توصلا الى حلول انقاذية».

• واضاف ان سياسات التجويع والغاء للمؤسسات والسيطرة على القطاعات ومراوغة القانون لن تؤدي الا الى الدمار.

• ويواجه الحريري منذ تولى منصبه في تشرين الاول (اكتوبر) 1992 قلقا من الفقر ومن ضعف الاجور وتداعي الخدمات العامة وكبت الحريات العامة.

• وكان الاتحاد العمالي العام وجماعات معارضة قد قامت باحتجاجات في الشوارع خلال اضراب عام في 28 تشرين الثاني (نوفمبر) احتجاجا على سياسات الحريري الاجتماعية وعلى قرار باغلاق عشرات من محطات الاذاعة والتلفزيون الخاصة.

• وقال ابو رزق «ان رئيس الحكومة يتهرب من مواجهة مشكلة العجز المتنامي وان الدين الذي نشأ عن سياساته يكاد يدمر البلد».

• ولم يصدر تعليق على الفور من مكتب الحريري ردا على هذه الانتقادات.

• ويتهم البعض الحريري باغراق لبنان في خضم من الديون من خلال الافراط في الاقتراض في الاسواق الدولية لتمويل خطته الطموح لاعادة اعمار لبنان.

ارامكس الاردنية للشحن السريع تستثمر عوائد طرح اسهمها في بورصة نيويورك للتوسع بآسيا والجمهوريات السوفيتية السابقة

■ عمان ـ رويتر: قالت شركة ارامكس انترناشيونال امس الاربعاء انها ستستخدم عائداتها التي بلغت سبعة ملايين دولار من ادراج اسهمها في بورصة نيويورك للاوراق المالية في التوسع في شبه القارة الهندية وجمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق..

وبدأ تداول اسهم ارامكس التي يقع مقرها في الاردن في بورصة نيويورك الاسبوع الماضي وتقول الشركة انها اول شركة عربية تسجل في نيويورك..

وقال فادي غندور رئيس الشركة ان شركته المتخصصة في النقل والشحن تسعى الى اقامة مشروعات مشتركة في الهند وباكستان وبنغلادش وسريلانكا والى التواجد في اوزبكستان.

وقال غندور لرويتر ان هذه اسواق مثيرة للغاية وتنمو باطراد فيما يتعلق بمجال الشحن واضاف ان الشركة تختتم الان مفاوضات في شبه القارة الهندية لاقامة مشروعات مشتركة.

وبلغت ارباح الشركة في الاشهر التسعة الاولى من عام 1996 نحو 1.45 مليون دولار اي ما يقارب من ضعف ارباحها في العام السابق.

وقال غندور ان ارامكس التي لها محطات في الشرق الاوسط واسيا والولايات المتحدة وكندا واوروبا تأمل في اقامة ثلاث محطات في جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق بحلول نهاية عام 1998.

وقال ان الشركة تتوقع ارتفاع الطلب على خدمات الشحن التي تمثل ربع اعمال الشركة في دول الخليج المتعطشة للاستيراد مع ارتفاع اسعار النفط الذي عزز مناخ الاعمال هناك.

وستستثمر الشركة كذلك في بناء مخازن للشحنات القيمة في مناطق التجارة الحرة في مطاري دبي وعمان.

وقال غندور ان الاكتتاب على مليون سهم من اسهم ارامكس بسعر سبعة دولارات للسهم فاق المعروض منها. واضاف ان الاسهم شهدت اكتتابات طيبة من الشرق الاوسط معظمها من مستثمرين مستقلين ولكن كان هناك اقبال كبير من المؤسسات في الولايات المتحدة.

وقال ان الشركة قد تبحث ادراج اسهمها في بورصات عربية في المستقبل غير ان البورصات العربية المتكاسلة في الوقت الحاضر لا يمكنها منافسة الاكتتاب في الولايات المتحدة.

ومضى يقول ان السوق الامريكية هي الاكبر والاكثر نشاطا وتعطي القدرة على دخول اسواق كبيرة.

تصريحات غرينسبان عن قوة الاقتصاد الامريكي تدعم الاسواق الاوروبية والدولار

لندن ـ من دافيد ستامب:

ارتفعت اسعار الاسهم الاوروبية الى مستويات قياسية امس الاربعاء متأثرة بتصريحات آلان غرينسبان محافظ بنك الاحتياطي الاتحادي (المركزي الامريكي) بعد ان ادت تصريحات له في الشهر الماضي الى تخفيض اسعار الاسهم.

وتأثر سعر الدولار كذلك بتصريحات غرينسبان الايجابية امس الاول عن الاقتصاد الامريكي فارتفع الى مستويات لم يشهدها منذ ثلاث سنوات مقابل المارك والين.

غير ان ما لم يقله غرينسبان في شهادته عن الاقتصاد الامريكي امام مجلس الشيوخ الثلاثاء كان على نفس درجة اهمية ما قاله بالفعل.

فقد تجاهل الاشارة الى تحذيراته التي اطلقها للمستثمرين في كانون الاول (ديسمبر) الماضي عن ارتفاع مبالغ فيه لاسعار الاسهم مما اثار الكثير من الشكوك.

وقال احد المتعاملين في لندن «يبدو ان تصريحات غرينسبان كان لها تأثير ايجابي فهو لم ينتهز الفرصة لتوجيه ضربة لوول ستريت».

وقبل 24 ساعة فقط من تصريحاته كان المستثمرون يخشون ان يكرر غرينسبان تحذيراته من ان الاسواق العالمية تسير في اتجاه محموم دفعها الى ارتفاعات مبالغ فيها في الشهر الماضي.

ومنذ ذلك الحين استعاد المستثمرون جرأتهم فارتفع مؤشر داو جونز الصناعي نحو 400 نقطة. غير ان غرينسبان هذه المرة وصف اداء اسواق الاسهم بانه في حالة التقاط الانفاس.

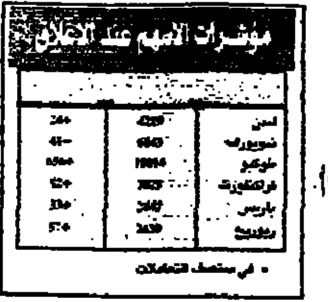
وهذا هو كل ما تحتاجه السوق. فقد اغلق داو جونز امس الاول بارتفاع 40.3 نقطة ليسجل مستوى قياسيا عند 6883.90 نقطة وحذت الاسواق الاوروبية حذوه امس الاربعاء. غير ان مؤشر بورصة نيويورك كان هابطا وسط المعاملات امس بفعل عمليات جني ارباح.

وقال مدير المبيعات في احد اكبر البنوك الاستثمارية البريطانية «الامر المهم انه لم يبد بأي حال قلقا بشأن التضخم كما تصور العديد من الناس... فقد اشار حديث غرينسبان الى ان فرص زيادة اسعار الفائدة الامريكية تراجعت في الاجل القصير الا انها لم تتبدد تماما».

وانخفض سعر الذهب امس الى ما دون مستوى 350 دولارا للاوقية للمرة الاولى منذ تشرين الاول (اكتوبر) عام 1993 وتوقع المحللون ان يواصل انخفاضه.

وارتفع سعر الدولار متجاوزا مستوى 1.64 مارك و119 ينا (لفترة قصيرة) متأثرا بدرجة كبيرة بتصريحات غرينسبان التي شملت تعليقاته قوله ان نقص العرض في سوق العمل لم يثر ضغوطا تضخمية. وخارج الولايات المتحدة قال المحللون ان خفض اسعار الفائدة الايطالية والنتائج الضعيفة لمسح عن مناخ الاعمال الالماني دعمت الدولار اذ انها اشارت الى تراجع اسعار الفائدة في اوروبا.

وكان من عوامل دعم الدولار امام المارك الالماني كذلك استمرار القلق المتعلق بصحة الرئيس الروسي بوريس يلتسين في حين شجعت الدلائل على استمرار انخفاض اسعار الفائدة اليابانية على ارتفاع الدولار مقابل الين.


مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	[illegible]	[illegible]
نيويورك	[illegible]	[illegible]
طوكيو	[illegible]	[illegible]
فرانكفورت	[illegible]	[illegible]
باريس	[illegible]	[illegible]
سنغافورة	[illegible]	[illegible]

• في منتصف التعاملات

اسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	[illegible]	[illegible]
استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
ف فرنسي	[illegible]	[illegible]
ف سويسري	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]

هكذا من الاصل

كتاب «مصطفى البارزاني ـ زعيم الحركة القومية الكردية المعاصرة» لعبد القادر البريفكاني:

التمسك بالشرعية الشعبية والثوابت القومية وتأكيد التآخي العربي الكردي

محمد عبد الحكم دياب *

في الوقت الذي يمر فيه العراق بظروف صعبة وعصيبة، وفي الوقت الذي طفت على السطح قضية الشعب الكردي في الشهور الاخيرة، وعلى الاخص بسبب تجدد المعارك والقتال بين الجماعات الكردية المتنافسة، وتدخل الاطراف الاقليمية والدولية لصالح هذا الطرف او ذاك.. في هذا الوقت يصدر كتاب بعنوان «مصطفى البارزاني ـ زعيم الحركة القومية الكردية المعاصرة» للكاتب الصحافي الكردي عبد القادر البريفكاني.. يطرق موضوعا ما زال يحتاج الى المزيد، وما زال يشد انتباه المهتمين بالمسألة الكردية وعلاقات التآخي العربي الكردي.

وهذا الكتاب من ابرز الكتب التي صدرت في النصف الثاني من العام المنصرم 1996 في مناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ حزب مصطفى البارزاني، وهو من الاحزاب الرئيسية الكبرى في شمال العراق.

ونستعرض هذا الكتاب لاعتقادنا بان المكتبة العربية في اشد الحاجة الى مثل هذه الكتب التي تلقي الضوء على قضايا وحركات وشخصيات هي بحكم ظروفها ووجودها وموقعها على تخوم الوطن العربي تمس صميم الامن القومي العربي ومستقبله. وكما يقول المؤلف انه ليس بصدد كتابة السيرة الذاتية لصانع مجد القضية الكردية في القرن العشرين، «فهذا تاريخ لا يستوعبه كتاب، ودراستنا هذه هي لمجرد جذب الانتباه العام نحوه من واحد وعن مع ملايين الكرد على القضية الكردية من خلال مصطفى البارزاني فتابعت كغيري تحركاته وثوراته وفعله خطوة بخطوة، وهكذا رسخت في ذاكرتي صور المحارب الشجاع منذ ان بدأ يخطو في مجال السياسة الكردية».

وفي رأي المؤلف ان دور مصطفى البارزاني انطلق من مفهومين واضحين.. اولهما: ان البارزاني طوال سنوات كفاحه كان قد قطع وعدا على نفسه ومع شعبه على السير في طريق الحرية.. وطوال حياته لم يواجه سوى المشاكل والالام بسبب هذا الوعد.. ثانيهما: ان البارزاني تقدم بخطى ثابتة، مناضلا صلبا، كقوة مؤثرة تحتضن القضية الكردية في ارجاء كردستان المقسمة، ولم تكن انطلاقته حركة عسكرية محددة الاهداف بقدر ما كانت حركة تعمل على ان تفيد القضية الكردية الى موقع الصدارة. والولوج في ثورات البارزاني وكفاحه المتواصل وانجازاته الكبرى تتطلب جهدا استثنائيا. فثورته على الباطل والتمرد على العسف ومقاومة الظلم.. امور حددت الاطار التاريخي لحركة التحرر الوطني الكردية، وتشهد على ذلك سنوات كفاحه المريرة ضد الاحتلال البريطاني، ومقاومة ضغوط انظمة الحكم في ايران والعراق وتركيا واذربيجان واوزبكستان.

الأصول التاريخية للأكراد

الكتاب يقع في عشرة ابواب مرفق بها تسعة ملاحق تضم الوثائق الهامة وينتهي بملحق اخير للصور النادرة والتاريخية للبارزاني ورفاقه ورجاله وابنائه الذين واصلوا العمل من بعده. الباب الأول يعرض لكردستان «الوطن الاول للسلالة البشرية الثانية» ويعرض للجماعات والشعوب التي سكنت جبال زاغروس، وهذه الشعوب تمثل الاصل القديم للشعب الكردي، وكانت لها ادوار سياسية في عهود السومريين والاكديين حتى اوائل عهد الاشوريين.. وكانت هجرة العنصر الآري (هندو ـ اوروبي) الى جبال زاغروس ثم الى شرقي وغربي هذه الجبال قد بدأت منذ ما قبل الميلاد بعشرين قرنا.

وكان الشعب الميدى اقوى واكبر الجماعات البشرية بين هؤلاء الآريين الوافدين، فسكن شرق بحيرة اورمية ثم اعقبه اقوام آرية اخرى.. واقدم السجلات السومرية تؤكد انه فيما قبل الميلاد بألفي سنة وجد شعب كوتو او كوتي وهو الاسم الذي اطلقه الاشوريون على الاكراد، وسكن اواسط دجلة من منطقة بوتان وجبل جودي الى سلاسل زاغروس شرقا. يقدم المؤلف القرائن والاثباتات التي تبين العلاقة الوثيقة بين تكوين الشعب الكردي واصوله الاولى، سواء في موجته الاولى التي تكونت من مجموعة شعوب زاغروس القديمة، او في موجته الثانية.

وجاء في الكتاب ان اول سيطرة اجنبية على كردستان كانت في القرن الخامس قبل الميلاد عندما استطاع داريوس (دارا) ان يدمر الامبراطورية الميدية التي يعتبرها المؤرخون الوطن الاصلي المستقل للاكراد، وبعدها اصبحت بلاد الاكراد تحت حكم الامبراطورية الاخمينية، وخضعت بعد ذلك الى السلالة المالكة الارمينية في هريكان ثم انتقلت الى الحكم اليوناني بعدما استطاع الاسكندر الاكبر المقدوني القضاء على الامبراطورية الخمينية عام 330 قبل الميلاد، وعادت الى الارض من جديد خلال القرنين الاول والثاني الميلادي الى ان حكمتهم الامبراطورية الساسانية حتى الفتح الاسلامي عام 18 هجرية ـ 640 ميلادية.

الدور العثماني

وعرض الكتاب الى التقسيم الذي جرى لكردستان في القرن السادس عشر نتيجة الصراع العنيف بين الدولتين الاسلاميتين الايرانية والعثمانية من اجل السيطرة على بلاد المنطقة.. وكما هي كردستان بلدا فاصلا بين الدولتين الاسلاميتين تحولت الى ميدان رئيسي للصراع، ونال شعبها بذلك حصة الاسد من مصائب دويلات الصراعات والحروب بينهما، وساعد على ذلك تفتيت كردستان الى امارات اقطاعية، لم تكن تقوى اي منها بمفردها على مقاومة الغزاة او التصدي لهم.

وانتقل المؤلف بعد ذلك الى خلفيات الحركة القومية الكردية بشكلها الحالي، واثر الحركة القومية التركية بعنفها وعنصريتها في نشأة الحركات القومية في ارمينيا والبلاد العربية وبلغاريا واليونان وصربيا، ودور حرب الاستقلال اليونانية 1828م. وهزيمة العثمانيين في الحرب الروسية ـ التركية 1828 ـ 1829، ووضع تركيا تحت الانتداب الروسي عمليا. وزحف ابراهيم باشا ابن محمد علي الكبير من الشام حتى ابواب القسطنطينية على رأس الجيش المصري.. كل هذا اشعل الرغبة لطلب الاستقلال في نفوس الاكراد.. وبدأ كفاح الشعب الكردي من اجل الحرية والاستقلال منذ مطلع القرن التاسع عشر، وهو الكفاح المستمر حتى اليوم.

الموقع الاستراتيجي

وفي الباب الثاني يقدم المؤلف «الكرد وكردستان» من منظور الحدود والهوية وعدد السكان.. فكردستان التي تعني موطن الاكراد تحتل ساحة تزيد عن 450 الف كيلومتر مربع تجمع كافة اجزائها.. وهي ضعف مساحة بلد مثل انكلترا، ونصف هذه المساحة تقع ضمن الحدود السياسية للدولة التركية واكثر من 150 كيلومترا مربعا داخل حدود الدولة الايرانية، وما يقرب من 75 الف كيلومتر مربع جزء من الدولة العراقية و15 الف كيلومتر مربع جزء من سورية.. وتقع كردستان بين خطي 34 و40 درجة شمالا، وبين خطي 38 و48 درجة شرقا.. ويحدها البحر الاسود من الشمال الغربي، والبحر الابيض المتوسط من الجنوب الغربي، وبحر الخزر «قزوين» من الشمال الشرقي، والخليج العربي من الجنوب الشرقي.

تمتد اراضي كردستان من الغرب الى الشرق بطول الف كيلومتر، ومن الشمال الى الجنوب بعرض 300 الى 500 كيلومتر.. اما الحدود الجغرافية فمن الشمال جبال ارارات في تركيا باتجاه مباشر نحو القسم الجنوبي من جبال زاغروس ويشتكوه في ايران.. ومن هناك بخط مستقيم الى الشمال الغربي باتجاه مدينة الموصل في العراق، ومنها باتجاه مباشر نحو ميناء الاسكندرية، ثم بخط مستقيم حتى ارحزوم باتجاه الشرق نحو ارارات مرة اخرى.

وارض كردستان جبلية تتخللها السهول، وتغطي الغابات مساحة كبيرة منها.. وهي غنية بالثروات المعدنية والزراعية والحيوانية، واهم ثرواتها النفط، وتتركز منابع النفط في كركوك. وهناك الغاز الطبيعي والكبريت وخام الكروم والحديد والنحاس والجرانيت والرصاص والزنك والنيكل والفحم والحجر الجيري والرخام.. اما الموارد المائية فهي كثيرة ومتوفرة وتستخدم في مجالات توليد الكهرباء والري.

وعدد سكان كردستان يتراوح ما بين 35 و40 مليون نسمة، 85 % منهم في انحاء كردستان و15 % يعيشون خارجها في مناطق متفرقة من العالم.. في افغانستان وباكستان ولبنان.. وهناك جالية كردية كبيرة في اوروبا الغربية والقارة الامريكية واستراليا تقدر بمليون و650 الف نسمة.. والنسب التقريبية المذكورة تشير الى ان 47 % من العدد الكلي للاكراد يعيشون في تركيا، واكثر من 31 % في ايران، وحوالي 16 % في العراق و3,5 % في سورية و1 % في الاتحاد السوفييتي السابق و1,5 % في البلاد العربية الاخرى.

الأكراد اكثر من ثلث تركيا

يبين الكتاب ان الاكراد اكبر شعب في العالم من حيث العدد وما زال محروما من حقوقه القومية، ويمثل اكبر الاقليات القومية في بلدان الشرق الادنى.. فهم يمثلون 33,8 % من مجموع السكان في تركيا و16 % من مجموع سكان ايران و28 % من اجمالي سكان العراق و11 % من سكان سورية.

ودينيا كان الاكراد يعتنقون حتى النصف الاول من القرن السابع الميلادي الديانة الزرادشتية، ودخلت الاغلبية الساحقة في الاسلام، وهناك 90 % من المسلمين الاكراد على مذهب اهل السنة والجماعة و10 % على المذهب الشيعي الاثني عشري.. بجانب قلة يعتنقون المسيحية مع ما يقرب من نصف مليون يعتنقون اليزيدية، وهي دين ما زال يحتفظ بكثير من اصول وشعائر وطقوس العقائد الشرقية القديمة ـ فيما قبل الاديان السماوية.. وتنتشر في كردستان شبكة كبيرة من المذاهب والطرق الصوفية منذ قرون ومستمرة حتى وقتنا الراهن.

واجتماعيا يتميز الشعب الكردي بحبه للحياة والاقبال عليها رغم المآسي والنوائب التي مرت به.. ويحترم العمل ويقدر الشجاعة.. وللمرأة الكردية دور بارز في الاسرة والمجتمع.

وهناك تقويم وعيد قومي خاص بالاكراد.. فالسنة الكردية تبدأ في الاول من شهر نوروز (اليوم الجديد) الذي يصادف 21 اذار (مارس) من السنة الميلادية.. وهو في نفس الوقت عيد قومي يتم الاحتفال به في كل مكان، ويبدأ هذا التقويم مع تأسيس مملكة «ميدياء» اول دولة كردية في التاريخ قبل حوالي 2590 سنة.

مدرسة بارزان

وفي الباب الثالث الذي يحمل عنوان «القائد الخالد في قلب الشعب الكردي» تتحدد المحطات الرئيسية في تاريخ مصطفى البارزاني.. ووصف المؤلف المحطة الاولى بالتاريخ الدامي الذي فرض على الاكراد نتيجة الصراع بين الامبراطوريتين الايرانية والعثمانية الى ان افلحت ثورة البارزاني سنة 1961 في الحد من التآمر الذي كان باسم الدين واستغلال المذهبية والطائفية في محاربة التطلعات القومية الكردية.. واستطاعت ثورة ايلول (سبتمبر) ان تجمع تحت رايتها اكراد العراق واشترك معهم اكراد من ايران وتركيا وسورية والمهجر بشتى مذاهبهم الدينية.

اما المحطة الثانية ـ الدفاع عن الحقوق ـ وفيها قام البارزاني بصياغة رؤية سياسية متكاملة عن عدالة القضية الكردية.. واعد لذلك طليعة قادرة على مواجهة الظروف الصعبة وبعث الحقوق الكردية المشروعة.

والمحطة الثالثة.. مدرسة بارزان.. تبين دور بارزان القرية الكردية الوديعة في شمال كردستان العراق.. ويقع على القرب منها قلعة العمادية التاريخية.. ومن قلعة العمادية خرج احد ابناء امرائها واسمه مسعود الى قرية قريبة من بارزان.. استقر فيها وتزوج وانجب. وبعد وفاته خلفه ابنه سعيد، وبقي هناك. لكن حفيد سعود الملقب بالشيخ تاج الدين الذي درس الفقه والعلوم الاسلامية توجه الى قرية بارزان واسس تكية بها.. وفي تكية بارزان عاش الشيخ تاج الدين واعظا ومرشدا دينيا واجتماعيا حتى وافته المنية بها، وخلفه ابنه عبد الرحمن ومن بعده ابنه الملا محمد الذي خلفه ابنه عبد الله الذي اشتهر بالزهد والتقوى والتصوف، وبعد ان توفاه الله حل محله ابنه الشيخ عبد السلام الاول وكان من تلاميذ الشيخ سيد طه النهري واسس مدرسة دينية في بارزان.. وفي عهده غلبت الطريقة النقشبندية ارجاء بارزان، وذلك بعد زيارة للمنطقة قام بها الشيخ خالد النقشبندي، وفي هذه الزيارة اختير الشيخ عبد السلام الاول خليفة للطريقة النقشبندية.. ورافق الشيخ عبد السلام الشيخ خالد في زيارته للشيخ سيد طه النهري الذي تم تنصيبه شيخا للطريقة النقشبندية في مناطقه.

توفي الشيخ عبد السلام الاول عام 1872م. فتسلم المشيخة من بعده ابنه محمد.. الذي جعل منطقة بارزان في عهده ملجأ للمظلومين والمضطهدين من ابناء العشائر والقبائل مما اثار حفيظة السلطات العثمانية. فابعد الى مدينة بدليس في كردستان تركيا واودع السجن هناك لكنه عاد الى بارزان بعد عام، ولم يمكث بعد عودته كثيرا حتى توفي في سنة 1903 وكان له خمسة ابناء هم الشيخ عبد السلام الثاني، والشيخ احمد ومحمد الصديق ومحمد بابو ومصطفى (البارزاني).. واستطاع الشيخ عبد السلام الثاني ان يحقق نجاحا كزعيم ديني يبشر بالفكر الوطني الكردستاني في اطار انساني.. وقام باصلاحات اقتصادية واجتماعية كبرى ـ الغى الملكية ووزع الاراضي على الفلاحين، وقضى على العادات الاجتماعية الضارة مثل غلاء المهور، وقام بتنظيم العلاقات الاجتماعية على اسس العدل والمساواة والتراحم.. بث روح التضامن والتآزر والتآلف بين الاكراد دون استثناء.. بنى المساجد في القرى واعطاها دورا اكبر من مجرد اماكن للعبادة لتصبح مراكز للاجتماعات والمشاورات ومراكز للخدمة العامة وحل المشاكل بين ابناء القرية، وقام بتشكيل لجنة كلية في كل قرية مهمتها الاشراف على شؤون القرية وادارتها وتنظيم المسلحين في التجمعات الكردستانية وتعيين مسؤولين لهذا الغرض.. وكان لهذه الاصلاحات اثر كبير على العشائر الكردية المحيطة بمنطقة بارزان فشجعتها على الانضواء تحت قيادته والعمل تحت رايته الدينية والوطنية.

وفي ربيع 1907 حضر الشيخ عبد السلام البارزاني اجتماعا شارك فيه عدد كبير من زعماء القبائل ووجهائها لصياغة مشروع وطني كردي، وبعدها رفع هذا المشروع الى الباب العالي واعتبرت المطالب التي وردت في المشروع من استخدام اللغة الكردية في التعامل والتعليم بين الاكراد، وتعيين رجال الادارة ممن يجيدون اللغة الكردية والغاء بعض الضرائب وتطبيق الشريعة الاسلامية.. اعتبرت هذه المطالب خروجا عن طاعة الدولة، فصدرت الاوامر بالهجوم على معقل الاكراد في بارزان، واثناء المعارك وقع مصطفى البارزاني في الاسر وكان عمره ثلاث سنوات مع والدته واودعا سجن الموصل.. وبعدما استعاد الشيخ عبد السلام زمام المبادرة وتقهقر القوات العثمانية بعيدا عن بارزان طلبت السلطات العثمانية التفاوض الذي اسفر عن اعادة المعتقلين الى مناطقهم مع دفع تعويضات عن الاضرار التي لحقت بالمنطقة.

وبفعل الخيانة اعتقل الشيخ عبد السلام غدرا عن طريق كمين نصب له، واجريت له محكمة صورية عقدت في الموصل حكم عليه فيها مع مجموعة من رجاله بالاعدام، ونفذ فيه الحكم في 1914/12/14.. خلفه الشيخ احمد البارزاني فسار على نهج الشيخ عبد السلام الثاني، ومن مآثره انه هب لنصرة الشيخ محمود الحفيد في السليمانية ضد الاستعمار البريطاني.

يقول المؤلف هذه هي المدرسة التي نهل منها مصطفى البارزاني المبادئ، والتاريخ والسلوك الحضاري وجذور القضية التي حمل امانتها لاكثر من نصف قرن.

شخصية البارزاني

اما الابواب الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن فان محورها هي شخصية مصطفى البارزاني ودوره والثورات التي قادها وشارك فيها، وتأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني كتطور ضروري نحو الحركة القومية الكردية، بعد خبرة ثورتي 1943 و1945، واثر انعقاد اول مؤتمر للحزب في 16 اب (اغسطس) 1946، ودور صحيفة الحزب المركزية في تحديد المواقف السياسية للحزب ازاء الشعب العراقي وازاء القوى الوطنية الديمقراطية بصفة عامة.. وفي هذا الجزء عرض الكاتب لظروف نشأة جمهورية مهاباد الكردية ودور مصطفى البارزاني في ارساء قواعدها، ولجوئه الى الاتحاد السوفييتي بعد سقوطها، واستئناف العمل من منفاه وبعد العودة من المنفى بعد ثورة 14 تموز (يوليو) 1958 بدأت علاقته بالانظمة الجمهورية في العراق بدءا من عبد الكريم قاسم مرورا بعبد السلام عارف ثم عبد الرحمن عارف وصولا الى احمد حسن البكر وقادة حزب البعث في بغداد.. وخلال هذه العلاقة التي خضعت للمد والجزر عمل في الفترة من 1970 الى 1974 على ارساء دعائم الحكم الذاتي.

لقاء عبد الناصر

افرد المؤلف جزءا كبيرا عرض فيه الوقائع رحلة العودة من المنفى السوفييتي سنة 1958، ومرور مصطفى البارزاني على القاهرة وهو في طريقه الى بغداد ولقائه بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر.. ورأي عبد الناصر في البارزاني ورأي البارزاني في عبد الناصر. وفي هذا الجزء تطرق الكاتب الى شخصية البارزاني المتعددة الابعاد عسكريا وثوريا وسياسيا.. ويصل الى اثر اتفاقية الجزائر 1975 على الثورة الكردية واضطرار البارزاني الى الخروج الى المنفى مرة اخرى في ايران ثم مغادرته الى الولايات المتحدة سنة 1976 محاولا فتح ملف القضية الكردية من جديد في ظروف اكثر تعقيدا. ورحل البارزاني وهو يتهيأ للعودة سنة 1979. وعرض الكتاب وصفا تفصيليا لليوم الاخير من حياة هذا الزعيم الكردي البارز.

ما بعد مصطفى البارزاني

وفي البابين التاسع والعاشر تطالع مرحلة ما بعد رحيل مصطفى البارزاني وتطور لعبة الامم حول كردستان، واستمرار الدور المميز الذي تلعبه الاسرة البارزانية واستلام ابنه مسعود الراية من بعده.. وقد حصل هذا الزعيم الشاب على اغلبية اصوات الشعب الكردي في اول انتخابات حرة مباشرة جرت سنة 1992، ودوره في ترسيخ مؤسسات الاقليم الكردي في العراق، وتعامله مع النزوح الكردي الذي حدث في 1991 والحوار مع الحكومة المركزية في بغداد (16 نيسان (ابريل) 1991).. وتطرق المؤلف الى المشاريع والمخططات المطروحة في التسعينات، ومنها مشروع قانون الحكم الذاتي ومشروع تطبيع الاوضاع ومسألة كركوك. وفي ختام الجزء الاول من الكتاب يرى المؤلف ان الحل الامثل هو في العودة الى الشرعية الشعبية والتمسك بالثوابت القومية المشروعة، وعرض للافكار والمخططات المطروحة مثل الفيدرالية وحق تقرير المصير.

اما الجزء الثاني من الكتاب فيحتوي عدة ملاحق فيها وثائق تنشر لاول مرة. ومن بينها اتفاقية السلام ـ 11 اذار (مارس) 1970، وقانون الحكم الذاتي 11 اذار (مارس) 1974، ونصوص الرسائل المتبادلة بين وزيري خارجية العراق وايران، وقانون الحكم الذاتي لسنة 1991، ونص قرار مجلس الامن 688 والبيان الختامي للمؤتمر العاشر للحزب الديمقراطي الكردستاني، وكذلك البيان الختامي للمؤتمر الحادي عشر سنة 1993، ونص اعلان الاتحاد الفيدرالي.. الخ.

وهذا الكتاب الذي يقع في 478 صفحة من القطع المتوسط من منشورات المركز العربي الدولي للاعلام بالقاهرة، وتحت طباعته بمطابع الاهرام، وتتولى توزيعه داخل مصر وكالة الاهرام للتوزيع، اما التوزيع خارج مصر فتتولاه الشركة القومية بالقاهرة.. وهو معروض للبيع في مكتبات ومحلات بيع وتوزيع الصحف العربية بلندن والمدن البريطانية الرئيسية.

وكتاب «مصطفى البارزاني ـ زعيم الحركة القومية المعاصرة» جدير بالقراءة والاطلاع ويسد نقصا كبيرا في المكتبة العربية حول القضية الكردية.. ومثل هذا الكتاب يمكن ان يكون مدخلا واساسا طيبا لفهم وحوار عربي كردي يقرب بين الأمتين في تواد وتراحم كامتين شقيقتين متآخيتين.

* كاتب مصري مقيم في لندن

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

أهل النوبة و(سكان الشمال)!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

اشارت جريدة «القدس» في 16 كانون الاول (ديسمبر) 1996 (عدد 2366) الى ان منظمة اليونسكو قررت منح مصر مئة مليون دولار امريكي لاقامة انظمة تهوية في معبدي ابو سمبل وكرنك.. عندما امسكت القلم لكتابة الرسالة كان اول التزام احببت ان اقطعه على نفسي ان اضع الحقائق في نصابها. وهنا القي الضوء ايضا على عتابين لجريدتكم، الأول هو أنكم ذكرتم بان معبد ابو سمبل يقع على بعد 1225 كم جنوب القاهرة. هنا عتاب التجاهل التام عن النوبة العظيمة. ارض فراعنة واوات وملوك كوش والتي يقع فيها معبد ابو سمبل!

الثاني عن ما يلجأ بعض الاعلاميين في الجريدة بأخذ مواقف غير طبيعية عند تسمية الافارقة، وافارقة امريكا بالاخص بكلمة «زنوج»، والكلمة معروفة بمرادفها العنصرية، وخاصة في حق شعب كافح وناضل وضحى بالكثير في سبيل الحصول على الكرامة المفقودة لقرون طويلة. التسمية المعتدلة حاليا في امريكا هي: الامريكيون المتحدرون من اصول افريقية، وعلى الجريدة ان تكون سباقة ايضا في محو الفكرة السائدة والسيئة والتي ترسخت لقرون طويلة في عقول الافارقة عن المعاناة التي خلقها لهم اشقاؤهم العرب، والاوروبيون، وعن بيع وشراء العرب للانسان الافريقي في اسواق النخاسة في شبه الجزيرة العربية الى ان جاء الملك فيصل على سدة الحكم واصدر مرسومه الشهير ببطلان حقوق البيع والشراء للافارقة، وبالتالي بادرت بقية دول الخليج بالغاء الرق.

في سنوات بناء السد العالي تكاتف العالم غربا وشرقا، شمالا وجنوبا لانقاذ آثار النوبة باعتبارها آثارا تخص الانسان عموما. وتخلوا عن الشعب النوبي، وتركوه تحت رحمة قرار ظالم. وتم كل شيء تحت سمع وبصر العالم. وفي زحمة الهجرة غير المدروسة حمل الاخوة (سكان الشمال) معاول الهدم ليحولوا حضارة انسانية الى انقاض وراحوا ينسفون المنظومة النوبية، وكانها عدو متربص بهم، ونسوا بانها خزان تراثي حضاري، ومن المنظومات المهمة في تاريخ البشرية وبانها اضافة ومعطاة حضارية. ارض النوبة بالنسبة لنا نحن النوبيين ليست فقط مجرد حلم بل الواقع والعودة لاراضي الآباء والاجداد. اما وجودنا في مدن مصر والعالم فما هو الا وجود شعب في الشتات. الرؤية الواقعية لنا الصمود والمثابرة.

تم اغراق النوبة باراضيها وبما تحويه اغراقات جزئية بسبب خزان اسوان عام 1902، ثم تعلية نفس الخزان مرتين عامي 1912، 1932. وعوملت النوبة بناسها وتراثها معاملة تفتقر لحقوق الانسان الاساسية. ثم اغرقت قرى النوبة والنوبة كلها عام 1964 وتم تهجير النوبيين الى منطقة الكهوف الجبلية (جبال السلسلة) في منطقة كوم امبو (التي تبعد عن النيل النوبي 80 كم بعد ان كان النيل على عتبات بيوت النوبة او على بعد مرمى حجر). وكانت معاملة حكومة مصر للنوبيين ايضا بعيدة عن بنود حقوق الانسان، ومن مطاردات لادباء وكتاب النوبة عندما طالبوا بحقوق النوبة المشروعة وبالعودة والى الوطن. اما ما نركز عليه حاليا هو افعال الحكومات المصرية المتوالية. وهي افعال تندرج تحت بند الاضطهاد والتحامل العنصري لأقلية اثنية افريقية الاصول. استوطنت بوادي النيل منذ نشأته. وقبل فراعنة مصر بالاف السنين.

1ـ موقف الحكومة المتعنت بعدم اعترافها بحق النوبيين في العودة لأرضهم الاصلية وهو حق من حقوق الانسان. فالحكومة تعمل جهدها لتوطين غير النوبيين في الاراضي المستصلحة بالهضبات النوبية. وكأن النوبة شقة مقتحمة تم اخلاؤها من سكانها الاصليين؟

2ـ أعلن الوزير المصري للمسطحات المائية في العام الماضي أنه لا تقنين مياه للنوبيين بمنطقة النوبة، ولا زراعات تزرع لأن هذا يؤثر على المياه المقننة للشماليين في الوقت الذي تمد الحكومة المصرية ترعة السلام في «سيناء». اي ان لا مياه للنوبة التي جعلوها خزانا لهم. وكانت حجة الوزير المصري بان النوبيين لا يفهمون اصول الزراعة الحديثة. ماذا يقصد هذا الوزير غير الاساءة لشعب يطالب بأرضه، وضحى الكثير من اجل شعب الشمال، وايضا مصلحة المساحة المصرية تصر على الدوام بان النوبيين ليس لهم ارض يطالبون بها.

3ـ الاهمال المتعمد للتراث النوبي تاريخا ولغة، ومحاولات الطمس والقضاء على رموز النوبة، وكل معالم النوبة من عادات وتقاليد وفنون ـ حتى البحيرة التي فوق اراضي النوبة الاصلية، اطلقوا عليها اسما غريبا لا يمت بصلة للنوبة اما اخواننا السودانيون فاطلقوا عليها الاسم الاصلي بحيرة النوبة. فالنيل في هذه المنطقة كان يسمى بالنيل النوبي.

4ـ التغاضي التام من بعض المسؤولين في جهاز التلفزيون المصري من تعيين اعلاميين نوبيين مذيع او مذيعة بسبب البشرة السمراء او السوداء، ومن حجب الحاصلين على الدراسات العليا من ارتقاء في وظائف حساسة مثال وزارة الخارجية المصرية بسبب اللون. وسبق ان رفض تلفزيون مصر نوبيا بعد نجاحه في جميع الاختبارات بسبب لونه وسحنته النوبية.

«هنا بعض مطالبنا الشرعية»

1ـ اعتراف الحكومة المصرية بأفعالها المنافية التي اقترفتها ضد النوبيين لسنوات طويلة وتعويضهم تعويضات عادلة واعادة اسم النوبة الى مكانه الطبيعي وعدم التعتيم، وتسمية البحيرة التي تكونت نتيجة اغراق النوبة باسمها الحقيقي (بحيرة النوبة).

2ـ معاملة النوبيين بالمساواة مثل بقية الشعب المصري. واعادة توطين النوبيين الى وطن الاباء والاجداد «كمشروع قومي» مع التعويضات الكاملة عن الاراضي الزراعية التي غرقت وعن ملايين النخيل والاف المواشي وبدون ان تطالب الشعب النوبي باي مقابل مادي.

3ـ تخصص برامج لالقاء الاضواء على النوبة وتخصيص مساحة منها باللغة النوبية وادخال التاريخ النوبي للطلبة النوبيين في مقرراتهم الدراسية وباسلوب حضاري.

4ـ على الحكومة المصرية نبذ اللوائح الظالمة والنصوص الجائرة في معاملاتها مع النوبيين الاجتماعية منها والوظائفية.

عبد الرحمن احمد الكاشف الاسواني
عن المجلس القومي النوبي وتجمعاته باوروبا وامريكا
تحت التأسيس

اغتيال التاريخ: ردا على كتاب «مكان تحت الشمس» لبنيامين نتنياهو [الاخيرة]

لماذا يخبىء نتنياهو مقدرة اسرائيل الحقيقية التي هي جزء من المقدرة الامريكية

حمدان حمدان *

اكثر من عشر اقمار صناعية سلطت على كامل الخارطة النفطية، وعلى ارتفاعات ما بين 150 الى 200 كم في اعالي الفضاء، واستطاعت بواسطة اجهزة فيديو تصوير مساحات بحدود المتر المربع الواحد بمعدل 12 فيلم في الساعة مدة الفيلم 5 دقائق، وقد احصت هذه الافلام قبل اندلاع القتال زهاء احد عشر الفا من الاهداف العراقية وقد تمت برمجتها على الطائرات الامريكية دون حاجة لاي انذار مبكر، او تمرينات ميدانية على الاهداف المطلوبة. وقد اباح احد الاخصائيين الامريكيين (قبل خمس سنوات فكيف الان). (بانها الحرب الاولى التي تشارك فيها الاقمار الصناعية بكفاءة جيش كامل، لقد قدمت مساعدات ذهبية للعمليات الجارية على الارض)..

وهناك مثل امريكي عسكري يقول: (بعد الكنس الجوي لا يبقى على الارض سوى المسح).

ورغم السرية الشديدة التي فرضها البنتاغون على طبيعة مهماته القمرية، فانه بالامكان اعطاء اهمية اكبر لسبعة من الاقمار الامريكية (او الاسرائيلية سيان)، كانت قد دخلت في النزاع بشكل مباشر، فقد ركزت جميعها على ارتفاع 23 الف ميل في الفضاء، وقد سمحت هذه الاقمار باكتشاف اي صاروخ عراقي لحظة انطلاقه تماما، اي قبل وقت كاف لانذار صواريخ باتريوت الامريكية في اسرائيل، وكان القمر الصناعي فور اطلاق الصاروخ العراقي ينقل الخبر في الوقت المحدد الى المحطة الجوية الامريكية المتمركزة في منطقة (اليس سبرنغ) في استراليا، ثم يقوم الخبراء بتحليل الارسال المصور في غضون ثلاثة ارباع الدقيقة، ويقررون نقله او عدم نقله الى مقر القيادة الجوية العامة في كولورادو في الولايات المتحدة ومن ثم الى الخليج فتل ابيب، وكان كل ذلك يستغرق بين دقيقة ونصف او دقيقتين، ويبقى للرد حوالي دقيقتين اضافيتين، وهو وقت كاف للرد على الصاروخ العراقي الذي يحتاج الى خمس دقائق للانقضاض على اسرائيل..

فاذا كانت الاقمار الصناعية الامريكية او الاسرائيلية، حيث يمكن الاولى ان تكون في خدمة الثانية دوما، تقوم بالتعامل مع سرعة الصاروخ وتترك زمنا فائضا للرد، فكيف اذن مع سرعة الطائرة القاتلة التي لا تتجاوز نصف السرعة بل اقل بالنسبة الى الصاروخ؟!

لا شأن لموضوع العراق هنا، لكنها الطريقة الاسرائيلية النموذجية في العرض: فمن اجل اخراج اسرائيل تلك الدولة الوادعة والمسالمة، فان نتنياهو يضعها في موضع المراقب (كالناطور) الذي يترقب خاتمة الاحداث بكل سلامة طوية وطهارة نفس (فقد اضطرت اسرائيل للاحتفاظ بجزء من سلاحها الجوي محلقا في الجو ليل نهار طيلة فترة حرب الخليج.. لذا فان هذا المستوى من التأهب غير ممكن فضلا عن تكاليفه الفادحة ـ ص 300).

لم يستلم نتنياهو ثمن حياده في حرب الخليج بعد.. ومن اجل تبيان الطريقة في التفكير، كما اسلفنا، فانه لا بد من استعادة مقطع من كتاب (الخليج بيننا ـ حمدان حمدان) لايراد الحقائق التي تخص اسرائيل بالنسبة لحرب الخليج:

لم يتأكد جورج بوش من موافقة شامير على البقاء على الحياد في هذه الحرب، فقد صمم على ارسال الجنرالين ايجليرغر وولفوتيز ليقيما في اسرائيل طوال فترات العمليات القتالية في الخليج، وقد اقاما في مبنى قريب من مبنى مجلس الوزراء الاسرائيلي ليكونا في قلب الاحداث بصورة دائمة، وقد فهم شامير فحوى الرسالة، الا انه كان راضيا عن مهمات سرية اخرى.. فقد شرعت الادارة الامريكية على الفور، عبر جسر جوي ضخم، ارسال بطاريات باتريوت، التي لم يتزود بها الا الجيش الامريكي فقط، وكانت هذه البطاريات تنقل عن طريق حلف الاطلسي، لتنتشر في اماكن عدة من اسرائيل، والمهمة السرية الثانية، كانت تتمثل في الاشراف على حلقة الاتصال الصوتية المأمونة والسرية، وذلك بين مركز العمليات في البنتاغون ومقر وزارة الدفاع الاسرائيلية. وقد عمل رجال امريكيون على تدريب الاسرائيليين لتشغيل الاجهزة الخاصة بالشيفرة والتي تشكل جزءا من نظام اتصال متكامل. وقد اطلق على هذه المحطة اسم هامر (اي المطرقة). وكانت هناك محطة فرعية على الخطوط اسمها هامر ريك (اي كومة المطارق)، جعلت ما بين القيادة العسكرية الامريكية في السعودية (الظهران) والمحطة الموجودة في تل ابيب.

كان بمقدور هذه المحطات، ان تضع اسرائيل في فيديو الاحداث والعمليات الجارية لحظة انطلاقها في الجو او البحر او البر، وقد باشرت هذه المحطات عملها اعتبارا من العاشر من كانون الثاني (يناير) عام 1991 بشكل تجريبي، والثالث عشر منه بشكل نهائي..

كانت اسرائيل قد حظيت بمرتبة اولى من بين دول التحالف، على اول اخطار بخصوص ساعة الصفر، وقد ذكر شامير لعدد منتقى من وزرائه المخلصين، بانه كان يعرف موعد الصفر، وكلمة السر لانطلاق العمليات (التي هي سليمان)، منذ ان التقى مع جورج بوش في التاسع من كانون الثاني (يناير).

اذن ما هي المباغتات (في ظل السلام) التي يحرص نتنياهو على التحذير منها، وهو يعرف كل هذه التفاصيل واكثر منها؟ لماذا يخبىء مقدرة اسرائيل الحقيقية، التي هي جزء لا يتجزأ من المقدرة الامريكية، في اكتشاف اسراب السنونو فوق دجلة والفرات، او اسراب الحمام فوق دنشواي..

لقد عاد نتنياهو الى طريقة اجداده في العزف على وتر: اسرائيل قليلة امام التعداد العربي الهائل (خمسة ملايين الى 150 مليونا)، واسرائيل غير متكافئة مع قوة العرب (واحد الى خمسة او الى سبعة في مجال العديد العسكري والطيران والمدفعية والدبابات.. الخ). واسرائيل سلامية امام صراخ العرب الحربي في كل آن وزمان، واسرائيل محدودة امام ملايين الكيلومترات المربعة العربية.. وكل ذلك لا علاقة له البتة. في التقابل الحقيقي للقوة العربية ـ الاسرائيلية، فمنذ عشرة سنوات وربما اكثر، زودت اسرائيل باسراب من الطائرات النوعية بمعدات الكترونية لم يكن حلف وارسو يعرفها او يمكنه التعرف عليها، وكانت فوارق التكنولوجيا الامريكية السوفييتية قد بدت ذات فجوات، عندما حلقت منذ العام 1986 مقاتلة امريكية فوق شبكات الرادار الدفاعية المركزية السوفييتية ولم تستطع التقاطها، وكانت حرب النجوم الريغانية، قد بلغت مبلغا بالنسبة للاقتصاد السوفييتي الذي بدا انه يئن تحت الضربات الموجعة لاهدار المليارات في السماء لا على الارض..

كان التقابل المكسور بين الشرق والغرب قد انسحب بنفسه على التقابل بين العرب واسرائيل.. ثم كانت طائرات اسرائيل الامريكية، التي تصيب اهدافها بدقة معيارية، دون ان تتمكن عيون الرادارات في الطائرات او على الارض من اكتشافها..

وتلك مزية واحدة في الجو، تليها ميزات اخرى في الدفاعات الجوية: والبحر والبر.. اذ لم تتمكن المقاتلات العربية من عمق اسرائيل الا نادرا، وهذا معناه ان اجهزة الكشف الرادارية الاسرائيلية، كان لها عمق اخر غير ما يرويه نتنياهو عن عمق اسرائيل الارضي. ففيما يتحدث عن عمق لا يتجاوز 65 كم بعد عدوان حزيران (يونيو)، و20 كم قبله، كانت عيون راداراته من جبل الشيخ او جبال نابلس المسلطة فوق جميع المطارات الحربية العربية تصل الى حدود تركيا في الشمال وحدود العراق في اقصى الشرق، هذا غير طائرات الاستطلاع اليومية التي تطيرها اسرائيل دون طيار، والتي من المرجح ان تكون الاقمار الصناعية المتقدمة قد حلت محلها منذ زمن ما قبل حرب الخليج الثانية. ومثل الكف المبسوط، كانت اعماق جميع الدول العربية المحيطة على الاقل ـ مكشوفة امام اجهزة الرادارات الاسرائيلية بحيث يستطيع نتنياهو ان يكتشفها من مكتبه. فلماذا اذن التباكي على العمق الهش لاسرائيل، فيما الجيوش ستتراجع بعد تخفيضها، عشرات الكيلومترات الى الوراء في حال ابرام سلام؟ وهو عمق اضافي لاسرائيل؟

يقول نتنياهو من اجل التأكيد ايضا (ان القصف الجوي الامريكي ضد الجيش العراقي، الذي تخلله استخدام هائل لجميع انواع الصواريخ والقنابل الثقيلة، لم يكن بمقدوره حسم الحرب، اذ من اجل طرد الجيش العراقي من الكويت، كان لا بد من شن هجوم بري، وبعد هذا الهجوم حسمت الحرب بعد مئة ساعة فقط ـ ص 309).

لم يكن هدف امريكا من الحرب، اخراج العراق من الكويت، بل من التاريخ، وهذا ما قاله جورج بوش بالضبط (سنعيد العراق الى العصر الحجري)، وكان ما قاله الجنرال الامريكي مال بيك قائد سلاح الطيران الامريكي: (وفقا لقناعتي الشخصية، فانه لاول مرة في التاريخ، تستطيع قوة جوية ان تحسم المعركة على الارض سلفا)، وفي كتابه «عاصفة الصحراء» يؤكد ايرك لوران (بان العراق كان قد اخضع لقصف جوي لا مثيل له في التاريخ العسكري فخلال ثلاثة واربعين يوما من الغارات الكثيفة التي لا تتوقف، القي على العراق ما القاه الحلفاء على المانيا النازية خلال كامل السنتين الاخيرتين من الحرب العالمية الثانية، وهناك احصائية تقول بان مجموع ما القي على العراق من القنابل والصواريخ يتجاوز ما حمولته مئة الف طن من المتفجرات، وهذا معناه خمس قنابل نووية من عيار هيروشيما، او تسع سنوات من القصف فوق فيتنام).

وهو الرد على ما يتنافخ به نتنياهو من ان العراق لم يصمد سوى مئة ساعة امام الحرب البرية.

لقد تحدث جنرالات كبار، مثل نائب مارشال الجو الامريكي و.ج. وراتن عن الحرب الجوية ضد العراق (كانت اول معركة في التاريخ تخوضها القوات الجوية بكاملها) وقد عكست هذه الاراء كما الوقائع على الارض استنتاجات خاصة بخصوص فعالية السلاح الجوي الحديثة وامكاناتها في تبديل العديد من القواعد النظرية الحربية في السابق..

اما الجيوش البرية في هذه الحالة، فهي لالتقاط ما تبقى من الاسرى والجرحى بعد حفلة القتل الجماعية التي كانت من مهمات اسلحة الجو لا اسلحة البر في جميع المقاييس.

ان نتنياهو وهو يعرف هذه الحقائق واكثر منها، يريد الاحتفاظ بالارض لا للدفاع بل للعدوان، فاذا ما توفرت له كل المساحات المنزوعة من السلاح، وتخفيض الجيوش والاسلحة، وقوات الطوارىء الدولية، واجهزة الانذار المبكر، ورعاية امريكا، وزرع السفارات، وفتح الحدود امام الاشخاص والبضائع، اذن، ما هي الدواعي لاحتساب الاعماق والاطوال، والكيلومترات المربعة، وعديد الجيوش، وكميات الاسلحة في برها وجوها وبحرها.. اذا كانت اجواء السلام الحقيقية هي سيدة الموقف في المنطقة، ماذا يضيره لو كان العمق الاسرائيلي عشرين كيلومترا او خمسين او مئة.. وقد اصبحت الاعماق العربية كلها من الدار البيضاء الى حدود تركيا مفتوحة امامه في سبيل القضية النبيلة الحقة: سلام عادل وتعايش مشترك دون تجاوز او طغيان؟!

في النهاية، فان نتنياهو يقيم العائق من عنده، بين مفهومين متعارضين قد يقوما في المستقبل: مفهوم نزع السلاح ومفهوم السيادة الوطنية، والرد على فرضية هذا التعارض، ليس في النظر، بل بالتجربة الماثلة امامنا منذ حين، فبالامس القريب (ايلول (سبتمبر) 1996) عندما اندلعت الاحداث بسبب حفر النفق تحت المسجد الاقصى، اضطرت الشرطة الفلسطينية للدفاع عن نفسها واهلها في المناطق المحتلة، فكانت الدبابات الاسرائيلية تجوب شوارع المدن الفلسطينية وضواحيها في غضون ساعات. هذا فضلا عن طائرات الهليوكبتر التي اصبحت مجهزة بدقة تسمح لها حتى بقتل فرد من السماء على الارض، وهكذا اصبح وضع السيادة مكبلا في ساعات، الدبابات امام البندقية الفلسطينية الغادرة، والطائرات امام الزجاجات البدائية الحارقة، والجنود امام العزل من المواطنين، وليس مثل اسرائيل من يبادر الى مصادرة السيادة لمجرد انها تستشعر الخطر البعيد..

* كاتب فلسطيني يقيم في سورية

رأي القدس

مانديلا واختبار الاسلحة السوري

يبدو ان الضغوط الامريكية على حكومة جنوب افريقيا للحيلولة دون بيعها اجهزة تحكم باطلاق صواريخ لدبابات سورية من طراز «تي 72» الروسية الصنع بدأت تعطي ثمارها. فقد اعلن ثابو مابيكي نائب رئيس جنوب افريقيا في اعقاب اجتماع وزاري ترأسه امس ان بلاده قررت التشاور مع كل الاطراف المعنية، ومن بينها الولايات المتحدة، قبل لتخاذ اي قرار بشان هذه الصفقة.

فالادارة الامريكية الحالية اعترضت على هذه الصفقة، وهددت بفرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا اذا ما سارت فيها قدما، بما في ذلك وقف المساعدات المالية المقدمة اليها.

الذريعة التي جرى من خلالها تغليف هذا الاعتراض الامريكي تقول بان الصفقة يمكن ان تؤدي الى عرقلة العملية السلمية الحالية في المنطقة لتسوية الصراع العربي الاسرائيلي، مضافا الى ذلك ان سورية ما زالت في قائمة الدول الراعية والداعمة للارهاب التي تعدها الخارجية الامريكية، وتستخدمها لفرض عقوبات على الدول التي تتعامل مع المدرجين عليها.

ومن الطبيعي ان لا تنطلي هذه الذريعة على احد لاسباب كثيرة، ابرزها ان العملية السلمية التي ترعاها واشنطن معطلة ليس بسبب سورية، وانما اسرائيل الوصيفة الاولى للولايات المتحدة ووكيلة اعمالها في المنطقة العربية وبقاع اخرى من العالم.

فالسوريون يرحبون باستئناف المفاوضات حيث انتهت قبل وصول الليكود الى السلطة بزعامة بنيامين نتنياهو، ولكن الادارة الامريكية التي يفترض ان تكون وسيطا محايدا، اصدرت بيانات ايدت فيها وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية التي ترفض الالتزام باي تعهدات او اتفاقات غير مكتوبة جرى التوصل اليها في زمن حزب العمل.

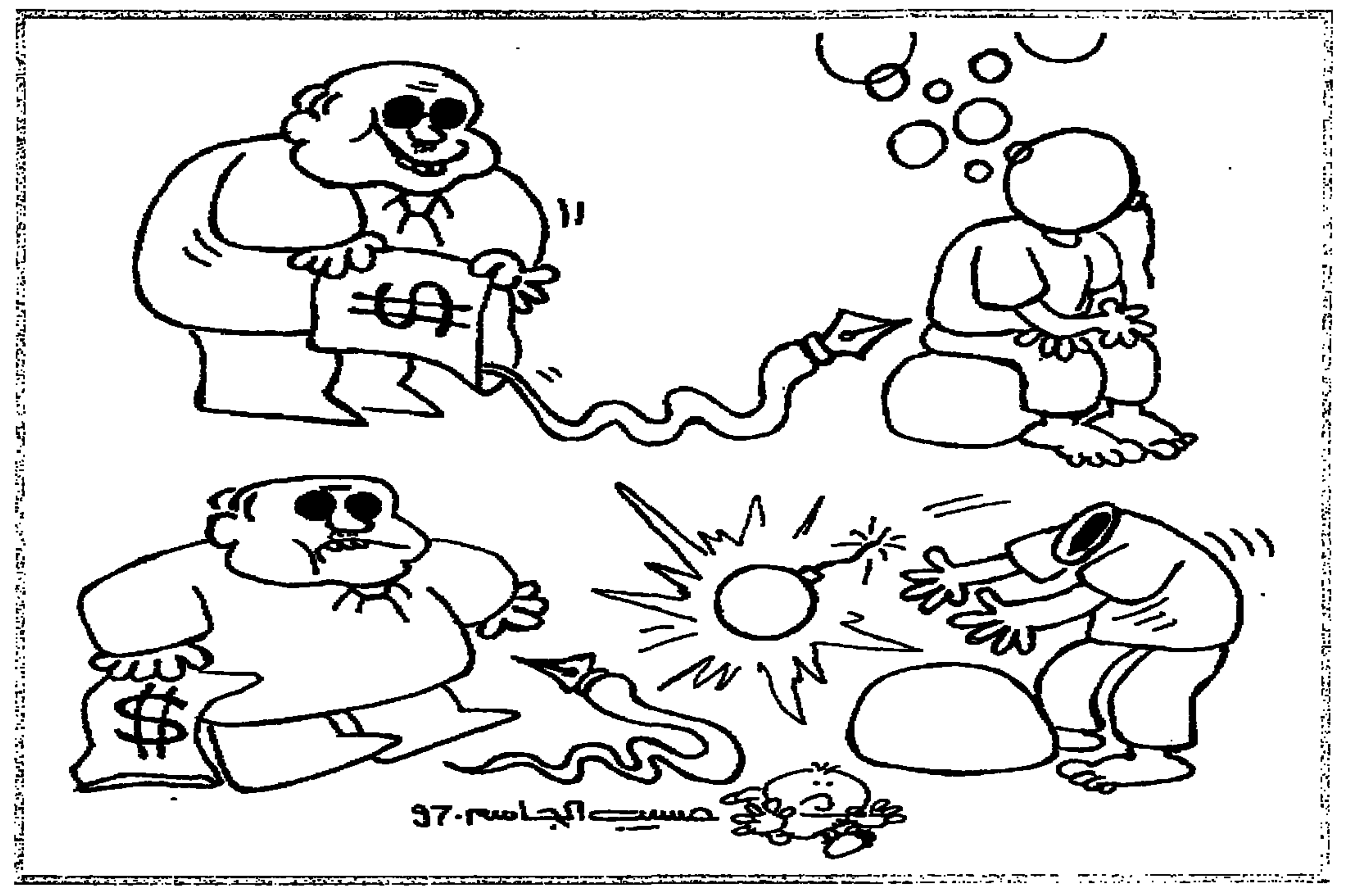
وهذا الموقف الامريكي المنحاز هو الذي شجع ويشجع بنيامين نتنياهو على التاكيد بمناسبة وغير مناسبة، على رفض الانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة، التي تتحكم باكثر من 80% من الموارد المائية للدولة العبرية، وربط ذلك بخطط استيطانية توسعية فيها، من ضمنها بناء مدينة جديدة في منتصف العام الحالي لاستيعاب 200 الف مستوطن في المستقبل.

واللافت ان نتنياهو اعطى الضوء الاخضر لقواته باجراء اكثر من عشر مناورات عسكرية قرب الحدود السورية في تهديد واضح لدمشق، وتزامنت هذه المناورات بتفجيرات دموية في وسط العاصمة السورية اسفرت عن مقتل واصابة عشرات الافراد.

ولهذا فانه من المنطقي ان تتجه سورية الى اسواق السلاح العالمية لتعزيز دفاعاتها في مواجهة التهديدات الاسرائيلية هذه، وحماية مواطنيها من اي اعتداء جديد، خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي حليفها ومصدر تسليحها الاساسي.

اننا نأمل ان تقاوم جنوب افريقيا الضغوط الامريكية الاسرائيلية وتبارك هذه الصفقة، حتى لو ادى ذلك الى خسارتها بضعة ملايين من دولارات المعونة الامريكية لانها بذلك تؤكد على استقلالية قرارها، ووقوفها الى جانب الدول والشعوب المهددة من قبل الهيمنة الامريكية الفاجرة، وهي الشعوب التي وقفت مع حزبها الحاكم اثناء فترة نضاله المريرة ضد الفاشية والعنصرية البيضاء في البلاد.

ان امريكا هي اكبر دولة داعمة للارهاب في العالم، وحكومتها هي التي تحاصر الشعوب في العراق وليبيا والسودان وايران، وهي الوحيدة التي استخدمت الاسلحة النووية والكيماوية في اليابان وفيتنام، وجميع حلفائها الخلص من عتاة الفساد والارهاب وما تفعله اسرائيل في الارض المحتلة هو النموذج الابرز في هذا الصدد.



السودان بين المؤامرات الخارجية والمصاعب الداخلية!

عوني صادق *

■ لست ممن يرون النظام القائم في السودان بلا عيوب، ولست ممن ينكرون هذه العيوب. وفي الأشهر الأخيرة وجدت نفسي، أكثر من مرة، على خلاف مع بعض المواقف والسياسات التي يتخذها هذا النظام. لكن أكثر خطأ يمكن ان يقع فيه السياسي، أو الكاتب السياسي، أو حتى مطلق انسان، هو التضحية بالرئيسي من أجل الثانوي أو التنازل عن الجوهري من أجل العرضي، أو تعظيم قوة وأهمية المهم على حساب الأهم.

من هذا الفهم والمنطق، أسارع الى القول بأن ما يتعرض له السودان اليوم هو مؤامرة أمريكية - صهيونية تحاول ان تتدثر بأثواب اقليمية ومحلية، وأن تستغل أسبابا ومتاعب داخلية، وعلينا ان لا نسمح للمآخذ أو الاعتراضات التي ربما تكون لدينا على بعض سياسات النظام السوداني ان تعمي أعيننا عن حقيقة ما يجري من تآمر ليس على السودان أو النظام السوداني وحدهما بل على القضايا والأمة العربية عبر التآمر على السودان.

لقد ورث النظام الحالي في السودان بزعامة عمر حسن البشير مشاكل داخلية معقدة على المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية. لكن مشكلة جنوب السودان كانت دائما، وفي جميع العهود، الباب الأوسع لخلق وتعقيد هذه المشكلات جميعا. وظل هذا الباب مفتوحا وسط المتغيرات التي شهدتها المنطقة وتأثر بها الوضع العالمي في السنوات الأخيرة. وبالرغم من الاخطاء التي وقع النظام السوداني فيها وهو يحاول ان يواجه مشكلاته، الا انه لا يمكن لمنصف - مهما كان موقفه السياسي أو الايديولوجي - ان لا يرى الانجازات التي أمكن لهذه القيادة ان تحققها على المستوى الأمني أو الاقتصادي، والمواقف المتقدمة على مستوى السياسة القومية، في السنوات الأولى من عمره وحتى أوائل التسعينات. وكان في الامكان ان تستمر وتتزايد هذه الانجازات لو لم تقف السودان الى جانب العراق في محرب الخليج الثانية»، الأمر الذي جعلها تستحق غضب الولايات المتحدة وعقوباتها في وقت أخذت تستفرد فيه بالعالم.

ويأتي التصعيد العسكري واندلاع المعارك على الحدود الشرقية للسودان بعد فترة ليست قصيرة من التحضير والتعبئة السياسية لعبت الولايات المتحدة فيها الدور الأول مستخدمة من أجل ذلك أصدقاءها في المنطقة وفي مجلس الأمن على حد سواء. وجاء هروب الصادق المهدي وكأنه علامة البدء في تنفيذ مخطط هدفه اسقاط الحكومة المركزية في الخرطوم. وكان واضحا منذ مدة ان جهود واشنطن تنطلق من مركزين رئيسين هما اديس ابابا واسمرا، ووصلت تلك الجهود كما يبدو الى كمبالا. وجاء الحظر الذي فرضه مجلس الأمن تنفيذا للارادة الامريكية ليحكم الطوق السياسي - الاقتصادي - العسكري.

والخطة التي يجري تنفيذها منذ أيام، كما شرحها سكرتير تجمع المعارضة في اسمرا، مبارك الفاضل يوم 26 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تعتمد خوض حرب استنزاف على أربع جهات، مؤكدا «ان السودان سيشهد شتاء حارا هذه السنة»! والمعارك الجارية حاليا على الجبهتين الشرقية والجنوبية الشرقية، ينتظر ان تضاف اليها جبهة ثالثة من الجنوب. ويذكر ان جون قرنق، يقف الآن على رأس قوات المعارضة الجنوبية والشمالية.

والمؤسف ان هذا التردي في الأوضاع - والذي لم يأت صدفة - جاء في وقت تشهد فيه العلاقات السودانية - المصرية مرحلة من عدم الانسجام أو التوافق، الأمر الذي سيجعل الظروف أفضل لتمرير المؤامرة التي لا تستهدف السودان وحده بل ومصر أيضا. وقد جاءت تبرئة الرئيس المصري حسني مبارك لكل من أثيوبيا واريتريا من المسؤولية عن المعارك الاخيرة مؤشرا على ان المتآمرين اختاروا وقتا مناسبا لبدء تنفيذ مؤامراتهم، كما يدل على ان زيارة نائب الرئيس السوداني، الزبير محمد صالح، لمصر لم تحقق الهدف الذي رمت اليه.

ما يجعل الأمر أخطر مما يبدو عليه حتى الآن، ان أثيوبيا واريتريا ليستا وحدهما ضالعتين في هذا الأمر، خصوصا ان التجارب السابقة أظهرت انه ليس صعبا على الحكومة المركزية في الخرطوم ان تواجه المعارضة بنجاح. فالى جانب الدور الأمريكي الداعم والموجه، هناك أيضا الدور والاطماع الاسرائيلية. وقد شهدت الأشهر الماضية جملة أحداث وتسريبات خلالها عدة تقارير تؤكد نجاح المخططات الاسرائيلية في ربط النظام الاريتري بالعجلة الاسرائيلية ومن ثم ربط بعض أطراف المعارضة السودانية تحقيقا لتلك المخططات.

ويذكر ان (اسرائيل) واريتريا مرتبطتان بأكثر من اتفاقية عسكرية وزراعية وللتدريبات المشتركة، أدت الى تمتين العلاقات بينهما. وقد فسر المراقبون الموقف الاريتري المتغطرس من اليمن بعد استيلاء الأولى على جزيرة حنيش الكبرى، بأنه يستند الى دعم اسرائيلي، وبالطبع أمريكي يختفي داخل الموقف الاسرائيلي. وهناك من يقول - استنادا الى المعلومات المتوفرة لديه - ان توحيد قوات المعارضة السودانية جاء ثمرة لخطة ونصيحة اسرائيليتين على ان تكون القوات هذه بقيادة جون قرنق.

ان ما يجري في السودان اليوم يجب ان يذكر بما يجري منذ فترة طويلة في منطقة البحر الأحمر وقد لاحظ الدكتور محمد السيد سليم، الاستاذ في جامعة القاهرة ومدير مركز الدراسات الاسيوية، ان مفهوم الأمن القومي العربي في البحر الأحمر يكاد يختفي في الأدبيات العربية المتخصصة في وقت يجب ان يزداد الاهتمام به بسبب الدور الاريتري وتوجهات الحكومة الاسرائيلية. وما يجري في السودان يشير الى وجود خطة أمريكية - اسرائيلية للسيطرة على القرن الافريقي، وهي سيطرة لن تهدد الأمن القومي العربي بل يمكن ان تلغيه تماما.

لا شك ان السودان معني بالمحافظة على وحدة أراضيه، ولا شك أيضا ان السلطة القائمة في السودان معنية ببقائها في الحكم، غير ان ما يجب ان لا يغيب عن ذهن أي عربي وحدة الأراضي السودانية واستقلال السودان أمران يهمانه، وان ما يترتب على تقسيم السودان يهدد الأمة العربية والوطن العربي، وهما لا يسمحان لمخلص ان يتفرج. واذا بدا للبعض ان النظام السوداني هو المستهدف، أو ان السودان وحده هو المستهدف، فاننا لا بد ان نشير أن أهداف المؤامرة الجارية على السودان أوسع وأخطر من ذلك، وهي تخص الولايات المتحدة و(اسرائيل) تحديدا.

ما يجري في السودان لا يتحمل منطق (تصفية الحسابات)، ولا يبرر السكوت عنه منطق الأرباح والخسائر القطرية، ولا تغطي لتجاهله أو التقليل من خطورته اختلافات في الرأي أو أخطاء للنظام السوداني في هذا الموقف أو ذاك أو عدم اتفاق معه حول هذا الموضوع أو ذاك. وأول من يتوجب عليه أن يتفهم ذلك النظام المصري الذي سيكون أول الخاسرين اذا خسر السودان معركته.

* كاتب من الاردن

أبعاد الحرب في وادي النيل

د. يوسف نور عوض *

■ صرح الرئيس حسني مبارك في اعقاب مقابلته لنائب رئيس الجمهورية السوداني الزبير محمد صالح بان مصر تؤيد وحدة السودان وتعارض تقسيمه، وفهم من ذلك ان مصر لن تؤيد الحملة التي تشنها اثيوبيا واريتريا بالتواطؤ مع امريكا واسرائيل ضد السودان، بل وذهب البعض الى القول بان مصر قد تقوم بامداد السودان بالسلاح حفاظا على امنها القومي لان معركة السودان هي ايضا معركتها.

وفي نفس اليوم الذي ادلى فيه الرئيس المصري بهذه التصريحات اعربت الادارة الامريكية عن غضبها، واعلنت ان السودان يمارس الارهاب ويسبب مشاكل لجيرانه، ذلك في الوقت الذي يتعرض فيه السودان الى الاعتداء من الدول التي تحيط به. وكأثر للتصريحات الامريكية قام الرئيس حسني مبارك بتغيير مدلول كلامه في اليوم التالي عندما كان يتحدث امام الادباء والكتاب في معرض الكتاب، فقد قال الرئيس حسني مبارك انه يؤيد وحدة السودان، ولكن بالطبع الوحدة التي يعنيها هي الوحدة التي يريد تحقيقها «جون قرنق» وقوات المعارضة وليس التي تتحقق برد العدوان - وتلك رسالة موجهة الى الولايات المتحدة بان مصر لن تخرج عن طوعها ولن تعارض اي عمل تريده في منطقة الشرق الاوسط او القرن الافريقي حتى لو كان يتعارض بصورة واضحة مع المصالح المصرية.

والواضح في ازمة السودان الحالية، انها لا تجد اذنا صاغية من مصر او المجتمع الغربي لان هؤلاء لا يريدون للسودان ان يسمع صوته للعالم ويركزون فقط على رواية مكررة اكتسبت شرعية بسبب تكرار اجهزة الاعلام لها وهي ان السودان اصبح بؤرة للارهاب والتطرف والتسلط الدكتاتوري. ويدعونا هذا الوضع برمته الى التوقف عند جميع الاطراف التي تتخذ موقف العداء من السودان وحكومته او تعارض نظام حكمه ونبدأ بالموقف المصري.

اولا: لا يقوم العداء الحالي بين مصر والسودان على اسباب منطقية ذلك ان حكومة السودان لم تقم باي عمل واضح او مؤكد فيه عداء لمصر، على رغم ان الفكرة السائدة هي ان مواقف مصر من السودان بسبب سياسات السودان المناهضة لها. والحقيقة هي ان مصر التي بدأت بالمناهضة للسودان كاثر لموقفه من ازمة الخليج، وقادها هذا الوضع الى طرد الجيش السوداني من منطقة حلايب واعلان المنطقة تابعة للسلطة المصرية على رغم مطالبة السودان بحل النزاع حول حلايب بالطرق السلمية. وانتهزت مصر مناسبة سيطرتها على منطقة حلايب لتجعل منها وسيلة لاظهار ضعف الحكومة السودانية وعدم قدرتها على استرداد ما اخذته منها مصر بالقوة. بل وذهب بعض الكتاب من امثال سمير رجب وغيره للمطالبة بالتحضير لحملة تأديبية ضد السودان.

ولم يكن امام الحكومة السودانية خيار سوى ان تفعل ما هو في حدود امكاناتها، وقامت على الفور بتأميم جامعة القاهرة فرع الخرطوم، كما انهت بعض مظاهر الوجود المصري في السودان. ولم يكن هذا الموقف عدائيا من قبل السودان تجاه مصر، لانه يدخل ضمن حدود سيادة السودان على اراضيه وامتلاك قراره السياسي المستقل. واستفزت هذه المواقف مصر التي كانت تريد استسلاما كاملا وخضوعا شاملا لارادتها في السودان، وعملت مصر في هذه المرحلة على تكثيف جهود المعارضة الموجودة في مصر ضد السودان، وحال هذا الوضع دون الوصول الى تقارب حقيقي بين مصر والسودان. الا ان مصر لم تعترف بهذه الحقيقة وراحت تتهم السودان بمناصرة الارهاب ودعم الحركات الاسلامية المناهضة لنظام الحكم في مصر. ولا يعرف احد كيف يمكن لنظام الحكم في السودان ان يدعم المعارضة المصرية وهي لا تحتاج الى هذا الدعم، لان هنالك دلائل على ان المعارضة المصرية تمتلك مصانع لانتاج السلاح في صعيد مصر كما انها اكثر تنظيما ووضوح رؤية من نظرائها في السودان. وتسقط حجة الارهاب السوداني لانه ليست هنالك دلائل على انتهاكات واضحة لحقوق الانسان في السودان في الوقت الذي تعلن فيه الحكومة المصرية في كل شهر عن اعدام عدد من الاسلاميين لانهم يعارضون نظام الحكم القائم في مصر او ترسلهم الى السجن مدى الحياة وتلك امور لا تحدث في السودان الا نادرا.

وبلغ الموقف المصري المعادي للسودان قمته عندما اعلن الرئيس حسني مبارك ان الذين دبروا عملية اغتياله في اديس ابابا جاؤوا من السودان وذلك قبل ان تؤكد التحقيقات ذلك، وفتح هذا المجال الى تعاون مصري اثيوبي قصير المدى استغلته اثيوبيا واريتريا واوغندة لايصال قضية السودان الى مجلس الامن وتهديده بسلاح العقوبات. وقد شعر كثير من الكتاب والمثقفين المصريين بالفخ الذي وقعت فيه مصر، لانه في الوقت الذي كانت فيه مصر تعادي السودان، كانت اثيوبيا تخطط مع البنك الدولي واسرائيل لتمويل ثلاثة سدود على النيل الازرق لحجب المياه عن مصر، وكانت اريتريا من ناحية اخرى تعمل بالتخطيط مع اسرائيل لاستقطاب المعارضة السودانية لفتح جبهة جديدة ضد السودان في شرق البلاد. واعطى رحيل المعارضة السودانية الى اسمرة ايحاء بان مصر تعارض العمل السياسي والعسكري المعارض لدولة عربية الا ان الحقائق فيما بعد دلت على غير ذلك، حيث ان مصر تدعم جهود المعارضة وتستقبل زعماءها للتنسيق معهم لاسقاط نظام الحكم القائم في السودان دون التساؤل عن مشروعية هذا العمل او ما الذي يعطي مصر الحق لان تقوم به اصلا؟ وهو عمل يتعارض مع المواثيق الدولية ولا تقره هيئة الامم المتحدة.

ويبدو في ضوء ما ذكرناه ان السودان لم يقم باي عمل عدائي تجاه مصر ومع ذلك فان مصر تواصل في كل يوم ابتداع الاساليب والوسائل التي تعاقب بها السودان وهي تستعلي في كل مواقفها على شعب السودان الى درجة انها لا تعتقد انه من حق شعب السودان ان يدافع عن موقفه تجاه ظلمها بل وعليه ان يقبل بدونيته في كل الامور التي تتعلق بعلاقته مع مصر.

ثانيا: اذا نظرنا الى موقف المعارضة السودانية وجدنا انه غير مبرر، وان دعوتها الى حمل السلاح لا يسندها اي حق شرعي لان المعارضة لا تمثل الشعب السوداني تمثيلا صادقا، وانما تمثل الواقع الطائفي في البلاد وهو في مجمله واقع غير ديمقراطي والذي يصدق ان الصادق المهدي صاحب «يسألونك عن المهدية» ومؤسس فكرة المهدي المنتظر في السودان، زعيم ديمقراطي واهم، الا ان هذه ليست القضية، واهم منها اندفاع المعارضة السودانية للتعاون مع «جون قرنق» والوصول به الى الخرطوم قائدا لقواتها. وتلك سذاجة لا تعدلها سوى اخفاقات المعارضة في ادارة حكم البلاد اثناء توليها السلطة، خاصة وان هنالك بعض الاراء تقول ان «جونق قرنق» يفكر في ان يصبح رئيسا للسودان ويتنامى رأي عام يقول وما الذي يحول دون ان يصبح جنوبي رئيسا للسودان. والحقيقة هي ان «جون قرنق» ليس مجرد جنوبي وانما هو رجل حمل السلاح ضد حكومات السودان المتعاقبة وله مواقف معادية للاسلام والعرب ومصر، واوضح هذه المواقف منعه العمل في قناة «جونقلي».

وفي الوقت الذي لا تجد فيه المعارضة السودانية حرجا في التعامل المباشر مع «جون قرنق» وهي التي حاربته اثناء وجودها في السلطة فانها ترفض الجلوس للتحدث مع الحكومة، وتزعم في ذلك ان الحكومة قفلت باب الحوار، مع ان الحكومة تكرر في كل يوم انها تريد ان تتكلم مع المعارضة وهي ترفض ذلك اما عن طريق الموقف الصريح من محمد عثمان الميرغني الذي يؤثر القتال وهو بذلك اول زعيم ديني يدعو الى الحرب، واما عن طريق للموقف المموارب للصادق المهدي الذي يريد التفاوض بعد ان تسلم الحكومة السلطة وتدعو ممثليه الى اقامة حكومة مؤقتة تمهد لعودته للحكم، وكل تلك مواقف لا عقلانية ولا تدل على حنكة سياسية واذا كان الشريف الهندي هو الوحيد الذي شذ عن هذا الاتجاه ودعا الى التفاوض المباشر بين سائر الفصائل السودانية، فهو لم يكمل مشوارد لانه ايضا احترز من الكلام المباشر مع الحكومة.

ويوضح ذلك ان المعارضة السودانية فقيرة في رؤيتها السياسية وانها ليست بديلا لاي شيء واذا كانت المعارضة تتحرك في هذه الايام، فليس لانها آثرت الجهاد وانما لان هنالك جهات اجنبية رصدت اكثر من عشرين مليون دولار لهذه المعركة الخاسرة، وهو مبلغ سال له لعاب قادة المعارضة واخذوا يتنافسون من اجل الحصول على نصيبهم منه، وهو ما سيؤدي في النهاية الى ضياع قضيتهم واظهارهم صغارا امام الرأي العام السوداني.

ثالثا: يأتي من ناحية ثالثة دور «اسياس افورقي» و«ملس زيناوي» و«موسيفيني» وغيرهم. وجميع هؤلاء قادة لا يملكون قرارهم السياسي وليست لديهم شخصية وطنية، وانما يجمعهم شيء واحد هو العداء للعروبة والاسلام. ويعتقدون جهلا منهم انهم عندما يتآلفون مع مجلس الكنائس العالمي او الدول الغربية لتمرير مخططاتها المناوئة للعرب والاسلام يصبحون جزءا من العالم الغربي بسبب وحدة العقيدة. ولا يدركون ان العالم الغربي لا ينظر اليهم من هذه الزاوية وانما ينظر اليهم على انهم عملاء ينفذون سياسات لا يقبضون عليها ثمنا، واذا قبضوا ثمنا فهو ضئيل يتناسب مع حجمهم الحقيقي.

واذا عدنا نسأل عن نهاية هذه المأساة في صورتها الشاملة، ادركنا ان هذه التجربة التي يخوضها السودان على رغم معاناتها المؤلمة فهي دون شك درس مهم، وضع الحقائق امام اعين السودانيين، لان السودانيين الذين ظلوا منذ ان نالوا استقلالهم يتحدثون عن بلد موحد وشخصية اعتبارية موحدة، بدأوا يدركون الان ان السودان كغيره من بلاد العالم قابل للبلقنة والصوملة، وكل الامور التي تمزق الدول وتفككها. والمدهش حقا انه على رغم الجفوة المفتعلة بين مصر والسودان فان هذا الدرس القاسي فتح العيون على امور كثيرة، اهمها حتمية وحدة وادي النيل. واذا كان السودانيون والمصريون ينظرون بريب لفكرة وحدة وادي النيل في الماضي، فان الاخطار التي يتعرض لها السودان في الوقت الحاضر جعلتهم يدركون ان الرباط بين مصر والسودان ازلي وانه من صنع الله، وبدون هذه الوحدة فلن يكون هنالك مستقبل لاي من البلدين على رغم روح المكابرة والمزايدة من الجانبين. وسيأتي يوم يدرك فيه الجانبان ان الاحداث التي مرت بهما كانت درسا مفيدا لادراك ما كانوا نسوه.

واذا كنا في الماضي نعتقد ان مجرد المصالحة كفيل بحل مشاكل السودان، فان الحديث عن المصالحة بمعناها التقليدي اليوم خارج عن سياقه لان للمصالحة المطلوبة مصالحة رؤية وليست مصالحة توزيع للاسلاب خاصة في زمن لم يعد فيه اسلاب. وبدلا من ان يتقاتل السودانيون وتعم بينهم روح شيطانية فان عليهم ان يحكموا العقل. لان الحرب لن تؤدي الا الى طريق مسدود، واسقاط النظام ليس غاية في ذاته، بل هو الطريق الى الدمار الحقيقي حين يدرك المتحالفون اليوم انهم في الحقيقة «متخالفون» وان كلا منهم كان يستخدم الاخر لتحقيق مأربه.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

وأخيرا الخليل!

عطا القيمري

■ تأخرت اعادة الانتشار طويلا. ففضلا عن الفترة التي تأجلت فيها لاسباب انتخابية وغيرها بقرار من رئيس الوزراء السابق، شمعون بيريس، استغرق الامر الحكومة اليمينية الجديدة قرابة سبعة اشهر حتى تعود الى رشدها الرسمي فتجد ان لا مفر من تطبيق الاتفاقات ذات البعد الدولي والا فانها ستضع نفسها في مشكلة سياسية ودبلوماسية وربما عسكرية حرجة. وكان يوحي الانطباع اثر صعود نتنياهو الى السلطة بان المسيرة السلمية قد بلغت نهايتها، وان على الفلسطينيين من الان فصاعدا ان يتعايشوا مع المستوى الذي وصلته هذه المسيرة من انجازات لهم وان يكتفوا بها مؤقتا على الاقل الى حين عودة العمل او حتى يقضي الله في امر كان مقضيا.

ومع ذلك، فها قد حسمت اخيرا مسألة الخليل فاعاد الجيش الاسرائيلي انتشاره في المدينة وان لم يخرج منها ومع وجود بعض التعديلات التي ادخلت على الاتفاق السابق بشأنها بحيث يعد تراجعا ما من جانب الفلسطينيين عما اتفقوا عليه مع الحكومة السابقة.

ولم يكن هذا ممكنا دون ان يكون التنازل متبادلا، وذلك وفقا للمبدأ الرسمي الاعلى لحكومة نتنياهو في التبادلية. ففي سبيل موافقة الفلسطينيين على بعض التعديلات في اتفاق الخليل السابق، اضطرت الحكومة الاسرائيلية الى الغاء النية المبيتة بوقف المسيرة السلمية ومنع تطور الوضع الفلسطيني نحو اي نوع من الاستقلال بحيث تبقى على ارض فلسطين الانتدابية بكاملها تحت السيادة الاسرائيلية السياسية المباشرة او غير المباشرة. وقد تجسد ذلك في الاتفاق الاخير في التزام اسرائيل باعادات الانتشار الثلاث المتبقية في المنطقة القروية ب. وان كنا قد وافقنا على ان تتأجل هذه عاما باكمله.

وهكذا كان يراد للخليل من جانب حكومة نتنياهو، الا تكون على الاطلاق او ان تكون اخيرا فجاءت اخيرا ولكن مع ضمان الا تكون آخرا.

ويعد هذا هو الانجاز الاساسي لاتفاق الخليل الراهن. فقد كاد الامل في ان تتواصل المسيرة السلمية ومعها مسيرة حريتنا واستقلالنا يتبدد مع صعود نتنياهو الى الحكم. وكدنا جميعا نسلم باعلان وقف هذه المسيرة او القبول بدخولها جهاز التبريد الطويل لولاية سياسية في اسرائيل او حتى اكثر.

ويغطي هذا الانجاز على الكثير من الثغرات التي يحتويها اتفاق الخليل. فاعادة الانتشار لم تغط سوى ثمانين بالمئة فقط من مدينة الخليل، اما العشرون بالمئة المتبقية فهي تبدو رقما طفيفا الا انها على الارض تعني استمرار معاناة عشرات الاف الاهالي في الخليل من وجود المستوطنين وحراسهم من جيش وشرطة وحرس حدود اسرائيليين. فلا تزال كل منطقة السوق وشارع الشهداء والحرم الابراهيمي والطريق الى كريات اربع خاضعة للسيطرة الاسرائيلية الكاملة. ولا يزال الاحتكاك بين الاف المواطنين العرب من جهة والمستوطنين والمدعين بحراستهم من جهة اخرى قائما. وليس غير المشاهدة والاطلاع المباشر بقادرين على تجسيد ما يعنيه هذا الاحتكاك. ففي المنطقة «اتش 2» حيث السيطرة الاسرائيلية توافد الناس يوم الجمعة الاخير بدافع الفضول لرؤية الحال بعد ما سمعوه من اتفاق. وقد فوجئوا بكثافة كبيرة من قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود الاسرائيلية وعلق احدهم لزميله قائلا يبدو هذا تكثيف انتشار وليس اعادة انتشار. وسرعان ما ولد الاحتكاك انفجارا وعادت مشاهد الملاحقة والجرجرة والاعتقال وكان شيئا لم يكن.

وهكذا، فان اهل الخليل سيواصلون لفترة اضافية اخرى الالتصاق والاحتكاك بالاحتلال الاسرائيلي السابق كثمن للموافقة على مبدأ بقاء المستوطنين في المرحلة الانتقالية، وربما استمرار بقائهم في المرحلة الدائمة ايضا.

غير ان هؤلاء لم يعودوا ذات المستوطنين الذين كانوا قبل الاتفاق. فقد كسرت شكيمتهم حقيقة ان الزعيم الذي انتخبوه ورفعوه الى سدة الحكم هو الذي خذلهم فوقع عنهم. ولم يتمكن الناطق الرسمي بلسانهم من تعليل موقف الاغلبية الساحقة من النواب الاسرائيليين الذين صادقوا على الاتفاق (86 نائبا) غير ان يقول: ما انا متأكد منه هو ان اغلبية ساحقة من النواب تؤيد استمرار وجودنا وتوسعه وتطوره. مشددا على حقيقة اصرار الاتفاق على بقائهم. وقد جاءت الدعوة المتناقضة شكلا من جهة رئيس الامن الوقائي، العقيد جبريل رجوب ان لا مكان لكم هنا، ومصالحة الرئيس عرفات لهم «اننا لا نريد الصدام معكم» تسجيلا لبداية التحول في مكانة المستوطنين اللاحقة. فمن الان فصاعدا سيتعين على المستوطنين ان يتعاطوا مع الواقع الجديد وان يقبلوا السلطة الفلسطينية كشريك في المرحلة الانتقالية كتمهيد للقبول بها كسيد سياسي في المرحلة الدائمة.

ومهما يكن من امر المستوطنين واستمرار السيطرة الاسرائيلية على عشري الخليل، الا ان هذا هو الثمن الذي وجد عرفات نفسه مضطرا لدفعه لقاء عقد السلام مع النصف الآخر اليميني من اسرائيل. لقد ادخل اتفاق الخليل المنطقة بكاملها في مرحلة نوعية جديدة لم يعد السلام فيها مجمدا بل سائرا بانتظام وان كان على نار هادئة.

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس 8902 0181.741 او 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ، اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف، فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1. Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.



هكذا من الاصل

القدس العربي
AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2399 Thursday 23 January 1997
السنة السابعة - العدد 2399 الخميس 23 كانون الثاني (يناير) 1997 - 14 رمضان 1417 هـ

تتحول من فرخ صغير الى عصفورة كبيرة في عشرة ايام
هوس العصفورة الالكترونية يجتاح اليابان

طوكيو - من ستيورات يونغ:

يجتاح اليابان الشهيرة بتعلق مواطنيها المفاجئ باي موضة جديدة هوس العصفورة الالكترونية.

والعصفورة الالكترونية هي احدث سلعة في اسواق التقنية اليابانية وهي كائن الكتروني على شكل عصفور وفي حجم البيضة.

وتباع العصفورة الالكترونية في شتى انحاء البلاد وهي متوفرة الان على الارصفة فقط بسعر يزيد عشرين مرة عن سعرها الاصلي.

والسعر الاصلي للعصفورة الجديدة 1980 ينا (16دولارا).

وبالضغط على زر يمكنك اطعامها والربت عليها وحملها في الجيب واصطحابها حتى الى دورة المياه. ولكن احذر. اذا لم تقم برعاية الحيوان الاليف الجديد الالكتروني فسيموت اليكترونيا امام عينيك.

وتقول توميو موتوفو المتحدثة باسم شركة بانداي المحدودة لصناعة اللعب في اليابان «بعنا 350 الف عصفورة وهو رقم يفوق التوقعات».

وتضيف لرويتر «الاقبال ليس فقط من طالبات المدارس الثانوية ولكن تلاميذ المدارس الابتدائية والسكرتيرات والرجال الكبار في السن يقبلون ايضا على شرائها».

وتتحول السلعة الجديدة من فرخ صغير الى عصفورة كبيرة في حوالي عشرة ايام ولكن صاحبها عليه تغذيتها ومداعبتها والا ستموت من الاهمال.

ومن الممكن ان يطعمها صاحبها بالحلوى او اي غذاء اخر وبامكانه الاستماع لاصوات الاستمتاع واللعب معها بالضغط على ازرار للحصول على الحركة التي يرغب في ان يتلقاها من عصفورته.

وقالت سيدة كبيرة في السن «في البداية اعتقدت ان رعايتها ستكون امرا مزعجا ولكنها تأكل الطعام والحلوى وبامكانك اللعب معها. وعندما تزيل متخلفاتها تقفز اعلى واسفل ويبدو عليها السعادة ومن ثم فانت لا تفكر فيها على انها مجرد صورة».

ويعتقد الطبيب النفسي تاكاهاشي توميتا ان الاقبال الشديد على هذه العصفورة تحقق بسبب الحاجة الى اشباع رغبة يصعب اشباعها الان في المجتمع الياباني الحديث.

وقال لرويتر «كل انسان يحب غريزيا ان يغدق عواطفه على كائن او شيء اخر».

واستطرد «هذه الرغبة لا تتحقق الان لان معظم المواطنين المقيمين في المدينة لا يستطيعون امتلاك حيوانات اليفة».

واخبرت طالبة بمدرسة ثانوية مذيعا بالتلفزيون انها تشعر ان اللعبة تعلمها صفات ستفيدها في حياتها.

واضافت «انها رائعة لانها تعلمني كيف اصبح اما».

وذكر عامل انه دفع 50 الف ين (420 دولارا) للحصول على واحدة.

سعرها الاساسي 1980 ينا ولكنها نفدت من جميع المتاجر».

واوضحت موتوفو ان الشركة باعت 350 الف لعبة في 38 يوما فقط منذ 23 تشرين الثاني (نوفمبر) وانها تتوقع ان تبيع ملايين بحلول اذار (مارس).

واستطردت «سنزيد الانتاج. لا نستطيع ان نلاحق الطلب».

وتنصح موتوفو كل من يشتري العصفورة الالكترونية بان ينسى الواقع ويتعامل مع عصفورته كما لو كانت كائنا حيا.

واضافت «انها ليست لعبة. انك تبحث عن مخلوق من الفضاء ترتبط حياته بمدى رعايتك له».

اللعبة الاليكترونية التي تحولت الى هوس ياباني قامت بعرضها في طوكيو امس «كيكو اوكومارا».

ابراج

هواء طلق

جعفر عباس

الآن وبعد ان «ضمنت» مستقبلي، بامكاني ان اتفرغ لفعل الخير... فكما ذكرت هنا الاسبوع الماضي فقد نما الى علمي مؤخرا انني من مواليد برج العذراء، وحسبما افاد الفلكي الالمعي فان امامي مستقبلا باهرا في مجال العواطف والوجدانيات.. بالطبع كنت افضل مجال المصارف والدولارات، ولكن لا باس، فمن عادتي ان ارضى من الغنيمة بالاياب، وعسى ان تقودني وجدانيات صاحبنا الفلكي الى عانس عاقر... بس تكون ثرية، لتأخذ بيدي في هذا المنعطف الحاد من تاريخ امتنا الباسلة.

المهم.. فعل الخير الذي أعتزم القيام به هو ان اطلع بعض القراء على ما تخبئه لهم ابراجهم خلال عام 1997 استنادا الى تنبؤات خبير فلكي حاصل على الدكتوراه في «علم الغيب»! ولكنه لا يتباهى بذلك من فرط تواضعه، بل يكتفي بنثر الدرر امام جماهيره الواعية المستنيرة كي تعرف مواطئ اقدامها وما ينتظرها في مستقبل الايام...

والرأي عندي هو ان تواضع صاحبنا هذا في غير موضعه وخير له ولجماهيره ان يدعي الالوهية.. فقط انصحه بأن يفعل ذلك بعد ان يضمن لنفسه جواز سفر اوروبيا محترما (يعني بلاش اليونان وصربيا وقبرص واخواتهن)... فاذا ادعى الالوهية وقام بتسجيل «البراءة» لدى هيئة اوروبية او امريكية محترمة فانه سيضمن ايضا ولاء ملايين الغربيين... ألم يكن الرئيس الامريكي الاسبق رونالد ريغان لا يقدم على عمل الا بعد استشارة المنجمين؟ فاذا ضمن صاحبنا انضمام ريغان الى مريديه فستنفتح امامه ابواب السعد لان العديد من العرب الريغانيين والكلينتونيين سيدخلون الى ملته افواجا!

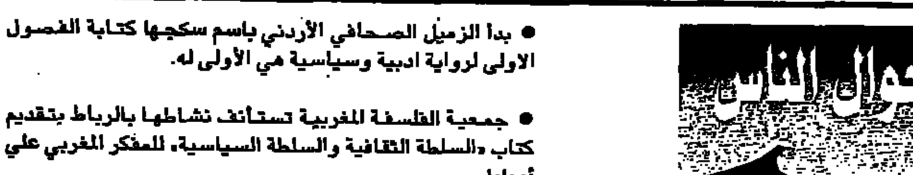
المهم يقول صاحبنا ان مواليد برج العقرب سيتعذبون من «فقدان التفاهم» والله العظيم يستاهلون ما هو اكثر من ذلك... ثم تمضي البشرى «امكان اضطرابات في الدورة الدموية او الدماغية.. كن حذراء.. الدوام لله يا عقارب!

وماذا عن برج الجدي؟.. والجدي في لسان العرب قد يكون التيس.. المهم اصحاب هذا البرج سيلتقون بأصدقاء اوفياء يقضون معهم اوقاتا لطيفة».. وبما ان البرج يحمل اسم التيس فلا بد ان يكون «الاصدقاء الاوفياء» من الماعز، ولكنني لا افهم كيف يكون الماعز وفيا فالمعروف والثابت علميا ان الماعز يمارس الخيانة الزوجية غير عابئ بمشاعر التيس الذي قد يكون معها في نفس الزريبة؟

اما اهل الحوت فاليهم ما يلي «اعمالك ستكون مشرفة وتحمل تحسنا واضحا.. وعليك ان تواجه اخفاقاتك المرتفعة»... ما هذا؟ ما العلاقة بين الاعمال المشرفة والاخفاقات؟ يذكرني هذا بضاربة ودع قالت لي ذات مرة «عمرك طويل ولا تموت الا اذا اجلك «تم»، وقد نفحتها امي مبلغا ضخما لانها تنبأت بأنني لن اموت الا اذا اتاني عزرائيل.. ثم اقرأوا معي ما ينتظر جماعة «السرطان»، «كوكب المريخ سيربك علاقاتك ويضع في طريقك اشخاصا من ذوي السمعة المريبة»... هؤلاء السرطانيون ايضا «يستاهلون» ما ينتظرهم، فمن الواضح ان حظهم اسوأ من حظ مواليد برج «البواسير».. ويحاول صاحبنا الفلكي مواساة السرطانيين فيقول لهم «كوكب الزهرة يحميك ويرعاك» ولكن هيهات فماذا تساوي الزهرة امام المريخ هادم اللذات ومفرق الجماعات؟

وبوصفي «عذراء» ومن الذين وصفهم الخبير الفلكي بـ«الجاذبية» ومن الموعودين بالقفزات العاطفية فانني اتقدم بخالص العزاء والمواساة للمنتمين الى التيس والملدوغين بالعقرب والمصابين بالسرطان وانصحهم بالتخلص من شهادات ميلادهم الاصلية والحصول على شهادات «تسنين» تتيح لهم التحول الى عذراوات، مع الاخذ في الاعتبار ان العذرية قد تعني البوار والعنوسة، وهي على كل حال قد تكون افضل من قرين السوء.. وقبل ان اضع القلم اعتذر للمجنى عليهم رغم انه لا ذنب لي فيما كتبت، وناقل الكفر ليس بكافر، ومن لم يعجبه «برجه» فعليه بصاحبنا الفلكي الذي يقال انه يعيد النظر في التكهنات مقابل مبلغ رمزي!

احوال الناس





● الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيسلم نجم الروك الفرنسي جوني هوليداي وسام جوقة الشرف الجمعة المقبل أثناء احتفال يجري في قصر الاليزيه.
وكان جوني هوليداي دعم شيراك اثناء حملته الانتخابية.

● تحيي جمعية قدماء مدرسة محمد جسوس الاثنين القادم بالرباط الذكرى السابعة لوفاة المجاهد أحمد بلا فريج رئيس الوزراء المغربي السابق والامين العام لحزب الاستقلال.

● تتوقع الأوساط الاردنية ان يصدر خلال الأيام القليلة القادمة قرار يقضي بتعيين أحمد سلامة المسؤول الاعلامي السابق لولي عهد الاردن الأمير حسن، مستشارا سياسيا للأمير.

● وزير التربية والتعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين اصدر قرارا بسفر خمسة عشر مدربا ومدرسا من العاملين في مشروع مبارك - كول بمدينتي السادس من اكتوبر والعاشر من رمضان للتدريب في ألمانيا.

● تيد تيرنر صاحب شبكة التلفزيون الاخبارية الامريكية «سي. ان. ان» هو أكبر مالك عقارات في الولايات المتحدة وفق تقدير مجلة «وورث» فهو يملك أكثر من 500 ألف هكتار في نيومكسيكو ومونتانا ونبراسكا وفلوريدا وجيورجيا وكارولاينا الجنوبية.

● مايكل ليفين واضع كتاب «كيفية توجيه رسالة الى الشخصيات» قال ان الأم تيريزا والبابا يوحنا بولس الثاني هما الشخصيتان اللتان تتلقيان أكبر عدد من الرسائل في العالم. وأوضح ليفين «لقد فوجئت بعدد الاشخاص من كافة انحاء العالم الذين يدعون البابا الى حضور حفلات زواجهم وهم جديون في ذلك كل الجدية».

● بدأ الزميل الصحافي الأردني باسم سكجها كتابة الفصول الاولى لرواية ادبية وسياسية هي الأولى له.

● جمعية الفلسفة المغربية تستأنف نشاطها بالرباط بتقديم كتاب «السلطة الثقافية والسلطة السياسية» للمفكر المغربي علي أومليل.

● مساء يوم الاثنين القادم تجتمع الهيئة العليا لحزب الوفد المعارض في مصر برئاسة زعيمه فؤاد سراج الدين.

● الفنانة المصرية ايناس مكي تقدمت بشكوى الى نقابة الممثلين ضد الفنان الكوميدي سعيد صالح ومسعد فودة، المخرج التليفزيوني، اتهمتهما فيها بأنهما استبعداها من بطولة فوازير «عملت الواجب» التي تذيعها القناة الثالثة للتلفزيون، لحساب عايدة رياض بعد أدت أدوار البطولة امام سعيد في تسع حلقات منها.

● الفنان التشكيلي العراقي فلاح غاطي افتتح أمس معرضه الفردي العشرين في قاعة غاليري "Pictureman" بلندن. المعرض يضم 14 عملا متنوعا للفنان ويقام في العنوان التالي:
184 Chiswick High Rd.
London W4

وفاة معمر فلسطيني

■ الخليل (الضفة الغربية) - ق ب: أعلن في الخليل الفلسطينية عن وفاة اكبر المعمرين في الضفة الغربية المحتلة عن 125 عاما، وذلك بعد أن قضى يومين فقط في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية التي دخلت المدينة يوم الجمعة الماضي بعد احتلال دام ثلاثة عقود. وقالت عائلة زايد عماد الحناجرة إنه كان يتمتع بصحة جيدة قبل وفاته، وأنه كان يتصف بالقدرة على متابعة ما يجري حوله، والمعمر الفلسطيني الحناجرة من مواليد عام 1872، وقد عاصر كافة الأحداث التي مرت بها فلسطين منذ أواخر القرن الماضي وحتى الوقت الراهن ومن ضمنها الحكم العثماني، والانتداب البريطاني لفلسطين، والحكم العربي الأردني للضفة الغربية، والاحتلال الاسرائيلي، ومن ثم وصول السلطة الفلسطينية قبل يومين من وفاته فقط.

الكويت تنفي اية صلة لها بقضية «بيع الاطفال»

■ عمان - ق.ب: نفت الكويت على لسان سفارتها هنا اية صلة لها بتوفيق ابو خجيل قنصل سريلانكا السابق المعتقل بتهمة المتاجرة بالرقيق وبيع اطفال انجبتهم خادمات سريلانكيات سفاحا لمواطنين اوروبيين.

وقال بيان صحافي موقع باسم القائم باعمال سفارة الكويت لدى الأردن فيصل الخيزيم انه لا توجد اية صلة للكويت بالمدعو ابو خجيل الذي يدعي انه يترأس لجنة تطلق على نفسها لجنة التضامن مع الكويت. كما انه لا توجد اية صلة للكويت بموضوع محاكمة ابو خجيل في التهم المنسوبة اليه. وشدد البيان على أن الكويت لم تقم بأية اتصالات مع الحكومة الاردنية بشأن موضوع المحاكمة سواء كان ذلك بصورة مباشرة او غير مباشرة.

واشار البيان الى ان «البعض يحاول الزج باسم الكويت في هذا الموضوع للتأثير على سير المحاكمة الجارية للمدعو ابو خجيل المتهم اصلا بامور ليست لها علاقة بالكويت».

مقتل أربعة في نزاع بين عائلتين بصعيد مصر

■ اسيوط (مصر) - رويتر: صرحت مصادر أمنية امس الاربعاء بأن اربعة مزارعين مصريين قتلوا وان تسعة آخرين جرحوا عندما نشب عراك بين عائلتين على الحد الفاصل بين الزراعات.

ونشب العراك بين عائلتي الشهابية والعزازية بمحافظة المنيا بجنوب مصر. وقالت المصادر ان الشرطة حضرت الى الموقع بسيارات مدرعة والقت القبض على 40 شخصا وصادرت بعض الاسلحة.

امساكية رمضان

المغرب	الفجر	العواصم
4,34	6,13	لندن
4,55	6,39	دبلن
5,34	6,59	باريس
5,27	6,41	جنيف
3,43	6,20	استوكهولم
5,38	6,21	اثينا
5,11	6,46	امستردام
4,26	6,29	كوبنهاغن
6,22	7,13	مدريد
5,13	6,09	روما
5,19	6,54	بروكسل
4,36	6,20	برلين
5,19	6,04	واشنطن

[illegible]

الأطفال قذفوا ليلى علوي بالحجارة والنساء طالبوها باعتزال الفن وارتداء الحجاب

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام عبد البصير:

اصيبت الممثلة ليلى علوي بكدمات في وجهها بعد ان هاجمها بالحجارة اطفال من عين شمس بالقاهرة الذي يقيم فيه العديد من المنتمين للجماعات الدينية وكان سكان احد الشوارع الجانبية بالحي قد فوجئوا بليلى تنزل من سيارتها متجهة لاحد المنازل القديمة في العاشرة مساء الاثنين الماضي حيث كان في انتظارها المخرج رأفت الميهي من اجل تصوير عدد من مشاهد فيلم (ست الستات) الذي تلعب ليلى بطولته وقد اعرب الاطفال عن غضبهم وطلبت منهم امهاتهم مهاجمة ليلى بالطوب.

وقد توجهت ثلاث من النساء اليها حيث طلبن منها التوقف عن التمثيل وارتداء الحجاب والتوبة الى الله عز وجل.

وقالت احدى السيدات للمخرج رأفت الميهي ان الله عز وجل سوف يقذف به في نار جهنم لانه يحض الناس من خلال اعماله على معصية الله كما انه يعمل على اشاعة الفاحشة في الذين آمنوا وحض الشباب على الفسق والفجور.

وقالت لاحدى النسوة مخاطبة ليلى ان الله امر للمرأة بالحجاب طوال العام فما بالك في رمضان. وكان المصلون باحد المساجد القريبة من موقع التصوير قد شرعوا في الخروج من المسجد عقب انتهائهم من اداء صلاة القيام حيث توجه عدد منهم لفريق الفيلم الذي كان واقفا امام المنزل وطلبوا منهم استثمار فرصة شهر رمضان في العودة لله ولطريق الايمان والتوقف عن العمل بالفن. وقد دارت مناقشة ساخنة بين الميهي واحد الشباب الذي اتهمه بالابتعاد عن حظيرة الايمان ونسيان الاخرة واهوالها وعرض الشاب على المصور ومهندس الصوت وعدد من العاملين بالفيلم التوجه معه نحو المسجد للوضوء وصلاة ركعتين طلبا من الله بان يعينهم على التوبة والابتعاد عن مسالك الشيطان.

وقد استعان المخرج رأفت الميهي برجال الشرطة من اجل تصوير اربعة مشاهد في الفيلم قبل ان يغادر المكان.

ولم يستغرق تصوير المشاهد ساعة ونصفا غادرت بعدها ليلى علوي المكان ترافق سيارتها عربة تابعة لقسم شرطة عين شمس بينما التف الاطفال حول السيارة واخذوا في الهجوم عليها.

وقد حاول احد الصبية الاذان في اذنيها لعل الله يهديها لكن ليلى كانت قد اغلقت نوافذ السيارة وتحركت مسرعة نحو منزلها بحي مصر الجديدة. وقد الغى الميهي تصوير باقي مشاهد الفيلم بالمنزل وكان من المقرر ان يستمر في التردد عليه مع فريق الفيلم لمدة اسبوع. وسوف يقوم بتصوير المشاهد المتبقية في احد منازل مدينة ام المصريين بالجيزة.

الطريف ان الممثل حسن حسني الذي كان في موقع التصوير حيث يجمعه بليلى اكثر من اثني عشر مشهدا فوجئ بحجر يقذفه في وجهه احد الاطفال لكنه استطاع الاختباء في المنزل.. وكان يظن ان الاطفال جاءوا للترحيب به.

كما نجحت الممثلة ماجدة الخطيب التي تشارك في بطولة الفيلم في الخروج من الشارع مختبئة بعد ان اخفت وجهها بنظارة طبية فلم يتعرف عليها الاطفال وقالت في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»: لقد ظننت في بادئ الامر ان الجمهور جاء لتشجيعنا ومصافحتنا لكني فوجئت بالعديد من الغاضبين الذين عبروا عن استيائهم الشديد منا واعتبروا الفن حراما وطالبونا باعتزاله.

واضافت سوف تنتهي من تصوير باقي مشاهد الفيلم خلال الاسبوعين القادمين والمشاهد المتبقية سوف تصورها في ثلاث شقق بالزمالك ومصر الجديدة بالاضافة لعدد من شوارع القاهرة.

وذكرت ماجدة ان العمل في رمضان مرهق لانه يبدأ بعد نحو ثلاث ساعات من الافطار وقد يستمر التصوير حتى الساعات الاولى من الصباح مما يتسبب في شعورها بالاجهاد الشديد.

اغلاق المكتب الاعلامي الاردني في لندن

لندن - «القدس العربي»:

قررت الحكومة الاردنية اغلاق مكتبها الاعلامي في لندن وتحويل مهامه الى القسم الصحافي في السفارة توفيرا للنفقات اعتبارا من اوائل شهر شباط (فبراير) المقبل.

وقال السيد بسام عصفور مدير المكتب في رسالة وداعية ارسلها الى الصحف واجهزة الاعلام العربية والبريطانية ان اعضاء القسم الاعلامي في السفارة سيتولون الرد على استفسارات الصحافيين وبحث طلباتهم في زيارة الاردن ولقاء المسؤولين.

واضاف انه سيعود الى عمله الاساسي في الديوان الملكي في الشهر المقبل.

بيرة مصنوعة من الحشيش!

■ برلين - د ب ا: طرحت في الاسواق الالمانية بيرة مصنوعة من نبات القنب (الحشيش) غير ان الشركة المنتجة قالت ان الاثر المخدر الوحيد الذي سيحصل سيشعر به من يتناولها يرجع الى نسبة الخمسة في المائة من الكحول التي يحتوي عليها هذا المشروب.

والشراب الجديد الذي يحمل اسم «تيرن» لا يمكن وصفه من الناحية القانونية في المانيا بأنه بيرة حيث تحتفظ القوانين القديمة بهذا الوصف للمشروبات المصنعة فقط من المياه والخميرة وعشب الدينار والشعير ولكن المشروب الجديد يحمل مذاق البيرة مع اضافة نكهة زهرة القنب اليها.

وقد طرحت هذه البيرة في معرض الاغذية والمشروبات وهو اهم معرض من نوعه في المانيا ويقام سنويا في برلين تحت اسم «الاسبوع الاخضر».

القبض على اكبر شبكة مخدرات بالاردن

عمان - «القدس العربي»:

تمكنت اجهزة الامن الاردنية من القاء القبض على شبكة مكونة من 23 شخصا في اكبر قضية ترويج وتهريب للمخدرات يشهدها الاردن، حيث تم ضبط 60 كيلوغراما من الهيروين تم تهريبها من تركيا الى الاردن بواسطة سيارة صهريج عام 1995.

وقد بدأ تكوين الشبكة في عام 1995 حيث بدأت بشخصين عملا على تهريب الهيروين من تركيا وبدأت الشبكة تتسع ليتمكنا من تصريف كمية الهيروين التي بحوزتهما حيث ضمت الشبكة افرادا من كافة محافظات الاردن ولا سيما محافظة اربد في الشمال.

وقد بدأت المعلومات ترد الى دائرة مكافحة المخدرات الاردنية عن نشاط الشبكة في المدن الاردنية وبعد ان تأكدت من حصيلة معلوماتها فاوعزت لرجال المكافحة بالاتصال مع بعض افراد الشبكة بقصد شراء الهيروين منهم وبالفعل تم القاء القبض على شخصين من اعضاء الشبكة اثناء عملية بيع الهيروين لرجال المكافحة، التحقيقات مع الشخصين قادت للكشف عن بقية افراد الشبكة.

الهاتف الخليوي في خدمة التسول!

■ عمان - ا ف ب: كشفت لجان مكافحة التسول والتشرد امس عن ضبط عدد من «المتسولين» المزيفين وبحوزتهم هواتف خليوية لتنظيم اعمالهم اليومية وتوزيع انتشارهم في «مناطق الاختصاص».

وذكرت هذه اللجان التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية انه تم ضبط 221 شخصا يتخذون التسول حرفة، منذ بدء شهر رمضان قبل 12 يوما.

وفي تقرير بثته وكالة الانباء الاردنية (بترا) لفتت لجان مكافحة التسول الى «ان أغلب المقبوض عليهم يتعاطون التسول كمهنة دون ان يكونوا بحاجة فعلية الى المساعدة».

يشار الى أن كلفة الحصول على هاتف خليوي في الاردن تصل الى 500 دينار (700 دولار) مع رسوم شهرية لا تقل عن 20 دينارا (35 دولارا).

يذكر أن متسولة تركت لدى وفاتها قبل نحو سنتين ما يزيد عن 150 الف دولار من النقود المكدسة.

عاصفة مغناطيسية تصل الى مجال الارض

■ واشنطن - رويتر: قال خبراء فضاء ان عاصفة مغناطيسية وصلت الى مجال الارض هذا الشهر مما اثار تساؤلات حول ما اذا كان لها صلة بتوقف قمر اتصالات عن العمل. وقال خبراء بادارة الطيران والفضاء (ناسا) ان العاصفة التي بدأت في السادس من كانون الثاني (يناير) كانبعاث غازي من الهالة المحيطة بالشمس وصلت حول الارض في العاشر والحادي عشر من كانون الثاني (يناير). وقال ديفيد سبايك عالم الفضاء بمؤسسة ان. او. ايه.ايه «لم يكن لدينا ما يشير الى ان هذا الشيء قادم نحونا مباشرة».

واضاف في اتصال تليفوني ان 11 في المئة تقريبا فقط من مثل هذه الاشياء المعروفة لدى العلماء بالانبعاث الغازي الشمسي تستهدف الارض. وقد اثرت عواصف مغناطيسية من قبل على اتصالات بالقمر الصناعي وشبكات كهرباء وخطوط انابيب لكن سبايك وغيره من الخبراء الحكوميين لم يعقدوا صلة مباشرة بين العاصفة وتعطل قمر اتصالات تابع لشركة ايه.تي اند تي هو القمر تلستار 41 المتوقف عن العمل منذ صباح السبت الماضي. وقال مايك غرانيري المتحدث باسم ايه.تي آند تي ان سبب تعطل تلستار 41 ليس معروفا على وجه التحديد.

اكتشاف صلة بين «الايدز» والنقص في الغدة الزعترية

■ واشنطن - ق ب: توصل العلماء الأمريكيون الى ان الأطفال المصابين بمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز» يظهرون نفس صفات نقص المناعة الناتج عن النقص الخلقي للغدة الزعترية الذي يعرف باسم DiGeorge Syndrome. وأكدت الدراسة التي قام بها عدد من اخصائيي المناعة والأطفال من جامعة ايموري ان انتقال فيروس الايدز HIV من الأم الى الطفل يسبب له نقص الخلايا الليمفاوية CD4 و CD8 من نوع خلايا (T) و CD5 من نوع خلايا (B) خلال الأشهر الستة الأولى من حياته، وهي صفة مشابهة لمرض النقص الخلقي للغدة الزعترية. وقالت الدراسة التي نشرتها مجلة الجمعية الطبية الأمريكية ان مرض DiGeorge Syndrome الذي ينتج عن النقص الخلقي للغدة الزعترية الموجودة في جسم الانسان والمسؤولة عن تكوين وانتاج الخلايا الليمفاوية CD4 يسبب انخفاضا حادا في عدد تلك الخلايا المناعية.

وأوضحت الدراسة التي شملت 59 طفلا يعانون من مرض «الايدز» عن طريق الأم، و5 أطفال مصابين بنقص الغدة الخلقي، بالاضافة الى 168 آخرين لا يشكون أي أعراض مرضية ان نحو 17 من بين 59 طفلا مصابون بـ«الايدز» أظهروا نفس الصفات المناعية الموجودة في أطفال نقص الغدة الخلقي. وأوصى فريق البحث بعلاج مضاد للفيروسات يتناوله الأطفال مع أدوية أخرى تساعد على بناء جهاز المناعة عندهم.

كلام النجوم



الحمل: تشعر ببعض الاضطراب منذ الصباح ولك الحق ان تقلق.

الثور: تسرع في انهاء مهمة بدأتها منذ ايام ولا وقت عندك للتدقيق او للتأخير.

الجوزاء: تأثرك كبير، تشعر بأنك تفيض عاطفة وشفقة وتروح تذوب عميقا.

السرطان: لك قوتك وحجتك، وتدافع من وجهة نظرك في كل الظروف.

الاسد: تضيع في الجغرافيا، وليس عندك حس التوجه وتحمل معك عند الضرورة مخططا.

العذراء: تعيد النظر وتغير في بريدك ولن تصغي الى محيطك الذي يحمل نقدا غير واضح.

الميزان: تعمد الى النظافة والتجديد، وهكذا تظهر صورتك احلى وتزداد لمعانا.

العقرب: هدية صغيرة لذيذة تسر الخاطر، وتزرع في سواك احلى عاطفة.

القوس: تراقب ما عندك وتحرص عليه، وتحاول ان تكون ذلك المتنبه والراعي الذي يرعى خرافه.

الجدي: تحكي حكايات حلوة للصغار، وتحاول ان تقول حقائق لهم، وهكذا يكتشفون معك الكثير.

الدلو: خلاف صغير وقبل ان تدير ظهرك تحاول ان تبادر للمصالحة.

الحوت: الشجاعة حافزك في مسعاك الشاق والكواكب معك تنفخ شراعك.